الأفلام الأمريكية في الصحف المصرية

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٥)

الاسلاميون والعنف

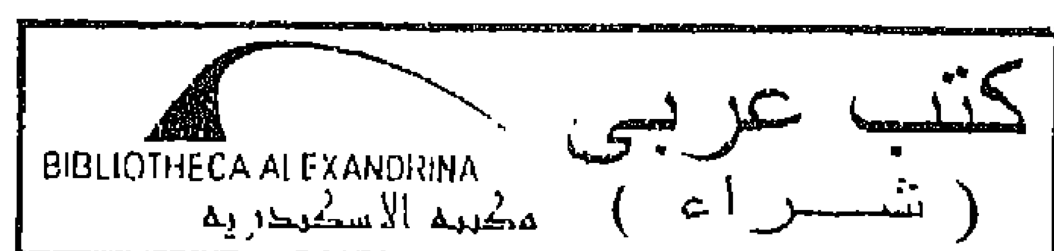
١٩٨٧ - ١٩٩٣

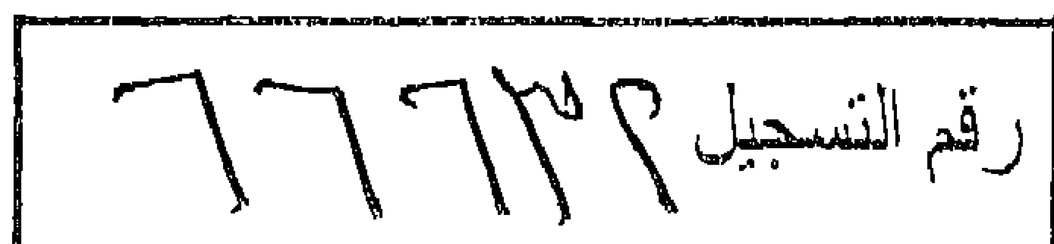
المجلد ٩٥

الصحافة القومية والعنف

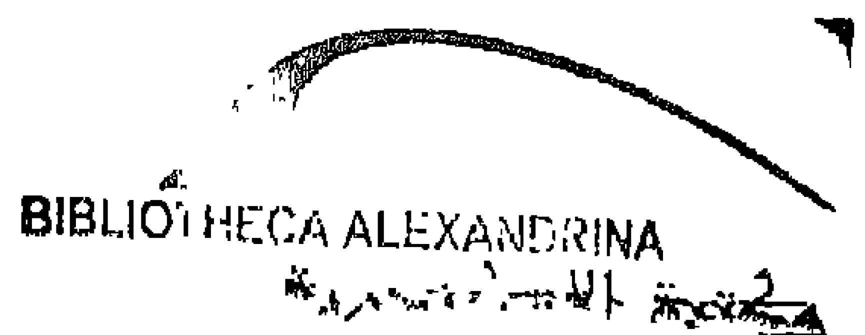
١٧مارس١٩٩٣-١٥ ابريل١٩٩٣

الجزء الثانى





اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



*وهم بالرحيل غاضبا عبدالحسيب الخنانى	الاهرام	#۹۳/۰۳/۱۷	۲۰۸
*مقاومة الارهاب بمن المنبع	الجمهورية	#۹۳/۰۳/۱۷	۲۰۹
*من وراء مخطط الارهاب ؟ محمد وجدى قنديل	اخرساعة	#۹۳/۰۳/۱۷	۲۱۰
*الشيخ عبد الرحمن الذى استمعه اليه •• مها عبد الفتاح	الاخبار	#۹۳/۰۳/۱۷	۲۲۲
قضية وراى•• محمد الهوارى	الاخبار	#۹۳/۰۳/۱۷	۲۲۳
*الحل فى تضافر الجهود	الاهرام المسائى	#۹۳/۰۳/۱۸	۲۲٤
*مكافحة الوباء العالمى الجديد	الاخبار	#۹۳/۰۳/۱۸	۲۲٥
*. الشباب للجندية وليس للارهاب محفوظ الانصارى	الجمهورية	#۹۳/۰۳/۱۸	۲۲٦
*تدويل الارهاب سلامة احمد سلامة	الاهرام	#۹۳/۰۳/۱۸	۲۳٤
*مواجهة الارهاب ليست لها حدود	الاهرام	#۹۳/۰۳/۱۹	۲۳٥
*وجه الارهاب القبيح وسقوط الاقنعة ابراهيم نافع	الاهرام	#۹۳/۰۳/۱۹	۲۳٦
*محاولة لفك الغاز وطلاسم الارهاب مرسى عطا اللة	الاهرام المسائى	#۹۳/۰۳/۱۹	۲٤۲
*الارهاب الدموى يفتح النار على صدور الابرياء سيد زكى	المصور	#۹۳/۰۳/۱۹	۲٤۹
*صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	#۹۳/۰۳/۱۹	۲٥٦
*سلام مربع ... للحربى محمود السعدنى	اخبار اليوم	#۹۳/۰۳/۲۰	۲٥۷
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#۹۳/۰۳/۲۰	۲٦۰
*استراتيجية مواجهة الارهاب	الجمهورية	#۹۳/۰۳/۲۰	۲٦۲
*راى بالعربى محمد طنطاوى	اخبار اليوم	#۹۳/۰۳/۲۰	۲٦۳

*هناك فرق •• ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	#٩٣/٠٣/٢٠	٢٦٤
*الا نتماء ••• والا رهاب عبد الجواد على	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢١	٢٦٩
*فكرة •• مصطفى امين	الا خبار	#٩٣/٠٣/٢١	٢٧٠
*اجندة الا رهاب سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٧٤
وعلى الباغى الدوائر	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٧٥
*ياوزير ••يا عادل حمودة	روزاليوسف	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٧٦
*بلاشفة الهزيع الا خير عبد اللطيف الحنفى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٧٧
*مصر والعرب والمسلمون بين الا رهاب وتشويه الطابع القومى محمد نعمان	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٧٩
*الصحافة والشرطة محمد جمال الدين	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٨٠
*حتى يصبح الحل هدفا قوميا جلال دويدار	الا خبار	#٩٣/٠٣/٢٣	٢٨١
*المتطرفون •• هنا وهناك صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٤	٢٨٣
*مطلوب ترشيد الا علام الا رهابى••	اخرساعة	#٩٣/٠٣/٢٤	٢٨٧
*كيف نحول العيد الى مقبرة للفساد ؟	الا خبار	#٩٣/٠٣/٢٤	٢٨٨
*كل عام وانتم بخير ودعوة لرد كيد الحاقدين جلال دويدار	الا خبار	#٩٣/٠٣/٢٤	٢٨٩
*هذا هو اسلام مصر	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٢٥	٢٩٠
*آخر الا سبوع محمد ابو الحديد	الجمهورية	#٩٣/٠٣/٢٥	٢٩١
*حالة عدم الرضا •• بين الا رهاب والحكومة راجى عنايت	المصور	#٩٣/٠٣/٢٦	٢٩٢
*وجه الا رهاب القبيح وسقوط الا قنعة ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٦	٢٩٦

*يا .. عيد عمنا المتنبى محمود السعدنى	المصور	#٩٣/٠٣/٢٦	٣٠٢
*مصر التى .. صلاح منتصر	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٧	٣٠٥
*حزنت وفزعت انجى رشدى	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٧	٣٠٦
*ندين كل اشكال الا رهاب عونى عز الدين	اكتوبر	#٩٣/٠٣/٢٨	٣٠٧
*ويقولون : نحبك يامصر احمد مصطفى	اكتوبر	#٩٣/٠٣/٢٨	٣٠٩
*عزل الا رهاب داخليا وخارجيا	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٢٨	٣١١
*كلمات .. محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٣/٠٣/٢٨	٣١٣
*ان الجرم قديم.. ثروت اباظة	الا هرام	#٩٣/٠٣/٢٩	٣١٤
*الا رهاب فى كل مكان عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٢٩	٣١٦
*تساؤلا ت امنية سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٣/٣٠	٣١٨
*وما علاقة الا سلام بكل هذا ؟ عاطف الغمرى	الا هرام	#٩٣/٠٣/٣١	٣١٩
*الديمقراطية .. أو التطرف والفساد صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٣/٠٣/٣١	٣٢١
*نحو خطة قومية لمواجهة الا رهاب	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٣/٣١	٣٢٣
*محاولا ت يائسة .. من حلاوة الروح	الا خبار	#٩٣/٠٣/٣١	٣٢٤
*الوجه القبيح للارهاب رافت بطرس	اخرساعة	#٩٣/٠٣/٣١	٣٢٥
*التخريب اليومى	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠١	٣٢٧
*ليست مسئولية مصر وحدها مرسى عطا اللة	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠١	٣٢٨
*وفد من نقابة الصحفيين يزور الضابط المصاب فى انفجار العتبة	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠١	٣٣٠

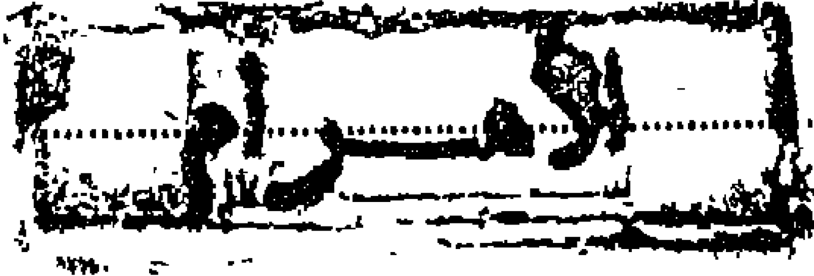
*الا رهاب قضيتنا كلنا	عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٤/٠١	٣٣١
*اخر الا سبوع	محمد ابو الحديد	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٠١	٣٣٢
*التهويل والتقصير	عربى اصيل	المساء	#٩٣/٠٤/٠٢	٣٣٤
*خواطر حول مايجرى	سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٣	٣٣٥
*ياصاحب السمو ...		الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٣	٣٣٦
*الا علام فى مواجهة الا رهاب	ابو بكر عمر	الا ذاعة والتليفزيون	#٩٣/٠٤/٠٣	٣٣٩
*الا رهاب .. بين التهوين والتهويل	ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	#٩٣/٠٤/٠٣	٣٤٢
*الا رهاب والحل	عبد الكريم سليم	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٠٣	٣٤٧
*مصر بخير		الجمهورية	#٩٣/٠٤/٠٤	٣٤٩
*صوت الا سلام .. ام صوت الشيطان	على الدالى	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٠٤	٣٥٠
*هكذا تكون المواجهة	عربى اصيل	المساء	#٩٣/٠٤/٠٤	٣٥٢
*لا وقت للدموع	عونى عز الدين	اكتوبر	#٩٣/٠٤/٠٤	٣٥٤
*الشرطة بين المعاملة والتعامل	محمد فوده	حريتى	#٩٣/٠٤/٠٤	٣٥٦
*فض الا شتباك بين الا سلام وبدعة الا رهاب	عبد اللطيف الحنفى	الا هرام المسائى	#٩٣/٠٤/٠٥	٣٥٨
*لن نستبدل المئذنة بالمدفع والخنجر	جلال السيد	الا خبار	#٩٣/٠٤/٠٥	٣٦٠
*تساؤلا ت	عبدالله نصار	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٠٥	٣٦١
*جمعية اصدقاء الا رهاب	عبد القادر شهيب	روزاليوسف	#٩٣/٠٤/٠٥	٣٦٢
*سؤال يبحث عن اجابة	سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٦	٣٦٤

*مشروع قومى		الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٦	٣٦٥
*البحث عن عدو منهم	عاطف الغمرى	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٧	٣٦٦
*دعوة الى الحوار	احمد بهجت	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٧	٣٦٨
*مؤامرة الا رهاب تتكشف		الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٨	٣٦٩
*الا رهاب والناقض الفكرى	منى حلمى	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٨	٣٧٠
*خيوط من الخارج	سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٤/٠٨	٣٧٢
*دعوة للتساؤم	مفيد فوزى	صباح الخير	#٩٣/٠٤/٠٨	٣٧٣
*صباح الخير	سعيد سنبل	الا خبار	#٩٣/٠٤/٠٩	٣٧٧
*مستقبل مصر بلا تخلف او ارهاب	راجى عنايت	المصور	#٩٣/٠٤/٠٩	٣٧٨
*الجالية المصرية بالكويت تدين اعمال الا رهاب		الا هرام	#٩٣/٠٤/١٠	٣٨٢
*القلعة الحرة	احمد بهجت	الا هرام	#٩٣/٠٤/١٠	٣٨٣
*تأييد لمبارك ضدد الا رهاب من المصريين بالكويت واستراليا وامريكا		الا هرام	#٩٣/٠٤/١١	٣٨٤
*كل يوم	ممتاز القط	الا خبار	#٩٣/٠٤/١١	٣٨٥
*لا	يسرى الفخرانى	الا هرام	#٩٣/٠٤/١١	٣٨٦
*الواهمون		الجمهورية	#٩٣/٠٤/١٢	٣٨٧
*فكرة	مصطفى امين	الا خبار	#٩٣/٠٤/١٢	٣٨٨
*هكذا يروننا فى الخارج	ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٣/٠٤/١٣	٣٨٩
*فكرة	مصطفى امين	الا خبار	#٩٣/٠٤/١٣	٣٩٥

*متى يتوقف نزيف الدم ؟ نبيل عمر	الاهرام المسائى	#٩٣/٠٤/١٣	٣٩٦
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	#٩٣/٠٤/١٣	٣٩٧
*اقطوعوا راس الافعى عزت السعدنى	الاهرام المسائى	#٩٣/٠٤/١٤	٣٩٨
*قضية ورأى فاروق الشاذلى	الاخبار	#٩٣/٠٤/١٤	٣٩٩
*امريكا .. والارهاب الجديد : لحظة انتباه مها عبد الفتاح	الاخبار	#٩٣/٠٤/١٤	٤٠٠
*العليم والحياة عواطف عبد الجليل	الجمهورية	#٩٣/٠٤/١٤	٤٠١
*اسلحتنا ..ضد الارهاب	الجمهورية	#٩٣/٠٤/١٤	٤٠٢
*المراهقة الارهابية الديمقراطية فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٣/٠٤/١٤	٤٠٣
*الزيف والهتاف عزت السعدنى	اخرساعة	#٩٣/٠٤/١٤	٤٠٦
*امريكا .. وعمر عبدالرحمن .. والصندوق .. والبنك والارهاب حسين طنطاوى	الجمهورية	#٩٣/٠٤/١٥	٤٠٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....


التاريخ : .... ١٧ مارس ١٩٩٣

رؤيـــة

وهم بالرحيل غاضبا!

رأيته يحاول أن يفض جلسته معى ويلم بساطه النورى ويهم بالرحيل، وسألنى باستنكار: هل يعقل أن أكون بينكم وأرى الدماء البريئة التى راحت ضحية الاجرام والارهاب تتساقط على وجهى.. أليس فيكم من يأخذ بيد الفتيان الذين أعماهم الطيش والحمق على رؤية الصواب؟.. وأين هى قوافل النور التى قلتم عنها؟.. أجبته بسرعة: انها تجوب سائر المحافظات توضح للشباب صورة الاسلام الصحيحة وتؤكد أن حوادث الارهاب لاتمت للدين بصلة وان مرتكبها آثم. نظر لى بسخرية وقال: الذين يعرفون حق دينهم ووطنهم عليهم ليسوا فى حاجة لقوافل ولكن المفروض أن يوجه الجهد لهداية الضال واعادة الشارد الى الطريق الصحيح، بدل أن تطالبوا بعزلهم عن المجتمع فتزيدون بذلك ضلالهم وتعمقون الهوة بينكم وبينهم.

قلت: ياضيفنا الجليل ان هؤلاء الفتية الشاردة، والقلة المنحرفة، ينصبون من أنفسهم علماء ومفتين باسم الاسلام.. فقال: كلكم جعلتم من أنفسكم أوصياء على الاسلام، وتحاولون ان تنفوا لأنفسكم العلاقة بين الدين السمح والارهاب القبيح، وكثرة العزف على هذا الوتر تشبه عندى الكلمة الشهيرة عندكم والتى تقول: «لامساس» بالاسعار، وصارت دليلا على أن زيادة الاسعار قادمة لامحالة!

قلت وقد غلبنى الكمد: اننا نسعى جاهدين الى أن نعالج مرضنا الاجتماعى والاقتصادى، والبلد تفعل كل مافى وسعها، فقال: أتعرف كيف ينصلح حالكم ويشفى مرضكم؟.. قلت كيف؟.. قال: بشيئين: قلة الكلام الذى تحتلون فيه المركز الأول بلا منافس على مستوى العالم، واصلاح النفوس التى يبدو أن زلزال أكتوبر الماضى لم يؤثر فيها .. يابنى أنتم فى حاجة الى زلزال أكبر لكى تفيقوا لأنفسكم ولبلدكم التى لم تقدموا له شيئا..

ثم بدأ رمضان الوقور يستعد للرحيل.. دون أن يلقى التحية!!!

عبدالحسيب الخنانى



الجمهورية تقول :

مقاومة الإرهاب من المنبع

يعطى الرئيس حسنى مبارك اهتماما خاصا لقضية التعليم والنهوض به وتطويره ويضعه فى مقدمة اهتماماته ، ايمانا منه بأن التعليم هو أحد محركات النهضة واحد الضمانات التى تكفل تحقيق اهدافنا الوطنية .

وفى خطابه فى نوفمبر ١٩٩١ حدد الرئيس الاهداف والغايات من وراء تطوير العملية التعليمية بقوله : ان المطلوب هو اعداد اجيال جديدة اكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية وحدد الصفات المطلوبة فى هذه الاجيال فى صفتين اساسيتين هما : ان تحسن استيعاب علوم المستقبل وان تعرف كيف تفرق باستخدام قدرات العقل البشرى بين دعاوى الزيف والحقيقة .

ومنذ نوفمبر ١٩٩١ وحتى اليوم كرر الرئيس واكد هذه الاهداف فى مناسبات عديدة ، منها استقباله امس لوزير التعليم الذى صرح بأن الرئيس مبارك استعرض معه ماتم فى مشروع تطوير التعليم الفنى وكذلك الانضباط والمتابعة فى قطاع التعليم بصفة خاصة ، وبمقاومة الافكار المتطرفة ومايتم من تطوير فى مناهج التعليم .

وكان وزير التعليم قد اكد فى مناسبات متعددة كذلك ان تطوير التعليم «قضية قومية تتعلق بأمن مصر ومستقبلها» والمقصود هنا هو الامن بمعناه الشامل وليس الامن الداخلى فقط .

وتضفى احداث وقعت اخيرا اهمية كبيرة على هذه الاتجاهات فى تطوير العملية التعليمية وفى تحويل مدارسنا ومعاهدنا ومؤسساتنا التعليمية كافة الى مراكز للاستنارة ومنابع للازدهار العقلى والنمو الفكرى ، بعيدا عن التطرف والتزمت وبذلك تنمو الاجيال التى نريدها والتى تستخدم قدرات العقل البشرى فى التفرقة بين دعاوى الزيف والحقيقة .

ان بلادنا وهى تواجه قضية الارهاب والارهابيين تدرك اهمية ان تكون مدارسنا حصونا للعقل وليست اوكارا للارهاب والتطرف .

وقيادتنا وهى توجه اهتماما خاصا لتطوير التعليم تؤمن ان العلم لن يكون الا سلاحا باترا فى يد الشعب كله ضد من يريدون بالوطن شرا .

وحكومتنا وهى توجه الاستثمارات الكبيرة الى التعليم وتطويره تعرف ان هذا افضل استثمار بشرى واقتصادى .

وبذلك كله سنقضى على آفة الارهاب من المنبع ، وتظل مدارسنا حصونا وقلاعا للعلم والايمان الحق وتظل بلادنا منارة للثقافة والفكر والابداع .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى قنديل

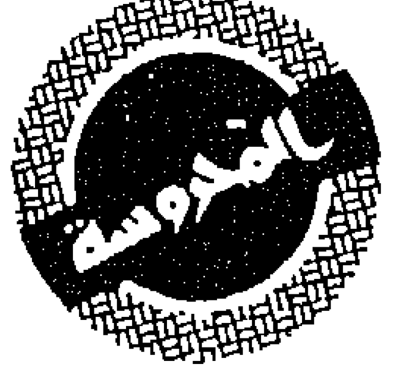
• يكتب ..

• المواجهة

من وراء مخطط الارهاب ؟

• لغز عمر عبد الرحمن في أمريكا

• شبكات سرية في الخارج : وتمويل الجماعات المتطرفة



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

● ماذا يعنى تصاعد موجات العنف والارهاب فى مصر ؟ وماذا تستهدف الرءوس المدبرة للارهاب من عمليات التفجير والفرقعة والمواجهة بالسلاح من القاهرة إلى اسيوط واسوان ؟ وإلى اين تمضى المواجهة ؟ وهل ما يحدث مرتبط بعودة « الافغان » إلى مصر بعد سنوات الغياب مع المجاهدين فى جبال افغانستان ؟ وهل ما يحدث متصل بالتصعيد الايرانى فى المنطقة ـ وبالذات تجاه مصر ـ ومحاولة تحريض السودان واستخدامه نقطة ارتكاز لنشاط الجماعات المتطرفة فى دول شمال افريقيا ؟ وما دور الشيخ عمر عبدالرحمن الغامض الذى يحرك الخيوط من امريكا ؟

● ما يحدث فى مصر إنما هو مواجهة بين الاسلام الصحيح ـ وهو دين الوسط ـ وبين التطرف والعنف الذى يتستر تحت عباءة الاسلام ويسعى للانحراف به عن تعاليمه السمحة ومسار الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ..

وما يحدث هو مواجهة بين الغالبية من المصريين المتدينين وبين الفئة القليلة الشاردة من المتطرفين الذين يتبنون افكار الخوارج ويدعون إلى العنف وتكفير المجتمع ونشر الفوضى والارهاب .. وقد شهد الاسلام على مدى حقب طويلة نماذج من الخوارج ودخل فى مواجهات معهم حتى لا يستخدمهم اعداء الاسلام فى تشويه الدين الحنيف ـ دين الرحمة والانسانية ـ ولذلك وقف المسلمون لهم بالمرصاد ..

ولعل اصدق تعبير ما قاله الرئيس مبارك : « ان المد المتطرف ليس المد الاسلامى الصحيح ، وانما هو مجرد اداة تستخدمه قوى من الخارج أو من الداخل وتسعى من خلاله لفرض السيطرة والوصاية باسم الاسلام » .

وما يثير الشكوك فى تصاعد الارهاب تحت عباءة الاسلام : انه يتخذ مصر هدفا .. ويحاول استغلال الظروف الاقتصادية للضغط على الحكم وارباك اجهزة الامن ، كما انه يقوم بتجنيد عناصر من الشباب العاطلين فى مناطق القاهرة العشوائية ونجوع الصعيد الفقيرة وترويج الافكار المسمومة بينهم لاستخدامهم فى اعمال العنف وبحيث تظل قيادات التطرف بعيدا عن التنفيذ ..



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

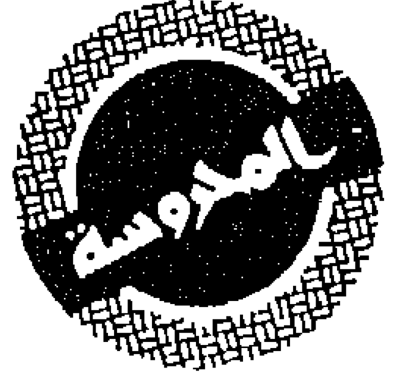
وهذا موطن الخطر الحقيقي : فاننا لسنا بصدد عملية ارهاب هنا او هناك .. وانما نحن بصدد مخطط موضوع ومدروس للسيطرة على الحكم ..

وما يبدو واضحا ان الجماعات المتطرفة تتبع مخططا موضوعا على مراحل في المواجهة . وتقوم بتغيير التكتيك - بين الحين والآخر - لتضليل اجهزة الامن عن اهدافها المبيتة : فقد بدات بحوادث الاعتداء على الأقباط في اسيوط ومدن الصعيد لتصوير الامر على انه « فتنة طائفية » .. وبعدها اتجه مخطط الجماعات إلى دائرة اخرى من دوائر اللعب بالنار وجرت عمليات الاغتيال واقتناص رجال الامن في المناطق الساخنة لتخفيف قبضة المطاردة والمراقبة لأوكار الارهاب ، ولتخويف قوات الشرطة من المواجهة .. وبعد ذلك اتجه المخطط إلى توجيه ضربات إرهابية ضد السياحة لتهديد السياح الاجانب وتفزيعهم من المجيء إلى مصر ، وبالتالى تضييق الخناق على مصادر الدخل القومى وضرب الاقتصاد والتأثير في الأوضاع الداخلية تمهيدا لتقويض الدولة ونظام الحكم .

● ● ● ●

وكما يبدو من تطور موجات العنف والارهاب : انه مخطط موضوع بعناية وباسلوب اجهزة المخابرات ، ولا يمكن لجماعات صغيرة من المتطرفين - مهما كانت الدوافع - أن يصل تفكيرها إلى مثل ذلك التخطيط .. ولا يمكن لمجموعات من الصبية - ذوى المهن البسيطة والتعليم المحدود - أن يرتفع إدراكها إلى تطوير العمليات الارهابية « العشوائية » التى يقومون بها ، إلا إذا كانت تتلقى تعليماتها من قيادات في الداخل او في الخارج وطبقا لمخطط متسلسل ومتصل الحلقات ويستهدف نظام الحكم .. ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بدعم من جهات خارجية ، وبتنسيق مع اجهزة متخصصة في دول اخرى .

وكما يبدو فإن تصاعد الارهاب يجيء بعد انتهاء القتال في افغانستان وسقوط الحكم الشيوعى وتولى المجاهدين السلطة في كابول .. وعدم السماح لفصائل المتطوعين « غير الافغان » من دول عربية وإسلامية بدخول العاصمة ولا بالبقاء في قواعدهم على حدود افغانستان وباكستان .



وكانت اعداد كبيرة من تنظيم الجهاد ـ الجماعة الاسلامية ـ قد غادرت مصر بعد اغتيال السادات هربا من المطاردة ، وتوجهت إلى افغانستان والتحقت بفصائل المجاهدين للتدريب على السلاح والقتال ـ بأسلوب حرب العصابات ـ وإعادة تنظيم صفوفهم .. وبدأت مجموعات منهم فى العودة إلى مصر مؤخرا ـ بعد تضييق الخناق عليهم فى « بيشاور » وقاموا بالتسلل عبر الحدود والمنافذ لتنفيذ عمليات إرهابية ـ طبقا للمخطط ـ وبخبرتهم التى اكتسبوها اثناء سنوات وجودهم فى افغانستان ـ ولذلك اطلق عليهم « الأفغان » ـ ونفس الشىء حدث فى الجزائر بعد عودة مجموعات من المتطرفين اعضاء « جبهة الانقاذ » ، وهم الذين قاموا بأعمال المواجهة العنيفة مع الشرطة وقوات الامن والجيش فى الفترة الاخيرة .



وما يمكن رصده بنظرة كاشفة على تصعيد الارهاب فى مصر بالذات :

— إن الهدف هو إنهاك قوات الامن مع طول مدة المواجهة ضد العناصر الارهابية وتشتيت جهودها بين مناطق مختلفة وتوزيع الانتباه والمراقبة بالحوادث الفردية والفرقعات المتفرقة ، وبحيث يمكن تخفيف القبضة الأمنية عن افراد الجماعات ونشاطهم وتحركاتهم .

— إن الهدف من اصطياد الضباط والجنود هو التاثير على الحالة النفسية لقوات الامن الذين يتصدون للارهابيين ، ولذلك كان التركيز مؤخرا على عمليات الاغتيال ـ وبطريقة غادرة ـ لضباط الامن والمباحث والانتقام منهم بالرصاص ، وبحيث يكون ذلك نوعا من التخويف والانذار لهم .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

— إن الهدف من حوادث التفجير هو ترويع المدنيين الأمنين في القاهرة ومدن الصعيد وإشاعة الذعر من احتمالات وقوع عمليات تفجير اخرى ، والتاثير على حالة الاستقرار والأمن الداخلي .. وبذلك تتسع دائرة المواجهة بين الحكومة والجماعات ، ويحدث إرباك لاجهزة الأمن ..

— إن الهدف هو ضرب السياحة تماما في مصر ـ مع طول فترة المواجهة ـ والتي تعتبر مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي ـ قرابة ثلاثة مليارات دولار في السنة ـ وتقليص الرواج السياحي الذي تاثرت بسببه دول اخرى سياحية في المنطقة مثل إسرائيل ، وبما يؤدي إلى الاختناق وتفاقم الأزمة الاقتصادية في الداخل وفي مرحلة تنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق مع صندوق النقد .

والهدف في النهاية هو تمهيد المناخ العام للسيطرة على الحكم ـ من جانب الجماعات والرءوس المدبرة المتخفية وراءها ـ في مرحلة معينة مع تصعيد عمليات الارهاب وتوسيع نطاق ضرب السياحة وتخريب الاقتصاد .



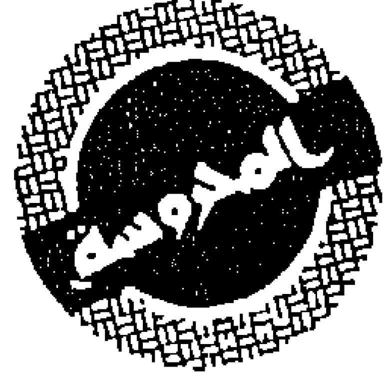
ولعل السؤال الذي يطرح نفسه : من اين لافراد الجماعات ـ وغالبيتهم من العاطلين ـ بهذه الكميات من الأسلحة والمتفجرات والذخائر التي يتم ضبطها في اوكارهم ومساكنهم الفقيرة ؟ ومن اين لهم بالانفاق على اسرهم وزوجاتهم وبينما هم في حالة تنقل وهروب مستمر ولا يمارسون أي عمل ؟ ومن اين لهم بالأموال اللازمة للحصول على السلاح ؟

لاشك ان هناك جهات معينة تقوم بتزويد الجماعات المتطرفة بالسلاح وتهريبه إليهم في الداخل ، ولا يمكن ان يكون هذا الحجم من أوكار الأسلحة والمتفجرات موجودا في قرى الصعيد ونجوعه من قبل .. ولاشك ان جهات معينة تتولى الانفاق على افراد الجماعات وأسرهم وتمدهم بالتمويل اللازم لعملياتهم وتحركاتهم .

وهناك - مثلا - معلومات توافرت عن حادث تفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك وتشير إلى شبكة الاصوليين « الاسلاميين » التى تقوم بنشاط سرى فى نيويورك وولاية نيوجيرسى ، وتعمل منذ اواخر الثمانينات لجمع الأموال وتدريب عناصرها على السلاح فى مزرعة خاصة فى نيوجيرسى وتتخذ من مسجد الفاروق فى نيويورك مركزا لنشاطها .. وتضم الشبكة عناصر من مصر والسودان والجزائر وتونس والأردن وباكستان ، ويمارسون نشاطهم من خلال منظمة « الكفاح لخدمة الهجرة » - وبينما اسمها السرى « منظمة الجهاد » - وكانت السلطات الفيدرالية الامريكية والمخابرات المركزية على اتصال بها باعتبار انها منظمة تجنيد المتطوعين للقتال مع المجاهدين الافغان !

وتشير المعلومات إلى ان الشبكة قامت بجمع تبرعات مالية كبيرة من الجالية العربية والاسلامية فى نيويورك باسم الجهاد فى افغانستان وقامت بمساعدة هجرة العناصر المتطرفة إلى الولايات المتحدة .. واستخدمت الشبكة جانبا من التبرعات للاستثمار فى النشاط « الواجهة » لتغطية نفسها - بما فيها مكتب للعقارات وسوبر ماركت ومطعم وصيدلية - وكان القائمون على الشبكة ينظمون تدريبات لأعضائها فى مزرعة خاصة .

وفى ذات الوقت جرت اتصالات سرية مع الشيخ عمر عبدالرحمن لترتيب سفره عبر الخرطوم وإقامته فى نيويورك .. وفى أواخر ١٩٩٠ وصل مفتى تنظيم الجهاد « عمر عبدالرحمن » إلى نيويورك - بعد حصوله على تاشيرة دخول من السفارة الأمريكية فى الخرطوم - وتولى إمام مسجد الفاروق .. واقيم مسجد آخر فى جيرسى سيتى فى مخزن اثاث مهجور هو « مسجد السلام » .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

وقالت صحيفة الهيرالد تريبيون : إن الشيخ عمر عبدالرحمن يلقى خطبه ومواعظه فى مساجد شارع « اتلانتيك » فى بروكلين وفى نيوجيرسى ، حيث يتم توزيع خطبه المسجلة على شرائط على اتباعه .

ويتردد ان هذه الشبكة لها حسابات سرية فى بنوك سويسرا ولذلك طلب عمر عبدالرحمن تاشيرة إلى سويسرا ويتجه تفكيره للاقامة فى جنيف فى حالة إبعاده من الولايات المتحدة !

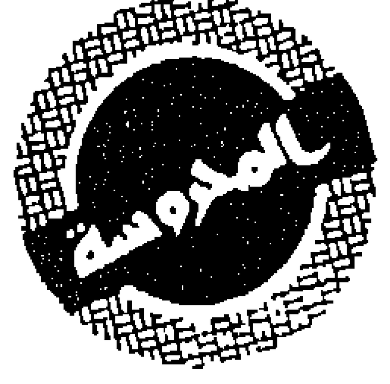


إذن هناك شبكات سرية ومنظمة تقف وراء تمويل الجماعات المتطرفة والانفاق على اعضائها ـ فى الخارج وفى الداخل ـ ولا تقتصر على شبكة نيويورك التى تكشفت خيوطها بعد حادث مركز التجارة العالمى ، وانما الدلائل تشير إلى وجود شبكات اخرى للأصوليين فى باكستان وفى السودان وفى دول عربية اخرى وتتولى تمويل المتطرفين ودعم نشاطهم فى مصر ـ وكذا الجزائر ـ وتتصل هذه الشبكات مع إيران التى تعمل على تصدير الثورة الاسلامية من خلال الجماعات المتطرفة .

وقد استغلت شبكات الأصوليين ـ فى أوربا وامريكا ـ الحرب فى افغانستان ضد الحكم الشيوعى لكى تجمع الأموال والتبرعات وتقوم بتجنيد الشباب من الدول الاسلامية تحت ستار مساعدة المجاهدين الافغان ، وفى السنوات الأخيرة امتلات معسكرات المجاهدين فى الجبال على الحدود الباكستانية ـ وبالذات فى منطقة « بيشاور » ـ بالاف المتطوعين القادمين من دول عربية وإسلامية .

وليس سرا : أن تدريب المتطوعين وتسليحهم ـ وبينهم عناصر من المتطرفين المصريين ـ كان يتم تحت إشراف المخابرات المركزية الأمريكية ، على أساس ان الهدف هو إسقاط النظام الشيوعى فى كابول وإنهاء الوجود العسكرى السوفيتى !

وطبقا للمعلومات الوثيقة : فإن قيادات المتطرفين المصريين فى الخارج تتركز فى افغانستان وباكستان « منطقة بيشاور » وفى السودان « الجبهة الاسلامية » وفى لبنان « حزب الله » وفى باريس « الجهاد والجماعة الاسلامية » وفى الولايات المتحدة « نيويورك ونيوجيرسى » .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

وبينما اقتصر نشاط عناصر الاخوان المسلمين فى المانيا وسويسرا على الاستثمارات الاقتصادية من خلال التنظيم للانفاق على حركة الاخوان فى دول العالم ، وخلت شعارات الاخوان من العنف والانقلاب وإسقاط الحكم .. فقد استمرت حركة الفصائل الاصولية والجماعات المتطرفة فى رفع شعار إسقاط الحكم بالجهاد وهى : تنظيم الجهاد ، والجماعة الاسلامية ، والناجون من النار ، وحزب الله .

وقامت بالاتصال مع المنظمات المشابهة والتى تتفق معها إيديولوجيا ومنها : الفصائل الاصولية فى افغانستان وباكستان ، الجبهة الاسلامية فى السودان ، الفصائل الاسلامية الفلسطينية فى الضفة وغزة « حماس وحزب الله » .. وتحولت العلاقة من التفكير إلى التدريب العسكرى .. وقامت شبكات الأصوليين فى الخارج بتنظيم تدريب لمجموعات من المتطرفين الهاربين من مصر على الاسلحة والمفرقعات وتلقين المخابرات وجمع المعلومات فى معسكرات خاصة فى افغانستان وباكستان والسودان .. وذلك للقيام بعمليات إرهابية واغتيالات فى الداخل !

وبنظرة فاحصة على تحركات الجماعات - فى اعقاب اغتيال السادات - فقد بدات فى علم ١٩٨٤ هجرة بعض قياداتها إلى الخارج لتكوين تنظيمات سرية وتمارس نشاطها فى مراكز محددة مثل :

— تنظيم التكفير والهجرة « فى اليمن الشمالى » .
— تنظيم الجهاد الاسلامى « فى بيشاور وافغانستان وباريس ونيويورك » .
— حزب الله « المصرى » فى الجنوب اللبنانى .
— التوقف والتبين « فى السودان وله اتصال مع إيران » .

● ● ● ●

واتخذ التحرك فى الخارج خطوات معينة للتنسيق مع الجماعات الموجودة فى الداخل :

● إقامة مشروعات واستثمارات لتوفير الأموال اللازمة لتمويل التنظيم الرئيسى - فى مصر - وتقديم الدعم المالى لأسر المعتقلين من المتطرفين والانفاق على الدعوة وشراء الأسلحة .. وتتوزع هذه الاستثمارات بين امريكا واوربا .



المصدر : الأخبار المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

● إجراء اتصالات مع المصريين الهاربين في هذه الدول لتنسيق التحرك وتجنيد عناصر من الشباب غير معروفة لأجهزة الأمن المصرية وبحيث يسهل تسللها إلى مصر والقيام بالاتصال مع قيادات الجماعات ونقل التعليمات والأموال .

● خروج بعض قيادات الجماعات إلى الخارج سرا لتنظيم التحركات والتنسيق بينها ومنهم : شوقى الاسلامبولى ـ وهو دائم التنقل بين باكستان وافغانستان ـ وكذا ايمن الظواهرى والشيخ عمر عبدالرحمن الموجود في نيويورك .

ومن هنا يتضح ابعاد التحرك السرى للجماعات في الخارج لدعم حركة الجماعات وعملياتها في الداخل ، ومدى انتشارها في دول اخرى للافلات من الحصار وتوسيع دائرة النشاط مابين الدول العربية والاسلامية واوربا والولايات المتحدة ، وبذلك يصعب مراقبة تحركات قياداتها واتصالاتها مع الجماعات في مصر .

وإذن ما يبدو واضحا ان الجماعات الاسلامية تتلقى تعليمات وتوجيهات من قياداتها الموجودة في افغانستان وباكستان ، وتقوم بالتخطيط للعمليات الارهابية في الداخل .. وان هناك حلقات اتصال مستمرة مع قيادات الخارج لتنفيذ خطوات المخطط الموضوع .. وما يبدو واضحا إن استمرار الهجوم على السياح واصطياد ضباط وجنود الأمن والشرطة في عمليات متفرقة من القاهرة إلى اسوان يؤكد وجود قيادات متطرفة لم يكشف عنها او لم يتم اعتقالها ..

والملاحظ ان غالبية المنفذين للحوادث الارهابية من الصبية والشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ سنة



المصدر : أخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

و ٢٣ سنة وهم من العاطلين او المغرر بهم من قيادات غير معروفة فى التنظيم العنقودى ..

ولا يجوز التهوين من حجم التنظيم ومدى انتشاره وخصوصا فى قرى الصعيد ونجوعه الفقيرة حيث تنتشر البطالة بين الشباب والخريجين وحيث يوجد التدين الشديد والحفاظ على التقاليد .. وبذلك يسهل اصطيادهم وتجنيدهم بشكل مستمر وغسيل المخ لهم .. وبث الافكار المسمومة فى رءوسهم باسم الدين .. !

● ● ● ●

ولعل التساؤل المطروح : من هى القوى التى تقف وراء الارهاب وتسعى لتقويض الأمن والاستقرار ؟ ومن هى الأصابع الخارجية التى تلعب فى الخفاء وتحرك الجماعات وتقوم بالتخطيط والتمويل والتدريب لعناصرها ؟

وما مدى صلة إيران ودور اجهزة مخابرات اجنبية فى المخطط وعلاقتها بالارهاب فى مصر ؟

يمكن أن يقال - من خلال رصد المؤشرات - إن هناك اكثر من جهة وراء تصاعد الارهاب - والذى تقوم به عناصر من الجماعات - وتسعى إلى تحقيق أهداف مشبوهة :

(١) هناك دور إيران فى دعم الارهاب ومحاولات نظام آيات الله لتصدير الثورة الاسلامية إلى دول المنطقة - وبالذات مصر - وتشير الخارجية الأمريكية إلى تورط المخابرات الايرانية فى عمليات اغتيالات فى أوربا ومناطق أخرى ، وكذلك فى عمليات التفجيرات فى الشرق الأوسط واوربا وامريكا اللاتينية ..

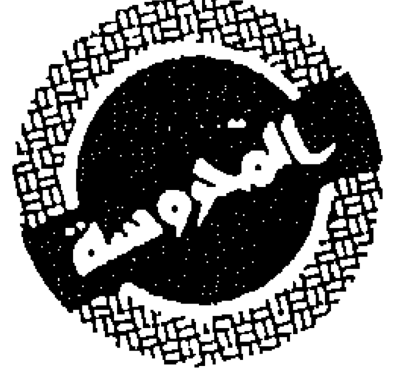
وليس خافيا وجود معسكرات لجماعات التطرف فى مدينة « مشهد » وغيرها تحت إشراف الحرس الثورى الايرانى - وبينهم عناصر من تنظيم الجهاد - الذين التحقوا بفصائل المجاهدين الافغان وتدربوا هناك على العمليات العسكرية وحرب العصابات ، وذهب فريق منهم إلى إيران - بعد انتهاء الحرب - ومازال فريق آخر منهم فى « بيشاور » - وينتقلون بين افغانستان وباكستان - وحيث يبثون رسائلهم إلى وكالات الانباء فى القاهرة ، ويبعثون برسائل أخرى إلى الجماعات فى مصر ..

وهناك ميزانية خاصة ترصدها إيران للانفاق على الجماعات الاسلامية فى مصر وفى الجزائر وفى لبنان وفى السودان وتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار هذا العام .. وقد تكشف تورط حركة حماس وحزب الله فى الضفة وغزة فى علاقة سرية مع طهران ..

(٢) هناك دور السودان فى دعم الحركات الاصولية فى مصر ودول شمال افريقيا - من خلال الجبهة الاسلامية - ويسعى حسن الترابى إلى زعامة المنطقة ، ولذلك اقام النظام العسكرى الحاكم فى الخرطوم علاقات خاصة مع النظام الحاكم فى طهران لتنسيق المخطط المشترك .. وتشير الخارجية الامريكية إلى إيواء السودان لارهابيين معروفين وجماعات متطرفة ، وإلى النشاط الايرانى المتزايد فى السودان منذ زيارة رافسنجانى للخرطوم فى ديسمبر ١٩٩١ .. والدليل وجود وحدات من الحرس الثورى الايرانى هناك ، كما أن الخرطوم اصبحت محطة للاتصال مع جماعات متطرفة تدعمها إيران فى شمال افريقيا ..

(٣) هناك دور إسرائيل الذى تحوطه الشبهات ومدى وجود علاقة لعملائها مع عناصر من المتطرفين والأصوليين - بعد ما تردد عن صلة بين فتاة يهودية فى نيوجيرسى إسمها « جوزى حواس » وبين محمد سلامة المتهم فى حادث نيويورك - ومن الوارد أن تقوم « الموساد » - المخابرات الاسرائيلية باختراق الجماعات الأصولية واستغلال حوادث العنف والارهاب فى توجيه ضربات معينة داخل مصر وفى مناطق أخرى .. وهناك سوابق للموساد فى القيام بمثل هذه العمليات القذرة .. - لتشويه صورة الاسلام والعرب - وتوريط عناصر عربية فى العمليات وبطريق غير مباشر لابعاد الشبهات عن عملاء الموساد ..

(٤) هناك احتمال دور لأجهزة مخابرات اجنبية تسعى لاختراق مصر من الداخل - من خلال عناصر المتطرفين وتوريطهم فى عمليات إرهابية - ولاشك أن « مصر مستهدفة » من جهات عديدة ترى أن دورها يشكل تهديدا لمصالح معينة فى المنطقة ، وهناك جهات أخرى تسعى إلى الهيمنة على مقدرات المنطقة وترى فى وجود قوة مصر عائقا امام هذا الهدف .. ولذلك فإن من مصلحتها تغذية الجماعات المتطرفة واستخدامها فى ضرب الاستقرار والأمن والسياحة تحت عباءة الاسلام .. وتضييق خناق المشكلة الاقتصادية حتى لا تخرج مصر من عنق الزجاجة .. !



وهناك دور الشيخ عمر عبدالرحمن الغامض ـ وقد اعترف الناطق باسم المتهمين من الجماعة الاسلامية في قضية ضرب السياحة بأن الرجل هو زعيمهم ـ ويقوم الشيخ عبدالرحمن باصدار الفتاوى بحملة ضد السياحة من مقر إقامته في نيويورك ويرسل تعليماته بانتظام إلى انصاره إما عن طريق اتصالات تليفونية وإما عن طريق أشرطة مسجلة .. وابلغ اعوانه : « أن السياح يجب أن يبقوا خارج مصر ولا يجيئوا إليها وأن البلاد لا تحتاج إليهم » .. ويعترف اعوانه من الجماعة بانهم لا يصدرون رأيا او يتخذون موقفا إلا بعد الرجوع إلى الشيخ عمر عبدالرحمن ..

● سألت مجلة نيوزويك الامريكية الشيخ عمر عبدالرحمن ـ في حديث خاص اجرته معه في جيرسى سيتى : ماذا وراء الهجمات الحالية على الأجانب في مصر ؟

واجاب قائلا : إن الاسلام يوافق على السياحة لانها مسالة ثقافية في رؤية الآثار والاماكن التاريخية ، ولكن يجب على السياح احترام تقاليد الاسلام حينما يزورون البلاد الاسلامية .. فالسياحة ليست الملاهي الليلية والخمر والفساد ، ونقل « الايدز » الذى يحمله السياح إلى بلادنا !

ومازال الغموض يحوط إقامة الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة .. وقد حاولت الخارجية الأمريكية الرد على التساؤلات المثارة حول منح الشيخ عبدالرحمن حق الاقامة وتبرير موقف السلطات الأمريكية .. وأكدت ان تاشيرة الدخول منحت له عام ١٩٩٠ من السفارة الأمريكية في الخرطوم بطريق الخطا .. وان الوزارة طلبت من إدارة الهجرة عدم منح عمر عبدالرحمن تاشيرة عودة في حالة خروجه من الأراضى الأمريكية .. واشارت إلى انه تقدم بطلب إقامة دائمة في إبريل ١٩٩١ كما لجا إلى وسيلة اخرى في يناير الماضى وطلب منحه حق اللجوء السياسى للاقامة ، وان الطلب مازال قيد البحث !

والسؤال : لماذا اتجه عمر عبدالرحمن إلى نيويورك واختار الاقامة هناك ؟ وما هى الاتصالات التى سبقت حصوله على التاشيرة من السفارة الامريكية في الخرطوم ؟ وهل لم تخطر الخارجية الامريكية بذلك في وقتها ؟

والثابت ان عمر عبدالرحمن تربطه علاقة قوية مع حسن الترابى وهو الذى سهل له زيارة الخرطوم والحصول على تاشيرة امريكا ..

ويبدو أن هناك تنظيما اصوليا دوليا ويضم حركات وجماعات إسلامية متشددة وقيادات التنظيم هم : حسن الترابى وعمر عبدالرحمن وعباس مدنى « جبهة الانقاذ في الجزائر » وراشد الغنوشى « حركة النهضة في تونس » !

● ● ● ●

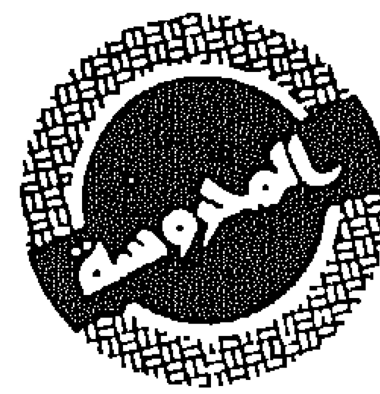
ولكن يظل الغموض قائما حول الرجل وتحركاته .. ويبقى السؤال : ما هو معنى وجود الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٩٠ وتنقله بين مساجد نيويورك ونيوجيرسى وبين اتباعه من المصريين المسلمين المقيمين هناك ؟

وما هو معنى هروب معظم قيادات الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد إلى افغانستان للتدريب على السلاح والقتال والمخابرات ـ وبدعوى الانضمام إلى المجاهدين ـ وتحت مظلة المخابرات المركزية الأمريكية ؟

وما هو معنى تركيز اجهزة الاعلام الامريكية وشبكات التليفزيون والصحف ـ الواشنطن بوست والنيوزويك ـ على الشيخ عمر عبدالرحمن وعلى احاديثه ودفاعه عن نفسه وعن افكاره ؟ .

كلها ـ في تصورى ـ مؤشرات إلى حلقات مترابطة في مخطط الجماعات المتطرفة .. والارهاب .. وتدعو للتساؤل : ماذا يريدون ؟ وماذا يراد بمصر ؟

محمد وجدى قنديل



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

...slamic Militants to Target Foreigners in Eg...

By Chris Hedges
New York Times Service

...IRO — A militant Islamic organization, ...ch has taken responsibility for a series of ... on foreign tourists in Egypt and has ... linked to the bombing of the World Trade ...er, said Friday that it planned to target ...ign businesses and foreign residents in Cai-...

The Islamic Group, in a faxed message to ...eign news agencies in Cairo from Peshawar, ...akistan, where many militant Islamic organi-...ations have offices, warned companies to ...ithdraw their expatriate workers from Egypt and cease investment in the country.

"The Islamic Group asks the investors — Egyptian, Arab and foreign — to liquidate their investments in Egypt as soon as possible," the communiqué read. "The slogan investments, but not the investors, could soon become the call for our revenge."

The militant group went on to advise all foreigners to leave Egypt "to preserve their lives."

Egyptian authorities, concerned about a further decline in tourism and investor confidence, played down the threat.

"The majority of these groups use very naive and rudimentary techniques," said Mamdouh Beltagui, Egypt's director of state information.

The government has pushed through a series of new security measures, including a tough, anti-terrorism law, in an attempt to combat the attacks. Hundreds of Islamic militants have been arrested in the last few weeks.

But the threat against foreign businesses ...ens yet another phase in the war by Islamic ...litants. It is an indication, according to ...stern diplomats and Egyptian analysts, that ...crackdown has failed to curtail the move-...

...o not believe that at this juncture some ... has been found to stop this movement ...quiring more momentum," said Mo-... Sid Ahmed, a political analyst.

...itant organization, the Islamic ... with splinter groups, have re-... foreign tourists to stay out of ... now did not target foreigners ...ng here.

... carried out a series of ... that has killed three ... nearly two dozen ... included bands of ... tourist buses and ... firebomb attacks ...rch 26 bombing

... Group said ... the same ...d Trade ... one ...



...y Lesson for...

● صورة الشيخ عمر عبدالرحمن في جريدة الهيرالد تريبيون الامريكية ـ في الصفحة الأولى ـ
وعلى مساحة كبيرة بمناسبة حادث نيويورك. وكما نشرت مجلة النيوزويك الأمريكية حديثا خاصا معه

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

من وراء البحار

بقلم : مها عبدالفتاح

الشيخ عبدالرحمن الذى استمعت إليه .. !

علامات استفهام عديدة تحيط بظروف دخول الشيخ عمر عبدالرحمن الى الولايات المتحدة وبقائه فيها رغم سجل ماضيه وحاضره فى الدعوة علنا الى ممارسة الاغتيالات والارهاب والعنف وكلها علامات استفهام تثير الدهشة .. واما الدهشة الاكبر فهى فى الاستماع الى الشيخ عمر عبدالرحمن واسلوبه وهو يتحدث !

منذ نحو شهرين استضافته الاذاعة العربية بواشنطن وهى اذاعة قطاع خاص ناجحة وصاحبها رجل اعمال عربى وقد حرصت ان استمع الى ذلك الحوار الذى اذيع فى حينه تليفونيا « على الهواء » مع الشيخ عمر من موقعه حيث يبث فى مدينة نيوجيرسى .. تحفزنا لسماع رأى او فكر الشيخ الذى لقبته بعض وكالات الانباء" بأنه خومينى جديد .

ولكن ما سمعناه لا كان رأيا يدخل فى دائرة الفكر ولا المنطق الذى يناقش او يعارض وينقد وانما استمعنا منه الى ضحالة وآراء استفزازية ظالمة ومظلمة وتعبير هابط بل اسلوب لغوى ركيك لا يرقى الى ما نستمع اليه من علماء الدين الاجلاء .

وانما اقتحمت اذاننا شخصية مندفعة هوجاء بذيئة اللسان وتصرح بلا مواربة ولا ادنى تردد بأن قتل السياح فى مصر يحل اى حلال لانهم حسب ما جاء على لسانه فى التسجيل المذاع على الهواء وبالحرف الواحد اقوام جاءت تزنى فى ارضنا !!

ورد عليه د. الفندى وكان ضيفا محاورا له فى البرنامج « ياشيخ عمر اى زنا هذا الذى يقع بين اناس تجلس داخل اوتوبيس سياحة يتنقل فى وضح النهار .. او بين فوج سياحى يزور الآثار .. فرد عليه الشيخ قائلا انما جاءوا « بغرض « الزنا » !! » .

شهقت . وما احسب إلا قد فعل كل من استمع الى هذا الهراء مما ادراك انت بالغرض والنية .. وهل الحلال هو محاكمة البشر غيابيا على ما قد يراودهم ؟! والله انت الذى وجبت محاكمتك يا شيخ على هذا الهراء !

وقد رد عليه محاورة قائلا وهل يدرك ما بالنفوس سوى الله .. يا شيخ عمر ومن الذى اثبت عليهم تهمة الزنا ؟!

لقد ظن الشيخ « الحويط » انه استطاع ان يخفى دوافعه الحقيقية التى يدعو من اجلها الى القتل ويروج .. فلا يخفى على احد انه يحاول ضرب « كرسى فى القلوب » ليخرب بيوت مئات الآلاف ويصيب اهم مورد اقتصادى للبلاد فى مقتل لعل وعسى يجدون لانفسهم مواقع بين الركام !

● ● ●

انتظروا لتسمعوا الآتى :

قيل له يا شيخ عمر ما وجه الحقيقة فى زواجك من امريكية بغرض ان تحصل على الجنسية الامريكية بعد عامين من الزواج ؟!

رد الشيخ عمر عبدالرحمن بحدة قائلا هذه اكاذيب وافتراءات الوزير .. الكذاب الكذوب وما يروجه رجاله عنى « انا فى حياتى ما تزوجت » "

واضطر معد البرنامج ومقدم الاذاعى المصرى « حافظ الميرازى » ان يتدخل بعد ان بدأ الشيخ يخرج عن آداب الحوار فنبهه بلطف ان يلتزم بالاتفاق بينهما بعدم التعرض لاحد بالسباب والالتزام بالموضوعية .

ولكن دعونا نتساءل من هو الكاذب الكذوب حسب تعبير الشيخ عمر اذا كانت المعلومات تؤكد ان للشيخ من الزوجات على ذمته فى مصر اثنتين ومن البنين والبنات بضعة عشر ولكنه فى حديثه يدعى بالفم المليان انه فى حياته ما تزوج ! ولابد ان يتساءل المرء هل الكذب من خصال العلماء العارفين بالله والدين . ألم يكن رسول الله سيدنا محمد الذى نحتذى به بلقب الصادق الامين ؟!

ولكن الولايات المتحدة التى يعيش فيها وعلى ارضها ووفق قانونها الشيخ عمر ويطلب حاليا حق اللجوء السياسى اليها تلك البلاد تعتبر الكذب فى الاوراق الرسمية جريمة يعاقب عليها القانون .. والشيخ قد قرر فى الاوراق الرسمية انه غير متزوج .. ليحق له الزواج بأمريكية ! هذا هو الشيخ الصادق الصدوق الذى يجد اتباعا يرفعونه الى منزلة الاب الروحى فى هذا الزمن الردىء !

● ● ●

توقعنا وانتظرنا ان يتخذ اجراء ما وتتحرك السلطات الامريكية بعد تصريحاته العلنية بتحليل قتل السياح الذين « يذهبون الى مصر بغرض الزنا » !! ، ولكن الدولة التى تقود الحرب على الارهاب والارهابيين ولديها من قوائم اتهام المنظمات والافراد بل والدول صنوف ودرجات لم تتحرك ولم تتعرض للشيخ عمر عبدالرحمن ولا حتى من قبيل الانذار .. ولم يحدث اكثر من انه عند عودته من سفره الى « السودان » تم سحب « بطاقته الخضراء » منه فى المطار !

ولابد ان يدهش كل من يعرف صعوبة الحصول على مثل هذه البطاقة .. كيف استطاع الشيخ ان يحصل عليها ابتداء ! هذه بطاقة لا تعطى سوى لاقارب من يحمل الجنسية الامريكية اقارب من الدرجة الاولى او الثانية فقط وبهدف لم شمل العائلات او .. فى حالات ذات مبررات قوية .. وهى بطاقة تتيح لحاملها كافة الحقوق والواجبات المكفولة للمواطن الامريكى باستثناء واحد فقط وهو حق التصويت فى الانتخابات

.. فكيف بالله استطاع الشيخ عمر ان يحصل على هذه المزية هذا اذا تجاوزنا عن حصوله بداية عن اذن دخول الى الولايات المتحدة من القنصلية الامريكية بالسودان بينما هو مصرى الجنسية .. وهو ما يكاد يستحيل على اى اجنبى ان يحصل على عندما يطلب الدخول للمرة الاولى الى الاراضى الامريكية !!

ان الشيخ الذى يدعو جهارا الى الاغتيالات والعنف والارهاب محرضا وموجها يطلب حاليا اعتباره لاجئا سياسيا الى الولايات المتحدة .. الدولة التى تشن الحرب على الارهاب .. ومع ذلك لم يتبق مساحة لمزيد من الدهشة اذا ما قبلت السلطات الامريكية هذا الطلب واجازته لهذا الشيخ واعتبرته لاجئا سياسيا فى البلاد !

قضية ورأى

انتشرت فى مصر المساجد الصغيرة والزوايا التى لا تستوعب إلا اعدادا قليلة جدا من المصلين والتى استغلها المتطرفون لفرض افكارهم المتطرفة والبعيدة عن سماحة الدين الاسلامى والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة واصبح من المناظر المألوفة ان يكتظ المصلون فى هذه الزوايا باعداد تزيد عن قدرتها على استيعابهم وان تقام الصلاة فى زوايا اخرى باعداد محدودة من المصلين .

وفى كثير من البلاد الاسلامية تقام صلاة الجمعة فى الجوامع الكبيرة فقط لاظهار عظمة الدين الحنيف من خلال الأعداد الكبيرة من المصلين التى تلتقى فى هذه الجوامع لأداء شعائرهم وفى نفس الوقت تتوفر الفرصة للدعاة الحقيقيين فى اداء رسالتهم .

ولعلها فرصة ان تعيد وزارة الأوقاف دراسة اجراءات الترخيص باقامة المساجد بحيث تحدد مساحات جيدة تستوعب المصلين .. ويمكن تجميع تبرعات من يرغبون فى انشاء مساجد لتحقيق هذا الهدف فالمساجد بيوت الله فى الأرض ويجب ان تكون كذلك .

محمد الهوارى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

الأهرام المسائى

الحل فى تضافر الجهود

تظل مواجهة الارهاب فرض عين ليس على جميع الاجهزة المعنية فى الدولة فحسب بل ايضا على المواطنين كافة لان الارهاب بات يستهدف الجميع.

فالحوادث الاخيرة التى وقعت هنا او هناك فى مختلف مدن مصر تكشف عن ان مرتكبيها انما يسعون الى مصادرة مستقبل البلاد وجعلها رهينة التوتر وعدم الاستقرار الامر الذى يلحق اضرارا فادحة بنا جميعا.

ومن ثم يحق على المواطنين ان يبادروا للوقوف خلف المؤسسات الوطنية التى توكل اليهم لمواجهة العناصر المخربة لان فى ذلك انقاذا للبلاد من مصير لن يستفيد منه سوى هذه العناصر.

لقد اصبح من الواضح للقاصى والدانى ان ثمة خطرا عنيفا يهدد امن الوطن والشعب وكل تلك المكتسبات والانجازات التى تحققت بعرق الملايين من ابناء هذا الشعب ولن ينزع فتيل الازمة ما لم تتضافر جميع الجهود ويصبح الكل صفا واحدا.

يعنى ذلك ان المواجهات الامنية وحدها لن تكفى لاستئصال شافة الارهابيين والقضاء عليهم او الحيلولة دون تكرار عملياتهم التخريبية. فمن الضرورى ان تساند هذه المواجهة تحركات وخطوات اخرى على مستوى اعمق واشمل يشارك فيها اطراف كثيرة ليس بالضرورة ان نكون فى مواقع رسمية اذ ان التطورات المتلاحقة تهتم بضرورة المسارعة إلى وضع خطة دقيقة كفيلة بالقضاء نهائيا على ظاهرة الارهاب عبر حشد الطاقات وتجنيد جميع تلك المؤسسات القادرة على ان تلعب دورا شعبيا ايجابيا يكون من شانه غل يد الارهاب.

وتحديدا يمكن للهيئات ومؤسسات المجتمع المدنى مثل النقابات والجمعيات الاهلية التى تتوزع اهتماماتها ومجالات عملها بين قطاعات شتى فى المجتمع المصرى ان تسهم بدور فى هذا الصدد.

كذلك يتعين العمل على احداث نقله نوعية فى طريقة العمل الجماهيرى للاحزاب المصرية بحيث تستطيع ان تمد جسورها مع الشارع المصرى لاستقطابه لساحة العمل السياسى المشروع بطريقة منظمة.

وذلك فى اطار مزيد من الاجراءات المدنية التى قد يترتب عليها فرض عزلة شديدة على تلك الجماعات التى تفرخ الارهاب لشل قدرتها والحد من فرصها فى استقطاب اية عناصر مستغلة حالات الاحباط او ما يمكن وصفه «الفشل الاجتماعى» التى يشعر بها او يعانى منها البعض.

وفى هذا السياق لايمكن اغفال الدور الذى يمكن ان تضطلع به المؤسسات الثقافية الرسمية والمبادرات الفردية الابداعية فمن الضرورى ان يبادر جميع تلك المؤسسات الى رفع كفاءتها من اجل تحسين قدرتها على مد الجسور مع المواطنين فى اتجاه حشد طاقاتهم لبناء حائط صد قوى بين الارهاب وبقية المجتمع.

المحرر

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

كلمة اليوم

مكافحة الوباء العالمى الجديد

كانت اعمال الارهاب حتى وقت قريب من اختصاص جماعات الاجرام المنظم . ولكنها ما لبثت فى السنوات الاخيرة ان اصبحت مجالا جديدا من مجالات السياسة الدولية . عندما فجأت بعض الدول التى اعتادت فى البداية ممارسة انواع مختلفة من الارهاب ضد مواطنيها فى الداخل ان تفتح لنفسها فروعا فى الخارج لتصدير فنونها المبتكرة فى انواع الارهاب الدولى . الى دول عجزت عن ايذائها بالاساليب السياسية النظيفة . فقررت ان تحول جانبا هاما من نشاطها الى فتح مكاتب لتصدير الموت والارهاب الى خصومها متخفية فى اردية سياسية زائفة .

وكان لابد للدول التى حولت نشاطها الى تصدير الارهاب من ان تجد لها عملاء تتقارب اهدافها .. وهكذا وجدنا العلاقات تزداد توثقا وتقاربا بين ايران . ودولة فقيرة كالسودان . تتطلع الى دور اكبر مما تسمح به امكانياتها . وتتلهف فى نفس الوقت على ما يمكن ان تحصل عليه من دولة بترولية غنية كايران . وسارعت حكومة الخرطوم الى فتح ابوابها على مصاريعها . واستقبلت الارض السودانية خبراء ايران الذين تخصصوا فى فنون الارهاب لتدريب المتطوعين واغلبهم من المرتزقة . وساعدت الحدود المشتركة بين مصر والسودان على استقبال العملاء من شذاذ الآفاق الذين باعوا انفسهم للشيطان من اجل حفنة دولارات بعد ان تبلدت احاسيسهم واصبح همهم الاول هو الكسب المادى وحده

ومنذ ايام دعا الرئيس حسنى مبارك الى تعاون دولى واسع للتصدى للارهاب . ونرجو ان تؤدى هذه الدعوة الى عقد مؤتمر دولى كبير للاتفاق على خطة دولية واسعة لمكافحة الارهاب الذى استشرى وامتد الى اماكن عديدة فى العالم . وتستطيع اجهزة المخابرات واقمار التجسس الدولية تقديم كثير من المعلومات التى تساعد فى كشف اماكن تفريخ الارهابيين المحترفين والدول التى تمدهم بالاموال والاسلحة والتدريب . وعزلها عن المجتمع الدولى المتحضر وفرض عقوبات دولية عليها حتى ترتدع عن هذا السلوك اللا انسانى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ / ٣ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكار للبيع :

الشباب للجندية.. وليس للإرهاب
علموهم .. قبل أن يسرقوهم

بقلم: محفوظ الأنصارى

دخلت «المواجهة ..» بين رجال الأمن من جانب ، وبين «عناصر الارهاب وعصاباته..» من جانب آخر ، مرحلة خطيرة وهامة ..

تحركت المواجهة ، وتقدمت على طريق «اللاعودة..». فلا تراجع ، ولا تردد ، ولا هوادة ..

واذا كان الجانى ، أو المعتدى ، هو الذى يحدد السلاح ، الذى تجرى مواجهته ووقف عدوانه به

واذا كان - الجانى - هو الذى يختار . بل ويفرض حجم العقوبة التى تنزل به ..

فالجانى أيضا.. هو صاحب القرار . الخاص باستمرار المواجهة ، بسلاحها وعقوبتها ..

فالشرع .. شرع الله ، وشرع البشر يحكم عدلا ، «بأن الجزاء من جنس العمل..»

فالذى يرفع سلاحا على المجتمع.. يواجهه المجتمع بالسلاح..

والذى يقتل ، عامدا متعمدا.. مترصدا للضحايا ، وباصرار مسبق ونية ظالمة.. جزاؤه القتل ..

من يعيث فى الارض فسادا.. يسفك الدماء.. يروع الآمنين .. يخرب البلاد.. ويدمر الموارد.. حكمة القتل والنفى فى الارض ، وان تقطع «أيديهم الملوثة» و«أرجلهم الدنسة..» حتى لا تعاود الجرم ..

وحتى تعود السكينة .. ويسود الاطمئنان والامان ، ويبرأ الناس والمجتمع من شرورهم .. وهكذا حكم الله وشرعه ومشيئته .

لا فرق فى هذا بين «قاتل» ، يحاول أن يغطى إثمه بالدين.. وبين آخر .. باع نفسه للشيطان ، واستولت على روحه نوازع الشر.. فمن قتل نفسا بريئة بغير حق.. هو قاتل.. وجزاؤه جزاء قاتل ، بلا تفرقة أو تمييز.. وليس له مسمى آخر .

• • • • • • • •

والسؤال .. اذا كان هذا هو توصيف الحالة أو الوضع.. بأن المواجهة دخلت طريق اللاعودة .

واذا كان قدر رجال الامن ، هو التصدى والمواجهة حماية للمواطنين ، ودفاعا عن الوطن واستقراره .

فهل يعقل أن تظل المواجهة بهذا الشكل..؟!

أن تظل بطرفيها ..

□ من رفع السلاح فى وجه المجتمع .. وصوبه إلى قلب الناس وإلى رءوسهم ، وإلى مصادر رزقهم وحياتهم.. من خرج على الشعب.. وعلى قيمه .. وعلى تعاليم دينه بنصوصها وروحها .. ومن خرج على القانون وعلى العرف والتقاليد فانتهك الحرمات ، واقترف المحرمات .

□ وهؤلاء الذين وضعتهم مسئوليتهم ، وأقدارهم فى الخط الاول من الدفاع والحماية ، وهم رجال الشرطة ، بقياداتها وضباطها ، وجنودها ..

– هل يمكن أن تظل الامور على هذا النحو..؟!

● أظنها مستحيلة ..

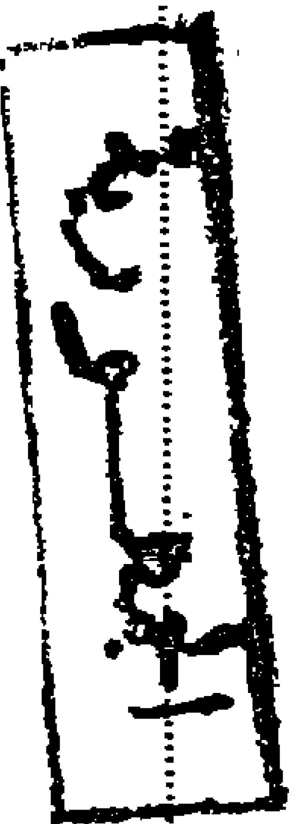
ليس بسبب ، الخلل فى موازين القوة :

– بين رجال الشرطة من جانب..

– وجماعات الارهاب وعصاباته من جانب آخر .

البقية ص٣

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :


التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

أفكار للبيع :

الشباب للجندية.. وليس للإرهاب

علموهم .. قبل أن يسرقوهم..

بقية المنشور ص ١

لان القضية اذا تم التعامل معها على هذا الاساس لتغيرت الصورة ، ولانتهى الامر من زمن

إذ لا مجال للمقارنة ، بين قوة دولة وأدواتها

وبين قوة وتسليح أفراد ، أو جماعات ، أو عصابات .

– حتى وان غلبت «النزعة الانتحارية..» على عقول وعلى سلوك وتصرفات جماعات الدين السياسى . أو جماعات «الارهاب الدينى السياسى..»

– حتى وان أخطأ هؤلاء فى الحساب وفى التقدير ..

– حتى وأن انحدروا ، بالمواجهة . كما هو حادث الان . الى أدنى درجات الانحطاط .

حينما أختاروا الغدر سبيل المواجهة

وحينما قرروا القتل الأعمى والتخريب العشوائى

وحينما كشفوا عن هدفهم بتحويل الوطن إلى «كومة من الدمار..» ، أو تلا من الحطام والركام ، ثم يتطلعون الى يوم يتحقق فيه الحلم ، ليعتلو «تل الخراب..»!!

وحينما تصوروا أن «النقط الضعيفة..» فى المجتمع فى الوطن.. هى المقصد وهى الهدف.. حينما تصوروها موجعة ومرعبة ، ومزعجة للدولة

□ هذا التقدير الخاطىء فى الحساب وفى الرؤية .. كان نقطة ضعف جماعات الدين السياسى فى مصر ، طوال هذا القرن.. ومازال..!!

□ هذه «النزعة الانتحارية..» كانت ومازالت ، سبب الصحوة والنهوض

بقدر ما كانت ولازالت سبب السقوط والتردى.

والمآسى والالام أيضا .

والمفزع، اللافت للنظر، كما سبق القول، أن هذه تكاد تكون «دورة منتظمة..».. عشرية.. اذ تتكرر بشكل دورى كل عقد ، منذ منتصف هذا القرن . وحتى اليوم..

مع اختلاف العهود والعصور والنظم.

الغريب.. أن نسبة التعليم والاستيعاب محدودة ، تكاد لا تتبينها. إلا فى إختلافات فى التكتيك ، تفرضها الاوضاع ، ويحتمها الزمن ..

على سبيل المثال :

● ظاهرة «الايجار..».. بمعنى أن «يكرى..» هذا التنظيم.. الجهاد، أو الجماعة الاسلامية ، أفرادا أو بضعة أفراد ، للقيام بعمل محدد ، ومهمة بذاتها.

ونظير أجر معلوم.. وقد تنتهى العلاقة بانتهاء المهمة..

مثل التكليف .. بحمل عبوة ، أو «شنطة..»، أو رسالة إلى مكان ما.. وليس شرطا ان تسلم لشخص بعينه ، أو لناس.. قد تكون المهمة.. تركها الى جوار جامع أو تحت جسر ، أو قنطرة أو كوبرى ، أو فى عطفة جامع أو زقاق.. أو فى مقهى أو مكان عام.

يحملها هذا الشخص الذى تم «اكتراوه..» ليتركها فى هذا المكان ويمضى..

قد تكون المهمة.. أو الخدمة «المأجورة..» تصنيع مسدس أو بندقية «يدوية..» عمولة

قد تكون تصنيع زجاجة مولوتوف، أو عبوة متفجرة أو غير ذلك .. ودائما نظير أجر.. وتنتهى العلاقة أو تستمر ، ليس مهما المهم أن العلاقة «ارتزاق..»

العلاقة. هى فى اصلها. فى بدايتها ونهايتها

تحالف اثم.. بين «عصابات الشر وجماعاته..» العاملة فى الجنس وفى الرذيلة والعاملة فى الممنوع من الكيف والمخدرات. والعاملة فى السلاح وتهريبه وتصنيعه والمحترفة للجريمة الجنائية . قتلا وسرقة واقتحاما. تحالف يجمع هؤلاء الخارجين على المجتمع وعلى القانون.. مع جماعات الدين السياسى وعصاباته تحالف ينسق. ويؤجر ويستغل كل المحرمات . من أجل هدف واحد. اغتيال المجتمع والوطن.

. هذا التحالف. لا يقتصر فقط على «التجنيد المتبادل..» والارتزاق المتبادل.. بل يمتد الى مشاركة الكل في اقتراف نفس الاعمال ودون تمييز

ولهذا لم يكن غريبا ، أن نجد بعض الامراء المتحدثين والمبشرين باسم الدين ، فى أحضان وفى رعاية ، بيت من البيوت «سيئة السمعة..» .

ولم يكن غريبا ايضا.. ان نتابع قضية ، أو قضايا اقتحام وكسر محلات «الجواهرجية» بل وقتلهم والاستيلاء على أموالهم ، مجوهراتهم.. والمتهمون جميعهم من اعضاء تنظيمات الجماعات

لم يكن غريبا أن نجد من المتورطين فى عمليات العنف والارهاب السياسى الدينى. مجرمين محترفين لا صلة لهم ولا علاقة بدين أو أخلاق أو قيم

●●●●●●●

نعود للمواجهة : وللطريق الذى لا رجعة فيه ..

. فكما قلنا.. لا يمكن ولا ينفع. ولا يجوز ان تستمر المواجهة ، مواجهة أمنية وان كانت بحكم «علاقات القوى» بين المتواجهين .. محسومة لصالح - الامة ، لصالح السلطة ، ولصالح الوطن ، كما كانت دائما فى المواجهات السابقة وعلى

امتداد نصف قرن تقريبا.. اذا ما حكمنا القوة وادواتها.. واخذنا المعيار والمقياس السلاح والمدفع.

لكن المسألة أخطر وأعمق.

فهى ليست مباراة

أو معركة عادية..!!

نجلس منها فى موقع المتفرجين ، لنتعرف فى النهاية على - من تحقق له لواء النصر . ومن لحقت به الهزيمة والانكسار ، والعار

نحن امام مجتمع.. تهمنا صحته النفسية وسلامته العقلية .. بقدر ما يهمنا أمنه واستقراره ، ووحدة أبنائه وترابطهم وتعاطفهم

نحن امام مجتمع ، يهمنا حمايته ، من المكروه قبل ان يقع من خلال «العمل الوقائى..» «التحرك الوقائى..» والمواجهة الوقائية

يهمنا أن نحول دون تكرار، الجريمة، اذا تسللت، ووقعت مرة أو مرات.. وذلك من خلال مواجهة وقائية.. لا تجعل من «الجريمة عادة..» ومن الارهاب حالة أو ظاهرة.. يتقبلها الناس بالرفض أو الاستنكار فى البداية، ثم سرعان، ما يتعايشون مع أخبارها، ويروون قصصها ، ويتداولون، اسماء أبطالها.

هذا العمل الوقائى الذى نتحدث عنه

هذه المواجهة الوقائية المطلوبة

ليست مهمة رجال الامن.

ليست مهمة الحكومة وحدها

ولكنها كما قلنا وكما يقول الجميع ، ويرددون مهمة مجتمع بأكمله مسئولية الوطن جميعه ، بأفراده ، وجماعاته

بقواه وتجمعاته .. بأهل الصفوة وأهل العلم ، وأهل الحظوة . مثلما هى ايضا باهلنا من الناس البسطاء الطيبين « مواجهة وقائية . » ، بأهلنا فى البيت الواحد والشارع الواحد ، والحى الواحد ، والقرية الواحدة ، والمدينة الواحدة .. أهلنا ، اخوتنا وأبناؤنا فى المصنع والديوان ، والمتجر ، والمقهى

لقد اختاروها مواجهة شاملة

ضد المسلم ، وضد المسيحى .

ضد المصرى ، وضد الأجنبى .

ضد المجتمع ، وضد الدولة ..

ضد الأبرياء ، وضد غير الأبرياء

ضد الظالم والمظلوم .

. اختاروها دمارا ، لا يحكمه قانون ولا يوقفه ضمير . ولا يرشده عقل

هذا الخيار فى ذاته

هذا الخيار الذى أصبح واقعا معاشا ، نحياه ونتابع أخباره كل يوم . بقنبلة فى مقهى .. ومتفجرة تحت حافلة .. وعبوة فى سيارة أو قطار . وقتل أعمى ، جندى وضابط ومواطن .

هذا الخيار فى ذاته هو كما قلنا هو الفارض والملزم لشكل المواجهة وعناصرها
الخيار ضد الكل
إذن فالمواجهة والتحرك والعمل واجب الكل ، وفريضتهم الملزمة .. ، وفاء وأداء ..

●●●●●●●

من أساليب المواجهة والمواجهة الوقائية بالتحديد .
هى كيف نحمى الصبية كيف نصون الشباب من خطرهم
لا بالكلام ولا بالادانة ولا بالدعاء والابتهال
وانما بتعبئة الشباب والصبية بتجنيدهم وتعليمهم
وفى هذا الاطار اطار العمل الوقائى والمواجهة الوقائية
سأقدم اقتراحا محددا بسيطا وواضحا . تكلفته الاقتصادية وعوائده المادية . وآثاره الاجتماعية كلها هائلة وبلا حدود
الاقتراح ببساطة يدور . حول التجنيد .. حول الوعاء التجنيدى الاجبارى . الذى يؤدى فيه الأبناء ضريبة الوطن ، وخدمة العلم ..

□ الحقيقة الأولى .

□ كل عام يصل الى سن التجنيد من الشباب أكثر من نصف مليون مواطن مصرى

□ ٦٠٪ من هؤلاء . أى ما يقرب من ٣٠٠ ألف شاب ، يندرجون وينتظمون فى صفوف الجندية

□ من هؤلاء يستوفى الجيش بأسلحته المختلفة حاجته . من الجنود المقاتلين ومن أفراد الخدمة . ومن الأقلام الكتابية والادارية بأفرع الجيش المختلفة

□ الباقى بعد أن تستوفى القوات المسلحة حاجتها ، يتم تحويله إلى الشرطة ليعمل بدوره ، فى أفرعها المختلفة .
الأمن المركزى .. الحراسات .. المرور .. الخدمات وغيرها ..
الأغلبية العظمى من هؤلاء المجندين .. البالغ عددهم نصف مليون ..
المجندون غير المؤهلين تأهيلا عاليا ، والذين تمتد مدة خدمتهم ٣ سنوات ، معظمهم من حملة الشهادات المتوسطة جزء كبير منهم لم يكمل تعليمه المتوسط . جزء اخر من العمال الصناعيين . والزراعيين ، والعتالين ، والذين لا يتقنون حرفة أو صنعة بعينها ، هم فيها من المتميزين والكسيبة كثير من المجندين داخل هذا الوعاء غير المؤهل جامعيا ، أميين كذلك .

□ هذه هى الصورة بشكل عام ، وبلا رتوش .

□ الجيش والبوليس يستوعب سنويا من حوالى ٣٠٠ ألف شاب .
ويبقى خارج الوعاء مثلهم أو أقل قليلا .. أى اكثر من ٢٥٠ ألف شاب ..
يتركون لأن معظمهم لم يصبه الدور . لأن الوعاء الاستيعابى فى الجيش أولا .. ثم الشرطة ، لا يستوعب اكثر من ٣٠٠ ألف .. وهذه حقائق .. تحكمها حاجة .. وقدرات .. وميزانيات ..

□ أما الحقيقة الثانية : فهى هذه النتائج التى كشف عنها المسح الشامل الذى قام به جهاز المعلومات فى مجلس الوزراء والذى يشرف عليه الدكتور هشام الشريف ، لمحافظات مصر للتعرف على المناطق ذات الكثافة السكانية ، والتعرف على تجمعات البطالة وندرة فرص العمل وضعف مجالات التنمية ونضوب الموارد . لانعدام الاستثمار ..

هذا المسح العظيم ، الذى كان « للجمهورية .. » فى عددها الأسبوعى . الماضى شرف نشر تفاصيله من خلال حوار عميق ومفتوح مع الدكتور هشام ، قد كشف عددا من الحقائق الهامة .. من بينها :
- ان البطالة فى الجامعيين لا تتجاوز ١٠٪ ..

- ان البطالة فى خريجى المدارس الفنية والتعليم المهنى المتوسط ، تزيد عن ٨٢,٥٪ .. والبطالة فى العمالة غير المتعلمة ، أقل من ١٠٪.. أى حوالى ٧,٥٪

الحقيقة الثالثة : هى التى كشفت عنها تحقيقات النيابة ، ومحاضر الشرطة . ومحاكمات القضاء . لاعضاء عصابات وجماعات الارهاب السياسى الدينى

هذه التحقيقات والمحاكمات. أوضحت ان معظم أو أغلبية الذين تم القبض عليهم واتهامهم فى جرائم التطرف والعنف.. من حملة المؤهلات المتوسطة وممن لم يستطيعوا تكملة تعليمهم.

هذه الحقائق الثلاث عند محاولة ربطها مع بعضها البعض تكشف لنا حقيقة رابعة ، وهى..:

● أن هؤلاء المتعطلين من الشباب، من حملة الشهادات المتوسطة ، والذين لم يواصلوا تعليمهم الثانوى..

هؤلاء هم «البضاعة الجاهزة..»، والتربة الخصبة التى يتحرك بداخلها ، ويلعب بعقولها ، كوادر التطرف وأمراؤه .

● أن العدد الذى لا يصيبه نور التجنيد الاجبارى،..

هذا العدد الذى لم يحصل على شرف خدمة العلم جنديا فى الجيش ، أو البوليس خلال المدة المحددة . ٣ سنوات . يبقى فى الشارع.. عرضة «للاصطياد..»، والتغرير به ، وبث الدعاوى المثيرة والمشبوهة.. والتى تجد أذنا صاغية من شاب لا عمل ولا أمل له فى حاضر أو مستقبل..

● وهنا نصل إلى جوهر الموضوع.. إلى لب الاقتراح :

وهو أن يتسع وعاء التجنيد ليشمل كل من يلغ سنه السن القانونية، التى توجب تجنيده.. بحيث لا نترك الـ ٤٠٪ أو الـ ٥٠٪ فى بعض الاحيان لا نتركهم فى الشارع عاطلين بلا عمل، لان الدور لم يصبهم .

- سواء كان هذا بسبب استيفاء الجيش والبوليس لحاجاتهم وأعدادهم .
- أو سواء لأن ميزانية الجيش لا تسمح بأكثر من العدد وهو ٣٠٠ ألف مجند

ـ او سواء كان الشخص غير مستوف للشروط الصحية ، بسبب عيب خلقى أو بدنى ، ولد به أو استجد عليه .

ـ واستيعاب كل الشباب، البالغ السن القانونى.. لا يعنى استيعابهم جنودا فى فصائل الجيش والبوليس

بل المسألة ببساطة، هى ان نأخذ هذا العدد من الشباب الزائد عن الحاجة القتالية والخدمية فى وعاء الجيش والامن.. ونوجهه الى مراكز التأهيل والتدريب والتعليم ، فى ورش الجيش.. فى مزارعه.. فى مشروعاته فى البناء والصناعة والنقاشة. فى مختلف الحرف.

هناك يؤدى «ضريبة الوطن».. وهناك يقدم له الوطن الخدمة التى تجعل منه «صاحب صنعة..» تجعل منه مواطنا قادرا على العطاء وعلى العمل.. قادرا على أن يكسب قوت يومه.. قادرا على الاضافة والانتاج والمكسب

المطلوب أن تصرف الدولة على هؤلاء.. المصروفات المطلوبة فى حدها الادنى.. هى راتب مجند.. لا يتجاوز ٢٥ جنيها فى الشهر.. بالطبع الى جانب الاعاشة والنقل .

بهذا تستطيع الدولة أن تحقق الكثير «وبأرخص الاسعار..»

ـ سد حاجة المجتمع من الحرفيين، والصناع والسائقين ومختلف الحرف والصناعات

ـ حماية مئات الالاف من الشباب من «عصابات التطرف» التى تستغل تعطلهم وحيرتهم ، وتغسل عقولهم وتوظفهم فى أعمال الشر..

ـ توسيع الرقعة الزراعية خاصة فى الصحراء، من خلال عمليات الاستصلاح والاستزراع فى المناطق النائية والتى يتواجد فيها الجيش بحكم مهامه ومسئولياته ، ويتولى هذه العمليات من استصلاح واستزراع «المجندون فى هذا النوع من الخدمة..» خاصة هؤلاء أصحاب الأصول الريفية والذين صنعتهم الزراعة.. ومهنتهم الفلاحة

ـ تقديم اضافة نوعية وكمية للمجتمع، بانتاج هؤلاء، وبإدخال عنصر الانضباط والاتقان فى تكوين الشباب المصرى.

وأعتقد أن الامر لا يحتاج الى جدل، والى حوار..

بقدر حاجته الى تأمل، والى صفاء.. والى نظرة عملية اقتصادية وعلمية.

وهى بكل الحسابات وبكل التقديرات أرخص..

لانه أحد البدايات الحقيقية، لوقف مصدر مد وتغذية الجماعات بوقود جديد، ومتجدد من الشباب الحائر والعاطل ..

ولان الورش قائمة، والاراضى المطلوب زراعتها موجودة.. ولان المهندسين والقواد والمدربين موجودون.. والجيش ملىء بالكفاءات.. والجيش قادر على استيعاب من هم خارج الوعاء السنوى.. ومن هم فوق ذلك ايضا.. بشرط واحد.. هو توفير الاعتماد اللازم.. واظنه بكل الحسابات اعتمادا محدودا

وقبل ان أنهى هذا الحديث.. أحب أن اضيف حقيقة اخرى.. هى اننى وأنا أقدم هذا الاقتراح لا أخترع جديدا.. فمعظم الدول المتقدمة تأخذ به، ولكن بطرق مختلفة

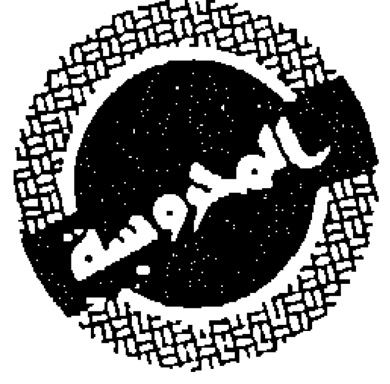
فاذا كانت حاجة دولة مثل فرنسا من مؤهلى الجامعات قد تم سدادها.. وتوفيرها للجيش.. فإنها لا تفرط فى الفائض من هذه المؤهلات والذين واجبهم أداء خدمة العلم.. بل تأخذهم وتوجههم كل فى تخصصه، وترسله الى دول العالم فى اطار برامج التعاون الفنى والمساعدات.. وبدل أن تكون رواتب هؤلاء الخبراء فى تخصصاتهم آلاف الدولارات

يكون راتبهم.. راتب المجند وخدماته .

وتربح الدولة ترابطا بين المواطن والوطن.. وتربح سمعة ومكانة يحملها المتعاون اينما ذهب وباسم بلده.. وتربح اضافة فى كل مجال بأرخص الاسعار.

وليتنا نعتبر.. وليتنا نفعل.. وليتنا نقلد.. والا جاءنا الطوفان راكبا الابناء، ومقتالا للوطن بدافع اليأس وبأسم الدين.

محفوظ الأنصارى



من قريب

تدويل الإرهاب

بكثير من الحذر والتحفظ، ينبغي ان ناخذ الحملة الواسعة النطاق التى تشنها امريكا ضد ماتسميه الارهاب الدولى.. والذى تتسع فيه القائمة يوما بعد يوم، لتشمل دولا جديدة، تشارك اسرائيل فى تحديدها، وتسعى الى الحصول على تفويض دولى لتنوب عن امريكا فى التحرك ضده فى منطقة الشرق الاوسط.

والاتجاه الذى تريد امريكا واسرائيل أن تعمقاه وتؤكداه، هو ان مقاومة الارهاب والتطرف لدى الجماعات الاسلامية فى الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط، لاينبغى ان يترك للحكومات والانظمة المحلية وحدها بل ينبغى تدويله، وأن تشارك امريكا واوروبا واسرائيل فى وضع الخطط وتنظيم القوى لمقاومته. لان «الارهاب الاسلامى» ليس خطرا على الانظمة القائمة وحدها فحسب بل ايضا على الغرب ومصالحه، ومن الواضح ان اسحق رابين قد وضع هذه القضية فى جدول اعمال الموضوعات التى جرى بحثها فى واشنطن مع الادارة الامريكية.

والذى لاشك فيه أن للارهاب والتطرف فى المنطقة العربية روافدهما الخارجية، ولكن المؤكد أن مشكلة التطرف وماتفضى اليه من ظواهر ارهابية هى مشكلة داخلية بالدرجة الاولى. تتصل بصميم التطور السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى تمر به هذه المجتمعات..

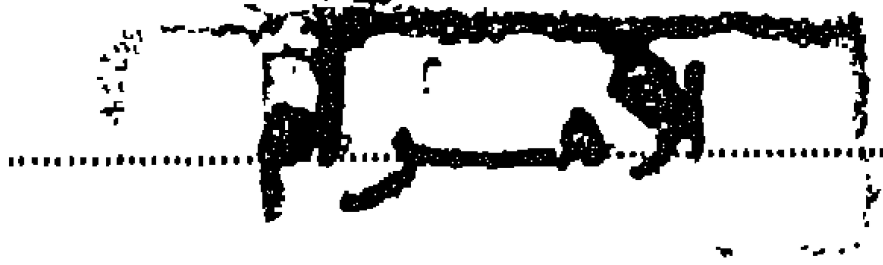
نقطة الاتصال الوحيدة التى جعلت من قضية التطرف والارهاب مسالة ذات ابعاد دولية وتثير اهتمام امريكا واسرائيل، هى تنامى الاتجاه الاسلامى فى حركة المقاومة الفلسطينية، وبروز منظمة «حماس» على الساحة كعامل مؤثر فى المقاومة ضد اسرائيل. وقد ظهر أن تجربة المجاهدين فى افغانستان، ونجاحهم فى مقاومة الحكم الشيوعى واسقاطه، قد خلقت نموذجا، وزرعت ارضا لنوع من الجهاد الاسلامى يمكن ان يتكرر فى اماكن اخرى.. فضلا عن الطموحات الخارجية للنظام الحاكم فى ايران. وكان استغلال الظاهرة الاسلامية من قبل قوى خارجية هو الذى خلق حلقة الاتصال مع القوى الدولية التى تتجمع الان لمحاربة ماتسميه «الارهاب الاسلامى».

ولكن المشكلة الحقيقية التى تواجه الغرب هى فى الحيلولة دون أن تصبح هذه التيارات عاملا مؤثرا فى تشكيل السياسات التى تؤثر فى مصالح الغرب.. أو تؤدى الى اضعاف القوى التى تعمل لصالح الغرب. ومن هنا تاتى خطورة الحملة الامريكية لتدويل ظاهرة «الارهاب الاسلامى». حيث تصبح مقاومة الارهاب والتطرف ذريعة للتدخل فى الشئون الداخلية، بحجة التعاون على مقاومة الارهاب الدولى. وهو تعاون تسعى اسرائيل لكى تكون طرفا اساسيا فيه. على حين ان التطرف الاسرائيلى فى الاراضى العربية المحتلة، هو الذى ساعد على توليد جانب كبير من مشاعر التطرف الاسلامى فى المنطقة.

وحين نسمح لامريكا بتحديد نوعية النشاط الارهابى ووسائل مقاومته، فسوف نفتح بذلك بابا يصعب اغلاقه للتدخل الصريح فى شئوننا الداخلية. ولعل هذا هو مصدر الخطورة الحقيقية فى محاولة الربط بين عملية نيويورك وغيرها من أوجه النشاط الارهابى فى مصر وبعض الدول العربية!

سلامة أحمد سلامة





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ١٩ مارس ١٩٩٣

رأى الأهرام

مواجهة الارهاب.. ليست لها حدود !

ماذا.. بعد أن سقط القناع عن وجه جماعات التطرف والارهاب التى أصبحت فى نظر الرأى العام. بسلسلة جرائمها القذرة. خطرا يستحيل السكوت عليه دقيقة واحدة.

ان الجريمة النكراء التى ارتكبوها قبل أيام بالقاء عبوةناسفة بجوار مبنى المتحف المصرى بميدان التحرير فى وسط القاهرة أكدت بما لايدع مجالا لاى شك ان هؤلاء الارهابيين مجرمون قتلة وعملاء يعملون لحساب القوى الاجنبية التى يزعجها استقرار هذا الوطن وتقدمه.

لقد استهدفوا أن تؤدى هذه العبوة الناسفة الى قتل واصابة أكبر عدد من المواطنين والسائحين على حد سواء فى هذا المكان المزدحم بالناس ولكن ارادة الله وحمايته لهذا الوطن كانت اكبر من مكرهم وتدبيرهم فلم يصب أحد بسوء.

لقد أصبح واضحا انه لابديل أمام شعب مصر سوى استخدام كل الوسائل والسبل الامنية والقضائية لمطاردة هؤلاء المارقين الذين يريدون ضرب الاستقرار الذى تنعم به مصر واقتصادها الذى بدأ خلال السنوات الأخيرة فى السير فى الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الانطلاقة المنشودة فى اتجاه اللحاق بركب التقدم والحضارة والازدهار والنماء. والذى نستطيع ان نؤكده من خلال سير الأحداث وتتابعها المنطقى.

ان المواجهة مع الارهاب لن تنتهى الا بعد أن يلقى الارهابيون باسلحتهم ويتوقفوا عن ممارساتهم الارهابية التى تستهدف تعويق وتكبيل كل الخطوات الرامية الى توسيع دائرة الحوار الديمقراطى وتنمية قدراتنافى مختلف المجالات. وتكتسب هذه المواجهة أهميتها من أنها فى حقيقة الأمر تعالج بشكل مباشر أسباب التهديد التى تؤثر على أرزاق الناس ومستقبلهم وأمنهم لذلك فإن شهداء الشرطة الذين يسقطون فى هذه المواجهة هم بمثابة اوسمة على صدر جهاز الامن وصدر كل مواطن لان تضحياتهم تحمل عن الجميع مسئولية التصدى لاسنان الارهاب الذى لايفرق ولايميز بين ضابط وطفل او امرأة وشيخ .. لذلك فنحن نؤكد أن المواجهة الحاسمة مع الارهاب ليست لها حدود وأنها سوف تطول الرءوس قبل الذيول يستوى فى ذلك من يقوم بالتدبير أو التحريض أو التنفيذ.. ومسئولية الشعب فى التصدى للارهاب تتحدد بمدى التعاون الذى يقدمه المواطنون لمساندة رجال الأمن فى التوصل لمعاقل الارهابيين والمتطرفين القائمين على رأس الفتنة.

اننا عندما نقول بمسئولية الشعب كطرف لاغنى عنه لمواجهة الارهاب فان ذلك لايعد تكليفا وانما هو واجب ومسئولية كل مواطن تجاه وطنه وتجاه أسرته الصغيرة بعد أن اتضح أن الخطر لايستثنى احدا.

لقد ان الاوان لوقف هذه اللعبة الخطيرة حتى تستعيد عجلة الانتاج والاستثمار والسياحة والتنمية دوراتها بالمعدلات المطلوبة التى تلبى احتياجات وطموحات المواطنين فى توفير فرص العمل ومستوى المعيشة والخدمات اللائقة بهم.. وهذا وحده هو الكفيل بضرب خطط الارهاب فى العودة القهقرى الى عصور الظلام والتخلف والديكتاتورية .

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة ٢

.. وأواصل حديثي عن الارهاب الذى سقطت كل الاقنعة عن وجهه القبيح فاقول: اننا نلاحظ الآن أن مؤشر العنف من جانب الجماعات الارهابية ضد السلطة ومجتمعنا يتصاعد، وان «قرار» هذه الجماعات هو الا تستسلم قبل أن تدمر كل ما تستطيع تدميره من أمان هذا البلد الآمن، ومن أرزاق شعبه ومن جهده ، المكافح للخروج من مشاكله الاقتصادية. كان هذه الجماعات تعمل بالقاعدة الشهيرة «عليَّ وعلى أعدائى» التى عبر عنها المتحدث باسم المتهمين فى قضايا السياحة حين تساءل فى حقد زدا على من سأله ، وما ذنب الشعب المكافح فيما تدمرون من أرزاقه؟ فقال: وأين كان هذا الشعب ونحن فى السجون عقب اغتيال السادات نواجه التعذيب ؟

.. واستكمالا لازاحة باقى الأقنعة عن الوجه الكئيب اقولها صراحة وبكل وضوح: ان هناك قوى خارجية تمول وتخطط وتوجه هذا المخطط الاجرامى للإرهاب فى مصر، وان هناك عناصر خارجية تحركه وتشارك فيه، وهناك قوى خارجية أخرى تباركه وربما تساعده او على الأقل تهلل لما يحققه من نتائج وخيمة على مصر وحاضرها ومستقبلها

وابدأ بتفصيل ما أوجزته فأقول. ان القوى الخارجية التى تساعد وتمول وتدرب وتشجع، هى بكل وضوح ايران وفى ركابها يسير النظام الحاكم فى السودان بكل أسف، فكلا النظامين يهمه بكل وسيلة هدم الاستقرار فى مصر لتضعف القوة الوحيدة التى تستطيع موازنة القوة الايرانية الآن فى المنطقة العربية، أو أن تتصدى لمحاولاتها لفرض الهيمنة والزعامة الاقليمية على دول الخليج بعد أن دمر العراق بحماقاته وسوء حساباته معظم قواه.

ويشاركها فى هذا الهدف نظام السودان الحاكم الذى يسير فى ركاب نظام ايران ويجعل من مصر عدوا له مع أنها الحليف الطبيعى والتاريخى لشعب السودان، ولكل نظام حكم سودانى وطنى يعمل لصالح بلاده وشعبه، وليس لصالح قوى خارجية معادية. فالسودان وحين أقول السودان لا أعنى أبدا شعبه الطيب الأصيل الذى هو أقرب الشعوب العربية الى روح الشعب المصرى وطبيعته وعاداته وتقاليده الى حد يصعب معه تحديد الحدود الفاصلة فى بعض الاحيان بين الشعبين ، وانما أقصد ذلك

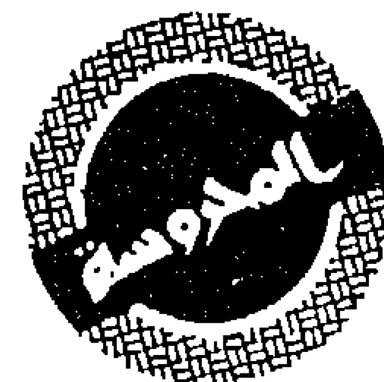


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

النظام الغريب الذى يتسلط على مقادير السودانيين الآن ويعانون منه أشد المعاناة، الى حد لم تتدهور اليه الأحوال الاقتصادية فى السودان من قبل، ربما على مر تاريخه ، فهذا النظام الحاكم يدرب العناصر الارهابية المسلحة وسيجىء حديثى عنها بعد حين على الحدود المصرية السودانية، ويسهل تسللها عبر الحدود لترتكب جرائمها ضد الشعب المصرى الآمن، ويسهل لها تهريب السلاح عبر الحدود لخدمة الهدف الذى تسعى اليه ايران وهو هدم الاستقرار فى مصر واضعافها.

البقيـة ص ٣

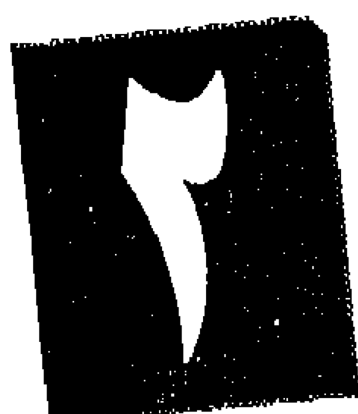


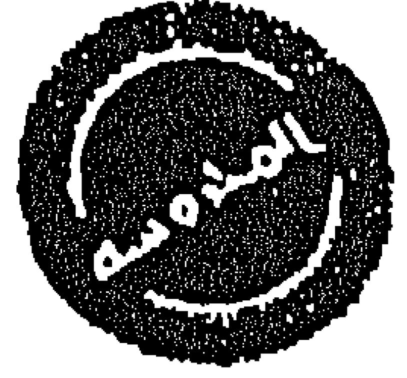
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ / ١٢ / ١٩٩٢

أمـا أدوات هـذا المخطط الاجرامى فـهم بصـراحة مـؤلة عناصـر مـصـرية خارجة تنتمى كلها الى ما يسمى بالتيار الدينى وهى عناصر مصرية خرجت من مـصـر منذ سنوات، ولم تعارض مصر فى خروجها احـتـرامـا لحق السـفـر الدستورى للخارج - لأنها حين خرجت قد أرادت ان تشـارك فـى عـمل لاغبـار عليـه هو المشـاركـة فى المقاومة الافغانية ضـد الاحـتـلال السـوفـيـتى. وشاركت فى أعمالها عدة سنوات ثم انتهت القضية الأفغانية وبحثت لنفسها عن دور، فتلقفتها ايران ووجهت هدفها الجديد الى ضـرب الاسـتـقـرار فى مـصـر. فـعـادت من افـغـانسـتـان الى ايران وتلقت تدريبات جديدة على اعمال التخريب والتدمير، ومن ايران انتقلت بتدبير ايرانى الى السـودان وتم تدريبها على مـهـامـها الجديدة فيها ايضا، وقام النظام السودانى بتسهيل عودتها عبر الحدود الى مصر لترتكب جرائمها البشعة ضد السياحة، وضـد مـصـالح الشـعب، وضـد المجـتمع المصرى كله.

أما القـوى الخـارجيـة التى تشـجع كل ذلك فى الخـفـاء وتسـعـد بما تحـقـقـه هذه الجرائم الارهابية فهى القوى المعادية للاسلام فى الغرب. وهى القوى الحريصة على تشويه صورة الإسلام فى عيون العالم، وعلى اظهاره فى صـورة الدين الدموى الذى يدعو الى قتل الاجانب والذى يصورون كل قيمه السامية ومعانيه الجميلة فى هذه العبارة الآثمة : «البندقية.. والحجاب».

ولا أحد يعرف حدود مشاركة هذه القوى العالمية الخفية فيما تقوم ايران والسودان بتنفيذه، بحيث يصب كل جهدها فى النهاية فى خدمة أهداف هذا المخطط العالمى لمعاداة الاسلام وتشويه صـورته وبث الرعب من انتشاره، خاصة بعد ما شهده العالم من متغيرات عالمية لم تعد الشيوعية بسببها هى العدو الاستراتيجى لأوروبا وأمريكا والغرب، بل اصبح الاسلام هو العدو الذى يحـذرون من خطره على الحضارة الغربية ويكرسون الجهود لمواجهته وتبشيع صورته.

وكل مـا يفـعله قـادة ايران والسـودان يخدم هذا المخطط العالمى. ويثير التساؤل عن مدى التوافق والاتفـاق فى الهدف النهائى بينهما وبين من يقـودون هذا المخطط العالمى من أعداء الاسلام. وهل هى مجرد صدفة أم غيبوبة سيـاسيـة من جانب ايران والسودان، أم هو ايضا اتفاق مصالح وتخطيط مشترك؟

والمؤكد بعد كل ذلك أن الامر لايقتصر على بضعة فتية من صـغـار السن تم تضليلهم واسـتـخـدامـهم فى حـوادث التـفـجـيـر وترويع البـشـر ومحاولة تدمير السياحة لإلحاق الضـرر الاقتـصـادى بمصر وافزاع السياح، لكى يهربوا إلى دول أخرى وتحرم مصر من ٣ مليارات دولار من عائدات السياحة وتغلق بيوت العاملين فى مجالاتها العديدة، وتفلس الاسـتـثـمـارات المستخدمة فيها ويهرب المستثمرون الجدد ويتوقف الاستثمار فى تعمير المناطق السياحية الجديدة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

إبراهيم نافع

... المخطط الاجرامي.

وهذه «الأدوات» أو العناصر قد اكتسبت روح العنف واللامبالاة بأرواح البشر من السنوات الطويلة التى شاركت خلالها فى الحرب الأفغانية، وهم ينتمون الى نفس التيار أو نفس التنظيمات التى وضعت الدولة يدها على قياداتها ورءوسها فى الداخل وسجنتهم لمحاكمتهم عن جرائمهم.

وهذه القيادات داخل السجون لها دور فيما يجرى الآن من أعمال اجرامية، فهى ايضا تصدر الأوامر، وتشارك فى التوجيه والتخطيط.

والتمويل يأتى من الخارج والسلاح أيضا. ويكفى للتدليل على ذلك ان كل العناصر الارهابية التى تم القبض عليها بعد مواجهات دامية مع رجال الشرطة - سقط فيها الضحايا من الشرطة - كل هذه العناصر كانت مسلحة بمدافع آلية حديثة، وكلها كانت تبادر باطلاق النار على رجال الشرطة الذين يحاصرونهم الى حد أن معظمهم كان يبدأ بضرب النار من خلف أبواب المساكن المغلقة بمجرد شعورهم باقتراب رجال الشرطة لهذا لم تتم عملية اعتقال واحدة دون مواجهة دامية ودون ضحايا.

أما العناصر البشرية المستخدمة فى كل هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية فكلها للأسف من الشباب والغلمان المضللين الذين تم خداعهم بالشعارات المضللة، وتم ايضا استدراجهم باستغلال معاناتهم الاقتصادية وبطالة بعضهم، بل وغرائزهم ايضا. فقد ضبطت حالات كثيرة ايضا تم فيها تزويج غلمان ومراهقين لاتزيد أعمارهم على ١٥ و ١٦ سنة من فتيات مخدوعات بنفس الشعار، بقرارات من الأمراء، وبدعوى تيسير الزواج على الشباب وحمايته من «الانحراف» وتيسيرا على الأمراء فى استثمارهم كأدوات فى تنفيذ هذا المخطط الكبير الذى لا يعون من ابعاده شيئا.

والقيادات الارهابية فى السجون تشجع وتوجه، والعناصر العائدة من افغانستان تضرب وتدمر، وايران تمول، والسودان يدرب ويهرب السلاح، والقوى العالمية المعادية للإسلام تبارك فى الخفاء، وتشجع ثم تركز كل الأضواء الإعلامية على ما يفعل هؤلاء الصغار من قتل وتفجير وتخريب وتقول للعقل الغربى: هذا هو الإسلام الذى يهدد مستقبل الحضارة الغربية بالدمار والخراب فحاربوه معنا، واضربوه فى كل مكان، من البوسنة والهرسك الى بورما والفيليبين والهند وجمهوريات وسط اسيا إلى غرب أوروبا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أمريكا التى يقيم فيها عمر عبدالرحمن الذى يعترف المتحدث باسم المتهمين فى قضايا السياحة أنه زعيمهم حتى ولو حاول دفاع المتهمين فى الجلسة التالية أن يخفف من أثر هذه التصريحات الحمقاء، وينفى ما أعلنه من أن تنظيم الجهاد هو المسئول عن اغتيال السادات ،والمحجوب ،وفرج فودة ، وعن كل الجرائم ضد السياحة.

هذا هو المخطط، وهؤلاء هم الممولون والمساعدون والمشجعون، وهذه هى الأدوات المحلية المتعمدة، والمخدوعة، فكيف نواجه هذا المخطط الإجرامى العريض؟

هذا ما أناقشه فى المقال القادم بإذن الله.



المصدر : الأهرام المسائى

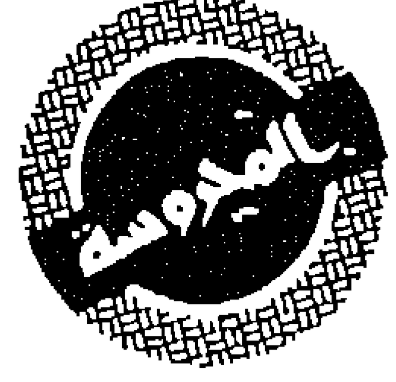
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣



محاولة لفك ألغاز وطلاسم الإرهاب!

أحلام الكارهين فى الخارج..

ودوافع الناقمين فى الداخل!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

لدى إحساس يكاد يقترب من درجة اليقين بأن تصاعد العنف الدموى فى أرجاء عدد من بلدان الوطن العربى خلال الآونة الأخيرة، هو جزء من مخطط واسع وخبيث يستهدف تكريس واقع التمزق والعجز العربى الذى ألم بالأمة منذ جريمة الغزو العراقى للكويت فى الثانى من أغسطس عام ١٩٩٠

ولدى إحساس يكاد يقترب من درجة اليقين بأن هذا العنف والارهاب الدخيل على المنطقة تقف وراءه بالمساعدة والمساندة والتأييد قوى عديدة بعضها إقليمى وبعضها أجنبى، ودون أن تكون هناك حاجة لتوقيع اتفاق أو تحالف بين هذه القوى التى تتلاقى أهدافها مع بعضها دونما سابق ترتيب!



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

●●●

وربما يكون من الضرورى لتيسير محاولة فهم وفك ألغاز هذا الحلف المريب أن نسلم بصحة الاجتهاد القائل بان وراء كل جريمة مستفيدين... وجرائم الارهاب والعنف التى تهيىء لمناخ من عدم الاستقرار فى عدد من الدول العربية لها مستفيدون كثيرون على المستوى الاقليمى... وعلى المستوى الدولى ايضا

واذا اخذنا مصر على سبيل المثال وحاولنا البحث عن هوية الذين يتمنون إبقاءها بعيدا عن القيام بمسئولياتها فإننا نستطيع أن نسمى أطرافا كثيرة وأن نضع مزيدا من النقط فوق كثير من الحروف!

وليس معنى ذلك إننى من إنصار الدعوة للتنصل من مسئولياتنا الذاتية واستسهال الطريق - كما هى العادة دائما - بنسبتها والقاء مسئولياتها على عاتق الآخرين باستخدام نظرية «المؤامرة» وعقدة الاحساس باننا دائما مستهدفون بالتآمر من الآخرين!

ذلك كله ليس صحيحا ولا هو وارد فى تفكيرى!

ولكن الصحيح انه اذا كان للدور التآمرى وزن وقيمة فانه قد اكتسب وزنه وقيمته من خلال عناصر ضيقة الأفق محدودة التفكير معدومة الحس وطنيا وقوميا، والتى ارتضت - عن وعى أو غير وعى - أن تؤدى دور العمالة والخيانة للوطن والتراب بارتداء أقنعة مزيفة!

ان نظرية المؤامرة قائمة وموجودة، وليس بوسع أحد أن يحاصر أمنيات الآخرين ورغباتهم الكريهة والمشئومة، فذلك جزء من لعبة السياسة والصراع منذ أن خلق الله الأرض وقامت عليها نظم وحكومات ودول وامبراطوريات.

ولكن نظرية المؤامرة من خارج الحدود تبقى مجرد حلم للكارهين والطامعين الى أن تحين الفرصة ويتطوع عملاء الداخل بدوافعهم المريضة للقبول باداء الدور المطلوب لحساب المؤامرة.. ولحساب المتآمرين!

●●●

وليس أسهل من استثمار فوران الشباب وانجذابهم الى محاولة التعرف على الدين كمدخل لمواجهة الأزمات والضوائق سواء كانت على المستوى العام أو المستوى الخاص

والذين أرادوا أن يلعبوا على هذا الوتر الحساس فى مصر بدأوا لعبتهم مبكرا!

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

كانت المرة الاولى فى الثلاثينات ومطلع الاربعينات باستثمار مناخ العجز والاحباط الناجم عن استمرار الاحتلال البريطانى لمصر وفساد القصر وسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية نتيجة التباين الحاد فى الأوضاع الاجتماعية

وكانت المرة الثانية فى نهاية الستينات بمحاولة استثمار رد الفعل الغاضب للهزيمة العسكرية عام ١٩٦٧، واتساع نطاق التفسير والتبرير على مستوى الشارع بأن الهزيمة ولدت ونمت وترعرعت نتيجة إنصراف المجتمع عن الدين... ورغم عدم اقتناع نظام عبدالناصر بهذا التفسير وادراكه للخطر من درس عام ١٩٥٤ إلا أن ظروف الهزيمة دفعت النظام الى الانحناء - ولو شكليا - أمام العاصفة!

ثم كانت المرة الثالثة فى السبعينات بعد تحقيق نصر اكتوبر واعطاء الحكومة ضوءا أخضر لتشجيع التيارات الدينية بهدف احداث توازن مع التيارات الشيوعية والعلمانية.

وفى كل الأحوال فقد كان التوجه منطقيا ولم يكن هناك اى غبار على مثل هذه الدوافع، طالما أن الهدف هو تعميق الايمان بالدين باعتبار أنه من أهم العوامل التى تساعد على تنمية القيم الحميدة والفضائل الرفيعة.

ولكن أصحاب المصلحة فى الداخل.... وأصحاب الحلم المتآمر فى الخارج كان لهما هدف آخر تماما.

●●●

وربما كان أخطر ما طرأ على هذه الظاهرة فى مرحلة السبعينات أن التقييم الأمنى والسياسى لم يستطع أن يستشعر جوهر الخطر وتم الاكتفاء فقط بمجرد رصد الظواهر!

وكان أكثر ما يلفت النظر ويدعو للتساؤل أن نشاط ما يسمى بالجماعات الاسلامية قد أصبح محل اهتمام فى الاعلام الأجنبى بشكل مبالغ فيه.

ولكن أحدا لم يلتفت الى ذلك!

كانت بعض الجماعات قد بدأت فى محاولات مقصودة لاستعراض القوة فى مواقع عديدة.... وبالذات فى اوساط الطلاب والجامعات!

وكانت هذه الجماعات قد نجحت - فى ظل ظروف سياسية واجتماعية ونفسية - فى أن تجذب الى صفوفها فئات من الشباب، ثم ما لبثت أن دفعتهم دفعا إلى التطرف واعتزال المجتمع وهجرته والمجاهرة بتكفيره.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

ومع مرور الوقت كان هناك من بدأ يدق على عقول هذه الفئات بأن سلامتهم وضرورات تأمينهم تقتضى حتمية اللجوء للعمل السرى واجادة الحركة فى الظلام وبعيدا عن أنظار المجتمع وقيمة وقوانينه وتقاليده

وقد وجدت هذه التوجيهات هوى فى نفوس الكثيرين الذين استسهلوا أن يعيشوا حياة غير مألوفة ولكنها تلبى احتياجاتهم دون مشقة، وبالذات ما يتعلق بمتطلبات الاعاشة وسهولة تحقيق حلم الزواج بغير أية تكاليف!

وكان طبيعيا أن ينتج عن العمل السرى أعمال عنف وسلوكيات عدوانيه تمس الأنفس والأموال

وتكررت حوادث العنف وتصاعدت لتتحول الى محاولات للاغتيال!

وثار جدل عنيف حول أولوية مواجهة السلطة لهذا العنف بعنف مماثل أم بفتح باب الحوار والاقناع!

وانتصر الرأى القائل باقتصار المواجهة الأمنية على تكتيك دفاعي يستهدف درء الخطر عند وقوعه، وعدم المجازفة باستخدام اسلوب المبادأة الوقائيه حتى تتاح الفرصة لانجاح الحوار

ولكن محاولات الاصلاح عن طريق الحوار لم تؤد الى أية نتيجة لأسباب عديدة لعل أهمها ان قيادات ورموز التطرف والعمل السرى قاطعت هذا الحوار بمختلف أشكاله وراهنت على عدم إنجاحه!

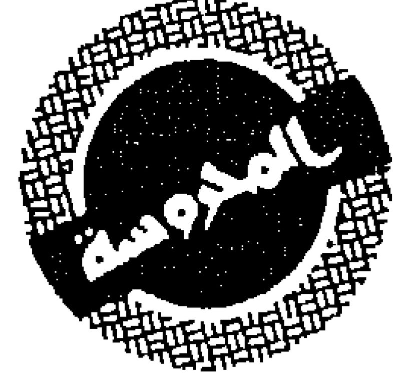


وجاءت أحداث سبتمبر عام ١٩٨١ ثم حادثة المنصة فى اكتوبر عام ١٩٨١ والتي راح ضحيتها الرئيس الراحل أنور السادات

وتولى الرئيس محمد حسنى مبارك مسئولية الحكم وسط أصعب ظروف يمكن أن يستهل بها حاكم بداية حكمه

وبهدوء المراقب المدقق الذى أمضى فى مقعد نائب رئيس الجمهورية ٦ سنوات.. وبحكمة الطيار الذى يتخذ أصعب القرارات مع أفضل احتمالات الأمان، تمكن الرئيس مبارك من لملمة الوضع الممزق وتحقيق الالتفاف الوطنى المطلوب من أجل انجاز الهدف القومى الممثل فى استكمال عملية تحرير سيناء

وكان من المفترض فى ظل المصالحة الوطنية التى



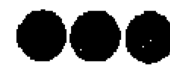
المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

حققها مبارك فى زمن قياسى مع مختلف فصائل العمل السياسى، وبعد النجاح الكبير فى تحقيق الهدف القومى بتحرير كل سيناء، والهدف الداخلى بتوسيع قاعدة المشاركة واقامة ديمقراطية حقيقية تسمح للكل بأن يعمل فى النور... كان من المفترض أن تختفى مظاهر التطرف ولعبة الاتجار بالدين

ولكن المستفيدين من هدف هز الاستقرار كان لهم رأى آخر



ان الذين سقط رهانهم على أن يكون عدم الاستقرار الذى سيعقب حادث المنصة هو المدخل لوقف عملية السلام وعدم استكمال مهمة تحرير الارض، كان لهم فيما يبدو - رهان آخر - هو ألا تتمكن مصر - خصوصا بعد نجاحها المذهل فى استعادة شريط طابا بالتحكيم الدولى - من استعادة دورها القيادى فى عالمها العربى وأمتها الاسلامية

والذين سقط رهانهم على أن تكون عضوية مصر فى مجلس التعاون العربى - الذى كان يضم العراق والاردن واليمن، - مدخلا لتمزيق الامة الى مجموعة محاور ووانتهم الفرصة الذهبية بجريمة الغزو ثم فوجئوا بأن مصر وقفت مع المبادىء بعيدا عن حسابات المصالح..

كان لهم رهان آخر هو عدم تمكين مصر من مواصلة تحمل مسئوليات قومية تتجاوز حدودها، وذلك بالعمل على إشغالها بأوضاع أمنية غير مستقرة

والذين سقط رهانهم على ان خطوات الاصلاح الاقتصادى سوف تؤدى الى غضب وغليان شعبى من نوع ما حدث فى يناير عام ١٩٧٧، كان لهم رهان آخر يستهدف ضرب حركة السياحة بهدف تعجيز الاقتصاد المصرى عن تحمل تبعات خطة الاصلاح

والذين سقط رهانهم على امكانية أن تنفض مصر يدها تماما عن عملية السلام لكى تنأى بنفسها عن الوقوع فى مستنقع الخلافات العربية والفلسطينية حول حدود وأبعاد السلام المطلوب، كان لهم رهان آخر يستهدف الهاء مصر عن أداء دورها المحورى فى القضية الفلسطينية بصفة خاصة، وفى عملية السلام بصفة عامة!



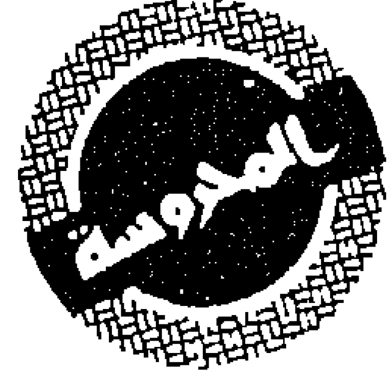
●●●

وبغير أن تجهد نفسك فى محاولة تسمية الاشياء أو وضع النقط فوق الحروف، فإن المستفيدين الذين قصدتهم فى بداية المقال هم انفسهم اصحاب الرهانات الذين المحت اليهم في نهاية المقال

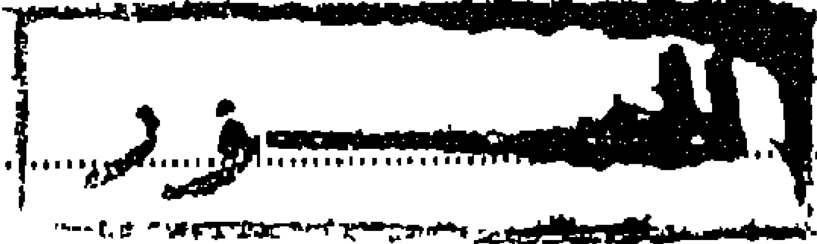
وبغير أن نلقى التهم على أحد.. نستطيع أن نستخلص معا ما إذا كانت دوافع المتطرفين لها ما يبررها أم أنها دوافع شيطانية بفعل الحالمين والكارهين خارج الحدود.. وبإستخدام الناقمين والباحثين عن أى دور فوق رقبة الوطن الحبيب

والاجتهاد حق وواجب فى مثل هذه الظروف العصيبة!

هذا هو يقينى.. وليس مجرد احساس فقط!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

الارهاب الدموى يفتح النار على صدور الأبرياء !!

سيد زكى

عدسة شوقى مصطفى

إبراهيم بشير

●● لايستطيع احد وصف ماحدث خلال الاسبوع الماضى فى اربع محافظات من حملات امنية مكثفة إلا بإعلان الحرب على الإرهابيين والمتطرفين الذين صالوا وجالوا وراحوا يضربون هنا وهناك ، واخذوا يخلفون وراءهم القتل وحصد الأرواح بلا رحمة !

الحصاد كان مريرا بكل المقاييس .. إرهاب همجي .. دُبر وخطط في الظلام .. إرهاب طائش جهول تقوده جماعات البربر .. استباحوا الدم والجريمة .. ارادوا ان يحولوا البلاد إلى مستنقع للدماء والأشلاء ومرتع لحكم الجلادين والسفاحين .

ففي خلال العامين الماضيين فقط ، اكثر من (٢٣) شهيدا سقطوا قتلى . ضحايا للغدر والخسة والنذالة .. من امناء ومساعدين وخفراء نظاميين وجنود ، بخلاف (٣٥) مصابا بين الحياة والموت !

راح ايضا (ستة) من خيرة شباب ضباط الأمن واصيب اكثر من (١٥) اخرين بجروح وعاهات بعد ان انهمرت عليهم الرصاصات في ليال حالكة السواد ! ويمضي الحصاد ، ويبقى السؤال : إلى اين نمضي نحن ؟ وإلى اى منعطف خطير ننحدر إذا اصبح الإرهاب الدموي هو دستور التعامل بين المتطرفين ؟ اى مستنقع موحل يراد لنا التردى فيه إذا حكمنا الخوف واحتكمنا إلى دوى الرصاصات ؟

ولنا ايضا أن نتساءل : هل المواجهة الامنية كفيلة بالقضاء على جذور الارهاب واقتلاعها واجتثاث سمومها من الأرض الطيبة التى ارتوت بدماء الأبرياء ؟

هل نواجه المتطرفين بضربة هنا ومداهمة وكر هناك ؟

هل صار الامر ثارا بين الإرهابيين ورجال الأمن إلى حد تصفية الحسابات ؟

وفي النهاية نتساءل .. إلى متى حمامات الدم ومن وراءها ؟ ! ● ●

الناس في ذهول ، لايريد احد ان يصدق او حتى يستوعب مايحدث الآن ، فهو يفوق قدرة وتحمل البسطاء وعقلانية المثقفين والعقلاء !

ماهذا التصعيد المخيف الذى هاج وماج وكان الأرض انشقت وخرجت من باطنها جذور شيطانية راحت تقتل وتدمر ليس في إمبابة ولا عين شمس ولا اسيوط بل عقدوا العزم على فتح كل الجبهات من الاسكندرية وحتى اسوان ؟ !

امام هذا السيل المنهمر من الإرهاب الاسود كان لابد من هجمة قوية ترد الصاع صاعين او اكثر . تردع من سولت لهم انفسهم ان الايدى لن تصل إليهم ولن تطولهم .

في القاهرة والجيزة والقليوبية واسوان كان يجرى تنسيق كامل بين جميع اجهزة الامن المعنية للقيام باكثر من حملة بعد ان حصلوا على معلومات مهمة كشفت عن بعض المتورطين في العمليات الإرهابية الاخيرة من قتلة ضابطى امن الدولة وسرقة الذهب .

وبالفعل خرجت اول ماخرجت حملة اسوان . وفي مسجد الرحمة دارت معركة بالرصاص بين الإرهابيين وقوات الامن استمرت عدة ساعات ، بعد ان تحصن الإرهابيون بالمسجد وراحوا يطلقون الرصاص من ترسانة اسلحة احتفظوا بها بداخل المسجد . في هذه المعركة سقط (٨) قتلى من اعضاء الجماعة الإرهابية .

وفي عزبة منصور بالقاهرة وبعد ان تم تحديد الوكر الذى يختبىء فيه الإرهابي اشرف عبدالله عبدالحكيم المطلوب ضبطه وإحضاره لتورطه بإطلاق الرصاص على جواهرجي المطرية وسرقة (٦) كيلو جرامات ذهبا .

لهذه المامورية تم إعداد قوة من رجال الامن تحركت في الرابعة فجر الاربعاء الماضي . وما ان وصلوا إلى البيت الذى يلوذ به حتى صعد المجندون سعيد فاروق احمد وضياء إبراهيم رمضان وسلام ناجح عبدالقوى من معسكر طره لقوات الامن المركزى . وفور ان طوقت القوة مسكن الإرهابي انهمر عليهم الرصاص من كل صوب واتجاه مما اضطرها إلى تبادل الرصاص مع الإرهابي حتى سقط مضرجا في دمائه بعد ان اطاح براس المجندين (سلام وسعيد) !

وفي الجيزة تجسدت ماساة من نوع اخر ، خرج الملازم اول خالد زمزم على راس مجموعة لاقتياد وضبط احد المتطرفين لكن الملازم لم يعد من ماموريته سالما فقد تلقى في صدره مجموعة من الرصاصات اودت بحياته على الفور ومعه مجندان من افراد قوات العمليات الخاصة .

ومن هذا الوكر تمكنت القوة من ضبط إرهابي اخر لرشد عن وكر بمنطقة ترعة

السواحل فى عزبة الصعايدة وهناك كان رد خليفة ابوزيد ومحمد عبدالمنعم على طلب تسليم نفسيهما للقوة ان فتحا فوهات البنادق الآلية . ولان القوة قد وعت درس

الإرهابى حسن شحاته بدران الذى قتل الملازم اول على خاطر بعد ان جعل من اطفاله ساترا بشريا واخذ الضابط على غرة وغدر . فلما حاول خليفة ان يقدم صدر زوجته وابنه الصغير فى الوقت الذى اخذ هو فيه إطلاق الرصاص كانت النتيجة ان لقوا جميعا مصرعهم . وفى هذه العملية اصيب الملازم ياسر كمال وتوفى جنديان من العمليات الخاصة !

● فى القليوبية استمر تبادل إطلاق النار اكثر من ساعتين بين قوات الأمن والمتطرفين على عبدالوهاب جودة امير جماعة الشوقيين بالفيوم وطلعت المغربى لقى فيها الآخران مصرعهما وبتفتيش وكرهما عثر على ٣ بنادق آلية و٢ كيلو ذهبا ، وجوال كامل من الذخيرة !

ويبدو ان العناصر الإرهابية قد عقدت العزم بالفعل على عدم الاستسلام كما قال لى اللواء عبدالرحيم النحاس مساعد اول وزير الداخلية للأمن المركزى بدليل إقدامهم على إطلاق النار فور علمهم بتحرك قوة الأمن لمحاولة القبض عليهم وهذا نوع من التصعيد الجديد الذى يجب ان يتحملوا مسئوليته وعواقبه لان من جراء هذا الاسلوب سقط العديد من الابرياء ، ولنا ان نتخيل جنديا كان على ابواب إنهاء خدمته الإلزامية فى التجنيد ، ٣ اشهر فقط ويخرج من الخدمة لمساعدة اهله واسرته فيلقى مصرعه . والجندى (صبحى) الذى احترق فى إمبابة عندما ذهبت إليه فى المستشفى وحاولنا تقديم مبلغ من المال طلب منا توجيه هذا المبلغ لشقيقته كى يعيننا على إتمام زفافها !

ويضيف : انا هنا اريد ان اقول بان الشرطة ليس لها ثار مع اى جماعة من الجماعات ، نحن نؤدى واجبنا لحماية ارواح الناس ومصالحهم والعمل على استقرار الأمن . المسالة ليست بتصفية جسدية بقدر ضبط الخارجين على القانون وتقديمهم إلى العدالة لكن فى حالة إذا ما اقدم بعضهم واخذ زمام المبادأة فى إطلاق النار فى هذه الحالة تضطر القوات إلى التعامل معهم على الفور .

قتلة الأبرياء

لم تكن هذه حمامات الدم الأولى والأخيرة فقد سبقتها بحور من الدماء والقتلى لقوا حتفهم .

ويخرج لى اللواء نبيل صيام مدير شئون الأفراد العديد من الملفات اطلقوا عليها دوسيهات الشهداء . ومنها دوسيه المساعد مصباح محمود على من قوة مباحث امن الدولة بالاسكندرية الذى لقى مصرعه لما خرج عليه ثلاثة ممن ينتمون إلى تنظيم الجهاد بعد ان اخذوا يتربصون به ويرصدون تحركاته ، وانهالوا عليه بالسيوف والسكاكين والخناجر ومزقوه تماما !

● حالة اخرى للمساعد رمضان عبدالعال . اثناء ذهابه إلى عمله فى مديرية امن المنيا ضربوه بالات حادة ومات على الفور .

● خفير نظامى مجاهد ابوالغيط حسن من قوة مركز ابشواى بالفيوم ، خرج عليه ٥ من اعضاء تنظيم الجهاد وقتلوه بعد ان استولوا على سلاحه ، وهذا الخفير متزوج وله ٨ من الأولاد .

● رقيب مختار احمد داود . فى اوائل شهر مايو ١٩٩٢ بإسنا . فوجىء بمجموعة من الملثمين ، اطلقوا عليه النيران وتوفى فى الحال وهو يعمل بقوة امن الدولة فى قنا !

● مساعد هلال على إبراهيم ، اثناء توجهه إلى عمله بالقوصية باسيوط تعدت عليه مجموعة من الإرهابيين واطلق عليه الرصاص الذى حول جسده إلى مجموعة من الثقوب !

● مساعد فولى عبدالغنى مهنى (مات) فى اسيوط ايضا اثناء عودته من قرية صنبو بصحبة مامور المركز لما خرج عليه ملثمان وامطرا السيارة بالرصاص المنهمر من البندقيات الآلية .

● فى الفيوم لقى ايضا المساعد كمال خيمر مصرعه من اثر عبوة ناسفة القيت عليه اثناء توجهه إلى عمله لتامين كنيسة سنهور !

المصدر : المصور

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

● فى عامين سقط ٢٩ شهيدا ، و٥٠ مصابا ضحية الارهاب

● قبل أن تتحول القضية إلى معركة ثأر بين الأمن والارهابيين . مطلوب استراتيجية قومية ، وكفانا شهداء !

● الاصابع الايرانية والترابية . بين الأدلة المادية والمنطقية !

● لا يوجد ما يسمى بالارهاب المحلى . فالأدلة تؤكد بأن ٨٠٪ من العمليات الارهابية وراءها أصابع دول أجنبية !

٥٠ حالة اعتداء على جنود حراسات الأمن الذين يقدمون بنادقهم هدايا للارهابيين !

● على الجانب الآخر من الارث الارهابى الاسود نذكر هنا اكثر من (٥٠) حالة اعتداء على جندى غلبان وقعت اخيرا بغرض سرقة سلاحه الآلى لاستخدامه فيما بعد فى تنفيذ عملياتهم سواء فى السطو على محلات الذهب او الاغتيالات او مهاجمة سيارات السياحة او اى عملية ارهابية اخرى يخططون لها والمتصفح حين يلقى نظرة على كيفية اداء الحراسة على المنشات ليقرر على الفور ان القائمين على الحراسة فى معظم الحالات تنقصهم اليقظة ويحتاجون الى رقابة مكثفة وتدريب مستمر لمواجهة الخطر الذى يتزايد يوما بعد يوم ..

فى جولة استكشافية وجد بعض المجندين فى حالة استرخاء تام من فرط التعب والخدمات المتلاحقة .. وعونة قد لايكون لهم يد فيها من اهوال مايقع عليهم من اعباء . وهنا لاازيد ان احدد اماكن بذاتها لانها مع الاسف تتعلق بمنشات حيوية رأيت فيها احد المجندين يقف بسلاحه الآلى الذى تدلى من على كتفه بينما تحاول عيناه اختلاس لحظات نعاس كان فى اشد الاحتياج لها !

● آخرون مكلفون بحراسة بعض الكنائس والمرافق الحيوية . يغطون فى النوم داخل بعض الاكشاك التى يلوذون بها من برد الشتاء القارس ليلا .

وهنا اذكر لكم مارواه لى احد مفتشى وزارة الداخلية ، ففى يوم من الايام اثناء عودته الى منزله شهد جنديين اسفل احد الكبارى يجلسان معا ويتجاذبان الحديث . طلب المفتش من سائق سيارته



الوقوف ثم نزل من السيارة ونادى على الجنديين فحضرا اليه مسرعين . وبلهجة الضباط المعروفة طلب منهما معاونة السائق فى استبدال احدى عجلات السيارة بعد ان اخذ منهما السلاح ووضعه فى حقيبة العربة. وبعد ان انتهيا من استبدال العجلة التي لم تكن فى حاجة الى استبدالها ركب سيارته ومضى بها بعد ان نسي الجنديان سلاحهما فى حقيبة المفتش الذى عاد اليهما بعد دقائق ولم يرتح الا بضربها شريطة عودة البندقيتين الآليتين لهما مرة ثانية !

من هذه الحالة وغيرها . من الممكن الاستيلاء على البنادق الآلية من المجندين بحيلة او باخرى دون اللجوء الى العنف .

الكثيرون من هؤلاء المجندين يعتقدون ان مهمتهم فى المقام الاول هى تحية الضباط اذا مر احدهم عليهم او الوقوف فقط (زنهار) على باب منشاة هذا اذا ماوقف.

المصيبة ان معظم هذه البنادق خالية من خزائن الرصاص او قل خزائن خاوية (منظر فقط) فلم نسمع مرة ان اطلق احدهم منها رصاصة واحدة لاننا نعلم جيدا ان التعليمات تقضى لهؤلاء غير المدربين والمؤهلين بعدم استخدام السلاح الا فى حمله فقط على الكتف !

اذن لماذا ندفع لهم بهذه البنادق التى تذهب هدية فى النهاية إلى الارهابيين ؟!

فى الواقع هذه واحدة من السلبيات التى يجب تلافيها او اعادة النظر فيها .

مع الزمن لتفادى مايمكن ان يقع من احداث للتحول دون إمكان وقوع مزيد من التطورات . وعنصر السرعة قد يترتب عليه بعض الاخطاء او التجاوزات غير المرغوب فيها .

شيء آخر . يتمثل فى قاعدة المعلومات المتاحة والمتوافرة لدى اجهزة التخطيط وصانعى القرارات . قد لاتكون بالدقة والكفاية المطلوبة لرسم افضل الخطط وإصدار انسب القرارات . ايضا مصادر الخطر فقد لاتكون محل تحديد دقيق من ناحية الكم والكيف . وهو امر يتطلب توقع جميع الاحتمالات . علاوة على قيام هذه العناصر المتطرفة بعمليات شبه انتحارية الامر الذى يتطلب فى مواجهتها قدرا من التضحية . لذلك وللامانة فإن هذه العمليات رغم النجاح فى تحقيق اهداف بعض منها إلا انها على حساب كثير من المخاطر التى قد لاتكون محسوبة بشكل دقيق .

ردود افعال

والشيء الغريب حقا ان جميع اجهزة الدولة - من راى اللواء دكتور احمد جلال عزالدين خبير الإرهاب الدولى - اعتمدت تماما على ان هذه القضية هى امنية بالدرجة الاولى ونسى الناس ان المواجهة ماهى إلا ردود افعال وليست افعالا . يحدث حادث فترد عليه بعملية امنية وكفى ! . والحقيقة تقتضى ان نقول بان الحركات الإرهابية فى العالم تمارس بما يسمى بـ « المد والجزر » فاول ما تواجهه بضربة امنية تنحسر حتى تفرغ الضربة من محتواها ثم يخرجون ويطلون علينا بضربة اخرى فى مكان اخر قد لايخطر على بال والهدف بالطبع هو تشتيت جهود الامن .

البقية ص "٥٧"

مشكلة اخرى فى المواجهة الامنية وهى انها تحولت فى بعض الاحيان إلى ثار بين جهاز الشرطة وبين المتطرفين وان بعض الناس وقفوا موقف المتفرجين على هذه « المباراة » كما لو كان الأمر لا يعنيهم فى شيء ! وللحقيقة خلق الثار مع الدولة مسالة فى منتهى الخطورة وقد لايحمد عقباها .

إيــران

سالت اللواء احمد جلال عن عملية إثارة الإرهاب بهذا التكثيف .. لماذا ؟ ..

فكان رده .. إذا مادرسنا الأوضاع السياسية سنصل إلى الحل ، فنحن نرى ظاهرة لاتغيب عن ملاحظة ابسط الناس وهى ان هناك امتداد الحركة إسلامية تمر فى شبه نصف دائرة تحيط بنا ، بداية من « انعدل والاحسان » فى المغرب و« جبهة الانقاذ » فى الجزائر و« حزب النهضة » فى تونس و« الجماعة الإسلامية الترابية » فى السودان ، ثم التطرف الدينى السائد الآن فى اليمن وبضراوة . وايضا بعض الحركات فى الجزيرة العربية ومنها حزب التحرير الإسلامى وغيره ، ثم ننتقل إلى باكستان وهو تتخذ خطا إسلاميا متشددا ، ثم الجماعات المتطرفة فى افغانستان ، ثم هناك جماعة « النفير » فى الأردن وحزب الدعوة وحزب الله فى إيران والمعروف ان هذه الحركات دائما متساندة ، بدليل لما ضربت جماعة الاخوان المسلمين فى مصر ضربا موجعا جاءها إمداد مالى ودعم من الخارج ، سواء من الذين هاجروا وعملوا ثروات فى الخارج او من دول متعاطفة مع هذه الحركة .

لو شاهدنا المنطقة بعين فاحصة نجد ان إيران من مبادئها تصدير ثورتها بكل صور العنف الذى نسميه بالعنف السياسى الأقل حدة من الحرب . والدلائل كثيرة فقد حاولوا من قبل بعمل اضطرابات ومظاهرات فى مواسم الحج بالسعودية . ايضا القائم بالأعمال عندنا حاول من قبل القيام ببعض الاتصالات بجماعات وقام بتقديم الدعم المالى لها !

وقد يتساءل سائل : هل هناك ادلة مادية ملحوظة الآن ؟

الاجابة : الأدلة المادية قد تكون معدومة ، لكن الأدلة المنطقية واضحة إذا ما تتبعنا مستوى الصراع فى المنطقة وعلى الفور هنا نجزم بمن هو وراء هذا الإرهاب الدموى !

الفلــوس

والمبادىء العامة فى التنظيمات الإرهابية - كما يؤكد خبير الإرهاب الدولى - تقضى بمقولة ان الفلوس هى (لبن الأم) بالنسبة لهذه التنظيمات لأنها فى حاجة دائمة للتسليح والتدريب وللصرف على افراد الجماعات وهكذا .

والمعروف بعد انتهاء قضية لبنان ، انتقل الحرس الثورى الايرانى إلى السودان ، وانشاوا هناك معسكرات للتدريب تحت ادعاء (التدريب على الحرب

ضد المتمردين فى الجنوب) وبعض المصريين الذين كانوا يحاربون مع الجماعات فى افغانستان ذهبوا إلى السودان وبداوا فى دخول هذه المعسكرات ، وبالطبع لاننسى كميات الأسلحة التى ضبطت بمعرفة سلاح الحدود والتى حاولوا تهريبها من الجنوب

عبر الممرات فى السودان . ومن هنا نجزم بان هناك قوى ليس من مصلحتها ان تصبح مصر قوية أو حتى مستقرة .

وفى الأمم المتحدة - والكلام للواء احمد جلال - نفرق بين الإرهاب الدولى والإرهاب المحلى . وانا لا انسى قول الأستاذ الانجليزى المعروف (بول وليكن سول) . انا لا اتصور ان هناك ما يسمى بالإرهاب المحلى ، فالعالم كله اصبح قرية صغيرة ، ولاتوجد منظمة إرهابية إلا وتساند وتدرب وتمول وتسلح من الخارج ، وقد ثبت فى إحصائيات الإرهاب العالمى فى العالم كله خلال عقد الثمانينات ان اكثر من ٨٠٪ من العمليات الإرهابية كانت وراءها اصابع مخابرات دول اجنبية وجماعات اخرى ! !

تبريرات واهية

كثيرا ماردد بعضهم اسبابا جعلت صفوفا من الشباب يقبل على الجماعات المتطرفة وكانهم وجدوا فيهم الخلاص . منها غياب الديمقراطية والفقر والبطالة ، ولهؤلاء اقول : السويد والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها هل يشك احد فى ديمقراطية هذه الدول ؟ فما بالنا ان ٤٥٪ من العمليات الإرهابية فى العالم اختصت بها دول اوربا على الرغم من قمة الديمقراطية فيها ! !

ايضا اكبر نسبة بطالة وفقر موجودة فى بنجلاديش وهى دولة لايعرف لها الإرهاب طريقا ! إذن هى تبريرات واهية نتمسح بها !

وبقى ما نؤكد عليه وهو ان مواجهة الإرهاب ووقف نزيف العنف ليس فقط بالاجراءات الامنية الصارمة وحدها ولا بالعنف المضاد . كما ان مواجهة توسع مخاطرها لاتكمن فى مزيد من القوانين الاستثنائية والدليل ان تحدى القوانين وممارسة الاغتيال تزايد فى الفترة الأخيرة رغم وجود القوانين الاستثنائية كقانون الطوارىء إلى جانب القوانين العادية .

فالمسالة لاتواجه بجهاز الامن وحده . ولاتواجه بالشعارات البراقة والكلام الأجوف وتدبيج المقالات فالموقف اعمق من ذلك واخطر ، فلابد من استراتيجية واضحة دائمة ومستمرة ولانتعامل مع المظاهر الخارجية للنشاط فى الوقت الذى نغفل فيه جوهره ، استراتيجية تدرس وتمحص وتضع الأسباب الجوهرية امام منضدة البحث . هذه الخطط يساهم فيها مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة وخبراء باكاديمية ناصر العسكرية العليا ومركز بحوث الشرطة . والبحوث الاجتماعية والجنائية . وعلماء .. وباحثون .. المطلوب خطط وليس خطبا ! !

صباح الخير



قضية الارهاب .. لم تعد قضية الحكومة وحدها .. إنما اصبحت قضية الشعب باسره ، وكل فئاته ، وطوائفه ، وطبقاته .

والمواجهة مع الارهاب .. لم تعد مجرد مواجهة بين أجهزة الامن ، وبين مجموعات الارهابيين .. إنما أصبحت مواجهة بين الشعب ، وبين الارهابيين ، الذين يحاولون تدمير هذا البلد .

وفى هذا الشان تلقيت رسالة من المستشار احمد يحيى عبدالفتاح .. نائب رئيس المصرف العربى الدولى ، عبر فيها عن رؤيته كمواطن لما يجب ان يكون عليه موقف الشعب من الارهاب قال فى رسالته :

« . زادت ضربات المتطرفين ، والارهابيين لمقدرات هذا الشعب ، فى الاونة الاخيرة زيادة مفزعة .. ولاشك ان هؤلاء الذين يضربون السياحة، ويضربون الاستقرار فى قلب العاصمة .. فى اماكن شتى .. إنما يضربون امن هذا الشعب ورزقه ومستقبله .

ولا أظن ان احدا مهما كان توجهه الحزبى ، يرضى عن هذا الذى يحدث ، إلا اذا كان من قلة تساند الارهاب ، ولو بالفكر .. لانها تحقق ماربا لها ، وهو الوصول الى الحكم !

واذا كان الارهاب يعلن عن نفسه ، بانه يهدف الى ضرب الاستثمارات ، وضرب السياحة .. فإن الشعب لا يجب ان يكون غافلا عن كل المتامرين على قوته ، وعلى حريته ، وعلى استقراره .

واذا كانت هذه الفئة ترفع شعار الدين .. فالدين منها برىء لان كل ممارساتهم ضد الدين .

والشعب مطالب بان يكون رفضه للارهاب ، وللتطرف ، وللاتجار بالدين رفضا ايجابيا . بعيدا عن كل سلبية .. واتصور واقترح ان يعقد كل الشعب مؤتمرا لمكافحة الارهاب ، يقول فيه : لا .. للارهاب بشكل علمى ، على ان تشارك فى هذا المؤتمر كل فئات الشعب وفى مقدمتهم رجال الدين الاسلامى والمسيحى ، والاحزاب ، والقضاء ، والاتحادات والنقابات المهنية والعمالية ، والفنانون .

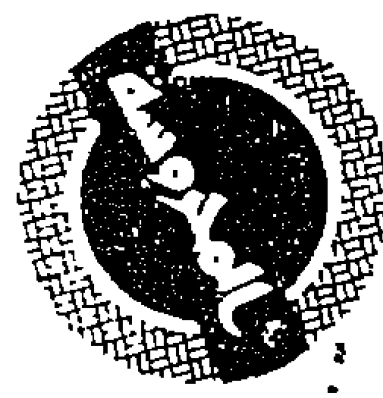
كما اقترح ان تعقد الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر فى ميدان التحرير ، لمدة ساعة وقوفا لكي يكون هذا التجمع اعلانا شعبيا عن رفض الارهاب والتطرف ، والاتجار بالدين وعلى ان يعقد المؤتمر بعد ذلك فى مكان مناسب باعضائه الاصليين الممثلين للاحزاب ، والاتحادات ، والنقابات ، والفنانين ، والمثقفين ورجال الدين .. وان يتولى المؤتمر دراسة بضع قضايا اهمها : ظاهرة الارهاب ، ومن وراءها .. والوضع القانونى للجماعات الدينية المحظور تواجدها قانونا كجماعة الاخوان المسلمين ، وعلاقتها بالتطرف والارهاب .. وموقف الدين من ممارسات الارهاب ومن يساندونه .. وسبل مقاومة الشعب للارهاب والتطرف المتستر باسم الدين .

واتصور ان يشكل المؤتمر جبهة وطنية لمقاومة الارهاب ، والتيارات المتطرفين ، ومواجهتهم فى كل موقع .. » .

انتهت سطور الرسالة . ولاشك ان الكثيرين يؤيدون راى صاحب الرسالة .. ويشاركونه نفس الفكر ، فى ضرورة تكوين جبهة وطنية ضد الارهاب .. ولكن يبقى السؤال : من يتولى الدعوة لمثل هذا التجمع الشعبى ؟ ومن يسعى الى تكوينها ؟

اننى اتصور ان يتولى هذه الدعوة الحزب الوطنى .. فهل يستطيع الحزب انه يقوم على هذا العمل ؟

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

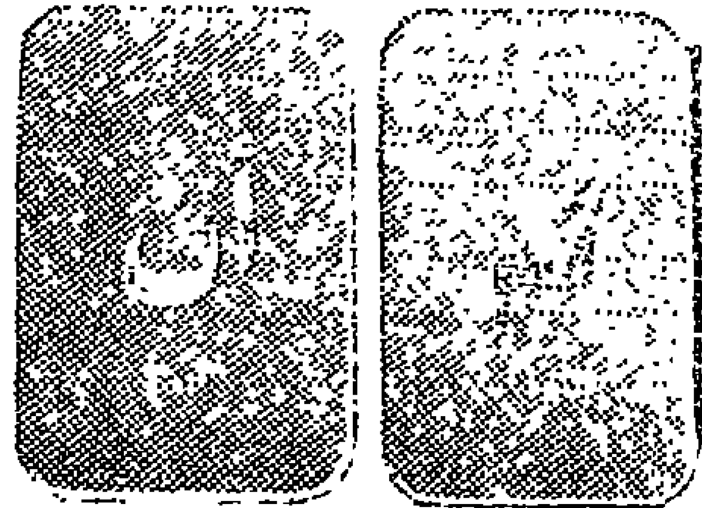
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

سلام مربع.. للحربى!

بقلم :
محمود السعدنى



العبد لله يعتقد ان اغلبية المصريين من قراء اخبار اليوم حصل لهم اندهاش بسبب الطلب الذى تقدم به المتهمون فى قضايا الارهاب ، يطلبون فيه حبسهم فى السجون الحربية بدلا من السجون المدنية . وهذا الاندهاش الذى حصل للغالبية من اهل مصر سببه هو سوء السمعة الذى اقترن بالسجون الحربية ، وسوء سمعة قائد السجن الحربى فى فترة من الفترات المرحوم حمزة البسيونى . والذى مات ميتة شنيعة على الطريق الزراعى بين القاهرة والاسكندرية ، عندما صدمته سيارة نقل محملة بأسياخ حديدية وقد تحولت سيارة حمزة البسيونى إلى شىء اشبه بعلبة صفيح داستها عربية كارو على طريق مرصوف بالحجارة . اما حمزة البسيونى ومن معه فقد اصبحوا بعد ان اخترقت اسياخ الحديد اجسامهم ، كأنهم قطع كباب فى سيخ الكبابجى قبل وضعها على الفحم ! ولا ينكر العبد لله ان السجن الحربى فى عهد حمزة البسيونى حدثت فيه تجاوزات ، وان حمزة البسيونى كان يدير السجن احيانا بأسلوب رجال الجستابو ايام النازى . ولكن هذه التجاوزات ليست صفة اصيلة فى السجن الحربى ، كما أن هذه التجاوزات نفسها لم تؤد إلى إبادة جماعية للسجناء ، ولم تتسبب فى قتل احد من المعتقلين ، بدليل ان كل المعتقلين الذين دخلوا السجن الحربى ظهروا امام المحاكم ، حتى يوسف طلعت زعيم التنظيم السرى لجماعة الاخوان المسلمين وحتى محمود عبداللطيف الذى اطلق النار على جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية . ولكن نشاط جماعة الاخوان المسلمين فى مجال الدعاية نجح فى تلويث سمعة السجن الحربى ، حتى صار رمزا على الاضطهاد والتعذيب وانتهاك حقوق الانسان .



والعبد لله خبير دولى فى السجون الحربية والمدنية ، واستطيع ان اقرر وانا مرتاح الضمير ان السجن الحربى هو افضل سجون مصر على الاطلاق ، وهو انظف الف مرة من انظف سجن مدنى ، ابتداء من سجن طرة وانتهاء بسجن شبين .

والعبد لله يتكلم عن تجربة شخصية ، فقد نزلت ضيفا على السجن الحربى من يوليو ١٩٧١ إلى ديسمبر من نفس العام ، خمسة أشهر كاملة وعدة أيام ، ثم انتقلت بعدها إلى سجن القناطر ، وبعد اسبوع واحد فى سجن القناطر سألت الله ان ينقذنا مما نحن فيه ، وأن يعيد علينا أيام السجن الحربى بخيراته وبركاته . والفرق بين السجن الحربى والسجن المدنى أن السجن الحربى لا يضم إلا عساكر جيش مذنبين وبعض السياسيين احيانا ، بينما السجن المدنى يضم حثالة أهل الأرض ، من نشالين وقوادين وحرامية غسيل من اسطح المنازل ولصوص فوانيس وطاسات ومساحات ، وتجار حشيش وقاطعى طريق وقتلة محترفين ، وقتلة فرضت عليهم الظروف ارتكاب هذا النوع من الجرائم . ولذلك ايضا كانت النظافة فى السجن الحربى على سنجة عشرة ، ولأن السجن الحربى يعتبر وحدة عسكرية ، فالنظام المطبق عليه هو نظام معسكرات الجيش ، البروجى ينطلق فى نوبة صحيان فى الساعة الخامسة صباحا فتفتح جميع الأبواب وتظل مفتوحة حتى العاشرة مساء . والطعام الذى يأكله نزلاء السجن الحربى هو نفس الطعام الذى يأكله عساكر الجيش فى المعسكرات ، وهو طعام جيد للغاية ، ويستطيع المسجون الفقير ومتوسط الحال أن يكتفى بطعام السجن ، وهو سمك ودجاج ولحوم وخضراوات وحلويات على مدار الاسبوع . وكل شىء مباح فى السجن الحربى فى حدود القانون . أدوات التسلية متوافرة فى كل زنزانة ، ابتداء من الشطرنج إلى الطاولة إلى ورق اللعب ، والشاى موجود والبن ايضا ، والسخان الكهربائى من حق السجين فى السجن ، والجرائد وأمواس الحلاقة والسجائر بأى كمية يشتريها لك العسكرى المراسلة من خارج السجن ، والاختلاط بين المساجين واللعب والأكل الجماعى لا جناح عليه ! فى المقابل ... المستوى فى سجن القناطر هو أحقر وأسوأ مستوى على ظهر الأرض . طعامه فى لون الأسمنت ، ورائحته هى نفس رائحة المراحيض العمومية ، والعيش إذا لم تشتريه من المشرفين على الفرن فلن تحصل إلا على العيش المخلوط بالتراب والطين ، واللحوم هى بالتأكيد لحوم حمير أو بنى آدمين ! وكل شىء ممنوع فى السجن المدنى . الشاى ممنوع ، والبن رجس من عمل الشيطان ، والسجائر بحساب . والعلاج فى السجن الحربى علاج حقيقى والدواء متوافر ومضمون ، والعلاج فى سجن القناطر جزء من العقوبة ، فالطبيب فى السجن الحربى طبيب بحق وحقيق ، والطبيب فى السجن المدنى أرحم منه العسكرى والشاويش . واستطيع أن أؤكد للسادة الذين لم يدخلوا السجون ولم يشاهدوها أن الفرق بين السجن الحربى وسجن القناطر هو نفسه الفرق بين فندق هيلتون وملجأ ايتام الجيزة . وكان هذا هو السر فى أن جميع المحكوم عليهم فى قضية ما يسمى بمراكز القوى ، جميعهم وبلا استثناء ، من أول المرحوم على



صبرى إلى آخر متهم منهم طلبوا رسميا من السلطات أن تسمح لهم بقضاء مدة العقوبة فى السجن الحربى . ولكن الحكومة رفضت وطردتهم من جنة الحربى ، بعضهم ذهب إلى طرة ، وبعضهم ذهب إلى سجن الزقازيق ، وبعضهم إلى سجن شبين ، وكانت قرعة العبد لله فى سجن القناطر ... لعنة الله على سجن القناطر ، أسوأ وأردأ مكان على ظهر الأرض !

الرئيسة تشعر بالعار !

السيدة الحديدية مدام تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا سابقا ، وقفت ذات يوم أمام مجلس العموم البريطانى وقالت لأعضاء المجلس ولشعبها وللعالم كله (اننى اليوم اشعر بالعار لاننى بريطانية) ولم تكن المناسبة التى نطقت فيها مدام تاتشر هذه العبارة هزيمة حربية مخجلة مثلا ، ولكن المناسبة كانت مباراة فى كرة القدم بين فريق ليفربول الانجليزى وفريق ايطالى نسيت اسمه . وفى المباراة حدث شجار بين المشجعين الانجليز والمشجعين الطلاينة ، وهو شجار يحدث مثله كل يوم فى الملاعب ، ولكن فى هذه المباراة الحزينة حدثت كارثة لم يحدث لها مثيل من قبل . خلع المشجعون الانجليز مقاعد المدرجات وانهالوا ضربا على المشجعين الطليان وقتلوا منهم ٣٦ شخصا ... ماتوا سنبله آك سورى اكوانى .. على رأى احبابنا فى جنوب السودان ! ولم يمض وقت طويل على خطاب المرأة الحديدية ، حتى كان البوليس البريطانى قد توصل إلى الجناة الانجليز من واقع شريط الفيديو الذى عرضه تليفزيون لندن . وفى الحال القوا القبض عليهم وقيدوهم بالحديد وشحنوهم بربطة المعلم إلى بلجيكا لمحاكمتهم هناك ، باعتبارها البلد الذى جرت على أرضه المباراة . أما اتحاد الكرة الأوروبى فقد قرر ابعاد الفرق الانجليزية عن مسابقات القارة الأوروبية لمدة ٤ سنوات ، وتم ابعادها بالفعل ، وكان عقابا قاسيا يستحقه الانجليز ! وبالرغم من ذلك لم يكن رادعا لهم بما فيه



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٤

الكفاية ، فلا يزال المشجعون الانجليز هم فتوات الشغب فى الملاعب الأوربية حتى الآن !

لم يستنكر احد !

رويت لكم هذه القصة بمناسبة ما حدث من بعض المشجعين فى مباراة مصر وزيمبابوى فى استاد القاهرة . فقد مر الحادث فى هدوء ، ولم يعلن مسئول واحد استنكاره لما حدث ، لا السيد رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة شعر بالعار ، ولا السيد رئيس اتحاد الكورة شعر بالأسف ، ولا السيد محمود الجوهرى شعر بالغضب ، وكأن ما حدث شيء عادى للغاية لا يستوجب ان يشعر أحد من المسئولين بالعار أو الاسف أو حتى بالمغص . والأغرب من هذا أن اكثر من مسئول سارع بالتهوين من شأن ما حدث ، واكد اكثر من مسئول أن المسألة بسيطة وعادية وأن العقوبة لن تتجاوز الغرامة بأى حال من الاحوال ، حتى الافندى الذى قام بالتعليق على المباراة لم يستنكر ما حدث من الجماهير ولو بكلمة واحدة ، على اساس ان ما حدث شيء عادى وضرورى ومن قواعد لعبة كرة القدم ! ثم تفرغ طوال المباراة بالتعديد على طريقة خالتى نفيسة .. و النبى يا رب .. والنبى تجيب العواقب سليمة .. يا حلاوة .. الله ع الحلاوة .. الحكم حسب لنا بلنتى .. ياسلام ع الحلاوة !! واقول لحضراتكم .. نحن نستحق ما جرى لنا ، والفرق المصرية اعتادت هذه البلطجة لكى تحقق الفوز بالشغب بعد ان عجزت عن تحقيقه باللياقة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

خطوط فاصلة

حقا.. الاسلام بخير.. وسوف يظل بألف خير - بإذن الله - حتى يوم الدين.
بالفعل الاسلام السامح الصادق.. هنا في مصر التي يؤمن أهلها الأتقياء بالله، وأنبيائه، ورسله.. والذين يمارسون تعاليم دينهم عن يقين صادق وادراك كامل لتلك الشرائع السمحة.

● ● ●

في الجامع الأزهر الشريف أدى الرئيس حسني مبارك - ومعه مئات الألوف من أبناء الوطن - صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

وفي المساء حرص الرئيس - كعادته السنوية - على حضور الاحتفال بليلة القدر التي يكرم فيها حفظة القرآن، والدعاة، والمفكرون من مختلف أنحاء العالم الاسلامي.. يكرمهم لأن حسني مبارك عندما تولى زمام القيادة في هذا البلد.. عاهد الله سبحانه وتعالى.. على أن يكون للاسلام درعاً واقيا.. وللقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة حافظا، وحاميا.

● ● ●

على الجانب المقابل من جامع الأزهر.. أديت صلاة الجمعة أمس في مسجد مولاي الامام الحسين.. ابن بنت رسول الله.. الذي توافد عليه منذ الصباح الباكر آلاف المصلين من مختلف محافظات مصر.. بل منهم من أمضى ليلته في رحابه الطاهرة.. لاسيما وقد شاءت إرادة الله أن تأتي الجمعة اليتيمة من شهر رمضان، وليلة القدر في وقت واحد..
وهنا يجدر بنا أن نتذكر قول الرسول الصادق الأمين: «إلتمسوها في العشر الأواخر من رمضان.. إنها في ليلة سابعة أو تاسعة عشرين.. وان الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى».

● ● ●

الشيخ أحمد فرحات (كبير الأئمة) ألقى خطبة دينية سياسية اجتماعية.. كم تمنيت أن يستمع إليها المسلمون في كل أرجاء الأرض.. وكم أرجو أن يصل صوت الدعاة الحقيقيون - مثل الشيخ فرحات، وغيره - إلى أسماع المتطرفين (وليس الارهابيين) الذين يريدون أن يصنعوا «اسلاما» من نبت أفكارهم.. لا يمت للدين الحقيقي بصلة الذي أنزله الله على محمد موضحا له أهدافه، وأصوله، وقواعده.. وكلها تقوم على المحبة، والتعاطف، والرحمة.

● ● ●

دعا الشيخ فرحات في خطبته المسلمين ألا يفرطوا بأي حال من الأحوال في المظلة التي تحميهم، وتحمي وجودهم، وتشد أزرهم، وترفع من شأنهم، وتعزهم في الدنيا والآخرة.. مظلة الاسلام.
وحرص الامام أكثر من مرة على أن يتلو السورة الكريمة التي يقول فيها الحق سبحانه وتعالى:

«هل أتاك حديث الغاشية.. وجوه يومئذ خاشعة.. عاملة ناصبة.. تصلى نارا حامية.. تسقى من عين آنية.. ليس لهم طعام إلا من ضريع.. لا يسمن ولا يغني من جوع.. وجوه يومئذ ناعمة.. لسعيها راضية.. في جنة عالية.. لا تسمع فيها لاغية.. فيها عين جارية.. فيها سرر مرفوعة.. وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة.. وزرابي مبثوثة.. أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت.. وإلى الأرض كيف سطحت.. فذكر إنما أنت مذكر.. لست عليهم بمصيطر».
صدق الله العظيم

● ● ●

وفي تصوري.. - ولابد أنه أيضا في تصور الشيخ فرحات - أن الرسالة تكون وصلت للذين يريدون الانحراف بالاسلام عن طريقه الصحيح.. فالدين لله سبحانه وتعالى لا لأحد غيره.

● ● ●

بعد انتهاء الصلاة .. اصطحبنى إمام مسجد الحسين الشيخ «النجدى صالح» إلى غرفة الآثار النبوية الشريفة .. أو المخلفات المحمدية .. لأرى بعينى، وأتحسس بقلبى، ووجدانى .. سيف الرسول، والمرود الذى كان يستخدمه، والمكحلة، وبعض شعيرات من وجهه الكريم.

لقد أحسست .. وأنا فى هذا الجو الدينى الرائق .. أننى فى رحاب سيد الخلق بالمدينة المنورة.. ويبدو أن الشيخ النجدى قد استشعر هذا الاحساس فى أعماقى .. فدعانى للصلاة فى الغرفة الشريفة قائلا : هنا .. كان يحرص إمام الأزهر الأسبق المرحوم الشيخ عبدالحليم محمود على أداء صلاته بعد أن رأى رسول الله ـ حسب روايته ـ فى المنام وهو يصلى فى نفس المكان.

● ● ●

وكل عام وأنتم بأمن، واستقرار، ورخاء، ومودة، ونقاء سريرة.

سمير رجب

الجمهورية تقول:

استراتيجية مواجهة الارهاب

● ● اكد د. عاطف صدقي رئيس الوزراء مجددا امام مجلس الشعب ان التصدى للارهاب هو مسئولية الاغلبية والمعارضة.. بل مسئولية الشعب ومؤسساته.. صحيح ان الارهاب والتطرف ظاهرة عالمية ولكنها بالنسبة لطبيعة الشعب المصرى وحضارته ومقوماته الاخلاقية هى ظاهرة دخيلة ينبغى التعامل معها وفقا لمنهج علمى يضعها فى اطارها الصحيح وحجمها الحقيقى دون تهوين او تهويل .

● ● ومن الواضح من استجابة الشعب ووقفته الشجاعة ضد التطرف والارهاب ان القاعدة ممهدة لبدء عمل سياسى واجتماعى واقتصادى متكامل تقوم به مؤسساته الشرعية بتنسيق متين وبوقفة رجل واحد.. فالجميع اصبح يدرك الان ان الارهاب يستهدف ممتلكات الشعب ومرافقه التى مضى السنوات فى بنائها كقاعدة للتنمية والتقدم.. وهذه الرسالة ينبغى ان تصل واضحة الى الشباب.. لتبدأ فورا استراتيجية واضحة ومستقرة للتعامل مع الشباب وتثقيفه ثقافة صحيحة واقتحام قنوات العمل السياسى فى الاحزاب المختلفة لقضايا الجماهير والمشكلات الرئيسية مثل البطالة والامية وتطوير متوازن للمناطق العشوائية لتتم تنميتها بنفس الدرجة للمناطق الاخرى .

● ● ومن هنا فان طرح هذه البرامج والاعتماد على قوة الشباب فى تنفيذها انما هى ضريبة مشروعة لخدمة الوطن والحفاظ على استقراره ومبادئه .. وتحد ايجابى يجتذب الشباب ويجعل من الصعب على الجهات المشبوهة اختراقه.. أو اجتذابه للعمل لحسابها.. وفى كل الاحوال تبقى الديمقراطية هى المظلة التى حمت المجتمع من العديد من المؤامرات والسلبيات فى الماضى.. وهى المكسب الحقيقى الذى كشف محدودية حجم الارهاب والتطرف وبمزيد من الديمقراطية سينجح الشعب والدولة فى القضاء على كل بؤر الارهاب والتطرف .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

رأى بالعربى

لم يعد خافيا على احد ان عمليات الارهاب الاخيرة قد فشلت فى ان تتستر وراء الاسلام والدين .

الاسلام يحرم القتل وهم يقتلون الناس الابرياء . الاسلام يبشر بالامانة والسلام والشجاعة وهم لا يستخدمون سوى اسلحة الغدر والخيانة . الارهاب خسيس دنىء اساليبه تتنافى مع كل دين او خلق قويم .

ولكن كيف نواجه هذه الموجة الارهابية التى تحاول ان تضرب امننا وتعرض بلادنا لخطر عدم الاستقرار ؟!

هل تكفى المواجهة الامنية وحدها ؟! هل نترك عبء هذه المواجهة على قوات الامن والشرطة ونقف نتفرج على ما يحدث ؟!

المواجهة لها اسس علمية ولا يجب ان تقتصر على جهاز واحد من اجهزة الدولة . فى البداية علينا ان نتساءل عن اهداف هذه العمليات الارهابية التى تبدو عشوائية وهل هى خطة مدروسة لكي تشتت انظار رجال الامن عن بقية الاعمال الارهابية التى يعد لها رؤوس الارهاب ؟! ومن هم رؤوس الارهاب ؟! من الذى يمولهم ؟! هل هذه الرؤوس تعيش على ارض مصر ام يعيشون فى الخارج ويتلقون اوامرهم من اسياد لهم فى الخارج ايضا ؟!

هل هناك دراسة علمية يقوم بها متخصصون فى مكافحة الارهاب للاساليب التى تتبع فى تحركات الارهابيين ؟! هل يستغل هؤلاء الارهابيون الاخطاء التى نقع فيها ويثيرون الشائعات ويفتحون النار لكى يؤثروا فى الراى العام ويجعلوه معاديا للدولة ؟! ما هو المخطط الاعلامى الجديد لهذه الجماعات بعد ان فشلوا فى المخطط الاول لهم وهو انهم دعاة دين ويريدون الحفاظ على الاسلام ويحاربون من اجل الدولة الاسلامية ؟!

هل يعتمد مخططهم الجديد على اثارة الغبار حول القيادات واطلاق الشائعات عن تورط مسئولين فى قضايا فساد ,ورشاوى واستغلال نفوذ ؟!

كل هذه الاسئلة وغيرها يجب ان نبحث عن اجابات لها حتى نستطيع ان نواجه هذا العدو الجبان الذى يستخدم ادنا الاساليب واحقر الوسائل لضرب الامان والاستقرار وقطع ارزاق ابناء وطنه لكى يحقق ما يريده من الوصول الى اهدافه الدنيئة على حساب اشلاء القتلى ودماء الابرياء .

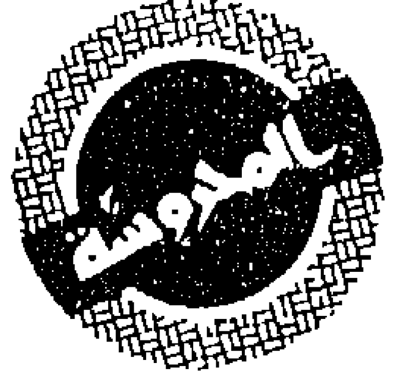
والمواجهة الحاسمة مع مثل هذا النوع من الارهاب تدعونا الى ان نفكر فى انشاء جهاز لمكافحة الارهاب على اعلى مستوى . جهاز يضم خبراء فى جميع المجالات رجال امن ، رجال دين ، علماء اجتماع ، اساتذة فى علم السلوك ، ورجال اقتصاد وسياسة واعلام . جهاز يبحث عن الاسباب ويحلل التحركات ويضع الخطط المتكاملة للمواجهة امنيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا واجتماعيا واعلاميا .

المعركة مع الارهاب ليست مقصورة على حدودنا وحدها بل تشمل الدول التى تصدر لنا الارهاب وتموله . الدول المستفيدة من ضرب اقتصادنا ، منع تقدمنا ، تحويل جهودنا الى الدفاع عن كياننا بدلا من توجيه هذه الجهود الى عمليات البناء والاستثمار .

اذا عرفنا المستفيد من تجويع الشعب ونشر البطالة وايقاف التقدم ، اذا عرفنا من يطلق الاشاعات لتدمير الثقة فى نفوسنا وقتل طموحاتنا فاننا بذلك نكشف الذين يضعون القنابل والمتفجرات فى ايدى الارهابيين الذين ينفذون جرائم القتل والتخريب التى .

لن نكتشف رؤوس الارهاب ونخرجها من جحورها إلا اذا تعاونا جميعا على فضح مخططاتهم ولم نقع فريسة لاكاذيبهم واشاعاتهم السوداء .

محمد طنطاوى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

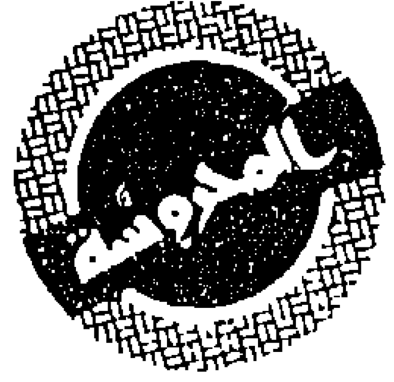
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

المواقف السياسى

هناك فرق ..!

بقلم : ابراهيم سعده

ليس الهدف هو انقاذ الشعب من خطاياه . ليس الهدف هو الانتقام من رجال الشرطة الذين يضيّقون الحلقة حول الجماعات الارهابية لمنع ارهابها وإجرامها . وليس الهدف ـ أيضا ـ هو فرض الحكم بالشريعة الإسلامية كما يدّعى هؤلاء الذين هم أبعد الناس عن تلك الشريعة وعن ديننا الإسلامي الحنيف !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

هذه المبررات كلها - وغيرها - لم ولن تقنع أحدا . لقد اثبتت العمليات الارهابية الأخيرة أن أصحابها ينفذون مخططا واضحا وضوح الشمس يستهدف إسقاط النظام الحاكم ، توطئة لإسقاط الشعب كله - بعد ذلك - في هاوية العنف والقهر والجاهلية .

في البداية تصوّر أصحاب هذا المخطط ان إسقاط النظام أصبح مسألة وقت فقط ، فالأزمة الاقتصادية الطاحنة يمكن أن تزيد من غضب الشعب ، فيتقبل بسهولة فكرة التغيير للأصلح ! وخاب هذا التصور . فمهما قيل عن قصور الاداء لحكومة الدكتور عاطف صدقي ، فان الذى لايمكن تجاهله ان هذه الحكومة استطاعت أن تحقق انجازات اقتصادية بالغة الأهمية لاينكرها الا حاقد او مغرض او متورط . هذه الانجازات لم يخترعها كاتب صحفي يعمل في صحيفة قومية ، وانما أكدها تقرير البنك الدولي الذى جاء فيه بالحرف الواحد :

- « ان اداء الاقتصاد المصرى فاق توقعات خبراء البنك الدولي . ان المؤشرات الاقتصادية الرئيسية تعكس قدرة مصر على تجاوز الصعاب . وأن مصر بدأت مرحلة جديدة للانطلاق والتنمية السريعة . وانه لاخوف على المنتجين المحليين من تحرير التجارة الخارجية لانه يتم تدريجيا وان التحرير سيؤدى قريبا الى استقرار الاسعار نتيجة المنافسة في الأسواق . واشار تقرير خبراء البنك الدولي الى ان انخفاض سعر الفائدة على القروض سيشجع على الاستثمار وان البرنامج المصرى يعكس اصرار الحكومة المصرية على تحرير الادارة وتصحيح هياكل الشركات واطلاق الحوافز والاصرار على زيادة كفاءة التشغيل واستغلال الطاقات المعطلة والتخلص من الأصول غير المنتجة . واشار التقرير - ايضا - الى ان معدل التضخم انخفض من ٢٠ الى ١٠٪ وعجز الميزانية أصبح ٣,٥٪ كما حدث تحسّن في ميزان المدفوعات وتحقق فائض في موارد مصر من النقد الاجنبي مقداره ٣,٥ مليار دولار عام ١٩٩٢ . واختتم البنك الدولي تقريره بانه مطمئن على ان برنامج الحكومة للاصلاح سيعالج الاختلالات التى استمرت لفترة تزيد على ٣٠ عاما وان هناك جدّية في معالجة أخطاء الماضي » .

هذا ماقاله واكده خبراء البنك الدولي في تقريرهم الذى وصل الى الدكتور عاطف صدقي منذ أيام قليلة . شهادة من خبراء العالم الاقتصاديين ، لابد ان نهتم بها ، وأن نطمئن الى صحة ماجاء فيها ، وهذا وحده يعيد الينا الأمل في اننا نسير في الطريق الصحيح والذى سيقودنا حتما للخروج من عنق الزجاجة التى حبستنا طويلا داخلها . ولعلها مصادفة ان يصدر هذا التقرير لصالح عملية الاصلاح الاقتصادى في مصر ، في نفس الوقت الذى صدرت فيه تقارير أخرى - أعدها خبراء من الاقتصاديين والسياسيين الدوليين - حول جدوى عملية الاصلاح الاقتصادى في دولة عظمى سابقة كانت تسمى بالاتحاد السوفيتي ! فالمعروف أن الرئيس الروسي يلتسين يعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية لم يستطع ان يجد لها حلا حتى الآن ، مما يهدد نظامه ، ويهدد اكثر بعودة حرّاس الشيوعية الى الحكم مرة أخرى ! ومنعا لهذه التهديدات سارعت الدول الغربية واليابان الى الدعوة لانقاذ النظام الديمقراطي في روسيا عن طريق مضاعفة المساعدات الاقتصادية لحكومة يلتسين وانقاذها قبل فوات الأوان

« البقية ص ٨ »



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

الموقف السياسي

هناك فرق ..!

« بقية المنشور ص ١ »

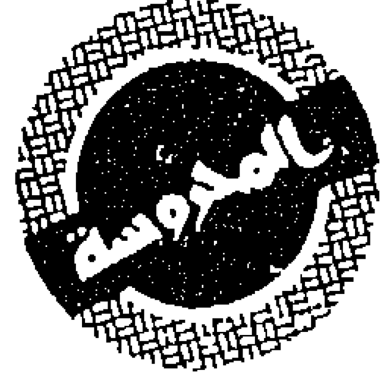
رأينا المستشار الالماني « كول » يطير الى موسكو ويقابل يلتسين فى مظاهرة تاييد ودعم بلا حدود للنظام الحالى فى روسيا ، ووعد بمضاعفة المساعدات والهبات والقروض الالمانية لها . ورأينا الرئيس الفرنسى « فرانسوا ميتران » يطير هو الآخر الى موسكو ـ فى الاسبوع الماضى ـ حاملا معه نفس التاييد والمساندة للنظام الديمقراطى الحالى فى روسيا . وقريبا سيتم اللقاء المنتظر فى مدينة « فانكوفر » بين الرئيس الأمريكى كلينتون والرئيس الروسى يلتسين تأكيدا على الدعم الامريكى لروسيا وحكومتها ورئيسها ونظام حكمها .

وهذا الحرص الشديد من جانب قادة الدول الغربية الكبرى على دعم ومساعدة روسيا ـ سياسيا واقتصاديا ـ لايجد ترحيبا من جانب العديد من الخبراء فى نفس تلك الدول الغربية . فمن رايهم ان مساندة نظام الحكم فى روسيا هو ضرورة لاخلاف عليها ، ولكن الخلاف فقط حول نوعية هذه المساعدات وكيفية الاستفادة منها .

لقد سبق للدول الغربية ان قدمت مساعدات اقتصادية هائلة لروسيا سواء فى عهد جورباتشوف او فى عهد يلتسين ، وعلى الرغم من ذلك فان هذه المساعدات لم تحقق الهدف منها ، بدليل تزايد السخط الشعبى هنك وصراع القوى الرهيب الذى اصبح سافرا بين انصار الديمقراطية ، من جانب ، والذين يتحسرون على نعيم الشيوعية ، من جانب آخر ! ومعنى استمرار تدفق المساعدات الغربية ليتم التصرف فيها كما حدث من قبل ، هو ـ كما يقول الخبراء الغربيون ـ الحصول على الفشل ، ولكنه سيكون ـ فى هذه المرة ـ فشلا مزدوجا ! فعلى الصعيد السياسى ، فان اصرار الغرب على دعم وتاييد نظام الحكم فى روسيا سيغضب المعارضين ـ وما اكثرهم ـ لهذا النظام من بين فئات الشعب الروسى الذين يحمّلون الرئيس يلتسين مسئولية تدهور الأوضاع داخل روسيا ، بصفة خاصة ، وداخل كل الدول الاخرى التى تفتتت بانهيار الاتحاد السوفيتى .

الخبراء يؤكدون انه ليس من مصلحة الدول الغربية ان تساند نظاما مرفوضا من قطاعات عريضة من الشعب الذى بدا يفقد كل ماكان ينتظره ويتمناه من ديمقراطية جورباتشوف وحكم يلتسين ! ويخشى هؤلاء الخبراء من رد فعل المعارضين للنظام ـ والذين يتزايدون يوما بعد يوم ـ لإصرار الغرب على الوقوف الى جانب حكومة يلتسين ومحاولة دعمها والإبقاء عليها على الرغم من تدهور شعبيتها بشكل واضح ، مما قد يقنع الشعب بأن الغرب لايريد ـ مساعدته فى الاطاحة بحكم يلتسين ، وانما يصر ـ فى نفس الوقت ـ على مساندة ودعم حكومته المرفوضة والابقاء على يلتسين رئيسا !

وهذا الاحساس المتوقع كرد فعل لاستمرار مساندة الغرب لحكومة فقدت الكثير من شعبيتها ، يمكن ـ كما يعتقد الخبراء ـ ان يعيدنا الى العداء القديم بين الشرق والغرب ويعطى فرصة كبيرة للحالمين بعودة الشيوعية الى بلادهم مرة اخرى !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٣

وعلى الصعيد الاقتصادى فان الخبراء يتهمون حكوماتهم الغربية بانها لم تستطع أن تتوصل الى الاسلوب الأمثل والمطلوب للاستفادة من المساعدات الاقتصادية الضخمة التى قدموها لروسيا . لقد ثبت أن البنك المركزى الروسى يقدم القروض لمن يطلبها وبدون قيود او حتى دراسات جدوى لمشروعات اتضح انها وهمية او فاشلة ! والأخطر من هذا ان « المافيا » التى انتشرت وتوحشت داخل روسيا - بعد الديمقراطية - نجحت فى أن تلتهم جانبا لاباس به من هذه المساعدات بطريق مباشر او غير مباشر ؛ كما أن بعض القادة الجدد - وقد تفتحت شهيتهم على المال الحرام - اصبحوا من كبار المتخصصين فى تهريب المال العام ، وكله من المساعدات والقروض الغربية ، الى حساباتهم السرّية فى بنوك اوربا الغربية ! هذا الفساد كله - وغيره الكثير - افقد الخبراء الثقة فى جدوى اية مساعدات تقدمها الدول الغربية الى روسيا على وهم مساعدتها فى اصلاح اقتصادها واسعاد شعبها وتبديد حنينه الى أيام الشيوعية الماضية !

وشتان الفارق بين مايقوله الخبراء الدوليون عن الاصلاح الاقتصادى فى مصر ، ومايقولونه عنه فى دولة كانت « عظمى » مثل روسيا . الدولتان تتلقيان مساعدات اقتصادية كبيرة من الدول الغربية ، ولكن الاولى نجحت فى وضع الهيكل السليم لاصلاح اقتصادها - بشهادة خبراء البنك الدولى - فى حين ان الأخرى لم تستطع ان تخطو البداية الصحيحة لهذا الاصلاح مما افقد ثقة الخبراء فى كوادرها وحكومتها ونظامها السياسى نفسه .

ونعود الى بداية مقالى .

الاصلاح الاقتصادى الذى بدات مصر تنفيذه وتحقيقه بإصرار وثبات ، والذى فاق توقعات خبراء البنك الدولى ، لايسعد - بالطبع - الذين يخططون لإسقاط مصر فى أيديهم ولحساب القهر والجهل والارهاب . ان خروج مصر من ازمتها الاقتصادية القديمة والطاحنة ، سيفقد هذه العصابات الورقة اليتيمة التى تلعب بها وتتصوّر انها تستطيع ان تكسب بها الشعبية المفقودة التى تحلم بها عند تنفيذ مخططها وتضرب به ضربتها !

لقد ثبت أن عصابات الارهاب والاجرام لاتجد من تجنّدهم لتنفيذ جرائمها غير الشباب المضلّل . والمحبط . والباحث عن العمل . كل الذين تورطوا مع هذه العصابات الاجرامية كانت الحاجة تغريهم بالموافقة على الانضمام لتلك العصابات والموافقة على استخدام العنف تنفيذا لاوامر تصلهم ، وفى مقابل مال قليل او كثير هم فى اشد الحاجة إليه ؛ وليس من الصعب تبرير اقدام بعض الشباب المضلّل على استخدام العنف ضد بلده ، وضد شعبه . فعندما تضيق الحياة بالشباب الباحث الى الأبد عن مسكن وعن عمل وعن مستقبل ، فانه يكره الدنيا كلها ويتمنى الانتقام منها على وهم شراء الآخرة ! ويختلف الامر مع شباب آخر ، يجد الرعاية والعناية فى بيته ، ومدرسته ، وجامعته ، وعمله . عندما تتوافر له هذه الرعاية - وهى ابسط حقوقه المفروض ان توّفرها له الحكومة - فلا يمكن للجهلاء تجهيله والايقاع به ، ولايمكن للتطرف الأعمى ان يجد ثغرة ينفذ منها الى قلبه او عقله .

هذه الحقيقة يعرفها جيدا المخططون الارهابيون سواء من كانوا داخل مصر أو خارجها . فاكثر مايخيف هؤلاء ان تنجح الحكومة المصرية فى اصلاح مسيرتنا الاقتصادية حتى يجد كل مواطن مسكنه ، وعمله ، وعلاجه ، لأن معنى ذلك أن الارهاب لن يجد من يقبله أو يمارسه ضد البلد الذى يحسن رعايته ، وضد الشعب الذى ينتمى اليه . وحتى لايحدث ذلك .. وجدنا المخططين الارهابيين يوجهون ضرباتهم ضد السياح ، بهدف ضرب هذه الصناعة التى تحقق لمصر اكبر عائداتها من العملات الصعبة ! سمعناهم يهددون

بضرب المنشآت الاقتصادية ، بهدف اخافة المستثمرين وهروب رؤوس المال . ووقف التنمية ، وتجميد عملية الاصلاح الاقتصادى الذى قطعنا شوطا كبيرا وملموسا فى تحقيقه !

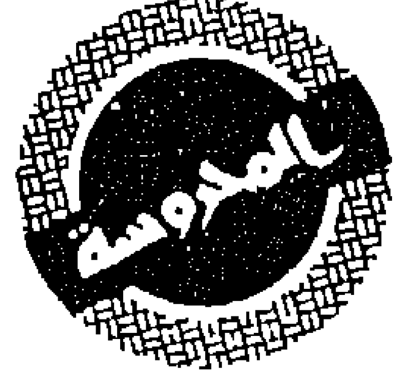
المخطط ـ بهذا الشكل وهذا التصّور ـ ليس اذن مجرد جماعات متطرفة تجهل الف باء شريعة دينها ، وتريد ان تفرض جهلها وضحالتها على غيرها ، وانما هو مؤامرة دنيئة على مصر ، تستهدف تدمير اقتصادها ، وتجويع شعبها ، واسقاطها كما سبق ان سقطت ايران والسودان . انها مؤامرة تكشفت ابعادها امام الشعب المصرى كله الذى هبّ رافضا للارهاب ، منددا بالاعتداء على السياح ، وغاضبا من قتل الابرياء . ومحذرا من المساس بمؤسساته وقلاعه الاقتصادية .

المعركة بيننا وبين الجماعات الارهابية ومن يخطط لها ويموّل عملياتها من الخارج ، ليست سهلة ولن تنتهى قريبا . وهذا لايخيفنا ، فالشعب قادر على حماية نفسه وتاديب من يحاول ان يزعزع امنه واستقراره ، ولكن المطلوب من الحكومة ان تقوم هى الاخرى بواجبها فى تاديب الذين يخططون لهذه العمليات فى الخارج سواء فى طهران او الخرطوم او حتى .. بغداد !

لقد كتبت فى الاسبوع الماضى ان مصر ليست « ملطشة » للبشير او لاسياده فى ايران . وطالبت بالمعاملة بالمثل . فاذا كانت المسالة مسالة فرض الشريعة الاسلامية ، فهذه الشريعة ذاتها تطالبنا بالقصاص : العين بالعين والسن بالسن . لاافهم أن يتاكد لنا أن لإيران مراكز تدريب على الارهاب فى السودان ، ولانسارع بتدمير هذه المعسكرات بمن فيها وعليها ولا افهم ـ ايضا ـ ان تتدخل ايران فى شئوننا الداخلية وتخطط وتموّل عمليات الارهاب داخل مصر ، ونسكت ونصمت ونكتفى بالشكوى بالكلمة المقروءة والمسموعة !

مرة أخرى اقول : إن مصر ليست « ملطشة » .. ولن تكون .

ابراهيم سعده



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

رؤيـــة

الإنتماء ... والإرهـــاب

لماذا يغيب الإنتماء الوطنى فى وجدان بعض الشباب ؟ وهل لذلك علاقة بظاهرة الإرهاب ؟

طرحت سؤالى على محمد راغب نوار وكيل لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب وأحد ابناء ثورة ١٩٥٢ الذين تربوا فى مدرستها السياسية فقال ان منشأ المشكلة يبدأ من الأسرة والمدرسة. فلم يعد للأسرة دور فى التنشئة السليمة للأجيال الجديدة على أساس وطنى ودينى صحيح، والسبب أن الأسرة تطحنها يوميا المتطلبات الأساسية للمعيشة، فالأب مشغول طوال اليوم بالسعى على كسب القوت الضرورى لمن يعولهم،ويعود اخر النهار منهكا خائر القوى الجسدية والذهنية، حتى السؤال عن أبنائه لايستطيعه. كما أن المدرسة لم تعد تهتم بالتوجيه القيمى والأخلاقى لأن جهد المدرس ينصب فقط على تلقين التلاميذ المعلومات المقررة ويدخر جهده وطاقته للدروس الخصوصية التى يضمن من ورائها عائدا مجزيا يزيد على أضعاف ما يتقاضاه من عمله الرسمى .

قلت: وهل لديك حل ؟

قال: الحل الذى أراه هو أن تضع الدولة خطة لحل المشكلة الإقتصادية لمعيشة المواطن المصرى بحيث لايعانى فى الحصول على متطلبات أسرته، وعندها سيجد الأب والمدرس الوقت اللازم لممارسة الرقابة والتوجيه السليم للأجيال الجديدة، وكذلك تهتم الدولة بإعادة بناء الإنسان المصرى وجدانيا على أساس من القيم الدينية والأخلاق الفاضلة وتشجيع الفردالقدوة ليكون نموذجا جيدا للشباب فى العطاء وحب الوطن .

عبدالجواد على

فكرة!

انت قادر على التغيير . لا تقل وانا مالى . هذا البلد هو مالك ويجب ان تحافظ عليه . لا تسكت وتتوهم انك غير قادر على اى شىء انك اذا القيت حصاة فى اسوان فى نهر النيل تحركت مياه النيل من اسوان الى الاسكندرية . تكلم وقل رايك ولا تجلس تتفرج على الاحداث صامتا فالصامتون لا صوت لهم ولا قيمة وهم لا يساوون الا صفرا كبيرا .

من حقك ان تبدى رايك وان ترفع صوتك وان تعترض اذا اردت وان تؤيد اذا شئت ، وكلمة منك تبدل الحال وقد تحدث التغيير الذى تتمناه لا تتصور ان كلامك سيذهب فى الهواء . كلمة واحدة ترددها الملايين قادرة ان تهز حكومة بل ان تسقط وزارة .

الشعب يتكون من مجموعة افراد اذا تكلموا فى وقت واحد تحول صوتهم الى زئير . فارادة الشعب اعلى من صوت المدافع .

لن تستطيع اى قوة ان تفرض عليك ارادتها ، او ترغمك على الاستسلام او ترهبك بالعنف على ان تحنى راسك لجبروتها الامة وحدها هى صاحبة الجبروت او هى القادرة ان ترفع وتخفض ، وتضع الرجال فى الصفوف الاولى ، او تلقى بهم فى الصفوف الاخيرة .

انا نحتاج الى ان نسمع صوت الشعب فى كل ازمة وان نحس بوجوده فى كل محنة ، ونرفض ان نراه صامتا فى وقت نحتاج الى صوته لمواجهة الاحداث وفى الدفاع عن الحرية وفى رفض الارهاب .

اننا نرى فى الخارج شبابا مصريين يحتلون اهم المراكز ويشغلون اكبر المناصب ولدينا فى بلادنا مثل هؤلاء الشباب . والفرق الوحيد ان عندهم الحرية وعندنا الخوف . عندهم قوة التعبير وعندنا التاييد والتصفيق .

الذين يلقون الطوب لن يبنوا امة . والذين يطلقون الرصاص لن يخرسوا شعبا ، والذين يفجرون القنابل لن يسقطوا حكومة . نحن فى عصر الديموقراطية وسوف نحافظ عليها وندافع عنها ونعطيها حياتنا كل مايحدث فى بلدك يجب أن يهمك ويجب ان تقول رايك فيه فلا مكان للساكتين ولا للصامتين ولا للمتفرجين !

مصطفى أمين

المحروسة

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

ماذا يدبرون ؟ وماذا يريدون من مصر ؟

بقلم : جلال دويدار

موقف بعض وسائل الاعلام الامريكي بصورة خاصة وكذلك الاعلام البريطاني وعلى قمته اذاعة بى . بى . سى عن مصر اصبح يثير الشكوك المريبة .

ان ما ينشر ويذاع فى هذه الوسائل الاعلامية يجعلنا نتساءل عما تريده هذه الاجهزة ومن يقف وراءها والى اى شىء يسعون ؟!

لقد بدا واضحا بما يدعو الى اليقين ان هناك حملة مدبرة هدفها الاساسى التشهير بمصر على غير حق والتشكيك فى الاوضاع الامنية بضرب استقرارها واقتصادها القومى .

ان اسلوب المقالات والتحقيقات والبرامج التى تمتلىء حقدا على مصر لايمكن ان تكون سوى اعلانات مدفوعة لحساب جهة ما تسعى لتحقيق هذا الهدف .

* * *

اننى لا انكر ان الدهشة والحيرة قد اصابتنى طوال الشهور الماضية وانا أحاول تفسير الموقف الرسمى الامريكى الذى ينطبق عليه المثل الشعبى الذى يقول : « اسمع كلامك يعجبنى أشوف امورك استعجب » .

ان الاجهزة الامريكية الرسمية تتحدث كل يوم عن الارهاب وضرورة مكافحته .. وفى نفس الوقت فانها لاتمانع من احتضان بعض عناصره بمبررات واسباب واهية .. بل انها توجه الدعوات الرسمية للمتهمين برعاية العمليات الارهابية والتخريبية .

حدث بالنسبة للمدعو الشيخ عمر عبدالرحمن الذى اتهم فى قضية اغتيال السادات ويحاولون الآن ان يجعلوا منه موديلا اعلاميا يقدمونه بطريقتهم اياها التى كانوا يقدمون بها المجرمين فى افلام « الكاوبوى » . لقد كشفت مناقشات الكونجرس انهم اعطوه تاشيرتين لدخول امريكا واحدة من مصر والأخرى من السودان وهو ما يعنى انهم كذبوا عندما اعلنوا انه حصل على تاشيرة واحدة من الخرطوم بطريق الخطا رغم انه مسجل فى كشوف الممنوعين !!

ونفس الشىء حدث مع الترابى « المنظر » السودانى للارهاب السياسى باسم الاسلام البرىء منه تماما . لقد جرت دعوته لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ولقاء العديد من الشخصيات ومنهم رجال الكونجرس .

استرعى انتباهى هذا التصرف مما دعانى الى ان اسال مساعد وزير الخارجية الامريكى واسمه كوهين عندما التقيت به مع مجموعة من الزملاء الصحفيين فى السفارة الامريكية بالقاهرة بحضور السفير الامريكى والمستشارة الصحفية .. عن اسباب واهداف دعوة الترابى .

وكالعادة قال لى ان احدى الجمعيات الاهلية الامريكية هى التى نظمت هذه الزيارة وانها ليست دعوة رسمية .

ولم استطع ان امنع نفسى من الضحك وانا اقول له .. اننا نفهم كاعلاميين كيف يجرى تسريب مثل هذه الدعوات بالتنسيق مع وكالة المخابرات الامريكية لخدمة اهداف معينة !! وبالطبع فأننى لم احصل على رد على هذه الملاحظة .

* * *

ولأنه لا توجد اسرار فى امريكا فقد كشفت ايضا مناقشات الكونجرس عن الاتصالات التى كانت تتم بين رجال وكالة المخابرات الامريكية وجماعة حماس فى الارض الفلسطينية المحتلة رغم اتهام الخارجية وكبار المسئولين لها بممارسة الارهاب !!

ان المسئولين عما يكتب ويذاع عن مصر فى بعض وسائل الاعلام الامريكية والاوربية يعلمون تماما ان هناك مبالغات اجرامية لايمكن ان يجرى استخدامها عفويا وبدون سوء نية - هذه الحقيقة اكدتها بعض العناصر الاعلامية الصادقة التى تعمل فى هذه الوسائل عندما ذكرت ان العديد من المقالات الايجابية حول ما يجرى على ارض مصر قد رفض نشرها لانها التزمت بالصدق والامانة الصحفية . ان احدا لايطلب من المسئولين عن هذا الاعلام المغرض مخالفة الحقيقة فيما ينشرون ... ولكننا نطالبهم بان يكونوا امناء يرعون الله والضمير وشرف المهنة التى ينتسبون اليها .

* * *

ان الاسئلة التى تتردد على كل لسان الآن ليس فى مصر وحدها ولكن فى كثير من عواصم العالم تقول : ماذا يريدون من مصر وماذا يدبرون لها ؟!!

هل يريدون ضرب مصر فى اطار حملتهم المحمومة ضد الاسلام والذى يبذلون كل جهد مستطاع لوصمه ظلما بالارهاب والتخلف ومحاربة التقدم ؟

هل هناك مؤامرة لتشجيع الصدام بين المذاهب الاسلامية كالسنة والشيعة لاشعال فتنة بين المسلمين باستخدام العملاء والخوارج الذين يرفعون راية الاسلام بغير حق وظلما وعدوانا ؟

هل هالهم وازعجهم المكانة الرفيعة التى اصبحت لمصر عربيا واسلاميا ودوليا الى جانب نجاحها فى خطة الاصلاح الاقتصادى فاعدوا مخططهم لتحجيم دورها وتجميد انطلاقتها ؟

اننى لا استطيع بحكم التجربة ان ابرىء ما ينشر فى الاعلام الامريكى والبريطانى من تهمة التعامل مع اجهزة تخابرية تدفعها الى هذا الموقف العدائى السافر من مصر . يدخل فى تلك المعاملات تسريب المعلومات التى يتم فبركتها لغرض فى نفس يعقوب !!

والذى يجب ان تعرفه جماعات التشهير المتامرة ومن يحرضها ويقف وراءها ان مصر القيم والمبادىء ليست ايران الشاه .

وان مصر الدولة الاسلامية السنية ليست ايران الشيعية .

وان هناك خلافا اساسيا بين الوضع الذى كان فى ايران والوضع فى مصر .

ان شعب مصر المؤمن بالقيم وسماحة الاسلام يدعمه تاريخه العريق وحضارته الممتدة لآلاف السنين ليس من سماته القتل والارهاب .. وانه حريص على بلده وامنها واستقرارها كما كان حريصا عليها لآلاف السنين .

* * *

وليكن معلوما ومعروفا ان هذه التمثيلية « البايخة » التى تجرى فصولها ضد مصر انما تثير فى الشعب المصرى روح التحدى ضد عمليات التآمر المنظمة التى تستهدف اغتيال بلاده واغتيال الامل فى انطلاقة اقتصادية تحقق آماله فى الحياة الشريفة الكريمة .

ان الشعب المصرى لن يستسلم للمتامرين ولن يتخلى ابدا عن مبادئه وقيمه ومسئولياته القومية .

انه سوف يدافع عن استقراره وامنه ضد كل جماعات الارهاب التى تشارك فى تنفيذ هذا المخطط الغريب والمريب .

وليكن شعارنا دائما .. اللهم احمنى من اصدقائى اما اعدائى فانا كفيل بهم .

حماك الله يا مصر الكنانة من كل سوء .. وجعلك دائما حصنا لامة العرب ودعما للاسلام الصحيح .. دين الحق والسلام الذى يرفض القتل والارهاب ويدعو الى المحبة والسماحة والوقوف الى جانب الحق والعدل .

انه دعاء من القلب فى يوم ليلة القدر وان الله العلى القدير سميع عليم مجيب للدعوات .



من قريب

أجندة الارهاب

خفتت مظاهر اهتمام العالم الاسلامي بالأحداث المحزنة التي تجرى للمسلمين في البوسنة، بعد أن فرض الارهاب الجاهل باسم الاسلام جدول أعماله من العنف الدامي على أقطار اسلامية مختلفة. وانشغلت دول عديدة - ومن بينها مصر - بمقاومة هذه الهجمة الشرسة لفيروس جديد من الارهاب، تتآمر فيه قوى غامضة.. بات من الواضح انها تعمل من داخل صفوف المسلمين ضد الاسلام، لحساب قوى عالمية.

والعلاقة واضحة ومثيرة للاهتمام.. بين المؤامرة الدولية المحكمة لضرب المسلمين في البوسنة، وتضييق الخناق على المهاجرين المسلمين في أوروبا، وتخويف دول النفط الخليجية، واشعال الثورة الطائفية ضد المسلمين في الهند.. وبين بعث شبح قوى التطرف والارهاب والعنف الدموي في عدد من الدول الاسلامية. واطلاق نشاطها على نطاق واسع، وتمكينها من الدخول في صدام مع قوى الاسلام المعتدل، على نحو لن يؤدي إلا الى اضعاف الطرفين واستنزاف قواهما.

وحين ينقلب العالم الاسلامي على نفسه، ويتمزق بين أنظمة اسلامية وأنظمة غير اسلامية، وبين أصوليين وعلمانيين، وبين سلفيين ومبتدعين، وبين دولة الايمان ودولة الكفر.. فلا حاجة لأي قوى خارجية بعد ذلك لأن تحسب حسابا لشراذم اسلامية متقاتلة متطاحنة، يفني بعضها بعضا - كما يحدث الآن في الصومال على نطاق ضيق.. يخشى أن ينتقل الى بلاد أخرى ..

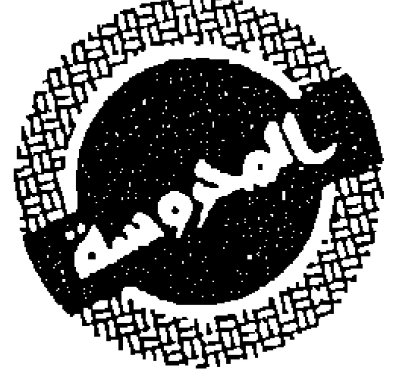
وبدلا من أن تفكر الشعوب الاسلامية في الانطلاق لتلحق بركب التقدم في العالم وتفكر في الحصول على التكنولوجيا المتطورة، وتدخل مضمار القرن الحادي والعشرين.. فالأفضل لها - من وجهة نظرهم - أن تنغمس في حروب داخلية دامية وان تنفق أموالها وثرواتها في اقتناء السلاح وتكديسه. لأن التكنولوجيا المتقدمة في أيدي هذه الشعوب قد أثبتت خطرها، وهددت - ومازالت تهدد - النظام العالمي القديم والجديد!!

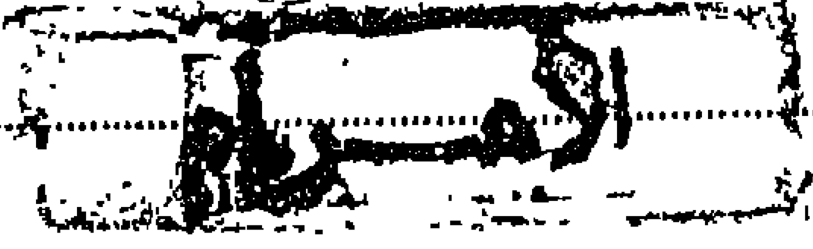
ان الابقاء على التخلف والهمجية في العالم الاسلامي هدف مطلوب. وقد كان هذا من أهم الأسباب التي أدت الى استدراج العراق وضربه. والدور قادم على دول اسلامية أخرى تستدرج الى حماقات تسمح بحصارها وضربها وتحجيمها..

فالمحاولات مستمرة مع ليبيا. وايران مرشحة لذلك بما تقدمه من مبررات في مساعدة التطرف. وسوف يتبعها السودان. ومايجري في الهند ليس بعيدا عن باكستان. أما في أفغانستان فقد خرج منها الشيوعيون، ويتكفل المجاهدون المسلمون ببعضهم قتلا وتدميرا.. بأسوأ مما كان على أيدي السوفيت.

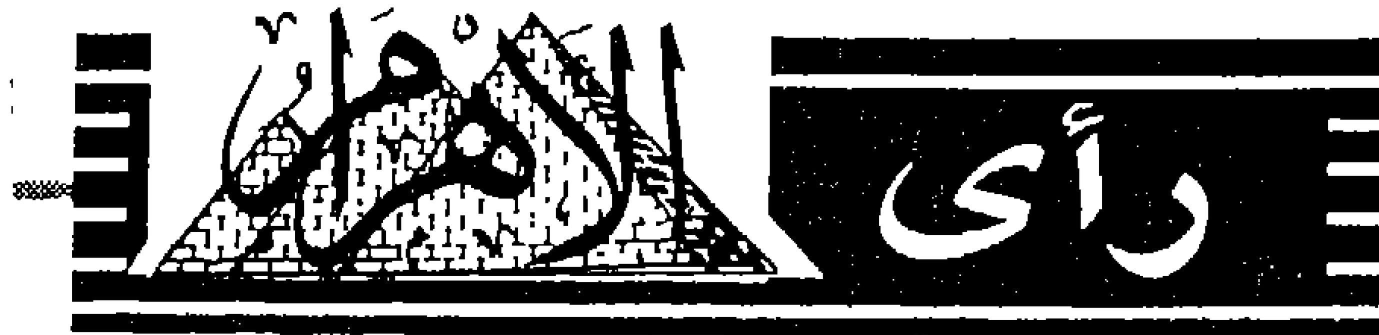
والمسالة لاتحتاج الى تدخل قوى خارجية.. فالمسلمون يخربون بيوتهم بأيديهم. وما على الآخرين غير الفرجة والانتظار!!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



وعلى الباغى الدوائر

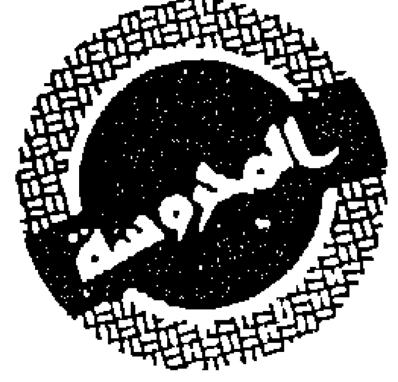
لم يعد امام مصر حكومة وشعبا فى مواجهة الارهاب الباغى إلا الوقوف صفا واحدا والميل ميلة واحدة بكل القوة المستمدة من إحقاق صحيح الدين وحماية الوطن والاسرة والاجيال، على السفاحين الطغاة الذين يريدون ان يفسدوا فى الارض بغير الحق وأن يعلو على الخلائق بالعنت والرصاص والدم.

وليكن ضمير الامة المسلمة هو حكمها وقائدها، وليسالن كل فى نفسه عما اذا كان هؤلاء الفجرة على صراط مستقيم كما يزعمون حقا ؟ ليفتش كل فى قراره عن الاجابة الصحيحة التى يجهر بها الشرع والدين القويم، فعندئذ وحتى دون ان يستشير أحد سوى وازعه العميق سيجد على الفور ان هؤلاء العتاة هم الضالون حقا، اذ كيف يسوغ الدين لاحد ان يرتكب كل مانهى عنه، ان يقتل النفس ويسرق الناس، ويزنى بالخلق بدعوى ان مايمارسه هو الزواج الصحيح، وان يعاقب اطفاله فيعاملهم وكانهم لقطاء لاانساب لهم بغير شهادة ميلاد تثبت حقهم فى الوجود فى مجتمع عريض. وكيف يسمح الدين الذى يزعمون ان يفجروا الاماكن الآمنة وان يروعوا السابلة، وقد أمر الدين حتى بمراعاة الصاحب بالخير. ان اقل مايمكن قوله فى هؤلاء المدعين انهم يسقطون اجرامهم ودمويتهم على دين حنيف يبرا بنصوص قرآنه وسنة نبيه من افعالهم وامثالهم، وهم فى زعمهم الانتساب الى الاسلام ابعد مايكونون عنه، بل هم فى الحقيقة يقيمون فى مربع أعدائه وفى خانة المتربصين به من جملة خصومه، ويساعدونهم كانهم الطابور الخامس على تلويثه وتخريبه من الداخل.

فى صفحات التاريخ أمثال لهم من المتآمرين الذين أشاعوا الفتن وروعوا الآمنين وحاربوا المسلمين الحقيقيين بدعاوى مريبة باطلة وخرجوا على إجماع الامة واعانوا أعداءها عليها، لكنهم جميعا ذهبوا مع الريح وكنسهم التاريخ بعد أن وقفت لهم الامة بالمرصاد ونازلتهم وفتكت بهم كما يفتك الجسم السليم بمناعته بالجراثيم.

«قاتلهم الله أنى يؤفكون»..





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

عادل حمودة

يا وزير .. يا !

فى وقت واحد .. حدث ذلك .

انفجار فى ميدان التحرير .. قتلى من ضباط وجنود الشرطة فى عمليات دموية ضد الإرهاب . صراخ فى الشارع من ضياع أرزاق الناس بسبب ضرب السياحة .. تهديدات جديدة من المتطرفين بالاعتداء على مراكز الاستثمار الاجنبى .. وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى على شاشة التليفزيون - فى برنامج اسمه « ياتليفزيون يا » - يفوض الفنان كمال الشناوى للقيام بعمله - مدة إذاعة البرنامج - ليصبح وزيراً للداخلية بدلاً منه . على أن يصبح الوزير ممثلاً وفناناً ومؤلف اغان ومواويل .

ولست بطبيعتى متزمتاً . ولا انا ضد الهزار والفرفشة . ولكن . كل شىء له وقت للهزار وقت وللجد وقت وفى وقت الجد لا يمكن أن نرى وزير الداخلية بهذه الصورة التى شاهدناها فى التليفزيون . إنه رمز للحسم والهيبة . وربما الصرامة ايضاً وجزء من قوته أن يستقر ذلك فى اعماق كل من يضعون انفسهم فى مواجهة القانون ، ويسعون بالرصاص للخروج عليه . وأى اهتزاز يضاعف مما يفعلون

ولا تبرير لما فعله الوزير

فالمفروض أن وقته مشغول بحيث لا يجد وقتا للنوم ولا لتناول الطعام والمفروض أن صورته كرجل امن اهم من صورته الشخصية كمؤلف مواويل ولو قيل لنا ان تسجيل البرنامج كان قبل الأحداث الاخيرة . وصدفة إذاعته فى هذا الوقت هى التى تسببت فى هذا اللبس . لقلنا اية احداث اخيرة .. إننا نعيش أحداثا متلاحقة منذ فترة طويلة تزيد على السنة .. ففى خلال هذه الفترة كانت حوادث الإرهاب والعنف والانفجارات والقتل حادثاً شبه يومى .. وتحت اية دعوى ، لا يجوز أن نرى وزير الداخلية يوقع بيده - ولو من باب الهزار - تفويضاً بالتنازل عن منصبه ، لفنان - مهما كان تقديرنا له - ليحل محله ، لمجرد انه لعب دور وزير الداخلية فى فيلم سينما .

وبالمناسبة .. لعب الفنان كمال الشناوى الدور ببراعة . وادار عملية المواجهة - فى الفيلم - دون سقوط دماء أو ضحايا .. وهو ما لا يحدث عادة فى الواقع الآن .

والمذهل ان البرنامج بدأ باجتماع للوزير مع بعض قيادات الشرطة ، ثم وجدنا الوزير يتحدث عن مفاجاة الكاميرات له ، وكان ما قاله جزءاً من سيناريو مكتوب مسبقاً ، كان عليه تاديته مثل أى ممثل والذين يعرفون سر الصنعة فهموا أن الكاميرات كانت جاهزة ، والإضاءة ايضاً . وأن كل شىء كان معدًا قبل الاجتماع ، بل إن الاجتماع كان جزءاً من السيناريو لكن الذين لا يعرفون سر الصنعة ، سيصدقون كلام الوزير ويتصورون أن من الممكن ان يقتحم اى شخص مكتب الوزير وهو فى اجتماع حاملا كاميرا او مدفعاً رشاشاً

ولو كان الوزير اخطأ بالموافقة على التسجيل . فإن التليفزيون قد اخطأ بإذاعة الحلقة التى شاهدها الناس ساعة انفجار التحرير !

يا وزير .. يا ..!!

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣





يكتبها اليوم:
عبد اللطيف الحنفى

بلا شفة)) الهزيع الأخير من القرن العشرين

لم يعد باقيا من رمضان سوى يوم أو بعض يوم.. فقد يهل علينا عيد الفطر غدا اذا ثبتت رؤية الهلال لحظة غروب شمس اليوم «الاثنين» وقد نصوم غدا الثلاثاء ليكون هو اليوم المتمم للثلاثين من شهر رمضان المعظم ويكون عيد فطرنا هو يوم الأربعاء.. وفى كل الاحوال فإن انتهاء رمضان يعنى انتهاء موسم من اعظم مواسم الجهاد والعبادة فى حياة المسلمين فهو موسم مميز ينتظره الناس من العام إلى العام ليتخففوا خلاله من عبء الدنيا وأطماعها الزائلة ويزدادون التصاقا بكل ما يقربهم من الله ورسوله سواء فى مجال العبادة أو فى مجال الجهاد.. والجهاد الذى اعنيه بطبيعة الحال هو جهاد النفس بالدرجة الأولى أو هو الجهاد الاكبر كما وصفه رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وليس جهاد أولئك الصبية المارقين المأجورين المأزومين الذين يسعون فى الارض فساداً ويستحقون ان يطبق عليهم حد الله بان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض

ففى مجال العبادة صمنا لأن صوم رمضان واجب علينا بالكتاب والسنة والاجماع.. فاما الكتاب فيحمل لنا قول الله تعالى « يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» سورة البقرة الآية ١٨٣ وكذلك قوله تعالى فى الآية ١٨٥ ايضا من سورة البقرة «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» صدق الله العظيم

واما السنة فقد اوجبت صيام رمضان بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بنى الاسلام على خمس: شهادة الا إله الا الله وان محمدارسول الله. وإقام الصلاة. وايتاء الزكاة. وصيام رمضان . وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً».

كذلك فقد اجتمعت الامة وكل الأئمة دون استثناء على وجوب صيام رمضان وانه احد اركان الاسلام التى علمت من الدين بالضرورة وان منكره كافر مرتد عن الاسلام.

وقد حرصنا كمسلمين بطبيعة الحال على ان يكون صومنا عبادة وان يكون فى ذات الوقت جهاداً للنفس بحملها على الالتزام والتمسك بمكارم الاخلاق والبعد عن اللمم وصغائر الذنوب التى قد نقع فيها احيانا فى غير شهر الصوم.

وقد اثار شهر رمضان وما وقع فيه من احداث هذا العام خواطر كثيرة فى نفوسنا خصوصا مع إصرار جماعات الارهاب المتسترة باسم الدين على تنغيص حياة المسلمين فى هذا الشهر الفضيل وترويعهم بما يرتكبونه من اعمال اجرامية يأباها الله ورسوله

ففى العشر الأوائل من رمضان ارتكبوا حماقتهم بتفجير مقهى ميدان التحرير الذى راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى وفى العشر الأواخر من الشهر الكريم تكررت حماقتهم فى نفس هذا الميدان الكبير بتفجير شحنة ناسفة تحت احد الاتوبيسات السياحية أمام المتحف المصرى ولكن عناية الله شاءت هذه المرة الا تنفجر الشحنة الا بعد انصراف السياح الذين كان يقلهم هذا الاتوبيس وكذلك الاتوبيسات الأخرى التى كانت تقف إلى جواره فلم تقع اية اصابات ولم يسقط ضحايا.

ولكن الرسالة التى ارادوا ابلاغنا بها كانت واضحة وخطيرة وهى تعنى قدرتهم على الضرب فى الاماكن الهامة بل وعلى الضرب مرتين فى ذات المكان رغم الوجود الأمنى الذى يفترض انه سيكون مكثفا فى تلك المناطق ذات الحساسية الخاصة.

كانت الرسالة واضحة وخطيرة وهى ان «بلاشفة» الهزيع الاخير من القرن العشرين لن يتورعوا عن تخريب مصر لو كان هذا التخريب هو طريقهم للقفز على الحكم والاستيلاء على السلطة

ان هؤلاء «البلاشفة» الجدد هم كما وصفتهم منذ اشهر طويلة ليسوا مصريين وليسوا مسلمين. فهم قد تجردوا من مصريتهم يوم قبلوا ان يتآمروا على شعب مصر بالاتفاق مع الدوائر الاجنبية ايا كانت هذه الدوائر التى تحركهم.. عربية كانت أو أعجمية.. من ايران كانت او من امريكا التى تحاول بعض دوائرها بالاتفاق مع اسرائيل ان تلوث صورة الاسلام كله وصورة المسلمين جميعا بما يفعله هؤلاء الصبية المأجورون المأفونون

اننى لا اتصور ولا اصدق ابداً ان هؤلاء الصبية مسلمون فكل ما يكتبونه أو يكتب عنهم وقد قرأت منه قدراً لا بأس به يشير إلى ان فهمهم للاسلام شديد السطحية.. كما ان سلوكياتهم تقطع بأنهم ليسوا أبناء الاسلام بقدر ما هم ابناء الأزمة الاقتصادية وربائب التآمر الخارجى.. ان الاسلام الذى يعرفه الناس جميعا دين سمح يدعو إلى الحوار والى ان تكون مجادلة الخصوم بالتى هى احسن ولا يدعو إلى ترويع الناس بالرصاص وانفجارات القنابل ولكن هذه الجماعات المنحرفة تقدم صورة مشوهة للاسلام لا تخدم الا أعداءه.. وقد اخذوا عن البلاشفة ايمانهم الشديد بالعنف الثورى.. والتمركز فى مناطق البؤس الاقتصادى وتحويلها الى بؤر للتمرد والعصيان واذا كانت الماركسية هى الرداء الفكرى الذى ارتداه البلاشفة الروس فى الهزيع الأخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين فان التفسيرات المشوهة للاسلام والتى نشأت فى مجتمعات الاقليات الاسلامية خارج العالم العربى هى الفكر المستورد الذى يستند إليه الآن هؤلاء الصبية فى تحديهم للفكر الاسلامى المصرى الأصيل..

واذا كانت البلشفية قد استطاعت ان تبنى لنفسها دولاً ونظاما حير العالم وأربكه اكثر من سبعين عاما قبل ان يتقوض وينهار فإننا ينبغى ان نطارد هؤلاء «البلاشفة الجدد» على كل المستويات حتى لا تقوم لهم دولة لانهم بالفعل اشد عجزا من ان تكون لهم دولة فى أى مكان اللهم الا تلك النماذج الرديئة الشوهاء فى بلاد مثل إيران والسودان والتى سيكون مآلها إلى التفكك والانهيار طال الزمن أو قصر.

علينا ان نطاردهم اقتصاديا بالجمع المدروس والمقنن بين حسنات التحرير الاقتصادى وضرورات العدل الاجتماعى وبتقليل حجم البطالة الى ادنى مستوى ممكن وبتطوير مناطق البؤس التى يتمركزون فيها بكل مانملك من طاقة.

علينا ان نطاردهم فكريا بغرس الفكر الاسلامى المصرى الصحيح وعدم السماح لفكر الاقليات الاسلامية المستورد بأن تكون له السيادة فنحن فى مصر دولة مسلمة ولا ينبغى ان يعيش الناس فى بلادنا بعقلية الاقليات الاسلامية فى البلاد الاعجمية.

وعلينا قبل هذا وذاك او مع هذا وذاك ان نطاردهم أمنيا دون هوادة ودون رحمة ماداموا يرفضون الاستسلام والعودة إلى حظيرة الاسلام الصحيح مدركين ان كل من يكفر مجتمعه ودولته هو نفسه الذى يستحق لعنة الكفر والكافرين وان من يرفع سلاحه ليروع الآمنين ،وطنيين كانوا أو اجانب لا أمن ولا أمان له.

ان كل من احل دم المجتمع لابد ان يحل المجتمع دمه.. وكل من اراد بالاسلام سوءا لابد ان نعمل لكى نرد كيده إلى نحره دفاعاً عن اسلامنا الصحيح من هؤلاء المأجورين.. ومن الذين يستأجرونهم.

ولابد أن ندرك أن مواجهة هؤلاء الصبية المارقين هى مسئولية داخلية لكل دولة وأن محاولة خلق مواجهة مصطنعة بين الغرب وبين الاصولية الاسلامية كبديل للمواجهة السابقة بين الغرب والشيوعية هى محاولة لتجسيد وهم وفخ ينبغى على العرب والمسلمين الا يقعوا فيه أبداً حفاظا على دينهم الصحيح وحفاظا على مستقبل اجيالهم.. ينبغى ان نتنبه حتى لا نرقص على طبول الآخرين مهما كانت ايقاعات هذه الطبول قارعة ومدوية «ينبغى ان نتنبه حتى لا يقودنا «البلاشفة الجدد» إلى مواجهة فى غير صالح الجماعة البشرية بأسرها وهى من باب اولى فى غير صالح شعوبنا

اننى ادعو بأعلى الصوت إلى ضرورة كسر هذا الخطر.. اعرف انه لن يمكن القضاء عليه قضاء نهائيا الا بعد وقت معقول.. ولكنى ادعو إلى كسره بأسرع ما يمكن عن طريق اذرعنا الأمنية الطويلة حتى نفوت على الدوائر العدوانية فى الغرب وفى اسرائيل تلك الفرصة التى يسيل لعابهم لاغتنامها ولا نستبعد ابدا ان يكونوا هم ضالعين اصلا حتى النخاع فى صنعها.. لابد ان نكشف للعالم كله انها فرصة موهومة واننا قادرون على وأد الفتنة وأن حديث مواجهة «الاصولية الاسلامية» هو حديث بلا اساس متين وان خطره على العالم شديد لأنه يمكن ان يقوده الى مزيد من الفوضى ويرتد به إلى عصور المواجهة بين الأديان.. وهو الامر الذى يمكن ان يتحول إلى محنة انسانية وحضارية للجميع دون استثناء.

مصر والعرب والمسلمون بين الإرهاب وتشويه الطابع القومي

د. محمد نعمان جلال
المندوب الدائم لمصر لدى الجامعة العربية

جمعني لقاء بعدد من ممثلي الدول العربية وكان مدار حديثهم ماتتعرض له ارض الكنانة من اعمال ارهاب من مدعين يحملون اسم الاسلام الذي هو منهم براء فالاسلام بحكم اسمه، وبمعنى الكلمة هو السلام وليس الارهاب، هو الامن وليس اشاعة الاضطراب، هو السماحة وليس التعصب، وتساءل الحاضرون لماذا مصر الان تتعرض لمثل هذه الاعمال؟ وكان الاتجاه الغالب بل شبه الاجماع في الحديث الذي دار أن مصر هي قلب العروبة، وهي ركيزة الفكر الاسلامي بأزهرها ودوره التاريخي، وهي التي اذا اتخذت قرارا تتشاور حوله مع اشقائها ولكنها في نفس الوقت تقودهم للقرار السليم وللموقف الايجابي البناء. ان مصر بثقلها ودورها هذا قد عادت للعرب كما عاد العرب لها، وأن المتتبع لتحركات وتصريحات قادة مصر والمعبرين عن سياستها ودبلوماسيتها يلمسون بوضوح هذه الروح العربية الاصيلة وهذا التوجه القومي الصميم، واضاف بعض هؤلاء السفراء ان مصر هذه لاترضى عنها بعض الفئات الضالة، كما لاترضى عنها بعض القوى المعادية، ولابعض المراكز المنافسة ومن هنا زين الهوى والغرض والمصلحة، لهؤلاء ولأولئك وتعاونوا بل تآمروا معا بوعي او بغير وعي لزعزعة الاستقرار على أرض الكنانة ولعل اهم ركيزة للاستقرار هو اتجاه المجتمع لبناء قاعدة اقتصادية سليمة وهو ماتنتهجه مصر في ظل سياسة الاصلاح الاقتصادي الحالية والتي ادت لتحسن واضح في أداء النظام الاقتصادي المصري، وتدفق السياح ومن هنا فان الفئة الباغية والقلة الحاقدة اتجهت لضرب السياحة لتخريب الاقتصاد الوطني ولتشويه صورة مصر المتسامحة وطبيعة شعبها المعتدلة واظهارها بانها وقعت فريسة الارهاب الذي اصبح متغلغلا في ربوعها ومتاصلا في حواريها، وهو امر جلل، وخطب جسيم، حاشا لله ان يكون صحيحا، ولكن الدعاية الإعلامية المضللة والمعادية تأخذ قشور الامور وتسلط عليها الأضواء، وهو الامر الذي يجب ان نتنبه اليه ونقاومه، ولقد وضع الاسلام منهج مقاومة المنحرفين بدعوتهم بالحكمة والموعظة بالحكمة والموعظة الحسنة لعلهم يرتدعون وخاصة المغرر بهم منهم، فاذا اصر المنحرف على عناده واستكباره، وجب اخذه بالشدة والصرامة، كما فعل الخليفة الراشد ابو بكر الصديق في قتاله لاهل الردة، حفاظا على الاسلام ونقاء العقيدة، فسياسة الحزم والعزم بعد سياسة النصح والتبصير بعواقب التصرفات أمر ضروري لامناص عنه ولامفر منه. ان بتر الفساد ووأده في مهده ضرورة لحياة جسد المجتمع كله كما أن اضطرار الانسان لبتر عضو من اعضاء جسمه حفاظا على باقي الاعضاء خاصة اذا ثبت عدم قابلية هذا العضو للعلاج.

ان شعب مصر، الذي بنى الاهرام معجزة البشر الباقية عبر العصور، والذي حافظ على الاسلام السمح معجزة محمد بن عبد الله إلى الابد، مطالب اليوم بان يهب ويقف على قلب رجل واحد لوضع حد للحفنة الطاغية الباغية المنحرفة قبل ان يفوت الاوان، وتدلهم الامور، وعندئذ لاينفع الندم وتكون الطامة الكبرى. ولعل من جوانب مواجهة الظاهرة هو العمل الجاد لاصلاح البيئة التي تساعد على نمو الانحراف وتجعل البعض يستجيب بدون وعي للقلة المنحرفة ونقصد بذلك التوجه بحزم لاصلاح البنية الاقتصادية ومواجهة البطالة المتفشية حيث يشعر الشباب بالضياع، ويأتي المنحرفون ليؤسسوا دعوتهم ويجذبوا هؤلاء الشباب، وفي مراحل الازمات الاقتصادية قد يكون في الالتجاء لنظرية الاقتصادي الانجليزي العتيد كينز احدى وسائل العلاج فمن الضروري خلق فرص عمل مهما كان نوع هذا العمل ومهما كان حجم عائده الاقتصادي فهو افضل من البطالة الضاربة اطنابها في قطاعات كثيرة من الشباب.

ان هذه إلا كلمات شعرت بضرورة كتابتها بعد هذا الحوار مع اخوة من السفراء والمندوبين العرب على مائدة افطار رمضانية والجميع يبدي اهتمامه بمصر والتي اذا اصابها سوء، لاقدر الله، فالضرر لن يحيق بها فحسب بل بالعروبة كلها وقانا الله جميعا شر القلة المنحرفة وأيدنا بنصره، والله قوي عزيز ذو انتقام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٣

رؤيـــة

الصحافة والشرطة

لا يوجد مواطن يعيش على ارض مصر لا يشجب حوادث الارهاب التي ترتكب ضد الامنين وكل المصريين على يقين من ان الذى يرتكب هذه الحوادث لا ينتمى الى الاسلام الذي يحض على الدعوة بالحسنى، ولا يرفع سلاحاً الا رداً على عدوان، ولا يقاتل الا دفاعاً عن حق مغتصب، وهو دين الرحمة والمحبة، تحيته السلام، وحتى فى حالة الحرب يدعونا الى معاملة الاسرى معاملة انسانية رحيمة واكرامهم، والاحسان اليهم، ويمدح الذين يبرونهم، تاكيداً لقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكوراً».

وان كان قد كتب على رجال الشرطة مواجهة هذه الظاهرة فلهم منا كل تقدير، وعليهم ان يعوا ان وجود الصحفى فى مكان الحادث ليس من اجل مصلحة شخصية، بل انه يؤدى واجبه لنقل صورة حقيقية لما يحدث على ارض الواقع، دون اثارة او تضخيم، نتيجة معلومات خاطئة يروجها البعض، وما دفعنى الى التحدث في هذا الموضوع هو عدم ادراك بعض الضباط الشبان لدور الصحافة رغم ان مهمتنا واحدة وهدفنا ايضاً واحد وهو مصلحة وامن الوطن.

محمد جمال الدين

حتى يصبح الحل هدفا قوميا

بقلم : جلال دويدار

اصبح مؤكدا ان هدف حزب الاعداء والذى ينسق تحركاته واهدافه مع القوى الخارجية وعملائها انما يستهدف احداث اكبر الاضرار بمصر وشعب مصر .

إنهم يعيشون على أمل إخضاع الشعب المصرى لمخططهم بحرمانه من لقمة العيش الشريفة وضرب استقراره واقتصاده القومى .

اثبتوا بهذا الفكر انهم جهلاء بطبيعة هذا الشعب وروح التحدى الذى يتمتع بها دفاعا عن بلده ووجوده على مدى آلاف السنين .

●●●

إن الاعداء والعملاء والقوى الاجنبية يبذلون اقصى ما يستطيعون من ارهاب الرصاص والتضليل حتى تزداد وطأة البطالة بين الشباب مستغلين فى ذلك مرحلة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى .

لقد اثارهم واشعل نار حقدهم نجاح الخطوات التى تمت على طريق هذا الاصلاح واقتراب لحظة جنى ثمار المعاناة والصبر التى استمرت سنوات طويلة .

إذن لم يعد خافيا على احد ابعاد المؤامرة التى يجرى تنفيذها لوقف مسيرة التقدم فى مصر ..

ولان شبح البطالة يمثل عنصرا اساسيا فى عملية تجنيد الشباب المضلل فقد كان ضروريا ان تتحرك الحكومة ممثلة للدولة ويتحرك الشعب ممثلا فى المستثمرين والقادرين لاحتواء المشكلة والتخفيف من وطأتها .

ليس المهم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. ولكن الأهم هو اتخاذ خطوات ايجابية لإيجاد حلول عملية للمشكلة .. تعتمد على التعاون والتنسيق بين اجهزة الدولة ورجال الاستثمار فى مصر .

ومن الضرورى ان يضع الجميع فى اعتبارهم انهم يخوضون معركة من اجل مصر والحفاظ على استقرارها بحرمان حزب الاعداء والعملاء من اهم اسلحته .

ان حل المشكلة لا يحتمل العبارات الانشائية والكلام المعسول والوعود البراقة ولكنه يحتاج إلى مشروعات مدروسة كبيرة وصغيرة تتيح فرص عمل حقيقية للشباب .

يجب ان يتم الاتفاق على ان يكون حل مشكلة البطالة وزيادة الانتاج هدفا قوميا يلتف حوله الجميع ولصالح الحفاظ على امن مصر السياسى والاقتصادى .

●●●

•••

وحتى لا يتشتت عمل لجنة البطالة فانني ارجو ان توجه اهتمامها إلى منطقة بعينها ثم تنتقل بنشاطها إلى منطقة اخرى .

من هذا المنطلق فانني ارحب بما اعلن من ان لجنة البطالة سوف توجه جهودها في المرحلة القادمة إلى محافظات الصعيد التي تعاني نقصا كبيرا في فرص العمل جعلها بيئة صالحة لنشر الافكار المضللة التي تغذى الارهاب .

ان نجاح الحكومة والمستثمرين في هذه الخطوة .. يعني كسب الجانب الاكبر من معركة المواجهة مع إرهاب القتل والدمار الذى يمارس نشاطه الاجرامى لحساب اعداء مصر في الداخل والخارج .



المصدر : .... 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : .... ٢٤ مارس ١٩٩٣

المتطرفون .. هنا وهناك

في عام ١٩٧٨ توفي الزعيم الصيني ماوتسي تونج، وسمح الحكام الذين خلفوه، بقدر من حرية التعبير للمواطنين، بعد حوالى ٣٠ عاما من حكم يحرم على الفرد حتى ان يتململ او يستنكر او يكره او يضيق نفسيا بحاله.

وفي الفترة المحدودة التى شعر فيها الصينيون بامتلاك حقهم فى التعبير، لوحظت حالات من السطو على المحال المملوكة للدولة، وحين جرى التحقيق مع المتهمين، وجد انهم اشخاص بعيدون تماما عن اى سلوك إجرامي او غير سوى، وانهم تخلصوا مما سرقوه، بالقائه في الشوارع، ولم يكن قصدهم السرقة، وانما هم يعبرون عن رغبة عاتية لاتقاوم فى ان يجعلوا انفسهم يشعرون بأنهم يستطيعون تحدى الدولة التى قهرت أبسط مشاعر الانسان سنوات طويلة.

عاطف الغمرى

هذا السلوك هو شكل من اشكال التطرف، وهو رد فعل الكبت القاسى الذى طال زمنه.

والآن - فى ايامنا هذه - تندفع فى العالم كله كالاعصار المدمر حالة من «الكراهية» للانسان فى صدر البعض، ظهرت فى اعنف حالاتها داخل الجمهوريات التى كانت تشكل دولة يوجوسلافيا، وفى الدول التى كان يتكون منها الاتحاد السوفيتى السابق.

وهى كراهية تتنوع وسائل التعبير عنها، بما يتراوح بين القتل الجماعى والتدمير والتطهير العرقى والاغتصاب..

وهى فى شكلها فى الدول المشار اليها لا تبعد كثيرا عن الواقعة المثيرة فى الصين، وان اختلفت مظاهرها باختلاف الوضع هنا عن هناك. فهذه الكراهية الممزوجة بالعنف الاجرامى، هى ايضا رد فعل، لسنوات طويلة من قهر مشاعر الانتماء لقومية ما، وللدين والهوية الثقافية، وحرية التعبير، على يد أنظمة حكم تسلطت على هذه الشعوب فى الجانب الشرقى من أوروبا. وحاولت ان تفرض عليها بالخوف والرعب، فكرا واحدا، يلغى تنوع فكر الانسان ومشاربه، باعتباره مخلوقا عاقلا، منحه الله العقل ليجتهد، ويفكر، ويختار طريقه.

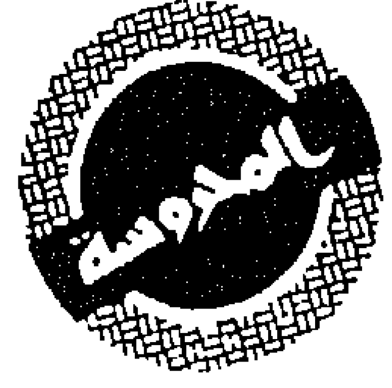
ولما كانت موجة كراهية الانسان للانسان، ليست محصورة فى اطار اوروبا الشرقية، بل انها تمتد كالحريق فى كوم من القش، حتى طالت الغرب ذاته، فإن هذا التطرف هناك، كان هو ايضا رد فعل وليس فعلا. لان التسامح والتودد والتعمير والبناء هى الخصائص الاصلية للانسان.

ففى الغرب كانت الحياة والحركة والسلوك والفكر تدور طوال ٢٤ ساعة، حول محور واحد هو «العدو» السوفيتى الذى يهدد هذه المجتمعات، ويعتبر دفن أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هو مهمته الانسانية، مثلما كان ذلك هو نفسه مهمة الغرب، فى ظروف استعداد كليهما لحرب عالمية ثالثة.

وفجأة سقط العدو، ورفع راية انهاء الخصومة، ومد يد الصداقة، فتلفتت العيون المركزة على ما وراء الحدود، لتنظر الى الداخل، ولتفاجأ بمشاكل اجتماعية متراكمة مثل التلال، وفساد عام يطول أعلى مستويات السلطة، وينخر كالسوس فى كيانات واحزاب سياسية طالما هللت لها هذه الشعوب هتافا، ومنحتها صوتها راضية، وأعطتها تفويضا بأن تحكم باسمها.

ولان الانسان فى مجمله لديه قدرة على ان يتوازن مع اى تغييرات او انقلابات او هزات هى من طبيعة الحياة، فإن البعض ممن لا يملك القدرة على التوازن، وعلى التواؤم، وتلقى الصدمات ثم تفاديها، ينفلت زمامه فى رد فعل مساو فى قوته لقوة الصدمة. فيتطرف فى سلوكه. ولأن التطرف دائما هو رد فعل وليس فعلا، ولأن رد الفعل يفتقد الهوية، لأنه ليس فعلا عقليا بل هو حالة انفعالية فإن هذا التطرف فى أوروبا الغربية راح ينبش قبور الماضى ليخرج منها اشباح مذاهب مشاهير الطغاة من هتلر وموسولينى الى فرانكو، لتتخذ منها عباءة يستر بها خواءه - فكرا ودينا وخلقا وسلوكا - وهو ماأثبته علماء الاجتماع فى اوروبا فى دراساتهم من ان جماعات النازية الجديدة المتطرفة فى الغرب تفتقد حتى الفهم لمضمون الشعارات التى ترفعها عن النازية.

■■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

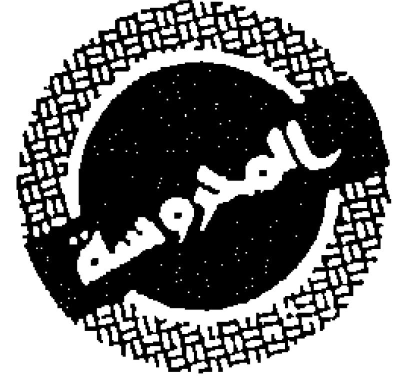
التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

وفي هذا السياق، كان التطرف في مجتمعاتنا ايضا رد فعل، وحتى وان تدثر بعباءة الدين الاسلامي، فهو محاولة لكي يضفي على وجوده هوية تقنعه ومن يضمهم اليه بأنهم حملة رسالة انسانية عظيمة!، بينما المؤكد ان سلوك الضالعين في هذا التطرف مناقض على خط مستقيم لقيم الاسلام ومبادئه، ثم ان التطرف لا يقوم الا على الغاء العقل، والحجر على التنوع، وهي اشياء من صميم الدين

وهو رد فعل لحالة إحباط تشابكت في إيجادها مرة واحدة تفاعلات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، دفعت نوعيات من الافراد فاقدة التوازن والقدرة على التكيف، وتلقي الصدمات، الى انفلات زمام ذاتها، فتطرفت يائسة من حل مشاكلها، منعزلة عن المجتمع، رافضة له، معلنة الحرب عليه.

وكان مما يغذي من انفلاتها ويزيد من غلوها عناصر مساعدة، منها تعاملها اليومي مع موظفين ومسئولين في جهات تنفيذية تستغل نفوذها بغير حق، او تتعالى على المواطن البسيط، تعقد له مشاكله ولا تحلها، تسهم في تغييب القانون الذي يعتبر امانتها على تنفيذه، وسيلة التأكيد على وجود هيبة الدولة. ولنا في كثيرين من هؤلاء المسئولين والموظفين عبرة وفي مقدمتهم رؤساء الأحياء وغيرهم.

التطرف اذن هو رد فعل أطلقه من عقاله إحباط حاد. ولذلك فمواجهته بالوسائل الامنية وحدها، فيه تبسيط شديد «للظاهرة - المشكلة»، لانه مادامت التفاعلات الاجتماعية الثقافية السياسية الاقتصادية مستمرة، فلابد ان يتوالد التطرف في تربتها ويتكاثر، ولو اردنا القضاء عليه، فالطريق الوحيد هو ان نحدد اولا الاسباب التي ولدته، ونتصدى لها ونعالجها ونقتلعها من جذورها.. كل مانحتاجه ان نتصدى لهذه الأسباب «الام»، بشجاعة من يعترفون بالواقع مهما كان، فهذا هو الطريق المختصر للقضاء على التطرف، وليس غيره..



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



الارهاب.. والكراهية الدينية

حيرتنا امريكا والله، واحترنا معها... وسر حيرتنا، هو هذا الهجوم السياسي الاعلامي الديني الكاسح الذي تقوده اجهزتها السياسية والاعلامية الآن، على ما تسميه «الخطر الاسلامي»، لكنها للاسف الشديد لا تفرق في حقيقة الامر بين الاسلام كدين سماوي له اتباعه الذين يعدون بالمليارات، وبين التطرف او الارهاب الذي تمارسه بعض التنظيمات الاسلامية، او المتخفية وراء الاسلام.. [وخلاصة الحملة الشرسة هذه، هي الحفر العميق في العقل والرأى العام الامريكي.. ومن ثم العالمي بحكم هيمنة وسائل الاعلام الامريكية المنتشرة - بأن الارهاب قرين الاسلام، وهو منبعه واصله، باعتبار ان الاسلام دين عنف قام منذ البداية على حد السيف وحده.. كذا!!

صلاح الدين حافظ

وبداية، وانطلاقا من مقولة «ان اهل مكة ادرى بشعابها»، فإننا نصر على التفرقة الصريحة الواضحة، بين الاسلام الدين المعتدل السمح بكل تعاليمه، الذي نؤمن به والذي توافقت معه الاديان السماوية الاخرى، وبين جماعات التطرف ومنظمات الارهاب المتغطية بقناع اسلامي، تمارس التكفير والقتل والعنف، ليس في امريكا واوروبا المسيحيتين وضدهما، ولكن ضد المجتمعات الاسلامية ذاتها، التي تتهمها بانها تحولت عن الاسلام الى العلمانية الغربية الفاسقة، ومن ثم وجب تدميرها لبناء دار الاسلام والسلام.

خطر الارهاب هنا اشد عنفا ودموية، علينا نحن، وليس على الامريكيين او الاوروبيين، وهانحن ندفع الثمن كل يوم، من ارواح عشرات الضحايا الابرياء، وها هي الدماء تسيل في الشوارع وسط عنف وعنف متبادل، لا ندري متى سيتوقف!

لكن امريكا واوروبا وحلفاءهما، خاصة اسرائيل، يشنون الآن حملة شرسة ضد كل ما هو اسلامي وعربي، لاسباب اكثر عمقا وابعد مدى، باعتبار ان الاسلام ومعه معتنقوه، العدو الجديد المحتمل بعد سقوط الشيوعية، التي ظلت تمثل الهاجس الشبح المتحدى، امام الحضارة الاوروبية الامريكية، الرأسمالية على مدى سبعة عقود.

ولقد وفر علينا الرئيس الامريكي كلينتون - من خلال نتائج محادثاته قبل ايام مع صديقه اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي - كل جهد في اكتشاف السيناريو الذي تم التوصل اليه، ليطبق في المرحلة القادمة. فقد اتفق الطرفان علنا وبوضوح شديد، على تدعيم التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، لمواجهة «التطرف الاسلامي» العدو الجديد، بعد اختفاء العدو القديم - الاتحاد السوفيتي - والذي من اجله قام هذا التحالف الاستراتيجي لتلعب فيه اسرائيل دور رأس الرمح في المنطقة.

■■■

وتنشيطا للذاكرة نود ان نرصد هنا بعض النقاط ذات البعد التاريخي في قضية المد الاسلامي وعلاقته بالغرب عامة:

(١) لقد كانت هي امريكا واوروبا وبعض حلفائهم العرب، هم الذين تولوا على مدى العقود الاربعة الاخيرة، دعم وتمويل وتشجيع التيارات السياسية الاسلامية، خاصة داخل البلاد العربية، كبديل محتمل للنظم التقليدية الحاكمة من ناحية، وكمناوئ لانتشار الشيوعية من ناحية اخرى، ونماذج ذلك واضحة، سواء بعض التنظيمات الاسلامية في البلاد العربية، او سواء الدعم العربي الهائل للعراق في حربه ضد ايران لاستنزاف الثورة الخومينية المتشددة، او سواء في الدعم الامريكي بالذات للمجاهدين الافغان لاستنزاف الاتحاد السوفيتي وعملائه هناك.

(٢) لكن سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، قلب السياسات وغير من سيناريو التحالفات، خاصة ان ذلك قد واكب صعود المد الاسلامي وتطلع التيارات السياسية الاسلامية، للاستيلاء على الحكم في اكثر من دولة عربية وغير عربية، فإذا بالدراسات تجرى والبحوث تعد لتغيير دفة اتجاه العدو، واذا بالاسلام - او الصحوة الاسلامية - هو العدو الجديد، بعد انهيار العدو القديم، واذا بحملة التحريض والكراهية تشتعل في الغرب ليس ضد التطرف والارهاب، سواء كان مسلما او غير مسلم، ولكن ضد الاسلام بشكل معمم ومجهل، ساعد على خلط الارهاب بالاسلام في ذهن الرأى العام الذي لا يستطيع ان يدقق الامر بصورة عميقة.

(٣) ساعد على نجاح هذه الحملة، ضد الاسلام - العدو الجديد للحضارة الغربية - غزو صدام حسين للكويت، ورفعه - فجأة - شعارات اسلامية ضد قوات التحالف الدولي، التي ضربته بقسوة، وكذلك اغتيال مائير كاهانا الحاخام الاسرائيلي الامريكي المتشدد والمتطرف - عام ١٩٩٠ - في قلب نيويورك، فاذا الجميع ضد «المسلمين الارهابيين» بدون تمييز!

(٤) وساعد ايضا انفلات حركات التطرف المتخفية وراء الاسلام، وممارستها الارهاب المسلح في اكثر من دولة عربية، عملا على الاستيلاء على الحكم، من الجزائر غربا الى مصر والسودان شرقا مرورا بتونس وليبيا، فضلا عن دول اخرى، لا تعلن عادة عن مثل هذه التنظيمات وممارستها وانما تقهرها في صمت..

(٥) وقد رافق كل ذلك، صعود موجة اخرى من التطرف والارهاب الديني والعنصري سادت اوروبا وامريكا خلال السنوات الاخيرة، ضد كل ما هو اجنبي، وخاصة ضد العرب والمسلمين، ولاشك ان ما جرى ويجري في المانيا - حيث يعيش ٣ ملايين عربي ومسلم - وفي فرنسا - حيث ٤ ملايين عربي ومسلم - وفي امريكا ذاتها - حيث يعيش خمسة ملايين مسلم، هو خير نموذج لحملة الكراهية الدينية والعرقية، مقابل التسامح بل التعاطف الهائل مع الارهاب والتطرف الاسرائيلي خاصة ضد الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين على السواء!

■■■

فوق هذه الحملة المنظمة للكراهية الدينية الموجهة لكل ما هو عربي واسلامي، ركبت اسرائيل اعلى موجاتها، فبعد ان تراجع دورها في المنطقة كحارس امين للمصالح الغربية وكشرطي الامن وكلب الحراسة الوفي، بعد سقوط الخطر الشيوعي، وفي ظل قيام امريكا بمهمة تأديب العصاة مباشرة - مثلما جرى للعراق - كان عليها ان تبحث عن دور بديل وعن عدو جديد، تبتز به الغرب فتحصل على دعمه وتمويله وتسليحه، والعدو جاهز هو «الاصولية الارهابية الاسلامية» التي تحدث عنها رابين طويلا في رحلته الاخيرة الى امريكا.

وبقدر ما لعبت اسرائيل، قبل عدة سنوات، على رهان

تقوية حركة «حماس» الاسلامية، في فلسطين، لتشق بها الصف الفلسطيني وتضعف دور منظمة التحرير، بقدر ما انقلبت عليها الآن، فى ظل تحول سيناريو المواجهات، وفي تنسيق كامل مع موجة الكراهية الدينية الجارية الان فى الغرب..

فهل نبالغ كثيرا، ان ادعينا ان الايدى الاسرائيلية ذاتها، تلعب بالارهاب مباشرة او بطريق غير مباشر، فى اكثر من مكان لتحقيق الهدف الاسمى لها، وهو ضرب سمعة العرب والمسلمين، مقابل تقوية دورها. ؟!

فى هذا الاطار، نحن لا نستبعد الايدى الاجنبية وبينها اسرائيل ذات الخبرة السابقة - فى تصعيد العنف والارهاب وحوادث التفجير المنظمة، التى تقع فى اكثر من مكان، بتوافق زمنى وبتكنيك متقارب... من تفجيرات مصر الى تفجيرات نيويورك، الى تفجيرات الهند، التى توافقت - لسبب لا ندريه - من حيث التوقيت والترتيب، اللهم الا اذا كانت ايد خفية ومدربة تقف وراءها ثم يقع الاتهام على الارهاب الاسلامى وحده!

نحن لا نقفز هنا فوق الحقائق، فنتهم الايدى الاجنبية وحدها، بتفجير موجة الانفجارات وعمليات الارهاب المسلح، فى مصر مثلا، لكننا نعرف ان اسباب الارهاب وعناصره ودوافعه نابعة من هنا، لكن الايدى الاجنبية تستغلها وتشجعها وتسلحها، بطرق مباشرة او غير مباشرة، لتزيد النار اشتعالا، ولتدفع دولة مستقرة مثل مصر، الى الانهيار السريع.

نحن ايضا لا نتصور ان الارهابيين المتخفين وراء شعارات اسلامية، عملاء اسرائيليون، لكننا فى الوقت نفسه لا نستبعد ابدا دور الايدى الاجنبية صاحبة المصلحة، سواء فى تشجيع هؤلاء بطرق مختلفة، او حتى فى قيامها هى بعمليات ارهابية، توجه تهمتها فى النهاية لهم، بينما الفاعل الحقيقى بعيد عن اصبع الاتهام!

ثم نحن فى النهاية، لا نوافق على التفسير الثابت والساذج، الذى يدعى ان امريكا واسرائيل واوروبا، ضد كل تطرف اسلامى بالتحديد، وضد المد الاسلامى عامة، لانهما معا يشكلان خطرا على المصالح الغربية فى المنطقة، ولكننا نثق، ان الغرب عامة، يستخدم ورقة هذه التيارات الاسلامية، خاصة منظمات التطرف، لافزاع النظم العربية الحليفة، وتخويفها بالشبح الاسلامى الكامن هناك وراء الاحداث، حتى تظل هذه النظم رهينة المحبسين: رهينة الخوف من التطرف الاسلامى، ورهينة الخضوع المطلق للسياسات الغربية / الاسرائيلية.. بصرف النظر عن موجة الكراهية الدينية السارية الآن فى الاعلام الغربى..

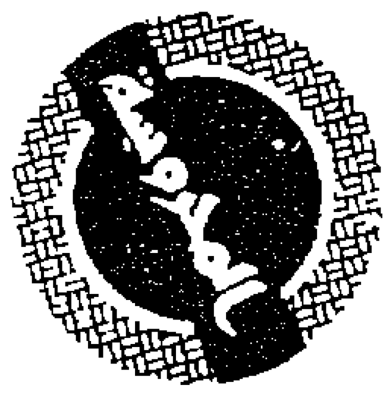
لكن ذلك كله رهان خطير على الجميع، دون استثناء، فالارهاب والتطرف لا يعرف حدودا سياسية او دينية او جغرافية، يتوقف عندها ساعة يشتعل لهيبه وتقوى ناره، لانه سيحرق الجميع!

■ ■ ■

■ ■ خير الكلام: يقول ابراهيم ناجى:

قد صنت رأسى ولو كل القوى

تشترى عزة نفسى لم ابعها!



المصدر : أخر ساعة

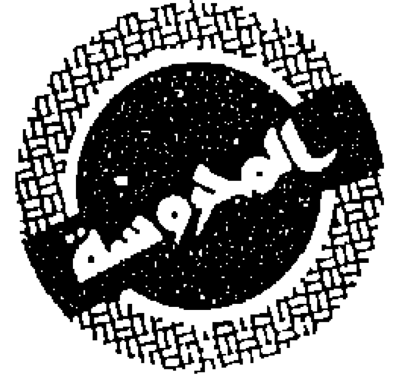
التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ستوب :

مطلوب ترشيد الاعلام الارهابى .. حتى لا يتعاطف الناس معهم

لا اطالب بحظر النشر على اخبار الارهاب المحلى والعالمى .. وإنما إيمانا بالحريات اطالب بترشيد النشر والاحتكام إلى جهة علمية او مهنية يشارك فيها علماء المجتمع للرد على سؤالين محددين .. هل تفيد كثرة النشر التى وصلت وتعدت حدود المبالغة الصحفية او تضر بالقضية .. هل تخدم الارهابيين او توعيهم .. هل يهدف الارهابيون إلى فرقعة صحفية او إلى إرهاب الناس حكاما ومحكومين .. إنهم يخاطبون وكالات الانباء مباشرة ويصنعون اخبارها خاصة للنشر ويختارون اماكن عليها عيون الصحافة العالمية .. وبهذا يتلقون من قنوات الاعلام الشرعية للنفاذ .. حتى المحاكمات يقف المتهمون ليدلوا ببيانات للصحافة المحلية والعالمية .. ويقولون ويؤكدون موقفهم وإيمانهم بالارهاب وهم متأكدون من النشر وصناعة المانشتات الصحفية .. واخبار القمر الصناعى .. إننا امام جيل إرهابى متعلم يدرك حقائق العصر .. وحتى الفن الصحفى يجيد استخدامه .. وينفذ خلاله .. لهذا فإن الترشيد ضرورة قومية .. وسياسية .. لان نشر مانشتات الصحف عن الارهاب فى مصر الصعيد والقاهرة ونيويورك والجزائر والهند وباكستان وهذا يعطى انطباعا خطيرا ينعكس على الامة ويدفعها بعدم الامان .. وعلينا ان ننتبه إلى خطأ خطير وقع فيه الاخوان فهم مسئولون عن الدفاع عن كل شبكات الارهاب لدرجة ان المتهمين يطلبون محامين بالاسم ويحملون عنوانهم فى السجن .. وهذا يؤكد التنسيق بين الاخوان والارهاب .. مهما قيل عن اعتدال الاخوان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٦/٢٤

كلمة اليوم

كيف نحول العيد إلى مقبرة للفساد ؟

كل عام وشعب مصر وشعوب الامم العربية والاسلامية كلها بخير وسعادة وطمانينة ورخاء ، ونحن جميعا نتطلع الى ايام سعيدة مشرقة تعوضنا اياما ابتلى الله سبحانه وتعالى فيها عباده المخلصين ببعض المحن والبلايا اختبارا لقوة ايمانهم وصلابة عزائمهم وثقتهم في الرحمة الالهية التى وسعت كل شيء .

وفي تلك الايام التى يفرح فيها المؤمنون بادائهم فرائض دينهم الحنيف من صوم وصلاة وزكاة تقربا الى خالقهم ، قد لا يكون من المناسب الحديث عن امور لا تتفق وفرحة العيد ولكننا مع الاسف نعيش مرحلة تتطلب قدرا كبيرا من الحذر واليقظة ، حتى نحمي وطننا وابناءنا من غدر فريق من الناس طمس الله على قلوبهم واعمى بصائرهم ، وملأ نفوسهم بالحقد والكراهية ، فاستباحوا كل المحرمات والكبائر ، ووجدوا لذتهم في سفك الدماء وقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق .. ولا يستبعد ان يستغلوا مناخ العيد وتجمعات المواطنين واطفالهم للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة لارتكاب جرائمهم الخسيسة ، بعد ان تركوا كل مسعى من اجل اللقمة الحلال ، وتحولوا الى عصابة للسرقة وتجار للموت في بلد يقدس السلام ويكره القتل !

من اجل هذا نرجو من المواطنين جميعا مضاعفة الحرص خلال الايام القادمة ، التى قد تستغلها عصابات الافك التى تستخدم الدين عباءة لارتكاب جرائمهم وان يفوتوا عليهم الفرصة لارضاء نزاواتهم الشريرة ، وعلى كل فرد من الشعب ان يدرك تماما انه مطالب بالاشتراك مع رجال الامن في مطاردة وباء الارهاب واستئصاله تماما بعد ان تحول الى وحش مسعور يسعى لتدمير كل شيء حتى حياة بلده وسلامة شعبه .

لقد كشفت التفجيرات الاخيرة التى دبرها بعض فلول عصابات الارهابيين ، انهم اصبحوا في حالة يأس وحيرة وتخبط ، فهم يحاولون اثبات انهم مازالوا احياء واحرارا يقتلون كما يشاؤون ، وهي فرصة لكي يوسع المواطنون جهودهم لمساعدة رجال الامن على توجيه الضربة القاتلة لهذا الفساد الذى يسعى بالشر والجريمة

المحروسة
المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ / ٣ / ١٩٩٣

كل عام وأنتم بخير ودعوة لرد كيد الحاقدين

بقلم : جلال دويدار

كل عام وانتم بخير .

اليوم عيد الفطر المبارك .. أعاده الله على مصر وعلى الأمة العربية والاسلامية بالخير والسلام والامن والامان من شر المتربصين بها الذين ينفثون حقدهم عليها بالتشهير والتشويه متمنين لها الضياع والدمار .

اللهم خلص مصر والأمة العربية والاسلامية من الاخطار التي سلطت عليها من الاعداء الساعين الى تدميرها واستنزاف قواها وثرواتها حتى تصبح ضعيفة ذليلة لا حول لها ولا قوة .

إن ما يدمي القلوب ويؤلم النفوس ان يكون بيننا عناصر تجردت من انتمائها الوطني والقومي وادارت ظهرها لسماحة وانسانية الدين الاسلامي .. فسعت في الارض فسادا تحرض وتسفك الدماء وتقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .

إنها فئة ضالة رضيت على نفسها ان تشرع بما لم يقض به الدين الحنيف .. رافضة قول ونصائح العلماء واهل العلم الذين لا هدف لهم سوى إعادتها الى الطريق الصحيح بما يتفق ودين الحق والموعظة الحسنة .

• • •

في هذا العيد المبارك لا يسعنا إلا ان ندعو الله جلت قدرته ان يزيح عنا هذا البلاء الغريب على مصر المحروسة الذي يحاول هز استقرارها ، وامنها وحرمان شعبها من أمل يزدهر بالحياة والرخاء .. يضمن للابناء والاحفاد مستقبلا أمنا وحياة كريمة .

ولا يمكن ان تمر علينا هذه الايام التي تقرب بين الله وعباده دون ان نذكر ان هناك عائلات تنتمي الى تراب مصر قد خربت بيوتها وتيتم اطفالها الابرياء بعد ان فقدوا اباءهم شهداء وهم يدافعون عن أمن وامان شعب مصر .

لقد سقط هؤلاء الشهداء ضحايا لإرهاب اسود لم تعرفه مصر على مدى تاريخها الممتد عبر السنين .

إنه ارهاب تجرد من اخلاق الاسلام ومشاعر الرحمة .. سخر اعماله وجرائمه لخدمة مخطط اعداء الحياه خارج وداخل مصر .

• • •

إن مصر الازهر الشريف كانت وستظل حصنا منيعا ضد الانحراف برسالة الاسلام . انها ستبقى بعلماء الازهر وشيوخه ـ الذين ساهموا في نشر دعوة الحق بطول الارض وعرضها ـ قبلة للمسلمين في كل انحاء العالم سندا ودعما ياتون اليها لينهلوا علما وحضارة .. عزة وكرامة .

وعلى مدى التاريخ الطويل لمصر الاسلامية شهد كل المسلمين ـ على وجه الارض ـ لشعب مصر دوما .. بصدق الايمان والتوجه الاسلامي في حياته وسلوكياته وممارساته بعيدا عن المظاهر الخادعة والشعارات المضللة .

لكل هذا يرفض شعب مصر المسلم وصاية وتسلط الذين يحاولون ان يفرضوا عليه افكارهم ودعاويهم بهدف تحقيق اهداف سياسية خدمة للمتامرين عليها من داخل او خارج مصر .

• • •

اللهم بحق هذا اليوم المبارك ندعوك لتهدى القوم الظالمين الذين ضلوا طريقهم فتنكروا لبلدهم ووقعوا فريسة سهلة لشيطان الفتنة .. فاستباحوا سفك الدماء وهدم البناء وترويع الأمنين من عباد الله .

إننا ندعوك يارب العزة والجلال ان تعيد لأرض مصر المباركة السكينة والهدوء والسلام كما كانت على مر السنين وان ترد عنها كيد الحاقدين الموتورين .

امين يا رب العالمين .

ومرة أخرى كل عام وانتم بخير .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٢ / ٩٣



المسائى

هذا هو إسلام مصر!

جاءت احتفالات مصر بعيد الفطر المبارك لتؤكد من جديد ان بلادنا هى قلعة السماحة والأمن والأمان رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين.. وكان اكتظاظ المساجد والميادين والساحات بالمسلمين الأسوياء بمثابة رسالة أخرى للعالم كله بأن هذا هو الإسلام الصحيح القويم الذى ينبذ العنف ولايعرف الحقد أو الضغينة.

هذا هو إسلام مصر الحقيقى البرئ من المجرمين والإرهابيين الذين يتسترون وراءه لارتكاب جرائمهم وترويع الآمنين وسرقة لقمة العيش الشريفة من أفواههم.

أثبتت احتفالات العيد ان شعب مصر ينتمى إلى شريحة المسلمين الحقيقيين الذين يتصفون بالسماحة والبشاشة والخير وليس له علاقة من قريب أو من بعيد بشريحة المجرمين والمنافقين الذين يتصفون بالخسة والغدر..

ونحمد الله ان احتفالات عيد الفطر جاءت وقد انكسرت شوكة الإرهاب تماما بعد المواجهات الأمنية الشاملة والحاسمة التى قامت بها قوات الأمن ضد هذه البؤر الإجرامية الطفيلية.. ومن المؤكد ان قوات الأمن لم تنجح فى كسر شوكة الإرهاب إلا بتلاحمها وتعاونها مع الشعب المصرى الأصيل الرافض للإرهاب، والذى قدم أقصى مايستطيع من مساعدة لإخوانه فى جهاز الشرطة للقضاء على هؤلاء المجرمين.

وهكذا تأكدت من جديد سلامة الجبهة الداخلية لمصر وتماسك نظام الدولة الساعى لفرض الاستقرار والأمن فى هذا البلد..

ومن نافلة القول أن نكرر ان الإسلام هو دين السماحة والحكمة والموعظة الحسنة وليس الإجرام والإرهاب والنفاق.. هكذا يجب أن يفهم العالم كله الإسلام على حقيقته، وهكذا يجب ألا يصدق الغرب الدعاوى البلهاء بأن الإسلام هو العدو القادم.. لا.. بل ان الإرهابيين والمجرمين والمنافقين هم الأعداء القادمون للغرب والشرق معا..

ويتبقى ان المسلمين المصريين انتابتهم بعض مشاعر الألم خلال احتفالهم بالعيد بسبب مايتعرض له إخوانهم المسلمون فى البوسنة والهرسك والصومال والضفة والقطاع المحتلين..

ولاشك ان المسلمين الحقيقيين فى مصر توجهوا إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء فى صلاة العيد بأن ينصر الإسلام فى كل بقاع الأرض وبأن يرفع الغمة عن المسلمين المستضعفين لاسيما فى البوسنة والهرسك التى يعانى المسلمون فيها من عدوان صربى وحشى.

المحرر

آخر الأسبوع

كلما ارتكب الارهابيون جريمة جديدة فى حق مصر والشعب المصرى ، دقوا مسماراً جديداً فى نعش الارهاب ، واقتربوا خطوة من نهايتهم المحتومة

كان بعض الشارع المصرى معهم . فأصبح كل الشعب ضدهم . وكان بعض الناس يلومون الشرطة على استخدامها العنف معهم ، فأصبح الكل يلومون الشرطة اذا لم تسرع بتصفيتهم ..

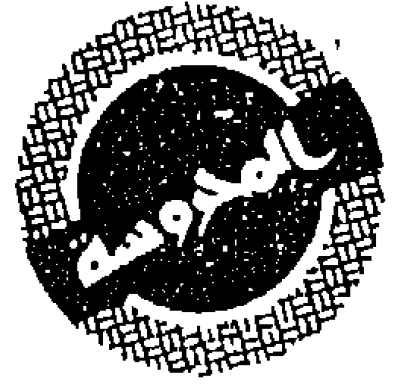
وكان بعض الناس يصدقون ان هؤلاء المارقين يمثلون الاسلام فأصبح كل الناس يبرءون الاسلام منهم ومن جرائمهم . كان الارهابى اذا لقى مصرعه وجد من يواسى اهله . وينظر اليه باعتباره شهيدا ، فاصبحت الزغاريد الان تنطلق لمصرع كل ارهابى ، ويرفض اهل قريته ان يشيعوا جثمانه او يمشوا فى جنازته

اعتقد الارهابيون انهم ببعض الجرائم ،هنا وهناك ، سوف يشقون وحدة الصف المصرى ، فاذا جرائمهم تزيد المصريين تلاحماً .. واعتقدوا ان جرائمهم سوف تسقط النظام السياسى المصرى ، وسوف تؤدى بالاقتصاد القومى الى الانهيار ، وبالعالم الى مقاطعة مصر والهروب منها . فاذا جرائمهم تزيد النظام السياسى قوة لانه يحمى مواطنيه بينما هم يروعونهم واذا الاقتصاد المصرى يتقدم بثبات الى الامام بشهادة اكبر مؤسسات التمويل الدولية ، واذا مصر تكسب احترام العالم وتأييده . بما تقدمه من نموذج فذ ، يجمع وسط ظروف بالغة الصعوبة بين المواجهة الحاسمة للارهاب وبين الحفاظ على الديمقراطية ، وحماية كل من على ارض مصر مواطناً كان ام اجنبياً .

ولن نجزع اذا وقعت اليوم او غدا او بعد غد جريمة ارهابية جديدة ، او سقط شهيد من رجال الشرطة او منا برصاص الارهاب الآثم ، فان معركتنا مع الارهاب تحتاج الى وقت ، والى صبر . لكنها معركة محسومة النتيجة فى النهاية ، ومهما طال الزمن لصالح الشعب نحن امة وهم غمة وقد اختار الارهابيون نهايتهم ولن يفلتوا منها

ولايجب ان نغضب لان بعض وسائل الاعلام الاجنبية تسعى لتشويه صورتنا فى بلادها . وتصوير مايجرى على ارضنا على انه حرب اهلية . او ان مصر تحترق بل يجب ان نسعد لان كل خيوط المؤامرة ضد مصر واطرافها . تتكشف امامنا فى الداخل والخارج على السواء ان ذلك يعنى اننا على الطريق الصحيح .وان اعداء مصر يضربون مصر الحاضر خوفاً من مصر المستقبل الدولة القوية اقتصادياً المستقرة سياسياً المزدهرة ديمقراطياً ويجب ان نفكر ونتحرك للرد ، وتوضيح الصورة الحقيقية لكل العالم

محمد أبوالحديد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

مستقبليات



حالة عدم الرضا .. بين الارهاب والحكومة

بقلم : راجى عنايت

نقطة الانطلاق ، هى تغليب لغة العقل

دعونا نتكلم بصراحة ووضوح .. اننا فى مصر نعانى حالة من عدم الرضا بما هو كائن .. وهذه ظاهرة صحية تعنى ان العقل المصرى لم يغرق بعد فى الامر الواقع ، وانه بالامكان ايقاظ العقل المصرى وتنشيطه ، وانارة السبيل امامه ، بما يتيح لنا ان نتجاوز حالة عدم الرضا هذه

والتعبير عن عدم الرضا ظاهرة عامة ، نجده فى خطابات الرئيس مبارك ، وفى تصريحات الصادقين من الوزراء والمسئولين .. يتردد فى العديد من الاحاديث والحوارات الاذاعية والتليفزيونية ، ويظهر بشكل متكرر على صفحات الجرائد والمجلات بمختلف توجهاتها .. نلمسه فى الاسواق ووسائل النقل والنوادى والمقاهى ولقاءات العمل والجلسات العائلية .

وعدم الرضا ، لا ينصب على شىء دون الاخر ، او بين جماعة دون اخرى .

على المستوى الاقتصادى الاجتماعى يصبح عدم الرضا ظاهرة عامة عند اغلب المصريين، وبين القواعد العريضة للشعب ، نتيجة للفوارق الكبيرة بين الدخول والاسعار ، فى جو من الاستفزاز الاستهلاكى . لكننا نلمسه ايضا فى اوساط رجال الاعمال نتيجة للعوائق البيروقراطية ، التى تستنبط استنباطا شيطانيا فى اجل صالح الموظفين ، كبيرهم وصغيرهم ، وبالتحديد من اجل الحصول على مزايا مالية وعينية غير شرعية ، او على الاقل من اجل الرغبة فى السيطرة واستعراض النفوذ . لدينا حالة عامة من عدم الرضا نتيجة لان الرشوة اصبحت من الممارسات العادية فى حياتنا ، سواء بالنسبة للراشى او المرتشى ، حتى بتنا نتصور انه من الممكن صدور قانون لتنظيمها ! .. وايضا تتصاعد حالة عدم الرضا من الرشوة او المحسوبية التى تفتح الباب امام بعض رجال الاعمال وبعض المسئولين فى الحكومة والقطاع العام، لكى يرتكبوا الجرائم التى تضر بمصالح الشعب ماديا وادبيا وصحيا.. هذا

بالاضافة الى حالة عامة من عدم الرضا من الرشوة أو المحسوبية التى تفتح الباب امام بعض رجال الأعمال وبعض المسئولين فى الحكومة والقطاع العام لكى يرتكبوا الجرائم التى تضر بمصالح الشعب ماديا وادبيا وصحيا .. هذا بالاضافة الى حالة عامة من عدم الرضا بالنسبة لمستوى الخدمات العامة ، وبالتحديد بالنسبة لمستوى اداء العاملين فى اجهزة الحكومة ، فى المصالح والمدارس والمستشفيات ، نتيجة لانشغال معظمهم - ممن لا يتاح له ان يرتشى - فى تدبير موارد اضافية من اعمال خارجية ، تساعد على حل المعادلة الصعبة بين الاجور والاسعار ، او الوقوع فى حالة الياس المطبق التى تمنع قيام الموظف بواجباته .

وعلى المستوى السياسى ، يشيع عدم الرضا عن الاحزاب الموجودة ، سواء فى ذلك الحزب الوطنى او الاحزاب المعارضة او الاحزاب المستانسة ، باعتبار انها احزاب جرائد ، لا تتمتع برصيد من القبول فى الشارع المصرى ، وتقوم على اسس «شللية» انتهازية ، اكثر مما تقوم على المبادىء والافكار والممارسات الامينة .. ونفس حالة عدم الرضا تنسحب على الديمقراطية الشكلية التى تتجسد فى ممارسات مجلس الشعب . وتتصاعد حالة عدم الرضا مع متابعة وقائع الجلسات على شاشة التليفزيون، ومايشاهدونه من مناورات تدور بين رئيس المجلس ومقاول اصوات الحزب الوطنى ، عندما يميل الحوار الى ان يصبح حقيقا وجادا ، لاغلاق باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال .. و .. "موافقة" .

اللعب على ارض الأخير !

وفى بعض الاحوال يصبح عدم الرضا على قدر كبير من الحدة .. كما هى الحال مع عمليات التخريب المتصاعدة التى تقوم بها عناصر الارهاب الدينى .

عدم الرضا هنا لا ينسحب فقط على ممارسات جماعات الارهاب الدينى ، بل يتجاوز ذلك الى تاريخ استجابة الحكومة لها . لقد تغاضت الحكومة طويلا عن الممارسات التى كانت تجرى فى الجوامع ، وعن حرب مكبرات الصوت التى تزايدت حدتها ، رغم الفتوى ببطلانها . ووصفت المحاولات الدائبة من المتحدثين والكتاب والوعاظ وعناصر الارهاب الدينى للتحرش باقباط مصر واستفزازهم ، بانها مجرد حوادث فردية وتجاوزات محدودة لايعتد بها ، ولا تشكل ظاهرة خطيرة تستوجب التدخل .

الاخطر من هذا ، ان هذه التجاوزات بدت كما لو كانت تحظى بتأييد ضمنى من بعض المسئولين فى الحكومة وفى اجهزة الاعلام وفى الاحزاب ، وكتاب بعض الجرائد القومية والحزبية .

ماذا فعلت الحكومة فى مواجهة هذه الممارسات والتحرشات ؟ .. قررت ان تلعب على ارض الاخير .. وان تثبت لتيار الاسلام السياسى ، انها احق عنه بالحكم ، لانها ليست اقل اسلاما منه ! . وبدلا من اقامة الحوار مع عناصر الاسلام السياسى على ارض العقل والمنطق ، وطرح الافكار الموضوعية حول سياق التطور التاريخى للبشر ، واستحالة التعامل مع واقع مجتمعى جديد بافكار واسس ومبادىء واقع مجتمعى منسحب .. بدلا من هذا حشدت الحكومة كتائب الفقهاء ورجال الدين، واشاعتهم على مدى برامج وقنوات الاذاعة والتليفزيون ، وعلى صفحات الجرائد والمجلات والكتب ، ضاع - بهذا - صوت العقل ، واصبح الفكر الموضوعى يتيما فى هذا المهرجان ، وصار الاجتهاد العقلى شذوذا ، مما شجع على اغتيال المفكر الراحل فرج فوده .

هاجت الحكومة عندما تصاعدت ممارسات الارهاب الدينى ، فاستهدفت النشاط السياحى .. وتكهرب الجو عندما لمست جماعات الارهاب السلك المشحون لاصحاب المصالح الاقتصادية ، والذين يعتبرون عنصرا مهما من عناصر الاستقرار السياسى للنظام الحاكم .

تحول الموقف الشعبى

الغريب ، ان الحكومة استجابت للموقف الجديد استجابتها القديمة نفسها .. الاجراءات الامنية التقليدية ، وزيادة جرعة الاحاديث الدينية فى وسائل الاعلام ، وفى الشوادر ، واستنفار للكتاب والشخصيات لاعلان موقفهم مما يجرى ، كل هذا جرى من منطلق ان "هذا ليس له علاقة بالدين الاسلامى الصحيح" والحقيقة اننى لا ادرى الى من نتوجه بهذا الشعار ؟

ممارسو الارهاب واساطين الاسلام السياسى . يرفضون هذا الشعار ، ويصممون على ان ما يعتقدونه هو الاسلام الاصح ، المفكرون واصحاب الرؤى المستنيرة يتجاوزون هذا الشعار ، ويدينون الارهاب والمحاولات الدينية للاستيلاء على الحكم . اصحاب المصلحة فى الاوضاع الحالية يدينون هذا التيار ، على الاقل من منطلق انتهازى . لا يبقى بعد هذا الا ان يكون هذا الشعار مستهدفا عامة الناس فى القواعد ، باعتبار انهم قد يستجيبون لهذا التيار ، عن عدم فهم ، او نتيجة لليأس من واقعهم . واعتقد ان هؤلاء ينتظرون من الحكومة عملا لتخفيف حالة عدم الرضا . وليس موعظة حول الاسلام الصحيح .

ولا انكر ان بسطاء المصريين كانوا يتعاطفون مع هذا التيار فى بداياته ، نتيجة لقسوة الحاضر، وانعدام الامل فى المستقبل ، لقد اصبح الماضى - فى نظرهم - هو الامل الوحيد . واعتقد ان هذا الوضع كان سائدا منذ عدة سنوات ، الا ان بعض الاحداث اضعفت هذا التجاوب الشعبى ، ولعل التصعيد الارهابى الحالى ان يكون نتيجة لاحساس هذا التيار بانحسار الموقف الشعبى المتعاطف . لقد فقد تيار الاسلام السياسى بروافده الكثير من رصيده الشعبى ، الذى كان يعتمد عليه لامرين :

● اولهما : انقضاء حلم الدولة الاسلامية ، بانحسار الاوهام التى شاعت حول التجربة الايرانية فى بداياتها ، فقد اثبتت الاعوام انها مجرد دولة شمولية اخرى ، تمارس قيادتها كل انواع الممارسات السياسية اللا اخلاقية . وتعجز - كما تعجز الدول الاخرى - عن حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وانها لا تمتلك الوصفة السحرية المزعومة ، التى تتبلور فى شعار "الاسلام هو الحل" .

● وثانيهما : انكشاف خديعة ما اطلقه عليه "الاقتصاد الاسلامى" ، بانهيار دولة الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال .

نقطة الانطلاق

بعد هذا كله .. ماهو الحل ؟...

لقد طرحت من قبل - بالتفصيل - على صفحات "مستقبليات" ، العوامل التى قادت الى الوضع الحالى وجذوره الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والاعلامية والدولية الذى اعنيه ، ماذا نفعل الان بعد ان وصل الوضع الى ما وصل اليه ؟

الحكومة تواجه الوضع امنيا فى حدود امكاناتها ، وهذا هو حقها وواجبها ، بعد ان اوصلت الامر الى ما نحن فيه ، هذا هو الحل القريب المباشر ، فكيف نبدأ الحل الاستراتيجى بعيد المدى ؟

نقطة الانطلاق هى لغة العقل على لغة العواطف ، وتسييد التفكير الابتكارى المبدع على الخضوع للافكار التقليدية الجامدة ، واشاعة التفكير الناقد الحر ، النابع مع الرؤية الموضوعية

لواقع الظروف المتغيرة ، التى تصنع مستقبلنا ، وهذا يقتضى :

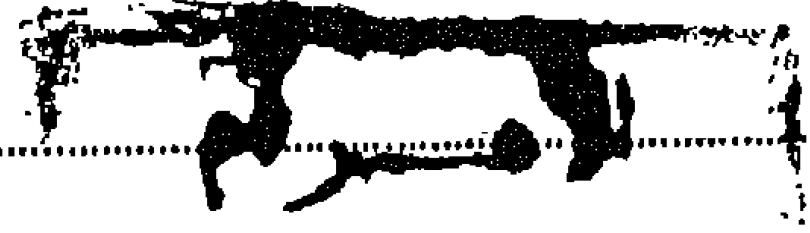
● على المستوى التكتيكى اعادة بناء اجهزتنا الاعلامية - صحافة ونشر واذاعة وتليفزيون - من اجل تحقيق هذا الهدف ، علينا ان نتجاوز الوظيفة الحالية لاجهزة الاعلام كاداة سياسية ، وان نجعلها اداة للتنوير والى اشاعة الفكر الابداعى والتحرر العقلى .

● وعلى المستوى الاستراتيجى ، ان نبدا من الان فى بناء العملية التعليمية ، من اجل الاهداف نفسها



من قونى .. هذه هى الخطوة الاولى لتجاوز حالة عدم الرضا الحالية على المدى البعيد .. وهى خطوة عملية وممكنة ، ولا تحتاج الى رصد المزيد من الميزانيات .



المصدر : 

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة ٣

.. والآن .. ما العمل لمواجهة هذه الظاهرة الارهابية التى تعرت من كل ماكانت تتستر به لإخفاء هدفها الصريح، وهو إلحاق الضرر باقتصاد مصر لزعزعة استقرار الحكم والانقضاض عليه ؟

وقبل أن أبدأ مناقشة ذلك، أطرح سؤالا أكثر إلحاحا على أذهان الكثيرين وهو: هل تأخرت المواجهة الشاملة مع ظاهرة الارهاب المتستر بالدين التى بدأت منذ أسابيع ؟

أستطيع فى البداية أن أرصد بعض الاعتبارات التى جعلت هذه المواجهة تختار موعدها الذى بدأت فيه، وإن بدا للبعض متأخرا بعض الشىء !

إن الحكم فى مصر قد حاول بقدر الامكان وبكل الوسائل، أن يتفادى مواجهة دامية مع فئة مضللة من الشعب، وركز فى جهوده على محورين :



المصدر : 

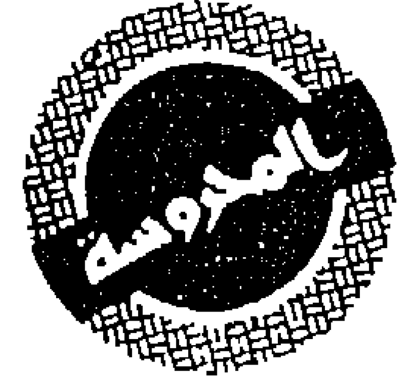
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

■■ المحور الأول هو : محاولة سد منابع التطرف لوقف إمداد المتطرفين بمدد جديد من العناصر التى يستخدمونها فى تنفيذ مخططهم الاجرامى لارتكاب أعمال العنف وتقويض أركان النظام الاقتصادى وزعزعة الاقتصاد. وذلك بالتركيز على تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر المفاهيم الصحيحة، والدعوة لأن يأخذ الشباب دينهم عن العلماء وليس عن الجهلاء والمرتزقة ومنفذى الخطط الخارجية لهدم استقرار مصر، واضعاف اقتصادها. وشارك فى هذه المهمة رجال دين أفاضل وعلماء أجلاء. فتبين للجميع أن تنظيمات الارهاب لاتعى ولاتسمع إلا لقياداتها الخارجية والداخلية ، وأنها تستخدم وسائل العنف حتى مع أفرادها لقمع أى معارضة أو أى حوار. ويصل العنف الى حد تصفية المخالفين أو الخارجين على هذه التنظيمات .

كما رفضت قيادات الارهابيين الموجودة داخل

البقيـة ص ٣



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ / ٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة

إبراهيم نافع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

السجون، اجراء أى حوار مع رجال الدين الأجلاء، ووصل رفضهم الى حد احراق كتب الأزهر التى قدمت لهم، والى حد رفض الحوار حتى مع شيوخ وأئمة أجلاء عُرفوا بسعة العلم، ولهم مواقفهم الانتقادية من الدولة كالشيخ محمد الغزالى، والشيخ الشعراوى وغيرهما، ورفضوا كل حوار وأصموا آذانهم عن أى نقاش.

وبلغ الأمر بهم أن وجهوا الاهانات والاتهامات الى شيوخ أجلاء لهم فضلهم وعلمهم واسهامهم الجليل فى نشر الدعوة الدينية الصحيحة.

■ المحور الثانى هو : التعامل مع حالات العنف والارهاب بمفهوم أمنى يحصر الجريمة فى مرتكبيها والمحرضين عليها، ولايوسع دائرة الاعتقالات ، مع انه كان من السهل اللجوء الى مالجأ اليه حكم عبدالناصر حين اكتشف شبهة اعادة تنظيم الاخوان سنة ١٩٦٥، فقام باعتقال مايقرب من ٢٥ ألفا خلال بضعة أيام، أودعهم السجون ثم بدأ يفحص حالاتهم بروية، ومن يثبت أنه لاعلاقة له بالمؤامرة يفرج عنه بعد فترة تطول أو تقصر!

أى أن المبدأ كان هو الاعتقال أولا ، ثم التحقق من جدية أسباب الاعتقال فيما بعد، مما أدى الى اعتقال أشخاص عديدين، كانوا وقتها ربما فى قمة الجهاز الحكومى لفترة أيام، فكان المتبع هو التأمين أولا بغض النظر عن الاعتبارات القانونية والدستورية . وهو مايرفضه حكم مبارك، الذى يتمسك بالشرعية الدستورية والقانونية وبالتعددية السياسية، ويحاول بكل الجهد عدم اللجوء الى الاجراءات غير الدستورية، ويضيق من استخدام قانون الطوارىء، ويعطى المعتقلين بمقتضاه الحق فى التظلم من اعتقالهم خلال ٦٠ يوما، فى حين أمضت بعض قيادات المتطرفين فى سجون الحكم فى الستينات سنوات طويلة بلا محاكمة ولمجرد التأمين.



ثم فرضت المواجهة الأمنية الشاملة نفسها بعد أن تمادت المنظمات الارهابية فى تنفيذ مخططها الاجرامى، دون مراعاة حتى لحق هذا الشعب الآمن فى حماية أرواح أبنائه وحماية مصادر رزقه، وبدأ الهجوم الشامل على أوكار الارهابيين الذين يبادرون قوات الشرطة باطلاق الرصاص من المدافع الآلية المهربة اليهم عبر حدود السودان، وسقط ضباط الشرطة وجنودها شهداء فى معركة تصفية الارهاب، الى جانب من سقطوا من عناصر الارهاب.

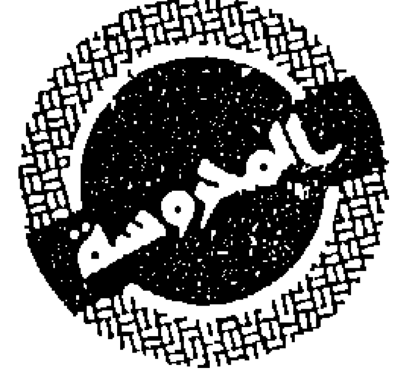
وجاءت تصريحات وزير الداخلية الأخيرة عن ضرورة وقف موجة العنف التى بدأها الارهابيون، وضرورة القاء السلاح، مؤكدا أن الدولة سوف تمضى فى طريق مواجهة العنف الى النهاية.

وفى نفس الوقت فان الدولة تفتح صدرها للتائبين من الشباب والغلمان، الذين أستدرجوا الى مصيدة العنف بوسائل التضليل والاغراء والترغيب والتهديد. فمن سلم نفسه منهم للسلطة القضائية أو للأمن، فقد نجا من المصير المظلم الذى تقوده اليه قيادات الارهاب والتطرف.

ويثور هنا سؤال له أسبابه الوجيهة عند البعض: انكم تقولون ان معظم أعمال العنف الدموى وأعمال التفجير التى راح ضحية لها أبناء الشعب الأبرياء ورجال الشرطة، قامت بها عناصر سبق خروجها من مصر للاشتراك فى القتال فى أفغانستان وعادت متسللة اليها عبر حدود السودان، بتمويل وتخطيط ايرانى ومساعدة وتشجيع من نظام الحكم السودانى ، لماذا اذن سمحتم لهذه العناصر أصلا بالخروج الى أفغانستان وايران والتعرض لتأثيرات المخطط الايرانى ؟

واجابتى عن السؤال هى: أن حسابات مصر حين سمحت لهؤلاء بالسفر كانت حسابات ديمقراطية ومبدئية.

فلقد كان هؤلاء عند سفرهم من مصر مجرد أشخاص يخلو سجلهم من أى جرائم عنف أو ارهاب، ودستورنا يكفل حق السفر لمن يريد ولايضع قيودا على تحرك المواطنين فى السفر للخارج. لهذا فقد سافروا كما يسافر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أى مواطن مصرى يتمتع بحقوقه المدنية فى مصر.

أما الحسابات المبدئية فلقد تمثلت فى عدم الاعتراض على رغبة من يريد المشاركة فى حركة تحرير شعبية لتحرير شعب أفغانستان من الاحتلال السوفيتى. وقد شاركت فيها من مصر عناصر من تيارات مختلفة. ولم تنجح ايران فى تجنيدهم ضد بلادهم بعد انتهاء الحرب ، ولم تنجح فى التأثير إلا على أصحاب الفكر المتطرف الذين وجدوا فى النظام الايرانى ومخططاته - لتصدير الثورة الى الدول العربية، واضعاف مصر بالذات حتى لاتقوى على التصدى لقوتها ومحاولتها للهيمنة على الخليج - خير معين لهم على تنفيذ أهدافهم الاجرامية فى مصر، وساعدهم نظام السودان - الحاقد على مصر - على أهدافهم.

فاذا كانت هذه العناصر قد سمحت للحكم الايرانى باستخدامها ضد بلادها، فلقد أجرمت فى حق بلادها وشعبها. أما مصر التى سمحت لهم بالاشتراك فى حرب تحرير شعبية وحركة جهاد ضد الاحتلال الأجنبى لأفغانستان، فلقد كانت منطقية مع مبادئها ومع تمسكها بالشرعية الدستورية وعدم حرمان المواطنين من حق السفر الدستورى والتمسك بالديمقراطية والتعددية السياسية.

فالجريمة اذن جريمتهم وجريمة محرضيهم ومن يستخدمونهم كأدوات رخيصة ضد بلادهم .. وليست جريمة الحكم الديمقراطى فى مصر..

وأنتقل الآن للاجابة عن السؤال الأهم وهو:

ماالعمل لمواجهة ظاهرة الارهاب الاجرامى ، وماذا بعد المواجهة الأمنية الشاملة لعناصره فى الداخل؟.. وهذا ماسوف أتناوله فى المقال القادم إن شاء الله ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

على باب الله :

محمود السعدنى

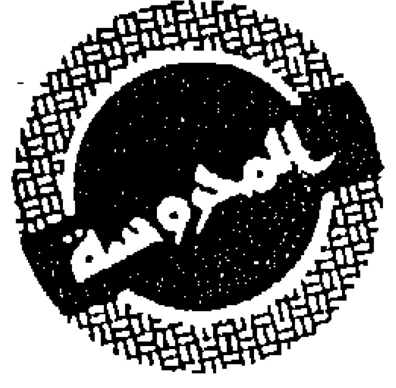
يا ... عيد عمنا المتنبى !

الله يرحمه ويحسن إليه عمنا ابوالطيب المتنبى كان شديد الحساسية سريع الغضب فلتان اللسان ، شعر وهو فى مصر بالغربة وبالحنين إلى الأحبة والخلان ، فقال قولته المشهورة التى دامت على طول الزمان .. « عيد بأية حال عدت ياعيد ، بما مضى ام لامر فيك تجديد » . ولا أدرى إذا كان العيد قد أجاب عمنا المتنبى عن سؤاله أم أن العيد هو الآخر اعطاه ظهره وعمل طناش وودن من طين وودن من عجين.

والعبد لله ايضا يجد نفسه مرغما على ترديد قصيدة المتنبى فى هذا العيد الذى يحل علينا والدنيا لبش وغبش ، والنظام العالمى الجديد لا هو نظام ولا هو جديد ، ولكنه فوضى لاحد لها . جوع لم تشهده البشرية من قبل ، وبحور من الدم فى اسيا وفى افريقيا وفى الامريكتين. حروب اهلية ومصادمات طائفية ومؤامرات فى كل مكان.

واترحم على عمنا المعلم تيتو ، الذى استطاع ان يحتفظ بيوغوسلافيا موحدة وقوية ومسموعة الكلمة ومرهوبة الجانب ، مات عمنا تيتو وحلت اللعنة على يوغوسلافيا ، وتحمل المسلمون العبء الاكبر واصبحوا كاليتامى على موائد اللئام ، والعالم كله يتفرج وكأن الأمر لايعنيه ، اخونا كلينتون يشجب ، وبطرس غالى يهدد ، والمانيا تهوش ، وروسيا رغم احوالها البائسة تناور وتداور وتلعب لعبة التلات ورقات ، وتركيا المسلمة القوية تقبع على بعد حجر من المأساة ، ولكنها لا تستطيع أن تتدخل ، والعالم الاسلامى يكتفى بالصلوات فى المساجد وبالدعاء من فوق المآذن .. وكفى الله المؤمنين شر القتال ! وفى افريقيا الحروب الاهلية على ودنه والدم هناك للركب ، والرصاص المتبادل يقتل خمسة من المتقاتلين ويقتل مائة من الذين لا ناقة لهم ولا جمل . وفى اسيا بدأت الحرب الباردة تطل برأسها ، كوريا الجنوبية تدق طبول الحرب وكوريا الشمالية تحشد لها ، والهند تمزقها الصراعات الطائفية ، ويشعل الارهاب النار فى جنباتها. ويدفعنا الموقف المؤسف فى بلد المهاتما العظيم غاندى الى الترحم على المعلم العظيم جواهر لال نهرو ، الذى استطاع أن يحفظ الهند من كل سوء ، ويحميها من كل شر . ومن أسيا الى امريكا اللاتينية ، ومن الهند الى كولومبيا ، حيث يعيش الشعب هناك تحت رحمة تجار المخدرات. وهى تجارة لها جيوش وفدائيون وسلاح طيران . وزعيم تجار الكوكايين المدعو اسكوبار هو الحكومة الفعلية للبلاد ، ينشىء المدارس ويبنى المستشفيات ويقرر الاعانات للفقراء ، ويغدق على الجميع من واسع ، ويسبغ حمايته على كل هارب من بطش الحكومة او لاجىء من بطش السلطات. والسيارات الملغومة تنفجر فى الشوارع مرة على الأقل فى كل يوم . فى الولايات المتحدة ارقام البطالة فى ازدياد ودائرة الفقر فى اتساع ، وديون الحكومة اقتربت من الالف مليار ، والخواجا كلينتون ممسوح كالريال المزيف . ومصر المحروسة لم تنج من بركات النظام العالمى الجديد .

والارهاب فى مصر أسفر عن وجهه ، وفى كل يوم ينطلق رصاص وتنفجر مفرقعات ، ويسقط شهداء. وكانت النتيجة انكماش السوق ووقف الحال. وفى فلسطين لاتزال ثورة الحجارة على اشدها . اطفال غزة ونابلس والقدس يقذفون بالحجارة وعساكر اسرائيل يقذفون بالنار. وفى كل يوم يسقط على ارض فلسطين عدد من الصبية الشهداء ، ومع ذلك لا تزال الادارة الأمريكية مصرة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على ضمان أمن إسرائيل . اما أهل فلسطين فلا امان لهم ولا ضمان . اما العرب فقد تدحرجت احوالهم الى حضيض الحضيض.. الأشاوس لايزالون يحلمون بامبراطورية هارون العزيز.. نسبة إلى طارق عزيز. والكويت لاتزال تجتر احزانها وتمضغ غيظها . وفئة من الكويتيين اصبحوا يكرهون العرب ويفتحون احضانهم لكل ماهو قادم من بعيد شرط ان يكون خواجا من بلاد تركب الصواريخ ، وليبيا لاتزال معجونة فى همها ، تتوقع الضربة التى ستأتيها ليلا او نهارا بسبب لعب العيال الذى كان على راس اهتمامات السياسة الليبية فى وقت من الأوقات. والجزائر تئن تحت وطأة الحرب الأهلية ، وفى كل يوم يسقط عدد من القتلى ومن الجرحى ، وسوقها واقف واقتصادها مشلول ، وشعبها مشتت بين جبهة التحرير وجبهة الانقاذ وجبهة العسكر ، والخليج مشغول بأحواله وأمواله وبالضريبة التى فرضها الغرب على البترول فأصابت العائدات فى مقتل . ولبنان يحاول النهوض من تحت الانقاض . وسوريا اعانها الله . والأردن مشغول بتوجيه النصيحة للعرب بضرورة تطبيق الديموقراطية للخروج من الحصار. وهى نصيحة طيبة بشرط ان يبدأ الأردن بنفسه ! والمغرب فى حالة لا هى بالجيدة ولا هى بالسيئة ولا هم يحزنون. واليمن احواله لا تسر واخباره لا تطمئن. اما الصومال.. فالله يخرب بيت زعمائه ، الله يخرب بيتهم ويكب زيتهم ، كما احرقوا الصومال وابادوا ربع شعبه بالجوع ، وطردوا الربع الثانى بالهجرة ، وحولوا الذين مكثوا فى الأرض الى هياكل واشباح. اما افغانستان .. فيا ميت ندامة على افغانستان ، ضاعت البلد وضاع اهلها بين ربانى وحكمتيار وعبدالرسول سياف وعبدالسميع كرباج وعبدالشديد مطوة قرن غزال. وفى كل يوم لهم مجلس صلح وشهود على الصلح وعقد اتفاق، وفى الصباح تنطلق المدافع وتتساقط الصواريخ وتقتحم الدبابات، ويهرب اهل افغانستان إلى الفلوات والمستنقعات ويلجأون الى وحوش الغاب التى هى أرحم من زعماء التنظيمات والميليشيات. ويامين ندامة على السودان وآية الله الترابى ، يقيم شرع الله بقطع رقاب العباد وبالتآمر على بلاد الاخوة والجيران .

ما الذى جرى للكرة الأرضية فى ظل النظام العالمى الجديد ؟ هل هى بداية النهاية ؟ هل هى اول خطوة على طريق القارعة ؟ هل هى الآخرة ؟ وهذا الذى نراه هو علاماتها. فقد تكلم الحديد، بل لم يعد هناك كلام إلا للحديد وبالحديد. وهل هناك كلام الآن إلا بالمدفع واللغم والمتفجرات ؟ والدابة نطقت ، ليس دابة واحدة ، ولكن اكثر من دابة . اصبحوا يملأون الجو بالضجيج والصياح. على رأس الدواب المتكلمة رابين رئيس وزراء اسرائيل، والبشير بتاع السودان ، وموبوتو بتاع زائير، وطارق عزيز بتاع الاشاوس .لم يبق على حلول الآخرة إلا أن تشرق الشمس من المغرب. والعبدلله يعتقد انها أشرقت بالفعل من المغرب، ومنذ بداية القرن الحالى ، أشرقت صناعة وتجارة وفلوسا على ودنه. وبالفلوس والسلاح والصناعة قهروا العالم وأجبروه على الخضوع والخنوع. وهذه هى النتيجة.. موت وخراب ديار .

والف رحمة ونور عليك ياعمنا ابوالطيب المتنبى .. « عيد باية حال عدت ياعيد ، بما مضى أم لأمر فيك تجديد » ؟

وميت ندامة على هكذا ايام وميت اسفخص على هكذا زمن !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٣

مجرد رأى

مصر التى..

كانت دعواتنا فى الحرمين الشريفين : الكعبة والمسجد النبوى حارة وكثيرة من اجل مصر ولم اكن وحدى الذى راح يدعو لبلده فى توسل واستجداء، فكل مصرى قابلته فى مكة المكرمة او المدينة المنورة وفى حديث عن الامانى والامال كان القاسم المشترك بيننا جميعا مصر.. احساسنا بها هذا العام يختلف.. فمصر التى لعبنا فى ترابها واكلنا من تربتها وتعلمنا ونمونا فى احضان تربيتها.. مصر هذه ليست مصر التى نطالع اليوم اخبارها فى الصحف ونحن على البعد تدق لها القلوب وترتجف لها اجنحة الرحمة التى نود ان نحتضنها بها.. فى رمضان من ٢٠ سنة كانت لنا حرب لتحريرنا من الاحتلال، وفى رمضان هذا العام خضنا حربا لتحريرنا من الارهاب

حرب التحرير من الاحتلال لعلها كانت اسهل فالعدو واضح والسلاح فى كل الايدى اتجاهه واحد، اما حرب التحرير من الارهاب فهى اصعب واصعب ، فنحن نحارب انفسنا ونقتل بعضنا.. نحارب مضطرين شبابا من بيننا وناسا من بين صفوفنا واعداء يرتدون ثيابنا

بكل اسف اصبح السؤال: نحن ام هم؟

وفى كلا الحالين فإن نفوسنا ممزقة. بودنا ان نرحم ولكن كيف؟

فالذى وضع القنبلة فى مقهى او اتوبيس او بيت ليقتل ابرياءه لم يكن رحيما بنا وبهم.. والذى اغتال السياحة لينشر العنكبوت فى مئات الفنادق والبيوت والمدن والمحال ويسرح بالبطالة مئات الالاف من ابنائنا العاملين ويحوجنا الى من نسعى لنتحرر من الحاجة اليهم لم يكن فى قلبه ذرة رحمة بمصر او بنا.. والذى يهدد كل من بنى مصنعا او اقام مشروعا او فتح بابا للعمل لينتشر الخراب ويمتلئ الفضاء بنعيق البوم والغربان لا يعرف قلبه دينا ولا رحمة.

كفرونا وهم الكافرون

اصدروا علينا الاحكام وهم المجرمون

ادخلونا النار وهم المشركون

يارب.. صرخ بها كل واحد ونحن نطرق فى الكعبة بابه، ونحن نشرف بحضرة اشرف خلقه وعباده، ونحن نردد خلف الامام دعواتنا، ونحن نستجديه راكعين وساجدين فى صلواتنا..

يارب.. كم من هموم اطبقت علينا ونحن لا نعرف كيف نخرج منها فنجوتنا وانقذت مصر منها.. يارب.. فى شهرك الكريم نستحلفك.. فى لياليك المباركة نتوسل اليك.. فى احلى ساعات الدنيا نستجديك.. فانصرنا يارب على القوم الظالمين.

صلاح منتصر

وجهة نظر

حزنت وفزعت

بقدر ما اثار اعجابى التحقيق الصحفى الذى نشره الاهرام للزميلة سناء عبد العاطى عن ارامل بعض الارهابيين بقدر ما اثار فزعى وانزعاجى . فالارامل «فتيات» فى عمر الزهور كان من المنطقى والطبيعى ان يكن فى مدارسهن وبين أهلهن ينهلن من العلم ومن حياة أمنة مستقرة يسودها الوئام واحترام حقوق الانسان

ولكن ارامل التحقيق الصحفى كن فاقدات لكل هذه العناصر، يشبهن صفحة بيضاء طبع عليها مجرم اثيم ما عن له من تفسيرات وآراء لا علاقة لها باى تفسير او عرف او دين

وما أفزعنى اكثر هو هذا الاستسلام القاتل لما أملى عليهن من سلوك ومفاهيم جعلتهن ابعد شيء عن البشر، يكفرون لهن كل شيء ولكنهم فى نفس الوقت لا يتورعون عن الاستفادة من كل شيء سواء التعليم او السكن او كل معالم الحضارة التى نعيشها

وما أفزعنى ايضا هو هذا المستوى الذى هبطت له النظرة للمراة وان كان على درجات مختلفة فهو فى النهاية يصل بنا الى نتيجة أن المراة مواطن من الدرجة الثانية ففى اى ازمة هى اما المسئولة او الضحية

وحزنت على ايام تالق فيها دور المراة وحقوقها وتفتحت امامها ابواب العمل والامل وشاركت فى الحركة الوطنيه بدءا من ١٩ الى حرب ٧٣.

ان هذا التفكير الخطير والسلوك الاخطر.. هو اشد فتكا فى اى مجتمع به اى نشء اخر وهو لا يقاوم باجراءات امنية .. اذ هو يسرى فى هدوء كالنار فى الهشيم.. هل اصلاح هذا الاعوجاج فى التفكير هو مسئولية البيت وحده ؟ هل الذى ضغط على هؤلاء الفتيات كى يمتثلن لهذا الوضع؟

هل هو مسئولية المدرسة ونحن نقرأ أن من بين المقبوض عليهم مدرسين وخريجى معاهد ؟هل هو مسئولية المجتمع ككل وهو جانب مطاط لتفسير المسئولية

هل نبدأ بالاسرة او بالتعليم او بالثقافة السياسية.. اسئلة من الصعب الاجابه عن كل واحد منها وحده فكلها مجتمعة هى المسئولة

انجى رشدى

●●● ليس إلا !!

ندين كل أشكال الارهاب !

تعددت فى الاونة الأخيرة احداث العنف من جانب بعض الجماعات الارهابية التى تعاظم نشاطها فى مصر بصورة تدعو إلى ضرورة إستنفار هم كل افراد المجتمع للتصدى لها ، باعتبار أن شرها المستطير سوف ينال من الجمعية دون تفرقة ، لأننا بغير استثناء فى قارب واحد !..

قنبلة مقهى وادى النيل لم تفرق بين مصرى ومصرى ، بل ولم تفرق بين مصرى واجنبى زائر .. قنبلة الاتوبيس السياحى حطمت زجاج السيارات دون تمييز ، وكان من الممكن - لولا ستر المولى عز وجل - أن تقتل ايضا الابرياء دون تمييز ..

المصادمات التى تقع بين وقت وآخر بين رجال الشرطة وعصابات الإرهاب ، يسقط خلالها من الجانبين ضحايا ، واعدادهم فى زيادة مستمرة من مواجهة إلى أخرى .. والسؤال : من هو المستفيد من هذا الذى يحدث ؟ .. وما هى القضية التى تم حلها بسقوط قتلى وشهداء ؟ ..

لا قضية تم حلها .. ولا مبرر لهذا الذى يحدث قبل .. ولم تستفد على أى نحو بهذا الدم البرىء الذى سفك ..

إن جميع اطراف أى صدام يحدث فى مصر .. وجميع ضحايا أى مواجهة تقع على أرض مصر ، هم أخوة لنا وآباء وأعمام .. ومن حقنا ونحن طرف بحكم صلة القربى القومية ، والجوار المكانى والزمانى ، أن نستشار فى هذا الذى يحدث ، وان نفهمه فهما يتناسب وخطورة ما يحدث ، والتداعيات التى يمكن أن يقودنا اليها هذا الذى يحدث ، وهى تداعيات أكثر خطورة مما نتصور ، وقد نكون جميعا ضحاياها ، ولذلك يتعين على الجميع الاهتمام بكل ماحدث ويحدث ، تحسبا لكل ما يمكن أن يحدث ويصيبنا بما لا نحب لانفسنا ، ولكل ابناء وطننا ، لان الخطر الارهابى الداهم لن يخص بل سوف يعم بالتأكيد ..

نحن جميعا ضد الإرهاب .. حتى من يمارس الارهاب هو فى لحظة ما ضد الارهاب !!..

■ ■ ولكن ماذا نعنى بالارهاب ؟ ..

■ ■ هل الارهاب بالضرورة سكين أو ساطور أو مسدس أو مدفع أو قنبلة موقوتة ، أو ما خفى وهو أعظم من أسلحة الفتك البدنى ، التى تملكها وبكثافة مذهلة عصابات الارهاب فى عالم اليوم ؟ ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

● ● صحيح أن كل الاسلحة سالف ذكرها ادوات أو وسائط أو وسائل يلجأ اليها الارهاب لتنفيذ استراتيجية العنف المنظم التى يهدف اليها لتحقيق مآرب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو ... أو....

ولكن هذه الاسلحة ليست كل أسلحة الارهاب .. وليست كل الوسائل التى يلجأ اليها الارهاب لتنفيذ استراتيجية العنف المنظم التى يتوسل بها لتحقيق اهدافه .. بل إن هناك عشرات من الاسلحة الاخرى الماديةوالمعنوية والنفسية التى يمكن للارهابى أن يستخدمها لتنفيذ مخططاته .. ومن الثابت فى علمنا جميعا أن الوسائل النبيلة فقط هى التى يمكن التوسل بها لتحقيق الاهداف النبيلة ، أما مقولة ان الغاية تبرر الوسيلة أو الوساطة ، فهى مقولة فاسدة ، فالتحالف مع الشيطان لا يمكن أن يقودنا أبدا إلى الجنة ، فقد اختار الشيطان منذ البداية وأقسم امام المولى بالمولى أنه لن يقودنا أبدا إلى الجنة ، بل إلى النار وبأس القرار .

* * *

ان كل مصرى من القاعدة الى القمة مطالب بإدانة الارهاب .. كل مصرى مطالب بذلك مطالبة فاعلة ، وليست المطالبة باسلوب : اذهب وربك فقاتلا فإنا هاهنا قاعدون .. فبغير المواجهة الشاملة سوف يستمر الارهاب ، وإذا لم تصلنا ضرباته الآن قد تصلنا بالقصد أو بالصدفة غدا أو بعد غد .. وعند ذلك سوف نندم حيث لا ينفع الندم ..

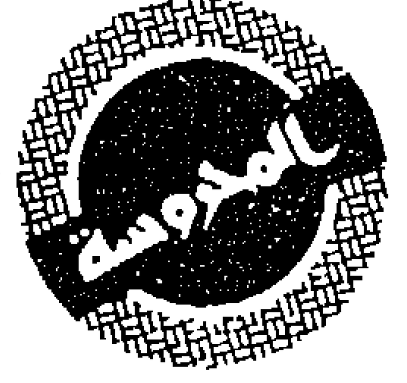
إن خطورة الاحداث وتداعياتها تلزمنا بالوقوف صفا واحدا ضد كل اشكال الارهاب : المادى والمعنوى .. ضد كل الأسباب التى تحول انسانا بسيطا الى ارهابى بالصدفة .. ضد أى وكل استراتيجية عنف ، ليس فقط العنف المادى بالسكين والساطور والمسدس والمدفع والقنبلة ، بل وضد أى وكل استراتيجية عنف بالكلمة أو الموقف أو الانحياز ..

دعونا من اساليب العنف المقيت .. ودعونا نفتح وندير حوارا سلميا شاملا يحل مشاكلنا ويحفظ حياة كل من نحب ، نحقق من خلاله كل ما نريد لانفسنا ولوطننا ، إن عنف الارهابى دليل اليأس ، واليأس هو الوجه الآخر لعملة الموت ، ويجب ألا نسمح لهذه العملة بأن تكون العملة المتداولة فى مجتمعنا ، ونحن بعد احياء ، فلا يأس مع الحياة !..

□ □ من أقوال الامام على كرم الله وجهه :

« لا تعدن وعدا لاتثق من نفسك بانجازه ، ولا يغرنك المرتقى السهل ، إذ كان المنحدر وعرا وأعلم أن للاعمال جزاء ، فاتق العواقب ، وان للأمور بغتات فكن على حذر ..» ..

عونى عز الدين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

تعالوا نتحاسب .. !

ويقولون : نحبك يا مصر ! ..

تنوير

تعالوا نتحدث بصراحة إذا كنا جميعا حاكمين ومحكومين جادين فى عملية الاصلاح . والقضاء على الارهاب وما يطلقون عليهم اسم : إرهابيين .. أولا : ليست مصر كلها بهذه الصورة الرديئة والمخيفة التى يصورها بها جهاز الشرطة وجهاز مباحث أمن الدولة . والمباحث الجنائية من ان كل من يقبضون عليهم - كل يوم بالمئات - إرهابيين .. !

وليس كل واحد يعثرون فى منزله على سلاح أو حتى خنجر . أو مطواة قرن غزال : ارهابى أو عضو فى جماعة إرهابية .. !!

وليس كل واحد يطلق لحيته ويتصادف القبض عليه وهو يقود سيارته وليس معه رخصة قيادة : إرهابى .. !!

وليس كل جماعة من الناس يجلسون فى مسجد يقرأون .. « كتاب الله » أو يتدارسون سنة رسول الله «ﷺ» .. إرهابيين ..!!

وليس كل من يهاجم أو يسطو على بعض المنازل أو المتاجر ويسرق بعض ما بداخلها يعتبر من الارهابيين .. !!

وليس كل من يسرق أو يسرقون سيارات ثم يضبطون يعتبرون من الارهابيين .. !!

إن وزارة الداخلية تعلم جيدا أنه يوجد فى كل دول العالم . لصوص . ونشالون .. ومحتالون . وبلطجية .. ودعارة .. وغير ذلك من الجرائم المتنوعة ..

وفى مصر أمثال هؤلاء موجودون منذ زمن طويل . وكل يوم ترتكب جرائم متنوعة - كما هو معروف فى علوم الشرطة ..

ولكن جهاز الشرطة - بقدرة قادر - حول معظم من يرتكبون جريمة الى ارهابيين ووضعهم جميعا تحت مظلة الارهاب والارهابيين .. وهذا اكبر خطأ فادح ارتكبه جهاز الشرطة فى محاربته أو مواجهته للارهاب . وتصديه للارهابيين ..

للأسف الشديد : إن كل من يقرأ الصحف المصرية - كل يوم - كل يوم .. كل يوم .. كل يوم .. على مدى شهور طويلة مضت أو ربما سنوات يشعر ويؤمن تماما أن كل اللصوص . والنشالين .. والبلطجية .. والهاربين من تنفيذ أحكام حتى القوادين . وغيرهم تحولوا الى .. « إرهابيين » ..



ثم إن هذا الأسلوب الذى تتبعه وزارة الداخلية هو الأساس والسبب الرئيسى فى القضاء على السياحة فى مصر لأن مندوبى الصحف العالمية .. ووكالات الأنباء يشاهدون صورة مصر من خلال ماتنشره الصحف المصرية كل يوم . ويرسلون الى صحفهم . أو وكالات الأنباء التى يمثلونها فى مصربأن الارهاب قد أصبح مثل السرطان فى الجسد وأن مصر قد أصبحت لاتنام من العنف . وعمليات الارهاب ...

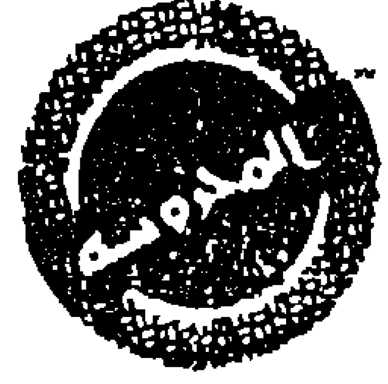
ثم هناك عوامل أخرى تزيد النار اشتعالا بين من يطلق عليهم اسم « ارهابيين » من ناحية واللصوص والنشالين والبلطجية . والهاربين من احكام . والمجرمين الآخرين من ناحية أخرى ويجعلهم يضغطون على أسنانهم من الغيظ . والحقد . ونزعة الانتقام ..

هذه العوامل هى : ما يكتبه البعض من محررى صفحات الفن فى الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية عن « التريقة على المحجبات وخاصة من كن يعملن بالفن منهن » ...

ثم توسع هؤلاء من محررى أبواب الفن عن التحركات والاغنيات الجديدة لبعض الهلافيت وسفرهم الى الخارج .. أو زواجهم .. أو الوعكة التى أصابت أحدهم .. وكأن الدولة ليس فيها سوى الفنانين ..

ثم هناك شىء هام آخر : ماذا يفعل اللصوص . والحرامية . والنشالون . والمجرمون وغيرهم وايضا الارهابيون . عندما يقرأون مانشر فى الصحف منذ أيام . وفى الصفحات الأولى : إن مسئولا كبيرا بمصلحة الضرائب أكد لجوء معظم الفنانين الى التهرب من الضرائب وانه لم يتقدم أى فنان - حتى الآن - باقراره الخاص بالايرادات والأرباح عن عام ١٩٩٢ .. ورغم ذلك يتغنى من يطلق عليهم اسم « فنانين » بأغان تقول : بحبك يا مصر !

أحمد مصطفى



المصدر : الاهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨-٣-١٩٩٣



المسائى

عزل الارهاب داخليا وخارجيا

لم يتعرض العالم العربى على مدى تاريخه المعاصر فى اعقاب استقلال شعوبه إلى موجة من الارهاب والعنف السياسى مثلما يشهد فى هذه الايام

ولذا فإن الارهاب الأسود الذى يستتر باسم الدين قد وضع نفسه على رأس التحديات التى تواجه بناء الدولة الحديثة فى عالمنا العربى ولقد باتت ظاهرة الارهاب تهدد بحق محاولات بناء وتطوير الدولة الحديثة فى أكثر من بلد عربى ان لم نقل انه خطر حالي فى عديد من الدول العربية وخطر يلوح فى الأفق فى كافة الدول الأخرى .

وهو خطر يهدد التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعى وجمود الاستنارة الثقافية يهدد الفرد ويهدد المجتمع ويهدد الحكومات ويهدد الشعوب

وبالأمس اتخذت الجزائر قرارا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران واستدعاء سفيرها لدى السودان وذلك بعد ان استنفذت كافة الوسائل والنوايا الحسنة كى يرفع هذان البلدان أيديهما عن التدخل فى الشئون الداخلية للجزائر ودعم انشطة الارهاب والارهابيين فيه ويعد الاجراء الذى اتخذته الجزائر خطوة فى طريق عزل انظمة الحكم التى اختارت ان تلعب دور الخوارج فى تاريخ العالمين العربى والاسلامى الحديث والمعاصر فاخذت فى دعم الارهاب والارهابيين معنويا وماديا وهو أمر ثابت بالادلة وباقوال المسئولين فى الخرطوم وطهران وبالسنتهم .

ولاشك ان سلاح عزل الروافد الخارجية للارهاب بطهران والخرطوم فى حال استخدامه على نطاق واسع وفعال من شانه ان يلحق ضربة قوية بمنابع الارهاب وذلك على الرغم مما قد ينتج من استخدام هذا السلاح من آثار جانبية تضر بمصالح الشعوب

ولكن اصرار حكام السودان وايران على لعب دور الخوارج يحتم استخدام هذا السلاح سلاح العزل

ويبدو سلاح العزل مطلوبا كذلك لمواجهة الارهاب من الداخل والمطلوب اليوم قبل الغد عزل الارهاب بالتفاف القوى السياسية والمثقفين حول هدف مواجهة الارهاب والخروج من قوقعة السلبية لانقاذ مشروع الدولة الحديثة فى منطقتنا العربية دولة التنمية والديمقراطية والاستنارة الفكرية



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣

والمطلوب اليوم قبل الغد عزل الارهاب والارهابيين كذلك بين صفوف كافة المواطنين

ورغم الأجواء القاتمة التى تعيشها المنطقة العربية فإن هناك بشائر لايمكن إنكارها على تصدى المواطنين العاديين هنا فى مصر وفى بلاد عربية أخرى لمواجهة الارهابيين وعزلهم ذلك لأن مواجهة الارهاب وعزله هو عبء ومسئولية مجتمع باسره وليس مسئوليةحكومة أو حاكم او جهاز شرطة فحسب

ولاشك ان عزل الارهاب داخليا وخارجيا هو الخطوة الضرورية لاعدام تلك الظاهرة الدخيلة التى تهدد حاضر الشعوب العربية ومستقبلها وتسىء الى سمعة العرب والمسلمين وهم من آثامها ابرياء براءة الذئب من دم بن يعقوب

المحـــــرر



المصدر : الأخبـار

التاريخ : ٩ ٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

العملية الارهابية الاخيرة التى حدثت فى ميدان العتبة، ليست اخرما فى امكان هؤلاء المتهوسين المتعطشين لدماء اخوانهم وضيوفهم، وعلينا الا نياس ولايدركنا الملل او السام او الاحباط، فهذا قدرنا، ولسنا وحدنا الشعب المسالم المعرض للاذى فى كل لحظة وفى كل مكان، الاذى من الاخوة فى الدين وفى الوطن وفى الانسانية، وان كانوا مجردين من الدين ومن الوطنية ومن الانسانية.

وكان من الممكن ان يكون عدد الضحايا اكثر، وكان محتملا ايضا ان يودى الانفجار بحياة عدد من المدنيين المسالمين الذين لاذنب لهم، ولكن هكذا كان قدر الضحايا من الضباط والجنود، الذين ارادوا ان ينقذوا غيرهم من الموت، فاستشهد البعض، واصيب الاخرون بالجراح الخطيرة.

وكما قلنا من قبل، ان علينا الا نتوقع نهاية هؤلاء الارهابيين بسهولة او فى فترة قصيرة من الوقت. علينا ان نتعايش مع هذه المصيبة التى حلت بالبلاد، وعلينا ان نلتزم بالصبر وهدوء الاعصاب، لنتمكن من التفكير العقلانى الهادىء، والتدبير المحكم، والعثور على الحلول العاجلة والآجلة ايضا. فالمشوار طويل. ونزع الفتيل من ادمغة المتهوسين ليس بالامر السهل اليسير.

ولن تجف اقلامنا التى تكتب فى هذا الموضوع، ولن تكف عن التساؤل المشوب بالدهشة والاستغراب لماذا تهتم وسائل الاعلام الاجنبية اهتماما خاصا بما يجرى فى بلادنا من حوادث الارهاب، مع ان الدنيا كلها معرضة له كل يوم، وبمعدلات اكبر وابشع، لماذا تذاع الحوادث التى تقع فى بلادنا فى مقدمة نشرات الاخبار التى تذيعها محطات الاذاعة الاجنبية، وتلتقط صورها محطات التليفزيون العالمية هل كان الارهاب بدعة غريبة على العالم. قد يكون بدعة غريبة علينا. وهذا صحيح، ولكن دماء البشر تسيل فى شوارع لندن وباريس وروما ونيويورك وطوكيو وسيول، والناس يموتون كل ثانية بمئات الالاف، ان لم يموتوا بالرصاص او بالقنابل، فبغيرها يموتون، وتلد الامهات عوضا عن الذين فقدوا اكثر واكثر من المواليد الجدد. واهتمامنا نحن المصريين بمثل هذه الاحداث، اهتمام يزيد عن اهتمامات الاخرين. لاننا قوم مسالمون وطيبون. ولاننا نحب الحياة، ونعمل للموت الف حساب. واكبر مايفعله اجدادنا الاقدمون، واعظم ماتركوه عبر القرون، هى المقابر والتماثيل التى تخلد اسماء الذين طواهم التاريخ. فلنعمل بهدوء للحيلولة دون سفك مزيد من الدماء. وليوفقنا الله فى ذلك.

محمود عبدالمنعم مراد

قضايا وآراء



إن الجرم قديم..



بقلم :

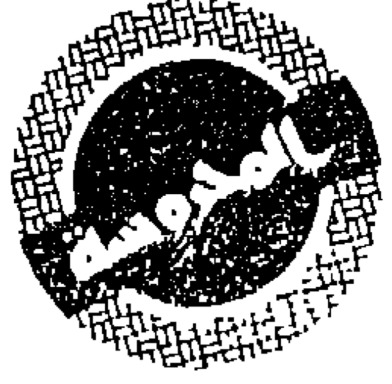
ثروت اباظة

لا وربك ما هذا الذى نرى اليوم بغريب علينا نحن الذين كنا فى تمام وعينا أعوام الاربعينيات.. ما الارهابيون اليوم الا الاخوان غير المسلمين الذين عرفنا طغواهم واجرامهم وسفكهم للدماء واباحتهم للارواح فى الاربعينات.

عاصرناهم في تلك الاعوام. ان وجوههم انذاك هى نفس وجوه القتلة السفاكين اليوم. والفعل فعلهم والاجرام اجرامهم.. ان مجرمى اليوم هم نبتهم وغرس ايديهم النجسة وصنع افكارهم البيئة الكافرة المارقة الداعية للفتنة والارهاب.

ان الارهابيين اليوم جميعا بقضهم وقضيضهم لا يخرجون عن واحد من اثنين احدهما قرأ فى الدين وأى قراءة يسيرة فى الدين تجعله على يقين أن الذى يصنعه بالانسانية كفر والحاد فحسبه أنه يعلم أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا وأى كفر اعظم من قتل الناس جميعا. هذا واحد أما الآخر فهو جاهل أغراه المال فأهون مصيره النار خالدا فيها أبدا.

ان الاخوان غير المسلمين لم يسمعوا ما قاله عبدالله ابن عمر رضى الله عنهما عن آية من الآيات الكريمة فيها فصل الخطاب بين كفرهم وايمان المؤمنين الآية



المصدر : الأهرام
التاريخ : ...... ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصها «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما» الآية ٣١ من سورة النساء وكان الرجل الشاهق فى الشريعة الاسلامية يقول ان هذه الآية خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس.آية قاطعة جامعة مانعة تدحض كل ما يافك هؤلاء الارهابيون. وقسما ما كان الاسلام لهم غاية وانما هو وسيلة يفتعلونها ليخربوا البلاد ويقتلوا العباد ليصلوا على الاطلال والاشلاء الى الحكم شاه ما يفعلون.

ما أعظم الوسيلة وما أحط الغاية.. وما أفظع الذى يرتكبون باسم هذه الوسيلة الوضيئة ان مصر كلها شعبا قبل الحكومة تقف لهم بكل مرصد. وأنها باذن الله قادرة على أن تسحقهم وتحرقهم كالنفايات العطنة أو كالجيف العفنة.الا أننا نرى عجبا.. نرى الاخوان غير المسلمين قد اصبحوا حزبا ذا جريدة تحميها الحرية وتصونها الديموقراطية وهم فى مراح هذه الحرية وفى حصانة الديمقراطية يلقون سمومهم معلنة بغير حياء من انسانية وبغير حرص على سلامة الوطن الذى يحملهم كأوزار يضيق بها حاملها.

لابد ان تخلص الحرية والديموقراطية الوطن من هذه الآفة النجسة التى تروع مصر وشعبها.

ان القانون حين منع الاحزاب ان تتخذ الدين شعارا كان حصيفا غاية الحصافة فالسماح بالاحزاب الدينية يوقع الفرقة بين ابناء الشعب ويلقى بالفتنة بين طوائف الامة.ويجعل الدين موضوع خلاف وتناحر وما كان الدين كذلك ولا ينبغى أن يكون.

سمت الاديان جميعا عن ان تكون حروبا وشيعا وسفك دماء وتحطيما للوحدة التى تجمع الامم وتلم شملها. لن يكون الدين صدعا وكسرا وشتاتا بل الدين رأب للصدع وجبر للكسر ولم للشتات.

واذا لم يكن هذا المعنى عميق الجذور فى نفوسنا ثابت الاساس متينا صلبا لا يقبل الجدل جاز لاقوام ان توافق على ما يصنعه المجرمون السفاكون الذين لا دين لهم فى البوسنة والهرسك.

وجاز فى الاذهان ان تقبل اعتداء كل صاحب دين فى غير وعى باحكام دينه على صاحب دين آخر ويصبح الامر فوضى وتتحطم الحياة ويتهشم الامن وتشتعل الحروب فى كل الدول بلا استثناء.

بعض الدول بها اغلبيات مسيحية وأخرى بها أغلبيات مسلمة وبعضها بها أغلبيات من اديان أخرى وما تجيزه لنفسك حتم عليك ان تجيزه لغيرك ولهذا ارتفع الشعار الرائع الدين لله والوطن للجميع.

فما بال هؤلاء الاخوان غير المسلمين يتكوفون وراء استار حزب آخر والاستار التى يتخذونها غلالات لا تخفى ولا تستر بل انها تذيع وتفضح تسترهم البخيس.

ان هذا الحزب الذى يتخذونه وقاء من القانون ومهربا من العدالة أصبح جديرا بان يمحى عن وجه مصر المشرق الوضىء.

فان القانون حين حرم تكوين الاحزاب على اسس دينية لم يقصد ابدا وهيهات أن يقصد أن يكون اسم الحزب وحده بريئا من التكتل الحزبى وانما قصد ولابد ان يقصد ان يكون عمل الحزب بعيدا كل البعد عن التعصب الدينى والتحزب باسم الدين.

وهكذا أصبح الارهاب البشع الذى يقع اليوم على ابناء مصر قاطبة بلا تفرقة بين رأى ورأى أو مذهب ومذهب أو دين ودين.. ذا اذرع كثيرة منها المتستر بالنقاب وبالليل والمتخفى بين اطواء الابرياء والشرفاء.. ومنها المشهر المعلن الجهير بما تشهره علينا جريدة حزب العمل.. وهو عمل اسود بل ما هو بعمل على الاطلاق بل ينبغى ان يسمى بحزب الاخوان المسلمين وما هم من الاسلام فى شىء.

ان الايدى التى حرقت وخربت ودمرت وقتلت فى اربعينيات هذا القرن هى نفسها الايدى المخضبة بالدماء التى تقتل اليوم قتلا عشوائيا أعمى لا يفعله الا من خربت نفوسهم جميعا ولا اقول عقولهم فقط فكم رأينا من فقد عقله ولم يفقد انسانيته.. انما هؤلاء وحوش بل ان الوحش اشرف منهم وأعظم قدرا فهو لا يقتل الا لياكل اما هؤلاء فيقتلون بغير ان يعرفوا شيئا عمن يقتلون. ويقتلون من اجل المال أو السلطان فهم فصيلة احقر شأنا من الحيوان.

وتدعمهم دول خربت منها الذمم وتهشم عندها الدين واصبحت وباء بين الامم يتقيها العالم أجمع كما يتقي الميكروبات النتنة.

وابشع ما نرى منهم ما يصنعه السودان المتاخم لنا بامننا . وما أدرى اهم غافلون الايدرون موقعهم منا. وكيف يتصورون أن نسكت على هذه المعسكرات التي يعدون فيها تدميرهم لمصر ويدربون بين جنباتها هذه المفاسد القذرة التى يشحنونها الينا.

اما يدرون ان لكل صبر نهاية ينفد عندها.. وانه مهما نكن شاعرين باننا كبار علينا ان نتحمل افعال الصغار الا ان لهذا الشعور حدا يقف عنده ثم تتم المواجهة. الايدرون أية كارثة ستنصب عليهم اذا نحن قررنا المواجهة.

انهم فى غفلة لا هون. وانهم فى العماية يضربون. وانهم - ويل لهم يقتلون انفسهم ولا يدرون .. ام تراهم يدورن؟! فبشرهم اذن بعذاب الهون .وبالتأديب الاخذ الوبيل وانا عليه بحمد الله لقادرون وانا بهم باذن الله لمحيطون ويومئذ يفرح المؤمنون ويعلم المجرمون اى منقلب ينقلبون ولا حول ولا قوة الا بالله .



المصدر: الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩/٢/٢٩

لحظة صدق

الارهاب فى كل مكان !

يبدو اننا قد اصبحنا على موعد كل صباح مع مسلسل يومى كريه على النفس يفيض على القلب اسمه الارهاب !

وعلى صدر كل صحيفة يومية او مسائية نجد ان ابرز الاخبار هى اخبار الارهاب ليس فى مصر وحدها ولكن فى العالم كله فقد ضرب الارهاب اطنابه وفرد طوله فى كل بقاع الارض بداية من نيويورك ومرورا بموسكو التى وقع فيها حادث انفجار فى قطار يحمل المسافرين مؤخرا.

اما فى مصر فاخبار الارهاب تتصدر الصفحات الاولى من جرائدنا اليومية وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد على صدر الصفحة الاولى من اهرام السبت ٢٧ مارس الحالى نقرأ : القبض على ارهابى هارب بعد قتله مجندا واصابة آخر بمحطة مترو الانفاق، هذا يعنى ان الارهاب قد وصل إلى قلب العاصمة المصرية وليست هذه أول مرة بالطبع ولكن مسلسل الارهاب الذى تسلل إلى القاهرة مؤخرا ونقرأ ايضا على نفس الصفحة ضبط ارهابى شارك فى اغتيال ضابط الامن باسيوط.

ونفس هذه الاخبار نقرأها على الصفحة الاولى فى أخبار اليوم ولكن بعناوين مختلفة وان كانت الصحيفة قد اهتمت باخبار المتهمين فى انفجار نيويورك وعلاقة عمر عبدالرحمن وأبوحليمة بهذا الانفجار المروع.

اما الاهرام المسائى فقد أبرز حادث اطلاق الرصاص على جندى بمحطة مترو الانفاق واضاف تفاصيلا اكثر عن المتهم بوصفه احد المشاركين فى السطو على محلات الذهب

ولا نريد هنا ان نعيد او نزيد فى اخبار حوادث الارهاب فى مصر فالارهاب فرد جناحيه على كل العالم وليس بلدنا وحدنا ولكن يمكننا ان ننتهى من خلال هذه الحوادث البشعة إلى الحقائق التالية :

١ - انه من المؤكد ان هناك يدا خارجية تريد ان تعبث بأمن مصر وان هناك جهات اجنبية لها مصالح مباشرة فى تدمير حاجز الامن والأمان فى مصر

٢ - ان هناك مخططا تشترك فيه دول بعينها ولا اريد ان اشير باصابع الاتهام إلى هذه الدول بالاسم، هدفه تدمير السياحة فى مصر وتجويع الشعب المصرى وحرمانه من المليارات الأربعة التى تدخل خزانة الدولة من صناعة السياحة فى مصر وخصوصا بعد ان حققت مصر دون دول المنطقة كلها طفرة هائلة فى السياحة، بل ان العالم كله شهد لمصر بهذه الثورة السياحية التى تعيشها والتى كانت ستقفز بها إلى مصاف الدول السياحية الكبرى

٣ - انه اذا كان من قاموا بعمليات التخريب السياحى هم مواطنون يحملون هوية مصرية إلا اننا لو حاولنا ان نكشف عن شخصية هؤلاء لوجدنا انهم لا يحملون فكرا ولاعقيدة ولكنهم منقادون دون وعى او ادراك نحو ارتكاب هذه الجرائم فى حق مصر وحق بلدهم وفى حق اخوة لهم والمقابل بكل اسف مقابل مادى لكى يعيشوا هم ويصرفوا على اسرهم ويتزوجوا ويحصلوا على شقق بدلا من حالة الضياع التى يعيشون فيها.

٤ - لو اننا قمنا بتشغيل هؤلاء الشباب الصغير السن وفتح فرص العمل امامهم لما انخرطوا فى سلك الارهاب، من المؤكد ان ما تفعله الدولة الان من تعيين ابناء ثلاث محافظات فى صعيد مصر تخرجوا وحملوا الشهادات ولكنهم مازالوا بلا عمل هو قرار حكيم تماما و بداية طيبة من الدولة لاحتواء ازمة البطالة بالنسبة للشباب التى اعتقد انها السبب الاول فى انخراط هذا الشباب الصغير فى سلك الارهاب والتطرف

عزت السعدنى

كلمات

ليس من الغرور فى شىء ان نقول اننا فعلا مستهدفون من قوى خارجية . قد يقول بعضنا ولماذا يحسدنا الاجانب ويتعرضون لنا ويريدون بنا السوء ؟ ، على اى شىء يكون الحسد ؟ غير ان هذا السؤال، وان كان البعض يريدون له اكثر من جواب ، وانهم يريدون تعطيل مسيرتنا وايقاف حركتنا الى الامام ، لاننا رغم كل الظروف والعقبات والمشاكل والسلبيات لانزال نعيش وننتج ونتكاثر ونشعر باننا قادرون على تخطى الازمات مهما بلغت خطورتها وتعقيداتها .

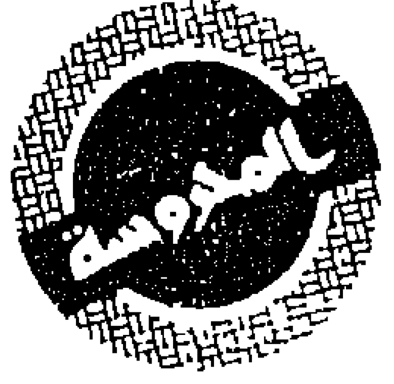
وكما حققنا النصر من حوالى عشرين عاما بعد ان كنا قد يئسنا ومللنا واخذنا نتبادل النكات عن سنة الحسم ، ثم تبين للعالم كله ولنا اننا فعلنا ما لم يكن يتوقعه احد . فكذلك ينظرون الينا الان ، وقد تحمل شعبنا كثيرا من المتاعب وظل محتفظا باعصابه سليمة وبقدرته على التحدى والاستمرار فى الحياة وقهر كل العقبات التى تعترض طريقه . اننا نزداد عددا كل عام ، اكثر من مليون شخص كل سنة يضافون الى سجل المصريين .

وقد يكون معظمهم ياكلون القليل ويشربون الماء الذى لايستطيع ان يشربه غيرهم ، ويكتفون من الملابس مايستر عوراتهم ومع ذلك ، فقد صمدوا للايام ولكوارث الطبيعة ، وتحملوا الزلزال بكل ماأحدثه من دمار ، وهم الآن يتحملون جنون بعض اخوانهم الذين ضلوا السبيل وعاثوا فى الارض فسادا .

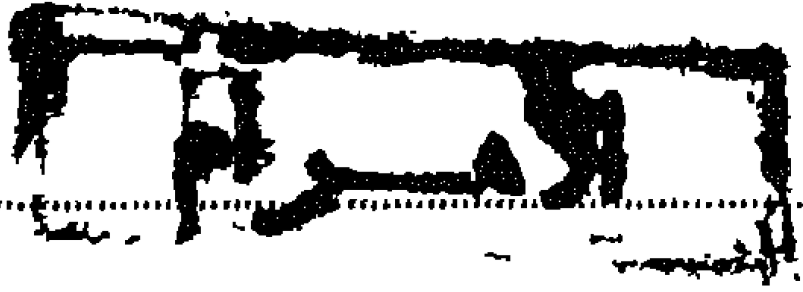
الا يكفى هذا لكى يتعرضوا لحسد الحاسدين وحقد الحاقدين ومؤامرات المتامرين . اننا اصبحنا قرابة ستين مليون مصرى ، قادرين على العمل فى زراعة الارض ولو كانت صحراء ، وفى صناعة مايلزمهم من احتياجات ضرورية او كمالية ، وقادرين على الهجرة الى الخارج ، والعمل فى اى مكان ، سواء كان عملا عقليا او فنيا او يدويا ، ونحن المصريين نحتفظ بهويتنا سليمة متميزة ، ونحتفظ باعصابنا هادئة ، وعقولنا صافية ونفوسنا بريئة متسامحة عطوفا ، رغم كل مانشهده الآن من شذوذ وخروج على الدين والقانون والاخلاق والسلوك السوى والقيم النبيلة المتوارثة .

نحن محسودون ، لاننا نعيش راضين بالقليل ، لانتذمر ولانشكو الا قليلا . ولو انتجنا اكثر مما ننتجه الان ولو قليلا ، او صبرنا وتحملنا اكثر مانتحمله الآن ولو قليلا ، فسوف نخرج من معركة التحدى كاقوى مايكون شعب من الشعوب .. والعالم العربى والافريقى القريب منا ، يشاهد انجازنا الآن ويستمد من نضالنا قدوة طيبة . فعلينا الا نياس او نتخاذل او نظن اننا مغلوبون على امرنا . ابدا . قد نكون مستهدفين ولكننا قادرون على المقاومة والتحدى . .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر: الأهرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩٢



من قريب

تساؤلات أمنية ..

لابد أن تكون في مصر جهة ما، تستطيع أن تنبه أجهزة الأمن إلى أن الأساليب التي تستخدم في ابطال مفعول الشحنات المتفجرة والمفرقعات، أساليب بدائية متخلفة.. وأن ثمة قدرا من الاستهتار والتراخي والجهل في التعامل مع هذه الحوادث، يتناقض تناقضا صارخا مع ما نسمعه ونقرأه عن وجود خبرات متميزة ذات كفاءة عالية في مواجهة هذه الموجة المجنونة من العمليات الارهابية.

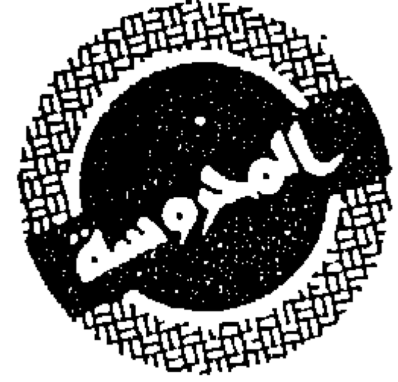
ونحن لا نعبر هنا عن أسفنا الشديد فقط لاستشهاد ضابط المطافىء واصابة الثلاثة الآخرين اثناء محاولة ابطال العبوة الناسفة التي عثر عليها في ميدان العتبة، ولكننا نعبر أيضا عن أسفنا وغيظنا لأن العمل الاجرامي الذي ارتكبه الارهابيون المجهولون قد حقق هدفه.. سواء بالاصابات والخسائر في الأرواح التي الحقها بأفراد في قوة المطافىء، أو بالفزع والرعب الذي ألقاه في قلوب الناس الذين سمعوا وشهدوا انفجار العبوة وما أحدثته من آثار..

والاجراء الذي اتخذه جندي الحراسة الذي عثر على الحقيبة التي تحوي المتفجرات، وابلاغه لأحد ضباط قوات الأمن بالواقعة وأوصاف الشخص الذي وضعها، اجراء طبيعي سليم يدل على اليقظة المتوقعة، ولكن أن يحمل « ضابط المطافىء وخبير المفرقعات » هذه الحقيبة بعد أن تأكد وجود أسلاك ومواد متفجرة بها إلى داخل مكتبه، ليفحص العبوة الناسفة ويبطل مفعولها.. فهذا ما لايمكن فهمه واستيعابه.. اذ ما هو الفرق بين خبير في المفرقعات وبين الآحاد العاديين من الناس الذين لايستطيعون التمييز بين عبوة ناسفة وبين راديو ترانزستور عادي أو لفافة بها سندويتشات فول مثلا ؟ فهل بلغنا درجة يستوي فيها الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟

لقد قلنا ومازلنا نقول إن مواجهة جرائم الارهاب لاتحتاج إلى كثافة أمنية، بقدر ما تحتاج إلى علم وخبرة وكفاءة عالية ومعلومات دقيقة وتدريب للافراد والضباط.. وربما للضباط قبل الأفراد، مع توعية لجماهير الناس العاديين في الشارع وفي المترو وفي محطة الأوتوبيس والسكك الحديدية ودور السينما.. ولابد أن تشارك وسائل الاعلام في ذلك، لحث الشعب وتعليمه على مقاومة عناصر الارهاب واحباطها والقبض عليها، وذلك حين يستشعر كل مواطن أن الخطر يهدده شخصيا، وأن الخطر ليس موجها للدولة وحدها..

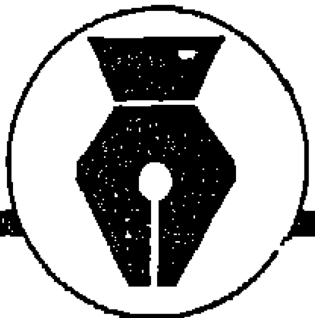
ونحن لسنا خبراء في الأمن أو في مقاومة الارهاب، ولكن من حقنا أن نتساءل : هل نحن في حاجة إلى استراتيجية شاملة جديدة تقدم الكيف على الكم، والخبرة على الحماس، وذوي العقول البصيرة على ذوي الأيدي الطويلة.. لمواجهة جرائم الارهاب وغيرها من الجرائم الجديدة في المجتمع، وهل الوسيلة المثلى لذلك هي مجرد ازالة القشرة الخارجية للقيادات الأمنية بقشرة أخرى، أم أن الأمر أعمق من ذلك ؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣



قضايا وآراء

.. وما علاقة الإسلام بكل هذا؟

لوحظ فى الأيام الماضية ان الناس بدأوا ينقلبون على المنفذين للارهاب. ما ان يظهر احدهم أوبعضهم، وتلقى به الظروف فى متناول الناس العادين حتى يلاحقوه، وان تمكنوا منه يسلموه للشرطة. المشهد وان بدا مؤخرا إلا انه لافت للنظر.

من قبل كان البعض مازال يراهم اشخاصا متدينين. لكن الصورة أخذت ملامحها تتغير، فما كان للمتدين ان تكون قضية حياته ووجوده هى القتل.. ولمن؟.. لمواطنين بسطاء، ورجال شرطة مهمتهم ووظيفتهم حفظ القانون، وتوفير الأمان للناس، وضحايا ابرياء يتصادف وجودهم فى مكان تنفجر فيه قنبلة غادرة.

ومن التغيير التدريجى فى النظرة الى من يرتكبون هذه الأفعال، إنقلبت صورتهم تماما فى نظر الناس، بعد أن قطعوا بأيديهم ما بينهم وبين الدين الصحيح، الذى كان يجعل نظرة البعض اليهم انهم متدينون..

حدث الانقلاب مع تركيز قولهم ان: الأسرة كافرة، وعلى رأسها الأب والأم.. والمجتمع كافر.. الدولة كافرة. ونحن فى حرب.. ومشروع لنا القتل والسطو وكل شىء.

وبدأت الكوادر المبرمجة على القتل تظهر واضحة جلية.. عقول استسلمت لتغييب خاصية كرم الله بها بنى آدم، وهى العقل، وميز بها على سائر الكائنات. تتلقى هذه العقول الأمر وهى مهيأة لطاعته فى ظروف الفقر، وضيق ذات اليد، والتمزق النفسى، والاحباط الاجتماعى، فهى هاربة من واقعها الى دور يتنفس عن المشاعر الضاغطة المكبوتة، وتكون مستعدة لأن ترهن إرادتها، مستسلمة للطاعة بغير مناقشة. تصنع من نفسها عبوة متفجرة، تتألف أولى شحناتها من فتوى بأن تكره أقرب الناس اليها.. من أوصاها الله بهما - الأم والأب هذا أول الغيث، بعده تهون عليهم مصر، الوطن.

يهجرون فى شوارعها المطمئنة قنابلهم، ويروعون أمان بنيها، ويتربصون باستقرارها.

مصر الوطن السمح الآمن، التى لولا مكانتها عندالله، ما أتاها ابراهيم وعيسى، ونشأ وتربى فيها موسى، وأوصاكم بها نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم.

«مصر الموصى على أمانها كانت دائما مطمع الخصوم والاعداء والكارهين، قوتها تشقيهم، وعزتها تضيق بها صدورهم، وكانوا يودون لو تنكب على ذاتها، تنكفىء على همومها، ليرتعوا هم فى المنطقة من حولها. وكلهم واعور ان المنطقة تقوى بقوة مصر، تضعف بضعفها. تلك قاعدة تاريخية مستقرة. فمصر كانت دائما القلب للجسد المترامى حولها.

ودائما كان ظهور البعض من بنيها يهزون استقرارها، ويضربون أمانها، مطلبا للاعداء والخصوم، يحقق لهم ما يعجزون عنه وحدهم. فهل اختار هذا البعض أن يكون فى صف اعدائها الكارهين لها؟!

ان من قبيل التكرار إعادة التذكرة بشىء معلوم ومنشور. لكن أحدا ممن يلقى بنفسه فى صف المتربصين بمصر - حتى وان كان لا يدرى -

عاطف الغمرى

لا يقرأ، وان كان هناك من يقرأ، فإن الاستيعاب والفهم يصعب بل يستحيل ان يوجد عند من يعلق العقل على عقيدة:«ما أدعو اليه هو وحده الصواب، وما عداه باطل».

ولعلنا سمعنا عن نظرية كيسنجر. قبل أسبوعين قال أحد زعماء لبنان الوطنيين ان نظرية كيسنجر مازالت سارية المفعول.

وصاحب هذا القول هوريمون إده المشهود له بموقفه المترفع عن التورط فى مؤامرة الحرب الأهلية اللبنانية.

نظرية كيسنجر بدأت برصد خلاف فى مهده بين المسلمين والمسيحيين فى لبنان عام ١٩٧٤. وعلى الفور كرست كافة الامكانات، وعبئت القوى المساعدة، لدفع أطراف الخلاف اللبنانى، العاضبين الى إحتكاك يشعل صداما قابلا لأن يتسع.

وحين وقع الاحتكاك كانت الخطة متأهبة لاغراق الأطراف بسلاح يغذى الطموحات، ويغرى على مزيد من التورط فى حرب يلوح من ورائها لكل طرف انه المنتصر فى النهاية.

وتحول الغضب الى تعصب، وأشعل التعصب نارا فى الوطن وفى القلوب.

وكان لب هذه النظرية حين وضعت موضع التنفيذ ان تتحول الحرب الأهلية فى لبنان الى عدوى، فيتعاطف المسلمون فى العالم العربى

وعلى الأخص فى مصر مع المسلمين فى لبنان، والمسيحيون مع المسيحيين فى لبنان، وتنتقل العدوى الى مصر.

لكن خابت حسابات نظرية كيسنجر. لأن الذين نعذوها أقاموا حساباتهم على أى مجتمع يمكن ان تصلح له باستثناء مصر. فالشخصية القومية المصرية لها خصائص ثابتة تقريبا منذ آلاف السنين. فالمصرى منذ فجر التاريخ متدين، أيا كانت ديانته.. متحضر السلوك.. متسامح بطبعه، ينبذ العنف والتطرف والتعصب. وهذا العنف والتعصب مثل نار لاتلبث ان تاكل نفسها أو تنطفىء، لأن دوام اشتعالها رهن بأن تأخذ زادها من مجتمعها. والشخصية القومية المصرية مطفئة لنار التعصب، رافضة نابذة لها.

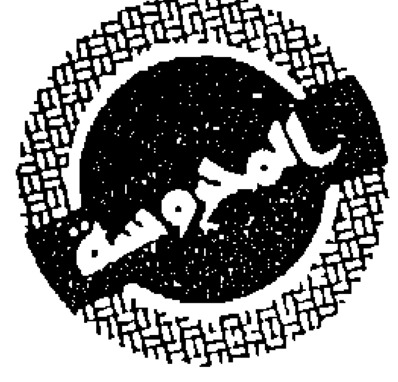
ولو تركنا كيسنجر جانبا فهناك غيره. هناك شارون ونظريته القائلة: لماذا ندخل معهم فى اشتباكات يسقط لنا فيها قتلى من أبنائنا؟. لم لا نجعلهم يقتتلون فيما بينهم. ونكون نحن الرابحين؟

وهناك بقية الطامعين

فلم يسقط صنف من الناس فى هاوية التورط مع الذين يكيدون لمصر؟. وحتى ان لم تتلامس الأيدى، وتتلاقى الأبدان، ويعرف بعضهم البعض الآخر، فان العبرة بالنتيجة.. والمأساة لها أب شرعى واحد متمثل فى عقيدة:«ما ادعو اليه هو وحده الصواب، وما عداه باطل». ثم يلحق بالقول فتوى، تقتل كل من يختلف معى.

ما أبشع ان يتحول البعض من بنيك يامصر الى سلاح يضع نفسه طواعية فى يد أعدائك.. يصوب الى صدرك. ثم لا يتعذب لهم حس، ولايؤرق ضمير، ولايشعر باى ذنب. ما الذى جرى؟..أهؤلاء من ابنائك يامصر؟.. هل يمكن ان ينزع الانسان من قلبه مشاعر الحب والود لأمه وأبيه، ويغرس مكانها بذرة كراهية تشب وتطول شجرة ضخمة تحبس عنه النور، حتى الدين يتجرد فى نظره من كل فضائله وقيمه وتعاليمه، ولا يتبقى منه فى نظره، المسئولية على انه القتل، والكراهية، والغلظة، ورمى كل ما عداه بانه باطل؟ وما علاقة الاسلام بكل ذلك؟. وما علاقته برمى الآخرين بالكفر؟.. وما نهاية ان تفتى جماعة بأن الخروج عليها هو خروج علي الدين الاسلامى، وان المجتمع الرافض لفكرها كافر. ثم تنشق عنها مجموعة تكفر الجماعة الأم التى كانت تنتسب اليها؟. واذا كانت كلتاهما فى نظر الأخرى كافرة،والحق معها وحدها، فمن منهما الكافر ومن منهما الحافظ لدينه؟..

ان ذلك كله ما كان ليقع لولا ان البعض اختار ان يبطل العقل الذى كرمه به الله عن سائر الكائنات، ليفكر،ويتامل، ويتدبر، لا ان يرهن عقله لاى مخلوق يفعل به هذا الفعل. ولو انه رجع الى الدين الصحيح لرأى انه يخدم الذين يهمهم ان تكون للاسلام هذه الصورة البشعة التى ليست منه فى شىء، وانه يقف مع اعداء دينه ووطنه فى نفس الخندق.. وسبحان من كرم بنى آدم بنعمة العقل.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الديمقراطية.. أو التطرف والفساد

صلاح الدين حافظ

بحكمة نافذة وبصيرة ثاقبة، لخص أديبنا الكبير نجيب محفوظ الموقف المتدهور الراهن فى كلمات قصيرة لكنها صريحة، حين قال فى حديث مع صحيفة ايطالية قبل أيام: ان الاسلام يعنى الحرية والديمقراطية، وأنه يأسف اذ يرى المجتمع يعانى العنف الحالى، وأن هذا العنف لن ينتهى إذا استمرت السلطة فى مواجهته بقوة فقط، إذ ينبغى أن تفكر بحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، لكى تتضح آفاق المستقبل أمام الشباب بالذات، خاصة بعد اشتداد التباين بين الطبقات الاجتماعية وتفشى الفساد والمحسوبية الأمر الذى يزيد عدد الآذان الصاغية لدعوات المتطرفين..

بنفس الوضوح القاطع، يضيف نجيب محفوظ إن غالبية المثقفين تعمل بشجاعة وإقدام، على احتواء ووقف تأثير الجماعات الأصولية المتطرفة، لكن السلطة مطالبة بالاصغاء الى مطالب هؤلاء المثقفين، الخاصة بمزيد من الحرية وبتطوير حقيقى للديمقراطية.

ولا شك أننا مع الاستاذ حامل جائزة نوبل، فى هذا التوصيف الدقيق للحالة الراهنة، التى باتت تحمل من العنف والقتل، مثلما تحمل من الغموض والالتباس والخوف من المجهول القادم.. وفى الظرفين، بات القلق شديدا على المستقبل غير المرئى، ففى ظل مثل هذا العنف والالتباس، أصبح الحديث عن المستقبل ضربا فى المجهول، ذلك أن كل الاحتمالات صارت مفتوحة!

وبداية يجب أن نعترف بان موجة التطرف والعنف قد زادت من حدتها خلال الشهور الأخيرة، بدرجة هددت - لأول مرة - بهز المجتمع - شعبا وحكومة ودولة - هزا عنيفا يوحى بأن التيار المتطرف قد اختار المواجهة المسلحة، كاختيار أساسى ونهائى، وصولا لكسر العظم، بل للقتل العشوائى، وهو فى كل الأحوال اختيار قصير النظر بالغ الخطر.

وفى المقابل، وجدت الدولة نفسها فى موضع اختبار، دفاعا عن سلطتها وهيبتها، فى مواجهة عنف وتطرف ينتشران فى تحد ظاهر ويهددان المجتمع، الذى هى مسئولة عن حمايته وسيادته واستقراره. لكنها اختارت هى الاخرى مواجهة العنف بالعنف والقتل بالقتل، كاختيار رئيسى، يتسع يوما بعد يوم فى ظل تصعيد جماعات التطرف لارهابها المسلح

المثقفون من ناحيتهم - وهم عقل الامة ووجدان المجتمع - وجدوا أنفسهم محاصرين بين اختيارين خطيرين، اختيار جماعات التطرف للعنف طريقا. واختيار الحكومة للعنف المضاد ومواجهة التطرف بالقبضة الأمنية الحازمة وحدها طريقا مضادا.. وبين هذا وذاك يتصاعد التدهور وصولا للمجهول المتربص كالوحش الكاسر الرابض وراء الستار، ينتظر لحظة الانقضاض!!

■ ■ ■

ونحسب أن الغالبية الساحقة من المثقفين - الشرفاء والعقلاء - قد اختاروا اختيارا ثالثا وجدوا فيه الحل الشافي، لهذا الوباء - العنف - الذى جاءنا على غير توقع أو انتظار.. والاختيار الثالث يقوم على أن المواجهة الامنية مع المتطرفين والخارجين على القانون ضرورة وقتية حتمية، ولكنه - كما كررنا فى هذا المكان مرات كثيرة - ليس علاجا لظاهرة العنف والتطرف ومن ثم وجب مع المعالجة الأمنية، أن تجرى المعالجة الاقتصادية الاجتماعية الشاملة، لحالة الخلل التى سادت المجتمع، فقسمته الى اقلية ثرية مترفة، والى أغلبية فقيرة، تعانى شظف العيش، مثلما تعانى الاحباط والياس وفقدان الامل فى المستقبل، ومن ثم تتحول تلقائيا الى مخزون للتطرف والارهاب والعنف!

بصراحة شديدة نقول للمرة الألف ان الاصلاح الاقتصادى القائم الآن على عجل، فى ظل ضغوط مؤسسات دولية، بل ودول اجنبية، لا تعود فوائده فى المدى القصير أو البعيد، على الغالبية الفقيرة التى تزداد فقرا وعوزا، فهذا الاصلاح الجارى، يضعها فريسة عزلاء، فى مواجهة وحوش غلاء الأسعار المنفلت والفواتير الهائلة والضرائب المتزايدة، والفساد المنتشر الذى يأكل لحومنا حية دون رادع من ضمير أو قانون.. وفى نفس الوقت يضعها فريسة عزلاء مرة ثانية، أمام جماعات التطرف ومنظمات الارهاب. التى تغريها بان الحل الوحيد هو الذى تطرحه هى. لكى ينقذ الجميع، من اصلاحات الحكومة هذه!

وكذلك قلنا ونقول وسنقول، إن المطلوب هو اصلاح اقتصادى اجتماعى متوازن، يحقق هدفين محددين، الاول: هو إعادة توزيع الثروة والدخل بطريقة تحقق العدل الاجتماعى، والثانى: هو إعادة توزيع السلطة ايضا، بطريقة تحقق العدل السياسى والمشاركة الديمقراطية الواسعة والعميقة، لكل القوى والتيارات السياسية والفكرية فى المجتمع.

وبالتاكيد فان هذا هو ما حدده اختصارا الاستاذ نجيب محفوظ حين قال «إن على السلطة أن تستجيب لمطالب المثقفين. بحرية أكثر وديمقراطية اوسع» لكى يشعر الجميع بأن لهم دورا أساسيا فى إدارة ازمات المجتمع، وان لهم مصلحة مباشرة فى مقاومة التطرف والارهاب الذى هو نقيض الديمقراطية، وأن لهم مستقبلا منظورا، يحقق العدل الاجتماعى، الذى اهتز بعنف، فقلب كل موازين تركيبة المجتمع، بسبب سياسات خاطئة ومندفعة بلا روية، بدأت بالانفتاح الاقتصادى - غير المرشد - فى السبعينات، فاذا بها تستشرى بالانفلات والفساد الظاهر منه والباطن، والذى بدأ الآن يتكشف يوما بعد يوم. بشكل يمثل استفزازا لفقراء المجتمع ومثقفيه وشرفائه على السواء.

■ ■ ■

ولأن الفساد الاقتصادى الاجتماعى، والسياسى والاخلاقى، هو ترجمة حقيقية لحالة التردى والوضع المتدهور - مثله مثل التطرف والارهاب - فان مواجهته لا تتم، بكشف هذه «الشبكة» أو تحويل هذا «الشخص» الى المحاكمة، ولكن المواجهة الحقيقية لمثل هذا الفساد المتجذر والمتوطن - تماما مثل البلهارسيا - يحتاج الى ما هو أعمق وأشمل، يحتاج الى عدل اجتماعى أعمق، والى ديمقراطية أوسع والى مشاركة شعبية حقيقية، ليس فقط فى مواجهة التطرف، ولكن أيضا فى كشف الفساد، مهما كان شخوص المتورطين فيه، كبارا أم صغارا.

فى هذا الاطار نتوقف أمام نقطتين محددتين هما:

● ● أولا: رغم اعترافنا بسلطة النائب العام فى حظر النشر عن هذه القضية أو ذاك التحقيق، لسبب وجيه يراه هو، كما حدث فى قضية الفساد الاخلاقى الاقتصادى السياسى الأخيرة، الا اننا نعتقد أن الاسراف أو التسرع فى فرض حظر النشر، أمر يتعارض مع حرية المجتمع فى أن يعرف ويدرك، مثلما هو أمر يجهض حرية الصحافة، ويحد من قدرتها على ابلاغ المجتمع بما يجرى، من خلف ظهره.

وبين حرية الصحافة، وحق المجتمع فى أن يعرف وبين الحق القانونى فى فرض حظر النشر، شعرة دقيقة، يجب أن تقاس بدقة، والا استقرت فى الوجدان العام، أفكار خاطئة مثل حماية هذا المتهم أو ذاك المسئول والمداراة على تورطه فى هذه التهمة أو تلك!!

● ● ثانيا: بالمقابل، فقد «أعجبنى» قول الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، أمام جلسة مجلس الشعب، التى ناقشت قضية الفساد الشهيرة - المحظور النشر عنها الآن - أن الحكومة تعرف «دبيب النملة» فى المجتمع، وأن أجهزتها هى التى كشفت قضايا الفساد.

حسنا، نقول إن واجب الحكومة هو كشف الفساد ومحاربته، فهذا صميم مهمتها، وليس «منة ولا تفضلا».. لكن قول رئيس الوزراء، يرتب عليه وعلى حكومته، التزاما مزدوجا، التزاما تجاه البرلمان - الذى يمنحها الثقة، ويملك دستوريا حق حجبها عنها - والتزاما آخر تجاهنا نحن - المجتمع - الذى يسمع ويرى ويعرف من شائعات الفساد، ما هو كثير ومثير بل ومقزز!

ولعل فى هذا تناقض خفى يجب كشفه، فاذا كانت الحكومة تطالب الشعب، بمشاركتها فى مقاومة التطرف والارهاب - وهذا واجب فعلى - فلماذا لا تشركه معها فى كشف قضايا الفساد وتعريته، لنكون يدا واحدة ضد العدوين، التطرف والفساد. ولعل أول شروط المشاركة، هو الحق فى أن نعرف كل شيء بحرية. دون احتكار - أو احتقار - حقنا فى ان نعرف ونشارك بالتالى.

هذا هو اختيارنا النهائى، الديمقراطية الحقة، فى مواجهة الفساد والتطرف والعنف من اى جهة كانت.

● ● ●

■ ■ خير الكلام: يقول على بن أبى طالب:
كاد الفقر يكون كفرا.



نحو خطة قومية لمواجهة الإرهاب

لاشك اننا نوافق تماما على بيان رؤساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات الذى نشرته الصحف الصادرة صباح اليوم وجاء فى صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الآثمة التى تعرض ويتعرض لها طوال الشهور الأخيرة

ونحن ندرك مع هؤلاء الرجال والسيدات من قادة الرأى والفكر والعمل السياسى والشعبى في مصر ان هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهز بنيان مصر الراسخ ولكنها فى نفس الوقت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها .

ويستطيع الان كل ذى عينين ان يرى ان جهدا حقيقيا لمواجهة الارهاب قد بدأ على اساس منظور شامل يدرك ان الارهاب مرض سياسى اقتصادى اجتماعى يتطلب مواجهة شاملة وعلي مختلف المستويات .

ولابد ان نسجل لمجلس الشورى باعتباره احدى مؤسساتنا السياسية المتميزة انه كان سباقا الى طرح هذا المفهوم الصحيح للارهاب فى تقريره الذى يناقش الان باعتباره ظاهرة مجتمعية تفرض على المجتمع كله ان يتحرك لمواجهتها بمختلف اسلحته وفى مختلف مجالاته .

وكان تقرير مجلس الشورى صادقا كل الصدق وهويعلن انه قد تبين من دراسة الارهاب كظاهرة ان الاسباب الاقتصادية هى من اهم بواعثه ولذلك فقد طالب التقرير الحكومة بالا تلقي تبعات الاصلاح الاقتصادى كلها على كاهل الفئات الفقيرة فى المجتمع مع ضرورة الاهتمام بتنمية واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية وعلاج مشكلات البطالة والتضخم واتساع الفارق بين الاجور والاسعار

ومن حسن الطالع ان الحكومة لم تتوان عن السير في هذا الطريق باعتباره الطريق الاستراتيجى لمواجهة ظاهرة الارهاب فاعلنت عن تعيين اعدا د كبيرة من خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة وفوق المتوسطة فى مختلف محافظات الصعيد كما قام رجال الاعمال بوضع خطة لتنمية محافظات الصعيد تتكلف ١٥ مليار دولار وتستهدف تخفيف حدة ماتعانيه هذه المحافظات من مشاكل اقتصادية ملحة والمهم الان هو وضع هذه الاجراءات والخطط فورا موضع التنفيذ بعد ان تاكد لنا ان اكثر بؤر الارهاب تطرفا وشراسة تتمركز فى محافظات الصعيد وفى الاحياء العشوائية بمدينة القاهرة الكبري

ولم يكتف تقرير مجلس الشورى بهذا العلاج الاستراتيجى ولكنه طالب ايضا بان يكون العلاج شاملا لتساهم فيه الاحزاب والقوى السياسية من خلال صيغة واضحة لتطوير الديمقراطية المصرية بحيث تكون سلاحا فى يد المجتمع لا سيفا مسلطا على رقبته يستغل ماهو متاح من حرية الرأى فى طعن أمن واستقرار المجتمع وتماسكه على النحو الذى يضر بالمصالح الوطنية العليا .

كذلك طالب تقرير مجلس الشورى بتنمية اجتماعية تكثف الخدمات فى المناطق المحرومة منها على مستوى الجمهورية كما طالب بسيادة دعوات التنوير الثقافى والدينى وايجاد مناخ عام يسمح بعدم افراخ المفاهيم الدينية والثقافية المغلوطة ودعا التقرير الى محو الامية واصلاح التعليم وتجييش اجهزة الاعلام لنشر الوعى الصحيح بين جماهير المواطنين

ولم ينس هذا التقرير الشامل البعد الخارجى لظاهرة الارهاب والايدي التى تمتد فى الظلام لتضرب الامن القومى المصرى عن طريق ضرب قطاع من اهم قطاعاته الاقتصادية وهو قطاع السياحة

وباختصار فان تقرير مجلس الشوري جاء بمثابة دعوة الى ان تكون مواجهة الارهاب من خلال خطة قومية شاملة ومتعددة الجوانب لا تعتمد على المواجهة الامنية فحسب وانما تتخطاها لتضرب فى الجذور وتقضي على التربة الصالحة لنمو هذه النباتات الضارة بالمجتمع والتى تلعب دور الطابور الخامس لقوى اجنبية لا يهمها سوى زعزعة الاستقرار فى مصر

ان وضع خطة قومية لمواجهة الارهاب بات الان مطلبا حيوى للجميع حماية لمصر وحماية لمستقبل ابنائها من هذه الايدى المجرمة العابثة التى أثقلتها المشاكل فباعت نفسها للشيطان

المحرر

كلمة اليوم

محاولات يائسة .. من حلاوة الروح!

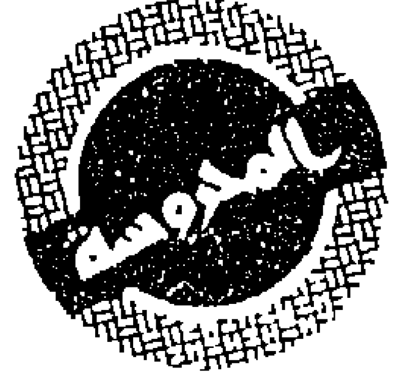
هل قررت القيادة العامة لقوات الارهاب اعلان الحرب رسميا على الشعب المصرى بمختلف طوائفه وفئاته . واصدرت تعليماتها السرية لكل فروعها - او ما بقى منها على الاقل - ان تخرج من اوكارها وجحورها فى وقت واحد لشن هجوم شامل لقتل اكبر عدد ممكن من المواطنين الابرياء ورجال الامن الذين يحمونهم ...

وهكذا انطلقت عمليات القاء المفرقعات فى اماكن عديدة فى وقت واحد تقريبا بطريقة عشوائية غادرة ، من ميدان التحرير والعتبة بالقاهرة الى اعماق مصر فى اسوان ، لتقتل وتصيب وتشوه وتدمر، وتثير الرعب والفزع فى قلوب اناس آمنين ، كل جريمتهم انهم من ابناء هذا البلد الطيب العريق ، الذى اعلن رفضه لهذه الطغمة الخارجة على كل عرف ودين واخلاق ، وبدأ يتحرك لحماية ابنائه وتاريخه ، وحاضره ، ومستقبله من وباء اشد فتكا من الطاعون !

وعلى اية حال ... ورغم المآسى التى تتوالى هذه الايام فى محاولة محمومة من هذه العصبة المجرمة لاستعادة السيطرة على الموقف ،

بعد ان اختل توازنهم ، عندما بدأ الشعب يتخلص من موقفه السلبى ، وقرر ان يشارك بوسائل ايجابية لمواجهة الغزوة التتارية التى تعتبر كل مواطن شريف على ارض مصر عدوا يجب قتله او تنغيص حياته ، وترفض كل خطوة فى طريق الخير والرفاهية وازالة المعاناة عن كاهل المواطنين ...

ان مايحدث اليوم رغم بشاعته وتجرده من كل ضمير ليس الا رد فعل مسعور للضربات الموجعة التى نجحت قوات الأمن فى توجيهها الى زعماء الارهاب الاجرامى واصابة اغلب قياداتهم بالشلل ، وتحاول الفلول التى مازالت مطلقة السراح الايحاء بانها لاتزال قادرة على استرداد مواقعها وقدرتها على بث الخوف وترويع الآمنين ... ولكنها مجرد تحركات يائسة او كما يقول شعبنا الطيب ، « من حلاوة الروح » التى تظهرها وهى على وشك ان تلفظ انفاسها الاخيرة !



المصدر: أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجه القبيح للارهاب !

نماذج من العمليات الارهابية والهدف أمن مصر :

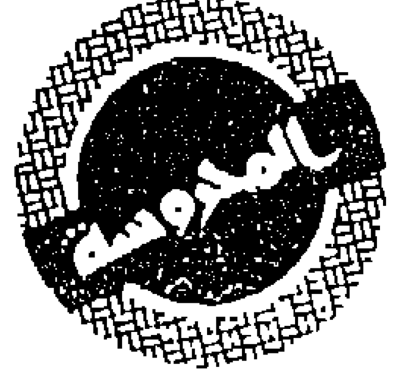
● ماذا حدث فى قنبلة العتبة ؟

● رأفت بطرس

● هكذا كشف الارهاب عن وجهه القبيح .. وهكذا مضى يمتد باصابعه كالأخطبوط ويحاول هز الأمن والاستقرار بضرباته الغادرة ضد الشعب ورجال الأمن .. وهكذا تبدو نماذج عملياته الدنيئة ..

وفى اسبوع واحد يتنقل الارهاب من ميدان العتبة فى القاهرة إلى الصعيد ، والوادى الجديد ، وحتى فى محطات مترو الأنفاق .. ولذلك خرجت الجماهير تعلن غضبها فى جنازة الضابط الشهيد وتصرخ من اعماقها : يسقط الارهاب !

لقد تاه عقل الارهابيين بعد عمليات القبض المستمرة عليهم فى أماكن هروبهم الجديدة على حدود السودان او حدود مصر الغربية . وكانت بعض عمليات القبض تمت بالصدفة .. وأخرى بعد التحرى والرصد .. ومازال البحث جاريا عن المزيد من الارهابيين الذين اقسم افراد الشعب المصرى على متابعتهم لاقتلاع جذورهم حتى يعود الأمن والامان إلى الشارع المصرى .



المصدر : أخبر ساعة
التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمن والأمان إلى الشارع المصرى .

البداية لم تكن في مكان الانفجار في حادث انفجار العبوة الناسفة بميدان العتبة .. كانت البداية امام مبنى فرق غرب القاهرة الذى يبعد خطوات عن سنترال الأوبرا .. امام هذا المبنى تقف دائما سيارات كبيرة لنقل جنود قوات الأمن المكلفين بحراسة المنشآت الهامة .

كانت الساعة تشير إلى الواحدة إلا الربع .. وكانت السيارات تقف وداخلها افراد القوات استعدادا لتوزيع هذه القوات على الوردية المسائية .. وفجأة شاهد احد الجنود شابا يضع اسفل إحدى هذه السيارات حقيبة سوداء اللون من نوع السامسونيت ثم يختفى بسرعة وسط زحام الطريق .

وتساور الشكوك الجندى فيصعد إلى مبنى الادارة وينقل شكوكه إلى الضابط الرائد هانى ابوالعينين .. ويشعر الضابط ان شكوك الجندى قد تكون صحيحة وقد تكون عكس ذلك .. ولكن امام تكرار الحوادث في هذه الأيام كان لابد من فحص هذه المعلومة .

وينزل الضابط إلى مكان الحقيبة بسرعة ويعاينها ويشاهد اسلاكا تخرج منها مما يشير إلى أنها قد تكون عبوة ناسفة .. وكان السؤال : ماذا يفعل ؟

هداه تفكيره إلى نقلها إلى مكتب المفرقعات الذى يقع بالطابق الثانى في مبنى إدارة الحريق الذى يبعد مسافة صغيرة عن مكان وجود هذه الحقيبة .

واستقل الضابط هانى سيارة وامر قائدها بسرعة توصيله إلى مكتب المفرقعات .. وصعد الرائد هانى السلم حاملا هذه الحقيبة الملعونة .. وما ان دخل مكتب العقيد عادل حسين رئيس قسم المفرقعات حتى وضع الحقيبة امامه ناقلا له شكوكه فيها .

والتف الضباط حول العقيد رئيس قسم المفرقعات الذى بدأ يفتح الحقيبة حيث شاهدوا داخلها عبوة ناسفة في حجم البرتقالة متصلة بتايمر تخرج منه اسلاك تصل إلى العبوة .

وكان طبيعيا أن يكون أول اجراء هو قص السلك لفتح الدائرة الكهربائية وبالتالى لا يصل التيار من البطارية الموجودة داخل التايمر إلى الشحنة الناسفة .. وهذا ما يسمى بلغة الأمن ابطال مفعول العبوة الناسفة .

ولكن يشاء القدر ان يلعب لعبته .. لقد كان موعد ضبط التايمر اسبق من نزع السلك الكهربائى فتم توصيل التيار الكهربائى إلى الشحنة الناسفة التى انفجرت وتطايرت في وجه الجميع .. بعد ان احدثت دويا هائلا نتج عنه تصدع جدران مكتب المفرقعات والمكاتب المجاورة له .

وفى لمح البصر تحول مكتب المفرقعات إلى حطام .. سقط وسطه ٩ افراد مصابين باصابات مختلفة .. اربعة من الضباط وجنديان وثلاثة من المدنيين احدهم موظفة آلة كاتبة بالادارة .

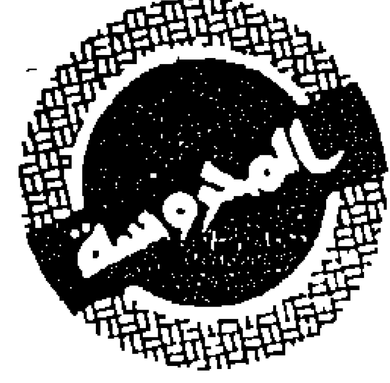
كانت اخطر الاصابات تلك التى لحقت بالرائد سمير منصور الذى احترق جسده ومات بمجرد نقله إلى المستشفى . كما اصيب العقيد عادل حسين باصابات مختلفة وارتجاج في المخ وحالته متوسطة الخطورة .. واصيب ايضا الرائد سمير فوزى باصابات مختلفة .

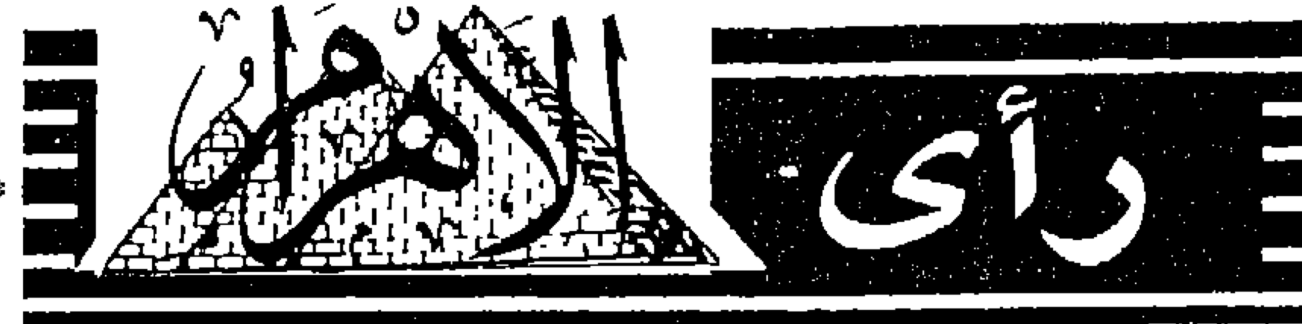
اما الرائد محمد عبدالنعيم فاصابته خطيرة فقد احترق وجهه كاملا ومهدد بفقد بصره نظرا لوصول النيران داخل عينيه .. كما بترت اصابع يديه العشرة بخلاف كسور بعظام الرأس والساقين وهو يرقد حاليا داخل غرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى بين الحياة والموت !!

واصيب ايضا من هذا الانفجار جنديان من قوة المفرقعات هما وليد محمد على وبكار عبدالحكيم .. واصيبت ايضا هناء ابراهيم موظفة الآلة الكاتبة بالادارة .

وتصادف وجود المواطن محمد متولى الذى جاء لتجديد رخصة محل البقالة الذى يمتلكه فاصيب بعدة اصابات .. وايضا تصادف وجود المواطن انور محمد على تاجر الموبيليا لتجديد رخصة محله وكانت اصاباته طفيفة .

وعلى الفور بدأت اجهزة البحث الجنائى في البحث عن الشخص الذى القى هذه العبوة والتى كان يقصد بها ان تنفجر اسفل سيارة لورى كبيرة تحمل جنودا من قوات الأمن .. ولكن يشاء القدر أن ينقلها الرائد هانى في محاولة منه لابطال مفعولها ولكن القدر كان اسرع فانفجرت لتضيف إلى سجل حوادث الارهاب حادثا جديدا وادانة جديدة لهؤلاء الذين يريدون قتل الأبرياء بلا سبب !!





التخريب اليومى

كادت حوادث الارهاب تصبح مأساة يومية بما تسفر عنه من ضحايا أبرياء من صميم الشعب المصرى، بعد ان كانت متباعدة نسبيا فى فتراتها الزمنية، والملاحظ انها تكثفت وتسارعت واختلف مضمونها أيضا من تصيد بعض السياح الأجانب بالآليات الى وضع القنابل فى الأماكن المزدحمة دون اعتبار فيمن تنفجر.

وتدل هذه التطورات على أمرين : الأول: ان الظاهرة نفسها قد تحولت الى جريمة يومية قاتلة يتعين التصدى لها من منطلق ان ممارسيها هم دعاة حرب أهلية ومرتكبو خيانات وطنية، فضلا عن جناية أيديهم فى قتل ابناء الشعب. والثانى: ان صحوتهم وتهورهم وتفضيلهم العمليات العشوائية التى تتسم بالجبن والنذالة، انما تدل على مازقهم وليس على سطوتهم، وتكشف تحركاتهم الحقيقية القائمة على شهوة الهدم والتخريب وسفك الدم بلا تمييز، والتى تعرت نتيجة ضغوط الحصار التى تطبق عليهم من جانب الأمن والجماهير معا عن علامة يأس أكثر منها مظاهر قوة.

والأرجح ان «مبعوثى القنابل» ليسوا أكثر من غلمان وصبية جندهم الجناة الحقيقيون واختفوا وراءهم، لأن حمل الحقائب والعبوات لايحتاج الى درايات خاصة، وربما أغزوهم بذلك بأدنى الاغراءات، بل ربما لم يحيطوهم علما بحقيقة ما يفعلون، وقد لايكونون مميزين فى ملابسهم أو وجوههم بما يمكن ان يثير الشبهات كالجلاليب أو اللحى، وإنما الأقرب الى المنطق ان يكونوا من الهاربين من أسرهم أو الدين وقعوا فى أيدى العصابات الاجرامية العادية. ومهما كان الأمر فانهم، لكثرة المشردين فى الشوارع، أصبحوا يشكلون خطرا جسيما لصعوبة حصرهم، الأمر الذى يقتضى تنوعا أمنيا فى تكتيكات التصدى لاقتلاع هذه الظواهر الخبيثة الغريبة عن مجتمعنا، والتى تعشش وتفرخ فى أجواء اجتماعية واقتصادية معروفة.



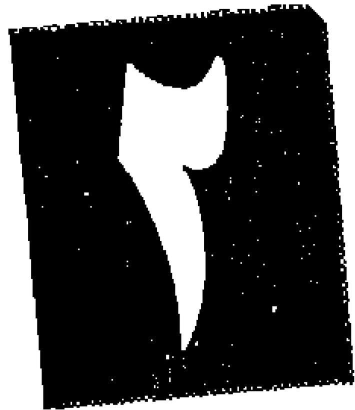


المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

التربة مهيأة للعمل وحرية الحركة وسرعة الهروب وهو ما صنعته جرائم الارهاب المتتالية !

ooo

ان الطابور الخامس موجود فى كل دولة، ولكن هذا الطابور لايقدر على الحركة الا اذا اضطربت الأوضاع وتزعزع الأمن.

الطابور الخامس فى أية دولة مستعد لان يبيع نفسه لأى أحد حتى لو كان الشيطان نفسه هو المشترى طالما انه يقدر على دفع الثمن !

واذا لم تكن رءوس الارهاب وأدواته التى تتولى تنفيذ جرائمه هى الطابور الخامس، فانها على وجه اليقين هى التى تتولى بجرائمها مسئولية اتاحة الفرصة لهذا الطابور لكى يعرض نفسه للبيع فى سوق العمالة والخيانة!

وليت الذين ينزلقون الى هوة التعاطف من باب التبرير يدركون كم من الخطر يحيق بنا بسبب هذه السلوكيات المسيئة لديننا الاسلامى وأمتنا العربية فى نظر العالم، والتى جسدتها دراسة هامة نشرها مركز دراسات الوحدة العربية فى لندن مؤخرا تحت عنوان «صورة العرب فى الصحافة البريطانية».

لقد أصبحنا بسبب السلوكيات المريضة لهؤلاء الحمقى سواء فى داخل بلادنا أو فى خارج الحدود موضعا للاتهام والشبهة والريبة، وكما يقول الدكتور حلمى خضر سارى فى هذه الدراسة فان الصحافة البريطانية اتخذت من حوادث الارهاب الأخيرة مدخلا لتصوير الانسان العربى على انه ارهابى بطبعه، وانه لايمكن الاعتماد عليه لأنه أنانى وبدائى ويفتقر الى الأمانة والكفاءة.

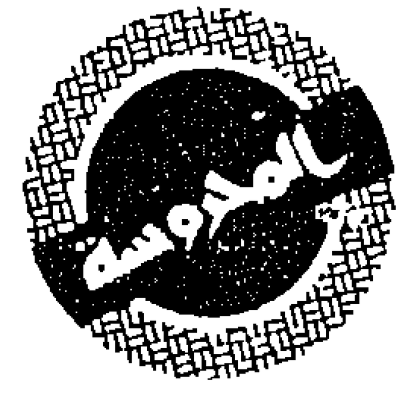
وعذرا اذا كنت سأواصل طرح بعض ما ورد فى هذه الدراسة العربية من تحليل موضوعى لصورتنا التى تشوهت بسبب هؤلاء الارهابيين.

لقد أصبح المواطن العربى فى الصحافة البريطانية وفى السينما والاذاعة والتليفزيون نموذجا للقسوة والانحطاط والهوس والابتزاز والروح المتعطشة دوما للثأر والانتقام !

... .

وعلينا ان نعى هذه السطور وان نتدبر نتائجها وان نسرع الخطى لازالة هذه التشوهات التى لوثت صورتنا أمام العالم!

وظنى أنها ليست مسئولية مصر وحدها يا أمة العرب!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

وفد من نقابة الصحفيين يزور الضابط المصاب في إنفجار العتبة

● توجه أمس وفد من نقابة الصحفيين الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى للاطمئنان على صحة الرائد محمد عبد النعيم ضابط المفرقعات الذى اصيب فى حادث انفجار العتبة الاخير

وكان فى استقبال الوفد عدد كبير من قيادات الشرطة وزملاء واسرة الضابط وصرح اللواء طبيب رفعت فرحات مدير المستشفى بان حالة الضابط الآن مطمئنة وانه قد تشكل فريق طبى كبير لمتابعة الحالة ، وقد باشروا اعمالهم فور وصول الضابط كما اعدت فرق متكاملة لمتابعة الحالة.

وضم الوفد الزملاء اسامة سرايا ومحمد عبد القدوس عضوى مجلس النقابة، ومصطفى نبيل رئيس تحرير الهلال وعبد الفتاح يونس وتيرمين القويسنى من الأهرام.



لحظة صدق

الإرهاب قضيتنا كلنا ..!

من المؤكد أن الأرهاب الذى استشرى وضرب بنابه كل ارض مصر ليس مجرد قضية أمنية على حد تعبير السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ولكنه قضية متشعبة لها ابعاد كثيرة منها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية خارجية وداخلية.

ولقد اتخذ الأرهاب في مصر ابعادا خطيرة ومنعطفا اكثر خطورة بعد سلسلة الانفجارت التى وقعت فى اكثر من مدينة مصرية راح ضحيتها ابرياء من المواطنين الذين لاذنب لهم فى هذه المواجهات الدامية بين اجهزة الامن والمتطرفين، والضحايا على اية حال كلهم مصريون لافرق بين رجل أمن ومتطرف وانسان عادى.

ولقد قام ٦٥ رئيسا للاحزاب المصرية والجامعات والبنوك والنقابات والشخصيات العامة ورجال الدين والفنانون والصحفيون وهم يمثلون رموز ضمير الامه المصرية بتوجيه نداء الى كل المصريين لمواجهة الارهاب والوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من هذه الهجمة الارهابية الشرسة والآثمة التى تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين، فالارهاب موجه الينا جميعا والى وطننا الغالى الذى ننتمى اليه والى الشرائع السماوية التى ندين بها.

واختتم النداء القومى بكلمته: ياأبناء مصر ياكل رجالها ونسائها واطفالها لنقف صفا واحدا لحماية الديمقراطية ومحاربة الارهاب والتخلف

ومن المؤكد ان الارهاب لم يعد يفرق بين مواطن واخر من ابناء مصر وهو ما اتضح فى حادث تفجير مقهى ميدان التحرير وحادث قنبلة العتبة.

واذا كان وزير الداخلية قد اعلن أمام مجلس الوزراء وأمام مجلس الشورى أن احالة ٢٧٠ ارهابيا للتحقيق واعتقال ١٥٠٠ من عناصر التطرف فإن هذا يؤكد ان المواجهات الامنية مازالت مستمرة وان عين الامن ساهرة ولكن هل هذا يعنى ان قضية الارهاب قضية أمنية فقط.

فى الحقيقة وكما قلنا فإن قضية الارهاب ليست قضية امنية فحسب ولكن قضية كل الامة وان القضاء على الارهاب ليس مسئولية الحكومة وحدها ولارجال الشرطة وحدهم وان على كل مواطن فى مصر ان يقوم بدوره فى محاربة الارهاب وكذلك الاحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية والتنظيمات الشعبية ووسائل الاعلام ومراكز الشباب والاندية والنقابات ودور العبادة.

واتصور انه لكى نقضى على هذا الارهاب الذى اطل برأسه وراح يعيث فسادا في بلادنا لابد من تكوين لجنة عليا من كل رءوس هذه الامة لها كل الصلاحيات واتخاذ القرارات وكل الامكانيات لمواجهة هذه الهجمة الارهابية الشرسة التى تريد النيل من أمن واستقرار هذا البلد الطيب، واذا كان هناك مخطط خارجي يريد لمصر الخراب والدمار فعلينا ان نفتح اعيننا جيدا اونغلق منافذ مصر ومداخلها التى يتسلل منها المخربون والمتطرفون، وعلينا فى نفس الوقت ان نؤمن الجبهة الداخلية بمزيد من الاصلاحات الاقتصادية التى توفر للشباب المصرى فرص العمل الشريف وإلا يصبحوا صيدا سهلا لهذه الجماعات المتطرفة.

عزت السعدنى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

آخر الاسبوع

اعرف تماما دقة موقف جهاز الشرطة ، بقياداته ورجاله . فقد وضعتهم جرائم الارهاب فى طليعة المواجهة مع الارهابيين

وأعرف أيضا صعوبة الملابسات التى تحيط بالمواجهة الامنية لجرائم الارهاب والارهابيين ، وتزيد من دقة موقف جهاز الشرطة

ان جهاز الشرطة يواجه جرائم من نوع جديد على المجتمع المصرى الذى تميز دائما بالهدوء والاستقرار جرائم تسعى لضرب الاقتصاد .. ووقف حركة السياحة ، وترويع المواطنين الامنين

وجهاز الشرطة يواجه فى هذه الجرائم مجرمين من نوع جديد أيضا ، انه يواجه أشباحا لا يتورعون عن ارتكاب أى شىء وفى أى موقع ، ولم يصل أحد بعد الى معرفة دقيقة لتنظيماتهم حتى يمكن تعقبهم وضبط هياكلهم كاملة .

وجهاز الشرطة يواجه أيضا أسلحة من نوع جديد . لقد اعتبرنا ، ذات يوم قريب ، مطاوى قرن الغزال سلاحا فتاكا ، وأدى انتشارها فى الشارع المصرى يومها الى ضجة .

الان تحول قرن الغزال الى لعبة اطفال .. فقد أصبحنا نواجه العبوات الناسفة والقنابل شديدة الانفجار ، والصواريخ الالمانية الصنع ، والقذائف المضادة للدبابات

وجهاز الشرطة يواجه ذلك كله ، وحده حتى الان ، ووحده لفترة أخرى قادمة ، حتى تصحو بقية الاجهزة الدينية والثقافية .. الاعلامية والتعليمية .. السياسية والشعبية ، وتتحرك بالقدر الكافى ، فتخفف عن رجال الشرطة بعض العبء الذى يتحملونه .

وتلاحق جرائم الارهاب ، وتعدد مواقع ارتكابها من القاهرة حتى أسوان ، لا يترك لجهاز الشرطة فرصة - هو فى حاجة شديدة اليها - لالتقاط الانفاس وأعادة الحسابات .

ولذلك ، فان كل شهيد يسقط من رجال الشرطة هو علم يرتفع فوق تراب مصر .. وكل مواطن شريف برىء تطوله رصاصات الارهاب الغادر وقنابله ، هو شهيد كل أسرة وبيت مصرى .

وقد لا يكون من المناسب أن نوجه بعض الملاحظات للرجال وهم يقاتلون الارهاب وحدهم ، ويدفعون أرواحهم ثمنا لحياتنا وحياة كل مواطن على أرض مصر .

لكنى أجازف بذلك حماية لارواحهم ، ليس من الارهابيين فقط ، بل من بعض ، ماقد تفرضه عليهم المواجهة من تصرفات . وثقتى فى استقامة قصدى كاملة ، وأملى أن يرى الاخرون ذلك

لقد قلت فى الاسبوع الماضى فى هذا المكان ، ان معركتنا مع الارهاب والارهابيين قد تطول ، وانها تحتاج منا الى صبر ، وان كانت نتيجتها محسومة ، فى النهاية لصالح الشعب .

وأضيف الان - بعد احداث هذا الاسبوع - ان المعركة تحتاج الى حكمة وعقل أيضا .

ولا اعتقد أنه كان من الحكمة ، ان تحتفظ الشرطة فى ابوتيج ، بجثة زعيم الارهاب « القفاص » فى مبنى مركز الشرطة ، بعد أن لقى القفاص مصرعه فى المواجهة مع رجال الامن



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

وإذا كانت هناك ظروف وملابسات لا نعرفها استوجبت من الشرطة ذلك ، فلقد كان من الضرورى أن توفر القوات اللازمة لحراسة الجثة ، وحماية مبنى المركز نفسه من أى هجوم ، خاصة وأنها تعرف أن الجثة مطلوبة وأن أنصار صاحبها لن يتركوها

لكن ذلك - فيما يبدو - لم يحدث ، وأدى هذا « التعامل غير المسئول » مع الموقف ، الى أن يهاجم الارهابيون مبنى مركز الشرطة ، ويقتحموه ، وينجحوا فى خطف الجثة ، والطواف بها فى مظاهرة بشوارع المدينة ، لتهتز هيبة الشرطة التى يجب ألا تهتز أبدا

ولم يكن من الحكمة ، حين يعثر ضابط برتبة رائد ، على حقيبة متفجرات ، ويتوجه بها الى نائب مدير أمن القاهرة لكى يوجهه الى التصرف السليم حيالها ، أن يطلب منه نائب المدير - الذى يحمل رتبة اللواء - الذهاب بها الى قسم شرطة الموسكى ، وكأنه يتعامل مع مواطن عادى جاءه بمحفظة فارغة عثر عليها فى الطريق ، وليس مع ضابط زميل فى رتبة غير صغيرة ، وحقيبة متفجرات ، فى وقت أصبحت فيه جرائم الارهاب هى خبر الصباح وكل صباح فى الصحف اليومية

وأدى هذا « التعامل الروتينى البليد » مع حدث غير عادى ، الى ان يطوف الضابط بالحقيبة على أكثر من مكان ، حتى يصل بها الى ادارة المفرقعات

هنا يظهر « التعامل غير العلمى » مع المتفجرات .. ومن خبرائها وليس من مواطنين عاديين يجهلونها ، فيتم نقلها الى داخل المبنى ، لتنفجر فى وجوه من حولها ، ويسقط فيها من الضحايا والمصابين من رجال الشرطة ، ربما أكثر مما كان يخطط له واضعو هذه المتفجرات

نحن أمام التعامل غير المسئول .. والتعامل الروتينى .. والتعامل غير العلمى مع خطر قومى ، نحتاج الى ثورة كاملة فى جهاز الشرطة .. تشكيلا وتأهيلا .. تخطيطا وتدريبا .. تثقيفا وتسليحا .. وأعتقد أن السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية يدرك ذلك ، وهو قادر عليه اذا أتيحت له الفرصة .

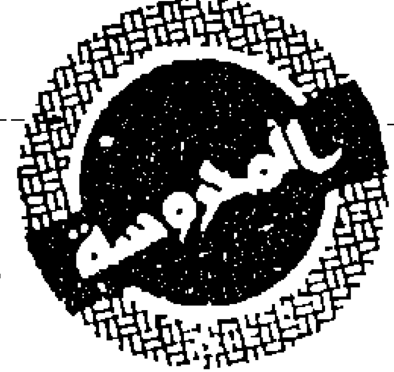
قد يحتاج الامر الى مساعدة من القوات المسلحة .. أو الى تشكيل فرقة خاصة لمواجهة الارهاب .. فلماذا لا .. والقوات المسلحة لن تتردد فى ذلك اذا دعيت اليه .

وسوف يحتاج الامر الى دعم مالى .. فلماذا لا نفتح اكتتابا شعبيا لتمويل خطط جهاز الشرطة ، من أجل رجل أمن واع ، مثقف ، مدرب ، قادر على أن يرتفع بأدائه الى مستوى الحدث

والظرف صعب بالتأكيد ، لكن المحنة هى أفضل الفرص للشعوب لاكتشاف قدراتها وتطور امكانياتها .. والمعارك هى أفضل الفرص أيضا للجيوش لاعادة تنظيم صفوفها والاستفادة من تجاربها .

وفى كل ما نوجهه للشرطة من ملاحظات ، وما نطلبه منها من انجازات ، فنحن معها ، قلبا وقالبا نساندها ، ونوقظ الاجهزة النائمة حتى تصحو وتتحرك معها حتى نظهر مصر من الارهاب والارهابيين ، مهما كلفنا ذلك - كشعب - من تضحيات

محمد أبوالحديد



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٩٢

التهويل والتقصير

اتضح من خلال الاسئلة التى وجهت للرئيس حسنى مبارك فى رحلته الحالية والتى تشمل المانيا وبريطانيا وامريكا مدى نجاح الاعلام الغربى فى تضخيم الاعمال الارهابية التى يرتكبها الضالون المضللون - بفتح السلام وكسرها - ضد كنانة الله فى ارضه الي الحد الذى اضطر رئيس الجمهورية للتأكيد مرة بعد مرة على ان ما يحدث ليس الا اعمالا اجرامية لن تنال من استقرار وأمن مصر .

واتضح على الجانب الاخر مدى فشل بعض الاجهزة كمكاتب الاستعلامات المنتشرة فى كافة انحاء العالم والاذاعات الموجهة وكذلك عدم قدرة ملحقينا الاعلاميين على نفى ما تردده بعض وكالات الانباء المغرضة التى تستقى معلوماتها من مصادر الارهاب نفسها وكذلك صحف ومجلات امريكا ودول الغرب عموما تلك التى تنشر - مثلا - للشيخ عمر عبدالرحمن الحديث تلو الحديث بينما لم تفكر مرة واحدة فى اجراء حديث مع مسئول مصرى واحد كوزير الداخلية او غيره وهو ما يؤكد توجهاتها اذ ان ابسط القواعد الاعلامية هو عرض الموضوع الواحد من اوجهه المختلفة .. فهل يعاود السيد « صفوت الشريف » وزير الاعلام والسيد « ممدوح البلتاجى » رئيس هيئة الاستعلامات النظر فى عمل اجهزتهم لمواجهة هذا الخطر الداهم .. نرجو هذا ..

عربى أصيل



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

من قريب

خواطر حول ما يجرى..

السيد الاستاذ ...

بوصفي واحدا من قرائك، وبوصفي واحدا من مواطني هذا البلد الآمن، ارجو ان تتيح لكلمتي هذه مكانا اعبر فيه عن بعض الخواطر لما يجرى الآن في مصر.

أول هذه الخواطر: اين كان المسئولون قبل ان يستفحل امر هذه العصابات الارهابية؟ هل استهانوا بها أم انهم كانوا فى غفلة عنها منذ عام ١٩٨٠؟

ثانيا: اعترض على تسمية هؤلاء الارهابيين بانهم متاسلمون، أو اسلاميون متطرفون لانهم فى نظرى مجرمون والاسلام منهم براء لانهم يعيثون فى الارض فسادا ويقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، فهم فى رايى مرتدون أو صابئون.

ثالثا: لم اقرأ حتى الآن ان التحقيق قد اتجه الى «المانيا» علما بانها ملجأ لكثير من المتطرفين المصريين والعرب، وقد تردد اسم المانيا كثيرا فى هذا الصدد، ولا استبعد ان تكون المانيا تأوى احدى القيادات التى تمول وتوجه هذه الحركات الارهابية.

واخيرا، ارجو من وزارة الداخلية بالذات ان تقوم بتاهيل وتدريب فرق خاصة على اقتحام البيوت والشقق التى يتخذها هؤلاء الصابئة ملجأ لهم، قبل ان يوردوا رجال الشرطة موارد التهلكة فهل يعقل ان نقرأ فى اخبار اليوم (٣/٢١) : بهدوء طرق الرائد عبد الرسول باب الشقة فتح الباب شخص. وفجأة وبمجرد ان رأى رجال الشرطة، اسرع الى الداخل فامسك ببندقية آلية واطلق دفعة على الضابط وسقط الرائد عبد الرسول قتيلا لاصابته بدفعة كاملة من الرصاصات.. فى حين اصيب زميلاه اصابة اقل خطورة.!

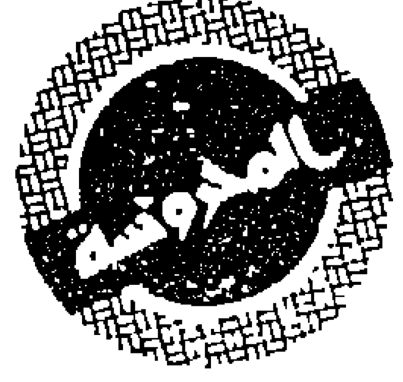
وقد تكررت هذه الهجمات الساذجة التى قتل فيها عدد من الضباط والجنود.. أهكذا تكون مقاومة هؤلاء القتلة المدربين؟

ثم إننى ارجو من وزير الاوقاف ان يكف عن عقد هذه الاجتماعات التى لا يساوى عقدها ما ينفق فيها من اموال، وهى لا شك آلاف مؤلفة ولا يستفيد منها غير الانتهازيين

عبد الحليم البشلاوى
اذاعى مخضرم ومحاضر
بمعهد تدريب الاذاعيين

●● من الواضح ان مشكلة الارهاب باتت تؤرق الاغلبية العظمى من المواطنين. ومن حق كل مواطن ان يفكر فى الطريقة المثلى لمقاومته وان ينتقد ما يراه قصورا فى اساليب هذه المواجهة. وفى اعتقادى ان مصر لم تكن مستنفرة فى مواجهة الارهاب كما هى اليوم. ولكن الحاجة تبدو ماسة الى تحديد ما هو المطلوب وعلى وجه التحديد من الناس، ام نكتفى بتوجيه النداءات ثم نذهب الى بيوتنا ؟

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ / ١٩٩٢

قضايا وآراء

قول على قول

ياصاحب السمو..

د. محمد اسماعيل على

كنت أود ياصاحب السمو، ان أدعوك لتناول قدح من القهوة.. وهى قهوة من (البن اليمني) وليست من (البن البرازيلي). ولكننى علمت انك تفضل (البن الايراني)، مطحونا أو غير مطحون. ولا حيلة لى ياسمو الامير فى الحصول على هذا النوع النادر من البن، والحقيقة ان الدهشة تعترينى عندما أتذكر صبانا ومرتع شبابنا، حينما كنت تشرب أى شىء وكل شىء، فلا تزال اطلال الصالون باقية فى ذلك الزقاق العتيق. (صالون الوجاهة)!!

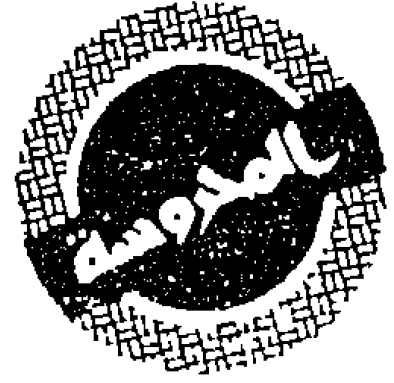
كنت ياسمو الامير (حلاقا) يتوافد الشباب عليك فتسمعهم من اغانى المطربين والمطربات، وتحكى لهم مغامراتك ونزواتك، وتعطيهم النصيحة للفوز بالمطلوب.. اذكر ذلك جيدا، فلم تمض عليه سنوات طوال، بل لا تزال آثاره باقية حتى الآن.

■ ■ ■

وبرغم انك هجرت (الحرفة) التى (تزين) بها الشباب، فان (الرءوس) لا تزال هى لعبتك المفضلة!! لقد كنت تعبث بالرءوس من الخارج.. فاصبحت تعبث فى الرءوس من الداخل. وكنت تقص شعر الشباب، فاصبحت الآن تقص مشاعرهم.. وبين قص الشعر وقص المشاعر، هناك طريق سلكته من (زاوية داود) التى كنا نصلى فيها حتى ذلك الوكر الذى تلتقى فيه باتباعك من الرعايا الذين يحملون جنسيتك !!

□ وأعلم أنك أعلنت للناس هدايتك.. وأنك لجأت إلى المسجد ليعصمك من الزلل.. وأن (البقال) إياه، تولى أمر (الارشاد) لك، وبدأ يقرأ عليك الكثير مما كتبه واملاه (طبال) القرية. من فقه وحكمة وهداية.. وأنك سرت فى هذا الدرب الطويل فطالت لحيتك وانخفض صوتك، وتكاثر مريدوك.. وانك اويت بهم الى مكان قصى، حتى خرجت وخرجوا على قومهم صارخين: ما هذه الاصنام التى تعبدونها من دون الله!!

ولم يكن هؤلاء بعابدين للاصنام ياسمو الامير، بل كانوا يعبدون الله الواحد الاحد، ويشهدون أن لا اله الا هو وان محمدا رسوله، يؤتون المال على حبه مسكينا ويتما يصومون ويصلون ويزكون ويحجون.. ولا يؤذون احدا.. لكنك اطلقت وصف الكفر على من لا ياتمر باوامرك، وينتهى بنواهيك.. وقسمت الناس من حولك قسمين كافرا ومؤمنا، وقصمت ظهر التالف بينهم، فشطرتهم والقيت فى قلوب الذين آمنوا الرعب والفزع. ونصبت نفسك ياسمو الامير حاكما بامر الله، تعطى الخير من تشاء وتنزعه ممن تشاء.. بيدك الامر كله.. وحينما كنا نلفت نظرك الى ان الرسول الكريم قد رفض تكفير الناس، وأنه وصف المكفر للناس بانه قد باء باثمهم، تسكت.. ولا تتكلم.. ثم اذا شددنا عليك القول، تقول لنا ياسمو الامير، انه لا يكفى للانسان ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله، بل يجب أن (يعمل) بذلك والا أصبح كافرا، قلنا لك انك توصد بابا للرحمة فتحه الله، وتغلق نوافذ للشفاعة فتحها الرسول، وتضع نفسك فى منزلة النبى المشرع كنت تضيق ذرعا، وتثور غضبا، وتغلى بركانا، حتى يضيق صدرك كأنما يصعد فى السماء!!



■■■

أريد أن أقول ياسمو الامير، إنني ناقشتك مرة في الفرق بين (القول) و(الفعل) في لا اله الا الله فلم تحر جوابا.. رويت عليك قصة اسامة بن زيد - أحب الصحابة الى الرسول - حينما واجه (مشركا) لا مسلما (!!) فقال المشرك: لا اله الا الله.. لكن اسامة لم يقتنع (مثلك) وانقض عليه وقتله.. فلما علم الرسول بما جرى - وانت تعلم أنه سيد المسلمين - نادى اسامة وساله: لم قتلته!؟ فقال اسامة مزهوا فخورا: لقد أوجع في المسلمين.. وقتل فلانا وفلانا.. فلما حملت عليه بسيفي وأيقن أنه مقتول، قال: لا اله الا الله.. فقال له سيد المسلمين: اقتلته!! قال اسامة بفخر: نعم يارسول الله.. فقال الرسول: فكيف تصنع بلا اله الا الله، اذا جاءت يوم القيامة!؟ ففزع اسامة.. وتوسل للرسول أن يستغفر الله له.. لكن الرسول استمر في تكرار عبارته (التشريعية).. كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة!

□ ومع انك ياسمو الامير، قد صدقت انك قد وليت امر (الجماعة الاسلامية) فانك لن ترقى الى مرتبة اسامة بن زيد، ولم ترتفع الى مرتبة الصحبة لرسول الله.. ولكنك اعطيت لنفسك حق التشريع الاسلامي، تصنف الناس الى مؤمنين وكافرين، وتمنح الناس صكوك الغفران ودخول الجنة.. وتلقي بالنقمة الساحقة على من تغضب عليه!! اكثر من ذلك، انك خرجت من نطاق (التفكير) في (التكفير) الى نطاق آخر!! لقد اقمت يوم حساب للناس!! واصدرت حكمك بقتل هذا وذبح ذلك.. وقلت لرعيتك من شعب الامارة إن الغاية تبرر الوسيلة!! ولم يكن (ميكيافيللي) في ذهنك بطبيعة الاحوال.. لكنك تفسر افعالك وافعال رعيتك بهدف مشروع.. اطلقتهم لسرقة المحلات، حتى يتوافر لديهم النقود الكافية للدعوة كما تقول.. ونسيت ياسمو الامير أن السرقة تستوجب قطع يد السارق مهما كانت ديانة المسروق.. اى أنها تستوجب حدا من الحدود.. ولكنك خلعت عليها المشروعية لتحقيق أهدافك.. وللوصول الى ما تريده

فهل يعني ذلك ياسمو الامير - والتداعي هنا طبيعي - أن احتساء الخمر حلال إذا حقق لك مراميك، والقتل مشروع اذا اوصلك الى ما ترجو !!؟

■■■

كيف تغفل ياسمو الامير عن قول الله سبحانه. « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

كيف تغفل يأمير الجماعة (الاسلامية) آخر وصايا الرسول العظيم فوق جبل عرفه:«ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا».

لا تقل ياسمو الامير ان الرسول يتحدث عن (المؤمنين) وان من تعتدى عليهم من المسلمين ليسوا بمؤمنين.. لا تقلها يارجل.. فالرسول العظيم لم يقل بذلك ولم يلجأ ابدا الى الاغتيال الغادر حتى لاشد المشركين.. فقد جاء الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود) للرسول يقول له: يارسول الله صلى الله عليه وسلم: ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فا قتتلنا، فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة، وقال: اسلمت لله.. هل اقتله يارسول الله بعد أن قالها؟ فقال الرسول: لا تقتله: فقال (المقداد بن الاسود) يارسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعدما قطعها!! فقال الرسول لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله، وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال..

هل فهمت المعنى ياسمو الامير!؟ مجرد النطق بعبارة (اسلمت لله) تجعل من يقتله كافرا. حتى ولو كان القاتل هو الصحابي الجليل (المقداد بن الاسود)!!

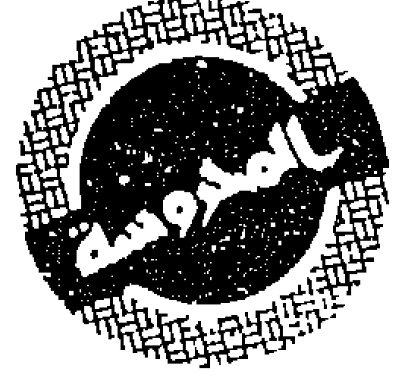
فهل تدرك حقائق الاسلام فعلا ياسمو الامير؟ وما بالك إذن ومنظومة الامراء في مملكتكم تسرقون وتقتلون وتروعون الآمنين!؟

ما بالكم ياسمو الامير ترفعون - كالمنافقين - راية الاسلام، في حرب مجنونة، ضحاياها ابرياء من اهل الإسلام ومن اهل الكتاب!

ما بالكم لا تابهون ببيوت قد اغلقت ومعايش قد انقطعت وارحام قد تهتكت، وروابط قد تمزقت.

ما بالكم، ياأصحاب السمو تلطخون وجه الاسلام بالدم.

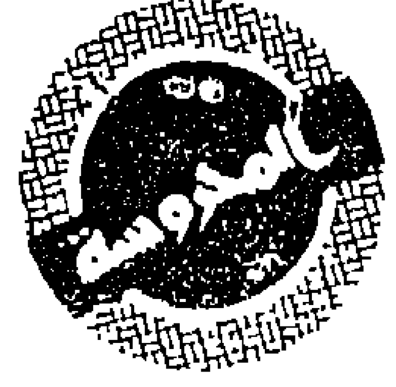
وتؤلبون الاعداء والاحباب عليكم!!



هل انتم ياأصحاب السمو، جاهلون بالدين!! ماجورون موتورون! شياطين ممن قالوا لله الاوحد الاحد. وعيدا لعباده المخلصين «لا قعدن لهم صراطك المستقيم»

هل ران على قلوبكم فانتم لا تفقهون.. ام أنكم مظلومون معصوبون، منقادون ولا تدركون!

وياصاحب (الغلو) الامير.. ليس لك فى العير ولا فى النفير!



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٩٧

الاسبوع الاعلامى

الإعلام فى مواجهة الإرهاب

○ منذ اكثر من شهر وفور الانتهاء من برامج رمضان بدا الاعداد لما بعد العيد وطلب صفوت الشريف وزير الاعلام ان تكون المواجهة الاولى للارهاب .. وان يتم العمل فوق ورقة عمل تضع الجماهير عند معرفة واعية بالظاهرة وتنظم صفوفها .. وقد استند اعداد الورقة الى دراسات علمية للراى العام وتحديد لمضمون الرسالة الاعلامية وكيفية ضبط النغمة الاعلامية فى التناول والعرض دون اى تردد فى عرض الحقائق كاملة وكيفية ضبط الجريمة بحجم الاحتياج والوعى بتنوع المستويات الثقافية للمتلقين .

وقد حدد وزير الاعلام مجموعة المحاور الرئيسية لخطة المواجهة فى التفرقة بين التطرف والارهاب وان التربية الصحيحة جزء من كيان وتشكيل هذه الامة وان مصداقية الاعلام ترتبط بسرعة اعطاء المعلومة الصحيحة على ان تحمل الخطة مسئولية بناء العقل والتنوير وان تضع المتلقى فى قلب عصره وهى تصله بجذوره الاصيلة وان تطلق شرارات الابداع وقدرة المعايشة مع متغيرات الواقع على الا تعنى المواجهة حصار الذات داخل نفق الارهاب المظلم بل اتخاذه وسيلة لفتح نوافذ على العالم وعلى العصر مستندة الى فلسفة عامة للعمل الاعلامى تتلخص فى مسئولية بناء العقل المبدع القادر على التفكير والتحليل .

وقد اكد وزير الاعلام فى وضعه لخطوط ورقة المواجهة على ضرورة استكمال مسيرة الامتداد والانشاء وسيادة الهواء بالاعلام الاقليمى والاخذ باحدث التقنيات والانجازات الهندسية والمشاركة فى النظام العالمى للارسال بالاقمار الصناعية ..

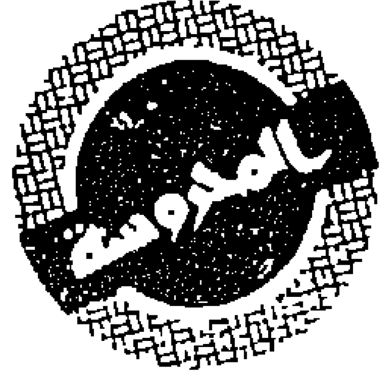
لقد كانت الانجازات الاعلامية الضخمة التى ادخلت مصر شريكا قويا فى النظام العالمى الجديد للاتصال اعدادا للمناخ والقدرة على حمل الرسالة الاعلامية والوصول بها الى ابعد مدى للانتشار وابعد عمق للتاثير واستعدادا لما تاتى به الايام من مواجهات تقتضى ان تكون القدرة الاعلامية هندسيا وفكريا وفنيا احد اهم خطوط المواجهة ..

وتمثل ورقة الاعلام ومواجهة الارهاب تحديا لقدرات وامكانات المد الاعلامى بشريا وفكريا وهندسيا واتصالا باعلى تقنيات العصر .

وقد وجه وزير الاعلام فى خطة ورقة العمل توجيهات لتاكيد دور اجهزة الاعلام كاداة للتنوير ونشر الحداثة والمعاصرة ومواجهة قضايا الامية والتعبير عن هموم وقضايا وامال المجتمع ومعالجة مشكلاته بتوازن وتنشيط ذاكرة الامة وتعميق الانتماء الوطنى واستدعاء جميع مفكريها للمشاركة فى المواجهة ..

وقد حرصت ورقة المواجهة الاعلامية كذلك على التاكيد على ضرورة المواجهة الشاملة فى جميع ابعادها وادوارها .

فالاعلام وهو يحمل دوره بوعى وعلمية وامانة وادراك لحجم المسئولية وخطورة الدور لايؤدى دوره وحده ولا يستطيع الا اذا انضم الى معزوفة تتشارك فيها جميع القوى المؤثرة والمشاركة فى البناء والتوجيه ابتداء من البيت الى المدرسة والمسجد واجهزة الشباب وجميع الوان الخدمات المسئولة ليجد الاعلام الارضية الصحيحة التى يؤدى فوقها رسالته ..



●● بدعوة من صفوت الشريف وزير الاعلام زار القاهرة الاسبوع الماضى «بوبكار كاراموكو كويتبلنى» وزير اعلام جمهورية مالى على راس وفد اعلامى . وقد عقد الوزيران جلسة مباحثات اعلامية حضرها امين بسيونى رئيس مجلس الامناء والدكتور انور جلال وكيل اول وزارة الاعلام وسفير مالى فى القاهرة .

●● وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بان زيارة وزير اعلام مالى تاتى من منطلق حرص البلدين على تعميق الروابط فى كل من مصر ومالى وهى روابط تاريخية . وقوية على مستوى القيادات السياسية وايضا على المستوى الاعلامى .

وقال الوزير ان هذه الزيارة تهدف الى تطوير العلاقات الاعلامية بما يقرب الشعبين ليستثمر الامكانيات المتاحة فى الاعلام المصرى لخدمة الاشقاء وتحقيقا لتوجيهات الرئيس مبارك بفتح كل الابواب امام التعاون المصرى الافريقى باعتبار ان مصر تمثل قلب افريقيا وتقوم بدورها تجاه هذا التقدم الافريقى المنشود .

● وقال الوزير : ستكون هناك عدة اتفاقات اعلامية حول بروتوكولات اعلامية وتنفيذية وفى مجالات الاذاعة والتليفزيون والتدريب وفى مجال القناة الفضائية المصرية وتشجيع الصحفيين فى البلدين - من خلال نقابات الصحفيين - لمزيد من التعاون ، الى جانب وكالة ابناء الشرق الاوسط ودورها فى العمل الاعلامى الافريقى .

●● ولقد عقدت جلسة مباحثات اعلامية موسعة فى مبنى ماسبيرو راس الجانب

ولدينا بروتوكول فى هذا المجال منذ عام ١٩٧٤ ولدينا ايضا برامج تنفيذية منبثقة عن هذا البروتوكول منذ عام ١٩٨٦ ولعل هذه الزيارة فرصة طيبة لتجديد هذه الروابط ولتعميق مسيرة التعاون وتطويرها الى افاق اوسع وجميع امكانيات الاعلام المصرى فى مجالات الاذاعة والتليفزيون والصحافة والاعلام الداخلى والخارجى ووكالات الانباء تحت تصرف الاشقاء الافارقة واننا نعتبر مسيرتنا الاعلامية مسيرة مشتركة طالما ان اهدافنا واحدة ومشتركة فنحن نؤكد لكم على ان جميع امكانيات مصر الاعلامية فى خدمتكم وخدمة كافة الاشقاء الافارقة .

●● ثم تحدث وزير اعلام مالى مشيرا الى العلاقات الاعلامية القديمة بين البلدين ومؤكدا ان هدف زيارته هو تنمية العلاقات الاعلامية بين بلدينا فى تحقيق اهداف افضل وتنمية الروابط الاعلامية المتواجدة منذ سنوات طويلة . كما اشار الى الروابط القوية والممتدة بين البلدين وقال ان هذه الروابط القديمة والمستمرة قد تركت اثارها الطيبة على بلدينا . واشار الى النضال المشترك فى تحقيق التنمية ومحاربة التخلف . ولذلك يجب ان نسعى لتحقيق كل الاهداف على مستوى الاعلام ويجب ان نقوم فورا وباسرع ما يمكن بتصحيح كل الاوضاع فى هذا المجال . ومن الضرورى ان نتبادل الخبرات ومنذ زمن بعيد والدول الافريقية باسرها تسعى لتصحيح اوضاعها الاعلامية والوصول الى تقارب اعلامى .

كما استعرض الوزير المالى التجربة الاعلامية لدولة مالى والتى تحتاج الى دعم الاعلام المصرى وقال ان تجربتنا بالنسبة لكم هى نقطة مياه فى بحر واننا نعتبر مصر هى الدولة التى نستطيع من خلالها ان نتعلم وان نكتسب خبرات كثيرة ، مشيرا الى ان الاعلام هو الطريق الوحيد لحل كل المشكلات وان مصر مصدر خصب بالنسبة لنا لاننا نامل ونتطلع لتحقيق افضل الوسائل السمعية والبصرية للشعب المالى .

ونحن نامل توقيع بروتوكولين اعلاميين الاول خاص بالتعاون الاعلامى بصفة عامة والاخر خاص ببث القناة الفضائية المصرية فى الاراضى ... . مؤكدا انه على المستوى السياسى : نحن نرغب فى استقبال الفضائية المصرية الى ار اضينا وهذا افضل لنا لان هناك بلادا اخرى تحاول اغراقنا بالبرامج التى لا نرغب فى الحصول عليها . واضاف قائلا : مما لا شك فيه ان استقبال الفضائية المصرية . سوف يحقق للشعب المالى التعرف على طموحات وامال الشعب المصرى . كما ان التعامل مع الشعب المصرى سوف يتيح لنا الحصول على المواد الدينية والمسلسلات التى تحرص على تقديم القواعد الاسلامية بصورة افضل . وبتوقيع هذين البروتوكولين سوف نحقق ثمارا طيبة لكلا البلدين

ابو بكر عمر



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

التاريخ : ... أبريل ١٩٩٣

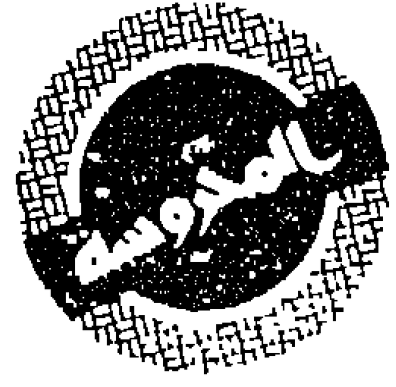
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● وقال امين بسيوني : نحن من جانبنا نوافق على كل ما اقترحه الوزير والبرنامجين المقترحين الجزء الاول المتعلق بالمجال الاعلامي في الاذاعة والتليفزيون والصحافة والتدريب ووكالات الانباء والجزء الثاني خاص بالبروتوكول الخاص بالفضائية المصرية التي نعتبرها هدية من شعب مصر الى شعب مالي الشقيق . وبالنسبة للاعلام المصري يسعده ان يعاون في الترتيبات الهندسية والفنية لوصول ارسال القناة الفضائية المصرية الى مالي الشقيقة .

واشار امين بسيوني الى البروتوكول الاول وتحديد مجالات التعاون بالنسبة للبرامج التاريخية والوطنية لانها تهدف الى تعريف الشعبين الشقيقين بعضهما ببعض وقال نرحب ايضا بتقديم كل ما يحتاجه الاعلام المالي فيما يتصل بالمسلسلات والمواد الدينية ونعتبر هذا مسئوليتنا نحو اشقائنا ونقترح ايضا ان يكون هناك في المناسبات الوطنية البرامج التي تعرف الشعبين ببعضهما البعض ، وسوف يتضمن البروتوكول مجال التدريب كما يسعد الاعلام المصري ان يواصل استقبال المتدربين من مالي الشقيقة استمرارا لمايقوم به الآن ولدينا (اثنان) من مالي في معهد تدريب الاذاعيين الافارقة من خلال دورتين كل عام : دورة الناطقين باللغة الفرنسية ، ودورة للناطقين للغة الانجليزية كما يشجع البروتوكول التعاون بين المؤسسات الصحفية . وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين في مصر ومالي .

●● هذا ولقد وقع البروتوكولين الاعلاميين عن دولة مالي وزير الاعلام وعن الجانب المصري امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

وقد قام وزير اعلام مالي بزيارة استوديوهات الاذاعة والتليفزيون وشاهد التقدم التقني والفني والحضاري للاعلام المصري .



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

الموقف السياسى

الارهاب .. بين التهوين والتهويل!

بقلم : ابراهيم سعده

فى أعقاب المباحثات المصرية الالمانية ، أدلى المستشار الالمانى هيلموت كول بكلمة رحب فيها بزيارة الرئيس حسنى مبارك كصديق شخصى وكرئيس لدولة عربية كبيرة وصديقة . ثم تحدث الرئيس حسنى مبارك وأشار الى الخطوط العريضة التى تناولتها مباحثاته مع المستشار الالمانى ثنائيا ، وعالميا .

ثم بدات اسئلة الصحفيين التى تحددت فى سؤالين إثنين فقط لصحفى المانى وصحفى مصرى . الزميل المصرى وجه سؤاله للمستشار الالمانى عن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين على ضوء المباحثات التى تمت بين الزعيمين ، والتى تؤكد تطوراً كبيراً فى مستقبل تلك العلاقات . وبعد ان اجاب المستشار كول ، سال الصحفى الألمانى الرئيس حسنى مبارك السؤال الثانى والاخير . ولم تكن مفاجاة لنا ان الصحفى الالمانى ترك قضية العلاقات الثنائية ، وقضية السلام فى الشرق الاوسط ، وقضية العلاقات العربية مع اوروبا بعد توحيدها ، واهتم فقط بسؤال الرئيس المصرى عن الارهاب وتصاعد عملياته فى مصر !

لم نفاجا بهذا السؤال ، بل على العكس من ذلك كنا ننتظره ، ونتوقعه ! فالذى يقرا الصحف الغربية ، والذى يتابع نشرات الاخبار فى شبكات تليفزيونات اوربا وامريكا ، لابد ان يتصور ان مصر سقطت فى شباك الارهاب ، وان الدولة فقدت سيطرتها على الامن ! فالعمليات اليائسة التى يقوم بها الارهابيون المجرمون ضد شعبهم فى مصر وضد زوار وضيوف مصر من السياح ، يفسح لها الاعلام الغربى اوسع صفحاته ونشراته المسموعة والمرئية ! قتل سائحة بريطانية واحدة - من بين ٣ ملايين سائح يزورون مصر سنويا - حوّله الاعلام الغربى الى « معركة » حربية تخوضها « مصر » ضد السياح الاجانب لتوطئة من جانب هذا الاعلام لتحذير مواطنيه من السفر الى مصر والسياحة بين اثارها ! وتسلل « جبان » الى مقهى فى ميدان التحرير ويترك - داخلها - شحنة متفجرات موقوتة لتقتل وتصيب وتجرح الجالسين فى هذا المقهى ، صوّرها الاعلام الاوروبى والامريكى وكانها « حرب عصابات » من بيت الى بيت !

الصحفى الالمانى الذى سال الرئيس حسنى مبارك عن « الارهاب » فى مصر ، لم يكن شاذاً .. ولم يكن مختلفاً عن باقى الصحفيين الغربيين الذين جعلوا من الارهاب فى مصر قضية بداية القرن الواحد والعشرين !

ومن المؤكد ان الرئيس حسنى مبارك لم يفاجا - مثلنا - بسؤال الصحفى الالمانى . بل على العكس من ذلك كان - ايضا - ينتظره ، ويتوقعه ! وبهدوء اعصاب بالغ الوضوح ، وبثقة كاملة فى قدرات الشعب والدولة فى مصر لمواجهة تلك العمليات الارهابية اليائسة ، تحدث الرئيس عن تلك الظاهرة التى هى - بالقطع - جديدة وغريبة على مصر ، وكيف ان « الدولة » قادرة على اقتلاع جذور الارهاب اليائس ، من جهة ، وقادرة - ايضا - على كشف اسرار وخبايا تلك العمليات الساذجة واليائسة التى خدع بها الاعلام الغربى عن جهل بالحقائق ، من جهة ، او عن عمد لغرض فى نفس يعقوب !

قال الرئيس حسنى مبارك ان مصر كانت ومازالت - وستظل - بلد الأمن والأمان فى منطقة الشرق الاوسط ، وان هناك مبالغات كثيرة فيما يقال ، وفيما ينشر ، وفيما يذاع ، وفيما يعرض ، فى كافة اجهزة الاعلام الغربية عن حوادث الاجرام والارهاب فى مصر ، وكعادة الرئيس حسنى مبارك فى التسامح ، سمعناه يستبعد وجود « مؤامرة » هدفها ضرب الاستقرار وتشويه امن وامان مصر من خلال ماتكتبه وتذيعه وتعرضه اجهزة الاعلام العالمية عن الإرهاب فى مصر ، فى نفس الوقت الذى قدم فيه عذراً لتلك الاجهزة بقوله : « ان مصر لم تعرف من قبل مثل هذه العمليات الارهابية التى تعانى منها غالبية دول العالم وبالذات دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية ، وبالتالى فإن هذا « الجديد » وهذا « الغريب » كانا من اهم الاسباب التى دفعت الاعلام الغربى الى هذا الاهتمام الكبير والمبالغ فيه بتلك العمليات الارهابية اليائسة فى مصر » .

والطريف انه فى نفس اليوم الذى تحدث فيه الرئيس حسنى مبارك عن تلك المبالغة اللامعقولة من جانب اجهزة الاعلام الغربية لما يحدث فى مصر ، ظهرت صحف المانيا وكلها تتحدث عن عملية ارهابية بالغة العنف والشراسة قام بها ارهابيون المان يرفضون كل شىء واى شىء وسقط فيها ضحايا يزيد عددهم على كل ضحايا عمليات الارهاب فى مصر منذ بدايتها وحتى يومنا هذا !

الصحف الالمانية نشرت تفاصيل تلك العملية الارهابية ، وكتبت عن ضحاياها ، وعن المسئولين عنها وصلتهم بجماعات ارهابية قيل انه تم تصفيتها من قبل ثم اتضح انها مازالت موجودة



ص ٨

المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

الموقف السياسي

• بقية المنشور ص ١ •

الارهاب .. بين التهوين والتهويل!

وقادرة على ان تخطط وتنفذ ، ضرباتها الموجهة في الوقت الذى تحدده وضد الاهداف التى تختارها !

الحادث بالغ البشاعة ، وابعاد الجريمة متعددة وتشكل خطورة على امن وامان الشعب الالماني ، وعلى الرغم من ذلك فإن اجهزة الاعلام الغربية مرت مرور الكرام على هذا الحدث ولم تعطه اكثر مما يستحقه من بضعة سطور قليلة في الصحف ، وبضع ثوان معدودة في نشرات الاخبار الاذاعية والتليفزيونية !

ولابد ان يثير هذا الموقف الاعلامي الغريب الكثير من التساؤلات ..

فالمفروض ان يهتم الاعلام الالماني بما يشكل خطورة على امن الشعب الالماني من جراء تلك العملية الارهابية الرهيبة التى خططتها ونفذتها جماعة سبق ان قيل انه تم ضربها ، واقتلاع جذورها منذ فترة بعيدة ماضية ، ولكن المدهش والغريب ان يكون اهتمام اجهزة الاعلام الالمانية بالحوادث اليائسة التى تشهدها مصر - في هذه الايام - اضعاف اضعاف اهتمامها بالجريمة الارهابية البشعة التى حدثت في المانيا - منذ ايام - وفي نفس الوقت الذى ترك فيه الصحفي الالماني مشاكل وقضايا الكرة الارضية ليسأل الرئيس المصرى حسنى مبارك عن الارهاب في مصر ! وكان هذا الارهاب الساذج واليائس يشكل خطراً بالغاً على امن الدنيا كلها وتهون امامه العمليات الارهابية المخيفة التى تعانى منها معظم دول العالم وبالذات الاوربية مثل المانيا نفسها ؟!

مرة اخرى اؤكد ان الرئيس حسنى مبارك لم يفاجأ بسؤال الصحفي الالماني عن الارهاب في مصر . بل لااغالى اذا قلت ان الرئيس مبارك كان ينتظر هذا السؤال ويتوقعه من قبل ، تماما كما انتظره وتوقعه من كل الصحفيين الذين طلبوا مقابلته سواء قبل بدء زيارته لالمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ، او خلالها ! فالسؤال الذى طرح عليه في بون من صحفي الماني ، هو نفسه - مع اختلاف الالفاظ - الذى سمعه من صحفيين بريطانيين ، وهو نفسه - ايضا - الذى ينتظر سماعه من صحفيين امريكيين عندما يصل اليوم - السبت - الى الولايات المتحدة الامريكية ! .

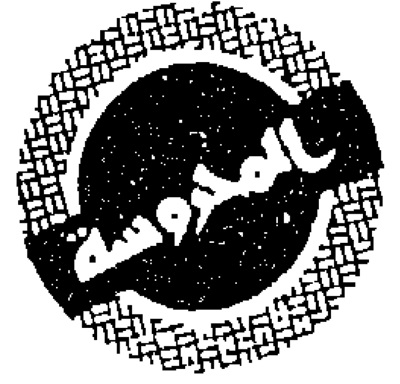
الجميع يسألون عن الارهاب في مصر ! الجميع يبحثون في اسباب ونتائج هذا الارهاب ! والجميع - ايضا - يساعدون ، عن جهل او عن عمد ، الارهابيين في اخافة السياح من زيارة مصر والسياحة فيها ، لا لشيء الا لان الارهاب نجح في الاعتداء على بضعة سياح لايمثلون اكثر من واحد في المليون من عدد السياح الذين يزورون مصر سنويا !

وشتان الفارق بين موقف الاعلام الغربى وموقف قادة وحكام هذا الغرب . فعندما اجاب الرئيس حسنى مبارك عن سؤال الصحفي الالماني - الخاص بالارهاب في مصر - نظرت الى المستشار هيلموت كول وهو يتابع الترجمة الفورية من العربية ، التى يتكلم بها الرئيس مبارك ، الى الالمانية ، وجدته يهز رأسه مقتنعا بكل ماقاله الرئيس مبارك عن تلك الظاهرة الغريبة على الشعب المصرى ، من جهة - وما اكده على ان الدولة المصرية قادرة بكل صلاحيتها وامكاناتها على اقتلاع جذور الارهاب بقوة القانون وتمسكا بالديمقراطية .

ومافعله المسئولون الالمان ، هو نفسه الذى اظهره المسئولون البريطانيون خلال مباحثاتهم مع الرئيس حسنى مبارك والتى تعرضت - في جانب منها - الى الارهاب الذى تشهده مصر في هذه الايام . هناك اقتناع كامل من الحكام الالمان والبريطانيين بما سمعوه من الرئيس حسنى مبارك عن حجم الارهاب في مصر ، وكيفية مواجهته وتحجيمه ، ولكن معظم اجهزة الاعلام - في البلدين - مازالت مستمرة في مبالغتها لحجم هذا الارهاب ، من خلال الاهتمام غير المعقول الذى تعطيه لهذا الارهاب في صحفها وإذاعتها وشبكات تليفزيوناتها !

ولا احد يعرف - على وجه الدقة ومن خلال ادلة قاطعة تحت يده - من يقف وراء هذا « الاهتمام » غير المعقول من جانب تلك الاجهزة الاعلامية للعمليات الارهابية اليائسة داخل مصر ؟! وحسنا فعل الرئيس حسنى مبارك الذى انتهز فرصة جولته في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ليلتقى مع كبار رموز تلك الاجهزة ويجيب عن اسئلتهم ويكشف لهم حقائق تتعلق بالارهاب في مصر كانت خافية عليهم . لم يخف الرئيس شيئاً في اجاباته عن اسئلة الصحفيين - وماأكثرهم - الذين طلبوا اجراء احاديث معه خلال زيارته لكل من العاصمة الالمانية او العاصمة البريطانية وهو ماسيتكرر ايضا في العاصمة الامريكية التى سيقوم الرئيسين بزيارتها ابتداء من اليوم .. السبت .

حقيقة ان اسئلة تلك الحوارات المتعددة تناولت العديد من القضايا المحلية والعالمية ، ولكن حقيقة - ايضا - ان ظاهرة التطرف والعنف والارهاب كانت القاسم المشترك الاعظم في اسئلة كل الصحفيين والاذاعيين والتليفزيونيين الغربيين الذين التقوا بالرئيس سواء في بون او في لندن . ومن المؤكد ان يتكرر هذا في العاصمة الامريكية واشنطون - خاصة ان الاعلام الامريكي - لاسباب لااعرفها او مازلت ارفض تصديقها بلا دليل - يعطى اهمية واولوية قصوى لكل خبر ولكل قصة تساهم



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣

ف اقناع الرأى العام العالمي بان مصر على شفا «الحرب الاهلية» وان سقوطها فى ايدى الارهابيين والمتطرفين اصبح، مسالة وقت لا اكثر ولااقل !

وغرابة الموقف الرسمى الامريكي - من هذه القضية بالذات - لايقل عن غرابة موقف اجهزة الاعلام الامريكية التي معظمها ليس فوق مستوى الشبهات ! فالحكومة الامريكية هي التي كذبت المرة بعد الاخرى بالنسبة لكيفية حصول شيخ الارهابيين عمر عبدالرحمن على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة ! لقد زعمت السلطات الامريكية ان عمر عبدالرحمن حصل على كاشيرة الدخول بطريق الخطا من القنصلية الامريكية فى الخرطوم ، ثم اتضح ان هذا الارهابي سبق له الحصول على تلك التاشيرة من القنصلية الأمريكية فى القاهرة ، ثم حصل على تجديد لتلك التاشيرة من القنصلية الامريكية فى الخرطوم ؟! وشخص عمر عبدالرحمن لايشكل للشعب المصرى اية اهمية ، سواء ظل مقيما فى الولايات المتحدة او تركها ليعود الى مصر أو يلجا الى السودان فى ضيافة زميله فى الارهاب حسن الترابي، ولكن الذى يهمنا فقط هو معرفة أسباب هذا «الاحتضان» الامريكي لمثل هذا الارهابي الكفيف الذى يكاد ان يتفرغ هذه الايام للإدلاء باحاديث صحفية وتليفزيونية يتحدث فيها عن نفسه ، وعن شعبيته ، ويهاجم الحكومة المصرية ، ويتطاول على القيادة المصرية ، ولايتورع عن وصف ابناء مصر - من ضباط وجنود الامن - بانهم «كلاب» وزارة الداخلية !

الدولة الكبرى - والعظمى - الولايات المتحدة الامريكية لا تترك مناسبة الا انتهزتها للمناداة بالديمقراطية وضرورة نشرها وفرضها على كافة الدول فى هذا العالم الجديد الذى تتزعمه . ونفس هذه الدولة الكبرى - والعظمى - هى التى تمنح لزعيم الارهابيين المأوى ، والحماية ، والرعاية ، والدعاية باوسع سبلها ووسائلها !

وياليت الامر توقف عند هذا الحد . فقد نقلت وكالات الانباء - عن مصادر امريكية موثوق بها - ان الادارة الامريكية اجرت - ومازالت - اتصالات مستمرة مع جماعة الاخوان المسلمين فى مصر ! ونشرت صحيفة «الاندبندنت» - البريطانية - مقالا - امس الاول - بقلم روبرت فيسك تحدث فيه عن تلك الاتصالات التى تحرص عليها الادارة الامريكية !

ولا افهم كيف يمكن لتلك الدولة الديمقراطية العظمى ان تجرى اتصالات وتوثق علاقات مع جماعة محظور نشاطها بعد ان صدر قرار قديم بحل هذه الجماعة ؟! وعدم فهمنا للمواقف الامريكية ليس بالجديد او الغريب ! فتاريخ علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية يمتلىء ويزدحم بمثل هذه المواقف التى ابسط مايمكن وصفها به هو انها تتناقض تماما مع ماتعلنه الادارة الامريكية عن «الشرعية» و«الديمقراطية» و«حقوق الشعوب» !

□□□

قضايا كثيرة وبالغة الاهمية حملها معه الرئيس حسنى مبارك ليطرحها فى مباحثاته مع رؤساء حكومات المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية . فهناك قضية السلام فى الشرق الاوسط ، وقضية التعسف الاسرائيلى ومشكلة المبعدين الفلسطينيين التى تريد اسرائيل بها ان توقف مباحثات السلام ، وهناك - ايضا - العلاقات الثنائية بين مصر وكل دولة من تلك الدول الثلاث ، وبالذات مع الولايات الامريكية التى تحكمها ادارة جديدة برئاسة الرئيس كلينتون والذى سيلتقى معه الرئيس مبارك لاول مرة يوم ٦ ابريل الحالى .

ودعم العلاقات الثنائية هو - فى تصورى - يتصدر من حيث الاهمية قائمة تلك القضايا كلها وغيرها . هذه الاهمية اكدها مستشار المانيا - هيلموت كول - عندما اشاد - فى بيانه امام الصحفيين - بالسياسة الحكيمة التى ينتهجها الرئيس مبارك داخليا وخارجيا ، كما استعرض الخطوط العريضة للتعاون الكبير والبالغ الاهمية بين المانيا ومصر حاليا ومستقبلا .

هذا المعنى نفسه سمعناه - ايضا - بلسان دوجلاس هيرد - وزير خارجية بريطانيا - وبلسان جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى . كذلك فمن المتوقع أن نسمعه - كذلك - من الادارة الامريكية وبلسان الرئيس الامريكي الجديد . فهناك اجماع على الدور السياسى والاساسى الذى تقوم به مصر فى منطقة الشرق الاوسط ، وهو الدور الذى وصفه وزير خارجية بريطانيا بقوله :

- «ان الرئيس مبارك يتمتع بثقة الاطراف المختلفة فى المنطقة ، منذ زمن طويل ، ونحن فى بريطانيا نساند الدور المصرى الذى يلعبه مبارك» .

وماقاله المسئولون فى المانيا وبريطانيا ليس من باب مجاملة الضيف ، وإنما جاء تعبيرا عن ثقة هؤلاء فى سياسة الرئيس مبارك والانجازات الكبيرة التى حققتها تلك السياسة وبالذات فى مجال الاصلاح الاقتصادى الذى تحققت منه خطوات كبيرة اشاد بها خبراء البنك الدولى فى الايام الاخيرة الماضية .

ولايخفى على احد ان العمليات الارهابية اليائسة واللاوطنية التى قام بها اعداء الشعب المصرى ضد السياح ، قد اثرت كثيرا فى صناعة السياحة المصرية والحقت بها خسائر ضخمة سواء على الملايين ممن يكسبون رزقهم من تلك الصناعة ، او الدولة التى تعتمد فى تنفيذ الاصلاح الاقتصادى - على الدخل الكبير من سياحة اكثر من ثلاثة ملايين سائح سنويا . هذه الحقيقة ليست خافية على الدول الصديقة التى يقوم الرئيس مبارك - حاليا - بزيارتها . كما أن تاكيدات كبار المسئولين فى تلك الدول - من خلال بياناتهم وتصريحاتهم - على ضرورة دعم التعاون مع مصر ، جاءت تعبيرا صادقا على مدى حرص تلك الدول على الوقوف الى جانب مصر فى تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى على الرغم من العجز البالغ الخطورة من عائدات السياحة .

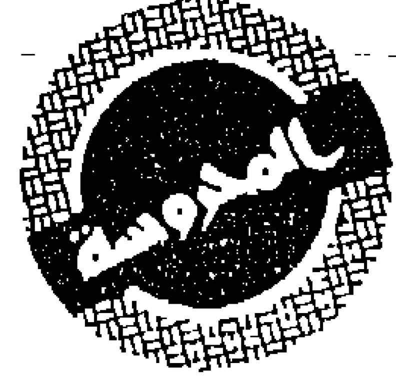
ليس غريبا - اذن - ان تسارع تلك الدول الصديقة - سواء التي يزورها الرئيس مبارك حاليا او تلك التي لم يزرها - الى دعم مصر اقتصاديا ، وهي التي لم تتردد في الدعوة الى دعم روسيا بعد ان تعرض النظام الحاكم الجديد في موسكو الى أزمات طاحنة كادت ان تهدد شعبية الرئيس الروسي يلتسين . لقد عجز النظام الحاكم في موسكو عن توفير المستوى المعقول للمواطن الروسي نتيجة للتغيرات المفاجئة وغير المدروسة جيداً للانتقال من نظام شمولي ديكتاتوري الى نظام حر وديمقراطي . وعلى الرغم من هذه الاخطاء كلها ، فإن الدول الغربية قررت ان تدعم النظام الديمقراطي الجديد في موسكو عن طريق مساعدته اقتصاديا وبأرقام فلكية لم يحدث من قبل ان حصلت عليها دولة من الدول ، مما افزع العديد من اعضاء الكونجرس الامريكي وسمعناهم يعلنون - منذ ايام - عن ضرورة مساهمة كل الدول الغنية في تقديم هذه المساعدات لشعوب ماكان يسمى الاتحاد السوفيتي ، ولايكون تقديم تلك المساعدات مقصوراً على الدول الغربية وحدها . ولم يكتف اعضاء الكونجرس بهذا التعميم ، وانما حددوا - وبالاسم - دول الخليج العربية وبالذات الكويت والسعودية وطالبوا ادارتهم الأمريكية بالاتصال بتلك الحكومات العربية واقناعها بالمساهمة في برنامج المساعدات الهائلة المنتظر تدفقها على روسيا وغيرها من دول ودويلات الاتحاد السوفيتي المنحل !

ووجهة نظر اصحاب هذا الرأى - من اعضاء الكونجرس - ان العالم وقف الى جانب الكويت عندما هاجمها العراقيون واعلنوا ضمها الى الحدود العراقية ، ولولا وقوف العالم - بزعامة الولايات المتحدة الامريكية - الى جانب الكويت لما تم طرد القوات العراقية ، ولما عادت الكويت الى اصحابها الشرعيين ، وبالتالى على اثرياء الخليج - وبالذات في الكويت - ان يساهموا بدورهم في « مساعدة » وإنقاذ « روسيا التي وقفت - من قبل - الى جانب الكويت في استرداد ارضها وشرعية حكمها .

لهذه الاسباب كلها ، فالاعتقاد السائد يؤكد ان دعم مصر ومساندتها اقتصاديا - من جانب الدول الغربية الصديقة - يلقى قبولا من كل الادارات الغربية الحاكمة . فإذا كان الغرب يحرص على دعم ومساندة دول ودويلات ماكان يسمى الى عهد قريب بالاتحاد السوفيتي ، حتى لاتسقط هذه الدول في هاوية الفوضى والسخط والعودة الى الديكتاتورية ، فإن نفس هذا الغرب يعلم تماما الدور الكبير والمميز الذى تمثله اكبر دولة عربية في الشرق الأوسط - مصر - في امن واستقرار المنطقة . فمصر لاتمثل شعبها او حدودها فقط ، وانما تمثل كافة الشعوب العربية ، وبالتالى فإن اية تهديدات تتعرض لها ، هي - بالقطع - تهديدات تستهدف كافة الشعوب العربية القريبة منها والبعيدة عنها .

وهذا آخر مايريده الذين يخططون لعالم جديد تتوافر لشعوبه الأمن والاستقرار والرفاهية .

ابراهيم سعده



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

.. ونلتقى

الارهـــاب .. والحـل

الارهاب أصبح على كل لسان فى مصر .. قتلى وجرحى يسقطون كل يوم .. ولايمر دون ان نسمع أو نقرأ عن انفجار قنبلة أو عبوة ناسفة .. نسمع ونشاهد وقوع ضحايا .. وان نرى شهداء رجال الشرطة يشيعون فى مواكب حزينة الى مثواهم الاخير وسط عويل وصراخ الأباء والامهات والابناء والأزواج ..!

ولايمكن ان يقول قائل بعد ذلك .. الا ان مصر عرفت الارهاب .. وتعيش فى ويلاته .. وتئن تحت ضغطه .. وعلينا ان نجند انفسنا جميعا .. اجهـــزة حكومـــة .. واحـــزاب ونقابـــات وجامعات .. ومراكز بحوث .. وازهر قبل كل هؤلاء جميعا .. لدراسة هذه الظاهرة الطارئـة علـــى المجتمـــع المصرى .. وهى ظاهرة الارهاب .. أسبابها .. ظواهرها .. ثم نضع العلاج الحاسم لهذه الظاهرة الشريرة .. والتى بدأت نتائجها تظهر بوضوح .. فاذهب الى فندق ٥ نجوم أو ٤ نجوم .. وابحث عن خواجه أو سائح .. لاتجد .. واذا وجدت يأتيك الجواب .. انه زائر أو خبير من كذا .. لمدة أيام معدودة ..

هى ..!!

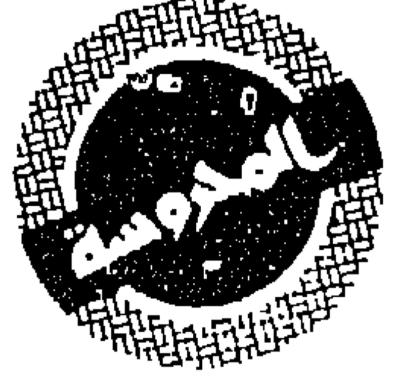
○○○

ان دراسة ظاهرة الارهاب أصبحت مطلوبة اكثر من أى وقت مضى .. وهل هي نتيجة لسلوك وسيـــاسات من داخلنا .. ام نتيجة لجماعات وسياسات تفرض علينا من الخارج .

علـى أيـة حال مطلـــوب بجديـــة وواقعية دراسة ظاهرة الارهاب التى تئن منها مصر حاليا ..!!

وعبر التاريخ امامنـا واضحـة .. فالفكرة عندما تواجـه الفكـرة يعيش المجتمع واى مجتمع فى امان وسلام .. وعندمـــا تواجـــه الفكــــرة بالسلاح والعنف .. لا مجال هنـا للحـوار ولا للكلام .. ويصبح السلاح والعنف سيد الموقف ..

والسؤال الملـح الـواجب تحديـــد اجابتـه بوضوح .. هل هنـاك شىء غامض جرنا الى ان نصبح مجتمع العنـــف .. بدل مجتمـــع السماحـة والامان .. نعم لابد من البحث العلمى والموضوعى لظاهرة العنف .. ومن وراء هذه الظاهـــرة .. وماهـــي



المصدر : الجمهورية

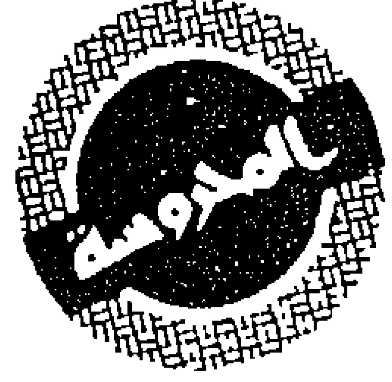
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

اسبابها .. وبذلك نصل الى بدايه الطريق الصحيح .. لاقامة مجتمع مصرى مسلم تعود فيه السماحة والحب والتكافل والامن والامان كما كان .. وغير ذلك لاجدوى منه .. ووقت ضائع .. لاهدف منه وله سوى الدوران فى طاحونة الهواء

○○○

وحتى نصل الى مانهدف اليه من تحليل لاسباب ظاهرة الارهاب .. واسبابها الداخلية والخارجية .. وبشرط ان نكون جادين لان المسألة تتعلق بحاضر ومستقبل مصر .. وابناء مصر .. نكون او لا نكون ..!! نحدد حقوق الانسان المصرى .. مطلوب من الجميع هدنة اذا جاز هذا القول .. ان تتوقف اعمال الارهاب والنسف والتدمير والازعاج لمن يعيشون بيننا .. ومن يجيئونا ضيوفا وسياحة .. ومطلوب من رجال الامن والشرطة ان يستمروا كما هم حماة لكل ابناء مصر .. صحيح ان رجال الامن عاشوا أوقاتا عصيبة ويعيشونها كل يوم .. واجهوا الموت .. وسقط منهم شهداء ومنهم من حمل اخيه بين يديه فى لحظات بين الحياة والموت .. وهى لحظات رهيبة لايدرك أثرها إلا من عاشها .. كل هذا .. والشعب يطلب منهم ان يستمروا حراسا لامن وامان المواطن . حتى الخارج منهم على السلوك العام .. ليترك للقضاء ادانته أو تبرئته .. مطلوب ان يتمسك رجل الامن باستمرار حتى فى احرج اللحظات بضبط النفس وقوة الايمان .. لنخرج بسلام باذن الله من المحنة التى تكتوى مصر بنيرانها وتدخل مصر القرن الواحد والعشرين . وقد استردت مكانتها الاسلامية ودورها التاريخى والانسانى والحضارى .

عبدالكريم سليم



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

مصر بخير

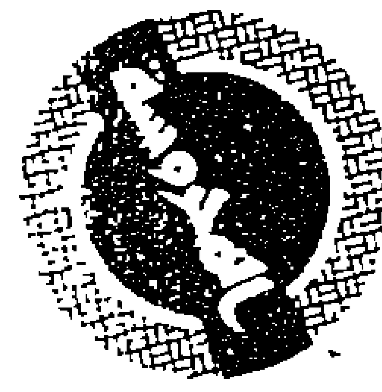
احاديث وكلمات وبيانات وتصريحات الرئيس حسنى مبارك ، فى جولته الحالية جديرة بأن تكون امام جميع المسئولين فى كافة المواقع ، بل وامام كل مواطن ايا كان مجال عمله أو اهتمامه ، ان هذه الاحاديث والتصريحات تلخص قضايانا الوطنية قضايا عملنا فى هذه المرحلة والظروف التى يجرى فيها هذا العمل . والتحديات التى تواجهنا وتواجه الاهداف التى نسعى اليها عاقدين العزم على تحقيقها .

والنقطة الجوهرية فى جميع هذه الاحاديث والتصريحات هى شرح وتوضيح الوضع الداخلى ، وتأكيد السيد الرئيس ان مصر بخير وان مايحدث فيها هو فعل شيطانى طارىء . وقد كشف الرئيس فى حديثه مع صحيفة «السياسة» طبيعة الاعمال الأرهابية التى تجرى اليوم . وقال ان المقصود هو ضرب مصر كدولة وكدور وكحضارة وكتاريخ .. فالمقصود هو اشغال مصر واعاقتها عن دورها كحصن استراتيجى لاشقائها العرب ولمن يحتاجها من اصدقائها المسلمين والافارقة ، هذا هو المقصود ببساطة لكن ذلك لن يحدث

ان الارهاب خطر كله ؛ ومايحدث على ارضنا خطير ..خطير ، ولكنه عمل يائس ومحكوم عليه بالفشل ، مهما طال أمده ولكن عمره قصير قصير ومن يدبرونه ويقفون وراءه يعرفون ذلك ويعرفون ان ارهابهم لن يعيش طويلا فى شعب ينبذ العنف ويكره القتل واراقة الدماء ، الا دفاعا عن وطنه وقتالا فى سبيل مبادئه .

ان مايحدث اليوم ليس اكثر من صفحة طارئة وقصيرة العمر وهدفها تعطيل دور مصر ، وتأخير دورها ليس اكثر لان الارهاب ومدبريه لن يستطيعوا ان يوقفوا او يزيلوا دور مصر الحضارى لانه دور فرضته وتفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، وحقائق الوجود فى المنطقة كلها وهو دور لابديل له ولاغنى عنه فى اوقات الحرب أو فى سبيل السلام

ان شعبنا يجب ان يدرك هذا ويجب ان يواصل التفافه حول قيادته فى سبيل محاربة الارهاب ، والقضاء عليه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

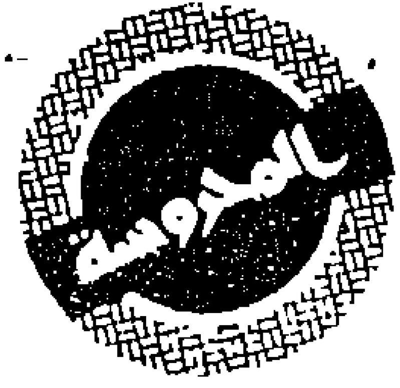
..تأملات مصرية

صوت الإسلام..أم صوت الشيطان!!

على هذه الصفحة كان الحوار مستمرا حول قضية تجار الدين وعن جذورهم التاريخية ولا اريد ان اتفاخر بما سطره هذا القلم على مدى السنين الطوال وبلا توقف ودون خشية من رصاص الاوغاد حثالة البشر تجار الدين لا اريد ان اتفاخر مثل كتاب احدى الصحف حين قال كاتبهم ان جريدته كانت أولى الصحف التى تصدت للارهاب رغم ان صحيفته لم تكن قد كتبت اكثر من ثلاث مقالات او تحقيقات عن القضية وقد تجاهل كاتب الصحيفة الذين سبقوه باعوام طوال ونشروا الحقائق المدعمة بالتوثيق الصحفى وبالتاريخ وباليوم وبالساعة وكان اسم كاتب هذه المقالات فى جريدة الجمهورية اول الاسماء التى جاءت فى قائمة الاغتيالات عندما ضبطت القائمة فى وكر تنظيم الناجون من النار !!



بقلم على الدالى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

جريدة (الجمهورية) اذن لها السبق فى التصدى للارهاب وهذه حقيقة تاريخية جريدة «الجمهورية» كانت اكثر موضوعية لانها لم تترفق بالسفاحين القتلة ولم تهادن الرأس الكبير لعصابات التكفير وعلى رأسها عصابة الاخوان المسلمين ومرشدهم الاول صاحب تعاليم ومنهج الارهاب واول من سمم الارض المصرية الطاهرة ببذور الفتنة باسم الدين حسن البنا !!

لا اريد التفاخر وليس هذا من طبيعتى غير ان بعض الاصدقاء قد سألونى لماذا انت صامت والقنابل تنفجر والدماء تسيل وشهداء الامة من ضباط وجنود ينادون من قبورهم الان بالثأر.. واكتب هذه المقدمة الان رغم انى لا احب الفخر لست مثل ابى سفيان !!

وهذه هى المرة المائة التى اكرر القول فيها عن جماعات الارهاب واقول انهم جميعا عصابة واحدة واذا اردنا طرح الارهاب ارضا فيجب ان نتجه إلى الاخوان المسلمين فى نفس الوقت الذى نطارد فيه الخونة عملاء ايران وعملاء الترابى وعملاء السلطة الاجنبية جواسيس الـــمعصر من اعضاء التنظيمات التى تتحرك الان بالقنبلة والبندقية والجيوب ملاى بالدولارات !! ومصيبة الامة ان المثقفين المصريين الذين هم عقل هذه الامة لايشاركون فى هذه الحرب وهى حرب بكل المقاييس حرب ضد الامة وضد الحضارة بل وضد الدين واكثر المثقفين فى مصر لايقرأون عن تاريخ الارهاب ولايبحثون عن جذور الارهاب فنسمع منهم احيانا كلمات عن الاخوان المسلمين وكيف انهم جماعة معتدلة مؤسس الجماعة كان عاقلا وصاحب فكر معتدل من اين جاءوا بهذا الرأى !؟ ان رأس الافعى هى جماعة الاخوان المسلمين !! انهم ليسوا صوت الاسلام كما زعموا بل هم صوت الشيطان !!

● ● لم يقرأ المثقفون فى مصر وخاصة من ابناء هذا الجيل مقولات حسن البنا عن سفك الدماء البريئة ولم يقرأوا ملف الاخوان الحافل بالجرائم وبالدم المسفوح !

● ● ●

● ● ومن الاخطاء التى يقع فيها المثقف المصرى الان وبعض كتاب الصحف وعامة الصحفيين ايضا قولهم عن هذا النشاط الاجرامى الدموى ان من يقوم به هم المنتمون للاسلام السياسى او المنتمون للتيار الاسلامى والى الجماعات الاسلامية هذه الصفات تعطيهم شرعية التحرك باسم الدين!!

والحق يجب ان يقال الان ونسمى الاشياء بمسمياتها فهذه الجماعات لاعلاقة لها بالدين وحتى الجماعة الام جماعة الاخوان المسلمين ليس لاحد من قادتها اية مؤلفات فى الفقه او فى علوم الدين كل اوراقهم دعوة الى تولى السلطة باسم الدين ثم اطلاق اللحى وارتداء الجلباب واحتلال المساجد!!

هذه الجماعات اذن ليست غير عصابات اجرامية وليست تيارا اسلاميا على الاطلاق ذلك ان الاسلام يعرفه ملايين المصريين اكثر مما يعرفه حسن البنا نفسه .

والان نرى هذا الطبال او هذا السباك او هذا القواد ينضم الى الجماعة فيصبح اميرا او قائدا عسكريا !!

ولو كنا فى اجهزة الاعلام تسمى الاشياء بمسمياتها وقلنا ان هذه الجماعات ومنها جماعة الاخوان المسلمين ليسوا غير عصابات اجرامية مهمتها السطو او القتل وتدمير الوطن لو كنا جردنا هذه الجماعات من الهوية الدينية ربما كان الشعب يتوحد ضدهم ويتحرك للقضاء عليهم لكننا تركناهم يتحركون باسم الدين فخدعوا الشعب المتدين !!

لو قلنا للشعب ان هؤلاء حثالة البشر وانهم جواسيس بحق ويعملون بحق لحساب السلطة الاجنبية وتحركهم اجهزة استخبارات عالمية وتحتضن امير امرائهم عمر عبدالرحمن وتتركه يدبر لاغتيال مصر الغالية وهو فى حماية هذه السلطة الاجنبية !!

ان الشعب فى مصر لابد ان يتحرك حتى يمكن القضاء على هذه العصابات ولايزال الشعب فى موقف المتفرج اللهم الا بعض الافراد ومنهم هذا المواطن الشجاع بائع الفاكهة الذى تحرك من تلقاء نفسه وهو الذى لم يعطه الوطن اى شىء هرع فى بسالة ليطارد ذلك المجرم عضو عصابة الارهاب المسلح والرجل بلا سلاح ومع ذلك استطاع ان يتفوق على وضعه الاجتماعى وعلى ظروفه المهلكة ويسرع نحو الارهابى غير هياب حتى عندما صوب الارهابى نحوه مسدسه لم يخف ولم يهرب بل انقض على الارهابى المسلح وانهال عليه لكما وركلا حتى طرحه ارضا وسلمه الى رجال الامن مثل هذه المواقف القليلة من المواطنين الشرفاء الشجعان يجب ان تكون نفس مواقف كل الرجال فى كل مكان من مصر.. حينئذ لن تجد عصابات الارهاب مكانا وسط سكان مصر الذين لامفر من ايقاظهم ولو بقرع الطبول أو بدق الاجراس او النفخ فى الابواق فالخطر يقترب من الجميع واكثر من قنبلة انفجرت لتقتل الابرياء ومع ذلك لايزال المسرح حافلا بالمتفرجين والذين ظنوا انهم غير شركاء فى هذه التراجيديا والتى نهايتها هى خراب مصر.. وهدم الحضارة !!

● ● وقد ارتفع صوتى عاليا فى هذا المكان عندما حذرت وكررت التحذير على مدى عشرات المقالات من وصف جماعات الارهاب والقتل والترويع بمسميات تعطى هذه الجماعات شرعية العمل السياسى بان نطلق عليهم مثلا الجماعات الاسلامية او جماعات الاسلام السياسى وهذا امير الجماعة فى سوهاج وذاك قائد الجناح العسكرى فى اسيوط والاخر مفكر التنظيم والاخير فيلسوف التنظيم .

رغم ان غالبيتهم لافكر له ولادين له بل ان هؤلاء الامراء الحثالة لم يقرأوا القرآن باعتراف بعضهم .

ولم يبق الا ان نطلق على هؤلاء الاوغاد القاب اصحاب الفضيلة او مشايخ الاسلام .

● ● ولاتزال نغمة التغطية لعمليات الارهاب الدموى فى مصر قائمة فلا تزال اجهزة الاعلام وخاصة الصحف والمجلات ومنها الصحف والمجلات القومية تناقش قضية الارهاب فى مصر باعتبارها من القضايا السياسية ويطالب البعض فى وقاحة وعدم حياء حتى بعد احداث امبابة وديروط واسيوط والعتبة وميدان التحرير.. يطالب هذا البعض بان يكون لهؤلاء حزب سياسى !!

واى حزب سياسى هذا الذى يقوده طبال وسباك ومبيض محارة وامى لايقرأ ولايكتب مثل احد امرائهم والذى قبض عليه مؤخرا ومهنته صانع «اقفاص الجريد»!!

واطلقوا على امثاله قادة اجنحة عسكرية وهذا نفخ فى جسم الارهاب ليزداد حجمه وتزداد هيبته ونصنع نحن باقلامنا هذه الهيبة !!

كيف نحول مجرما ولصا الى فيلدمارشال باقلامنا !؟

● ● ●

● ● وبعض الكتاب فى صحف مصرية حزبية وقومية يعتبر هؤلاء الحثالة من اهل الفكر ويطالب بان تناقش قضية الارهاب باعتبار انها قضية من قضايا الفكر فى مصر ويجب اقامة الحوار مع اصحابها للوصول الى حل جذرى للقضية .

وهذا سخف وهذيان !! وهل يمكن مناقشة مطاريد الجبل حول مفاهيم القرآن.. او محاورتهم حول الفقه !؟

● ● ومنذ اسبوعين قرأت لاحد وزراء تونس حوارا قال فيه لمجلة «المصور» انتم هنا فى مصر تقولون دائما حركة اسلامية او الجماعات الاسلامية وهذه جماعات ارهابية ويجب ان تسمى الاشياء بمسمياتها لاننا ان لم نفعل ذلك نكون قد وقعنا فى شراكهم !!

وهم لاصلة لهم بالاسلام..

● ● ثم يقول الوزير التونسى الدكتور على الشابى لمجلة المصور يجب ان تتحرر اجهزة الاعلام من هذه التلبيسات لان بعض وسائل الاعلام تخدم الارهابيين دون ان نشعر كأن تطلق عليهم الجماعات الاسلامية او تسمى طبال امبابة شيخا او الشيخ جابر او الامير جابر .

الشيخ لايطلق الا على المختص بعلوم الدين من خريجى الازهر الشريف او جامعة الزيتونة العامرة بتونس لايمكن ان يطلق الشيخ على الطبال او السباك .

● ● ان الاعلام فى مصر قد وقع فى مصيدة الارهاب بالفعل فنقرأ فى كل يوم اخبارا عن حوادث الارهاب وعناوين كبيرة عن امير الجماعة فى قرية كذا او قائد الجناح العسكرى فى ديروط او فى امبابة وهو ليس الا لصاً أو قاطع طريق أو متشرداً وجد فى هذه العصابات جسرا يعبره الى المال والشهرة والنساء.. نعم الى النساء

فهؤلاء يستولون على النساء بقوة الاجرام السياسى ان جاز التعبير.. امير الجماعة الافاك الذى لم يقرأ القرآن ولم يعرف كتب الفقه بزوج اخت العضو مثلا لاخيه مثلا بدون مأذون او مهر وفى احيان كثيرة تكون الفتاة المسكينة متزوجة من اخر زواجا شرعيا فتخطف من زوجها ويطلقها الامير الوغد بكلمة منه هى فى قانون الجماعة الارهابية نص اسلامى !!

المال والنساء والشهرة اذن من اسباب انضمام الشباب الى هذه العصابات،

● ● ●

ومنذ ايام جرت انتخابات نقابة الصحفيين وفوجئنا نحن الصحفيين بمن يعلق لافتة كبيرة على باب نقابة الصحفيين كتب عليها انتخبوا فلان الفلانى الصوت الاسلامى فى نقابة الصحفيين وهكذا يرى هؤلاء ان الاسلام اصبح حكرا لهم وحدهم .

فهذا المرشح المنتمى لجماعات الارهاب يقول عن نفسه انه الصوت الاسلامى فى الصحافة وهو يعلم ان غالبية الصحفيين من المسلمين وان أجداد هؤلاء الصحفيين حاربوا تحت راية الاسلام كل الغزاة من تتار وصليبيين وفرنسيس واخيرا اليهود .

من هزم هؤلاء الغزاة ومن طاردهم ومن طهر ارض الاسلام فى مصر وفى غير مصر من وجودهم !؟

وماهو دور جماعات الارهاب فى حرب التحرير يوم تحررت سيناء الغالية.. ماهو دور قادتهم فى ضرب الصهيونية فى مقتل فى يوم العبور.. ان دورهم كان خيانة الوطن والوطنية وقتل البطل قائد العبور العظيم !! قتلوه خدمة للصهيونية واعوانها لانه اول بطل قومى فى التاريخ الاسلامى بعد بيبرس وقطز يهزم غزاة من اعداء الاسلام !!

واعود الى مرشح جماعات الارهاب فى نقابة الصحفيين هذا المرشح هو مثل صارخ لكل المنتمين الى مايسمى بالاسلام السياسى.. لقد علق لافتة يزعم فيها انه الصوت الاسلامى فى نقابة الصحفيين.. احتكر لنفسه صفة صاحب الاسلام او صاحب الوحى الاسلامى فى نقابة الصحفيين وهو يعلم ان النقابة تضم اكثر من اربعة الاف عضو غالبيتهم من المسلمين واجدادهم من حماة الاسلام فى هذا الوطن على مر التاريخ.

اما بعد..

مرة اخرى يجب ان تتوقف اجهزة الاعلام عن اطلاق اوصاف امراء او قادة عسكريين ومشايخ على اوغاد هذا العصر ويجب ان تتوقف لجهزة الاعلام عن وصف هذه الجماعات الارهابية بانها اسلامية لتكن اجهزة الاعلام فى مستوى الموقف وتسمى الاشياء بمسمياتها فتقول العصابات الارهابية وزعيم العصابة بدلا من الامير ..



المصدر: المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ٤ ابريل ١٩٩٣

هكذا تكون المواجهة

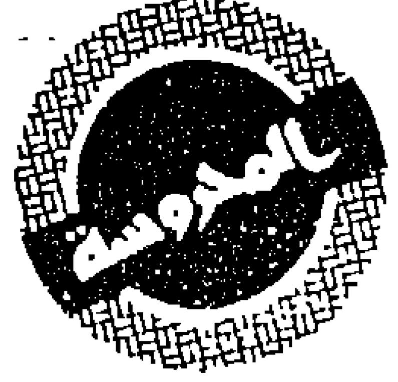
دارت معظم التحليلات الاخبارية حول رحلة الرئيس مبارك الى ألمانيا وبريطانيا وأمريكا على محور الاهداف المعلنة للرحلة كقضية « السلام بالشرق الاوسط » وأزمة لوكيربى » و« الأمن والسلام العالميين » علاوة على مايخص العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول الكبيرة .

ولكن المتتبع لمادار ويدور فى رحلة الرئيس « مبارك » يلاحظ أنه ما من لقاء أوحديث للرئيس « مبارك » إلا وموضوع الارهاب أصل فيه .. والملاحظ كذلك ان الرئيس نجح نجاحا عظيما فى وضع الأمور فى نصابها واعطاء هذا الموضوع حجمه الطبيعى ومعناه الحقيقى على خارطة الاهتمامات الأوربية والأمريكية وهذا فى حد ذاته نجاح للزيارة حتى لو لم تحقق أيا من أهدافها الأخرى .

فقد أوضح الرئيس أن الارهاب ماهو إلامحاولة فاشلة من أعداء مصر لاعاقتها عن الانطلاقة الكبرى التى بدأت الخطوات تجاهها تشتد وتتسع .. ولأن هذه الانطلاقة اقتصادية بالدرجة الأولى فقد أراد هؤلاء الضالون أن يعكروا جو الاستقرار فى مصر حتى تهرب الاستثمارات الأجنبية فتتوقف خطط مصر الاقتصادية .

ولكن خاب فألهم فقد استطاع مبارك ان يكشف فى وقت قصير وبجهد قليل مؤامراتهم ويقنع المسئولين ورجل الشارع فى أوربا وغيرها أن مثل هذه الأعمال الشيطانية لاتنال أبدا من أمن واستقرار مصر القادرة على التصدى لكل الممارسات الموتورة ضد كنانة الله فى أرضه . تحية لقائد جند مصر الذين هم بشهادة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم خير أجناد الأرض قاطبة وتحية لمصر التى أنجبته .. وهكذا تكون المواجهة الاعلامية يارجال الاعلام .. « صراحة ووضوح » وفى « عقر الدار » .. أليس كذلك ؟!

عربى أصيل



●●● ليس الا !!

لا وقت للدموع !!

تنويه

قنابل الارهاب - و لا أدرى من أين - تنفجر .. والابرياء يقتلون أو يصابون .. والنتيجة : أمهات ثكالى .. زوجات أرامل .. وايتام ابرياء .. بكاء ودموع وجنازات رسمية حارة ، وأصوات ترتفع مطالبة بالقصاص ، واعدام الارهاب فى ميدان عام .. واعداء مصر ينتهزون الفرصة ويصورون بلادنا وكأنها فى حرب أهلية ويلبسون مسوح القديسين وينصحون ابناء وطنهم بالابتعاد عن مصر لان انفجارات القنابل ، وطلقات الرصاص فيها لا تنقطع ..

إنها الفرصة الذهبية التى كانوا ينتظرونها .. كانوا يتمنون وينتظرون بفارغ صبر ، وقدمنا نحن - أو السفهاء منا - لهم الفرصة فاهتبلوها ، رغم حقيقة أن بلادنا أكثر دول العالم أمنا وآمانا ، ومن خلال الاحصاءات التى ينشرونها هم لا نحن .. ولكن ماذا تقول غير أن الغرض مرض ؟.

* * *

كل هذا الذى يحدث .. وكل هذا الذى نتعرض له ، يزيد مشاكلنا ، ويصعب الحلول ، ويطيل أمد المعاناة ، فالكل يعرف ما نحن فيه ، وما نحن مقدمون عليه رغما عنا من مصاعب اقتصادية ذات ظلال اجتماعية وانسانية قاتمة ، وهى مصاعب وظلال رأينا عنف آثارها على دول كانت ولم تعد ، الأمر الذى يعنى أن الافلات منها يحتاج إلى تضافر كل الجهود ، والانطلاق فى طريق العمل والانتاج بلا توقف أو تردد ..

إن مشاكلنا ، مثل غيرنا كثيرة ، ولا سبيل لحلها لصالحنا جميعا إلا بالاستخدام الأمثل لكل مصادر ثروتنا الاقتصادية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وحدة الصف والكلمة ، والاتفاق الوطنى العام على الاهداف وأيضا الوسائل . وهو اتفاق يجب أن ينبع من الارادة الواعية ، حتى يلتزم به الجميع .

أما أن يعمل البعض ، وينتج البعض ، ويبث البعض الآخر القنابل الموقوتة ، لينشر الخوف والفزع ، ويعطى اعداء البلاد الفرصة الذهبية لمحاربتنا وهدم كل الفرص المتاحة أمامنا للخروج من عنق الزجاجة الاقتصادية الذى نمر منه ، ومعنا غيرنا من مختلف دول العالم ، فهذا هو الأمر الذى لا يمكن فهمه على نحو غير تآمرى .. فليس هناك مبرر من دين أو عقل أو منطق يبيح لانسان ، أيا كانت قضيته ، أن يرهب الابرياء لتحقيق هدفه ، أيا كان هذا الهدف ، وأيا كانت عدالته وروعته وبريقه ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٣

مرة أخرى ، وليست أخيرة ، ان قنابل الارهاب لن تحل مشكلة ، سواء وقع الانفجار فى العتبة الخضراء أو فى نيويورك أو فى ايرلندا أو بلفاست أو المانيا أو ايطاليا أو اسبانيا .. إن القنابل تنفجر يوميا فى كل مكان ، لأسباب كثيرة ولكن المشاكل لن تحل أبدا إلا بالحوار السلمى الهادئ الهادف ..

إننى لن اتورط ابدا فى وصف هذه العمليات الارهابية بأنها عمليات تنفذها جماعات اسلامية ، فأعمال القتل والسلب والنهب والارهاب لا يمكن أن تخرج أبدا من تحت عباءة الاسلام ، لأن الاسلام برىء من كل دفع بغير التى هى أحسن .. أما لغة الارهاب والقنابل فهى لغة لم يعرفها الاسلام الحق ، وليس هناك اسلام آخر ..

* * *

أيها السادة ..

بعد كل قنبلة تنفجر .. بعد كل عملية ارهابيةتقع .. بعذ كل شهيد يسقط .. نذرف الدموع وننظم الجنازات الحارة .. ونبكى ضحايانا الابرياء وهذا حق لهم وواجب علينا ولكن الحق احق أن يتبع ، والحق يقول : لا وقت للبكاء .. دعونا من البكاء واسبابه .. دعونا نتفق على الاهداف والوسائل ، وننطلق على طريق العمل والانتاج .. الطريق الوحيد إلى حياة افضل بلا دموع ..

عونى عز الدين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : حريتي
التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣



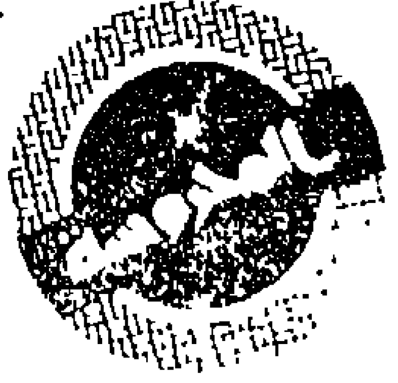
بقلم : محمد فوده

الشرطة.. بين المعاملة.. والتعامل!!

عندما توجه رجال الشرطة إلى القبض على الارهابى حسن شحاته فى الاسكندرية كان الوقت ليلا ، وصعدوا إلى شقته ، وفوجئوا بأن الاضاءة خافتة تنبعث من مصباح صغير وضعه الارهابى بين قدميه بينما احتمى بأطفاله وفجأة قذف الارهابى بالمصباح الصغير وفى لحظات استخدم سلاحه الآلى الذى كان يخفيه وأطلق وابلا من الرصاص ضد رجال الشرطة الذين وجدوا أنفسهم يتخبطون فى ظلام دامس ، فأصاب رصاص الارهابى الضابط على خاطر فى مقتل فاستشهد على الفور بينما أصيب البعض الآخر .

وعندما توجه رجال الشرطة فى أسيوط للقبض على قائد الجناح العسكرى للارهابيين ويدعى أحمد زكى كان الوقت ليلا أيضاً ورغم أنهم كانوا يعلمون بوجوده فى أحد الطوابق المرتفعة إلا أنهم اصطفوا أسفل العمارة ورؤوسهم مكشوفة فى وضع يسمح له بالتعامل معهم بسهولة حتى استطاع الارهابى ومن معه أن يطلقوا عليهم النار من أعلى فاستشهد ضابط وجرح البعض الآخر !

وقبل ذلك استشهد بعض ضباط الشرطة فى امبابة وعين شمس والفيوم وأسوان فى حوادث استطاع الارهابيون أن يتعاملوا فيها معهم بسهولة



دون أن يجدوا منهم الحذر اللازم فى مثل هذه الظروف .

ولعل آخر حادث أثار الاستياء والدهشة حادث قنبلة العتبة والملابسات الغريبة التى أحاطت به حتى انفجرت فيمن حاولوا التعامل معها بعد نقلها من الخلاء إلى داخل مبنى أحد فروع الشرطة فاستشهد من استشهد وأصيب من أصيب !!

إن هذه الأحداث ان دلت على شيء فإنما تدل على أن الشرطة ينقصها الكثير من الامكانات الفنية والمادية .. إن هؤلاء الذين تضيع حياتهم هباء هم من خيرة رجالنا وشبابنا ، وإذا كان قد تم تدريبهم فى كلية الشرطة على أسلوب معاملة الخارجين على النظام والقانون حتى امتد ذلك الأسلوب إلى معاملة كل الناس به ، فإنه اتضح أنه لم يتم تدريبهم بالقدر الكافى على كيفية التعامل مع هؤلاء المجرمين عند المواجهة .

إن بعض من يلتحقون بكلية الشرطة لا يدركون إنهم سيتعرضون لمهام ثقيلة بعد التخرج ، ويرسمون لأنفسهم صورة بالملابس الرسمية والسلطة والسطوة التى سوف يتمتعون بها فقط ، ولذلك لا يهيئون أنفسهم لمثل هذه المواقف الصعبة ، حتى أصبح من السهل الاعتداء عليهم من بعض عتاة المجرمين .

إنه مع تزايد البطالة وزحام السكان والعشوائية فى المدن الكبيرة مثل القاهرة وغيرها سوف تزداد الجرائم وتظهر أنواع جديدة منها ، ويجب أن يكون رجال الشرطة مستعدين لمواجهتها مواجهة فعالة فنيا وماديا .

إننا لا ننتقص رجال الشرطة حقهم وقدرهم وتضحياتهم من أجل أمن الوطن والمواطن .. فهذه فى أعلى مكانة من تقديرنا ، ولكننا إذا كنا نبيح لأنفسنا حق نقدهم عندما يخطئون فى حق الغير ، فأولى بنا أن نسارع إلى نقدهم عندما يخطئون فى حق أنفسهم .

إننا نطالب الدولة بتوفير كل الامكانات المادية لأجهزة الشرطة المختلفة ، فمهمتهم ثقيلة ، ولا يمكن أن نطالبهم بتوفير الأمن والأمان للناس دون أن نؤمنهم ضد غوائل الأيام ، ونطالب بتوفير أحدث أساليب التدريب لهم حتى يمكنهم التعامل مع المواقف الحرجة فإن فاقد الشيء لا يعطيه .. واعذرونا لصراحتنا الزائدة فالعلاج الصحيح للمشكلات يبدأ من كلمة حق وصدق .

نصيحة خالصة لوجه الله :

ضمن الوسائل الفعالة لمكافحة الارهاب والتطرف ، يجب تغيير بعض الوجوه التليفزيونية التى اعتادت عقد المؤتمرات لهذا الغرض ، فقد ملها الناس وأصبح لها مردود عكسى فبدلا من أن تكون عاملا فى انحسار ظاهرة التطرف أصبحت أحد أسباب تناميها .. فالناس كل الناس يدركون باحساس صادق ما إذا كان الشخص مخلصا فى دعوته أم لا .. وحسُ الناس لا يخيب أبداً ■



فض الاشتباك بين الإسلام وبدعة الارهاب!



يكتبها اليوم:

عبداللطيف الحنفى

لا اعتقد ان هناك من يخالفنى القول بان المهمة المحورية الآن لكل مسلم غيور على دينه هى فض الاشتباك القائم حاليا بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.. لقد حاولت مجموعة من الصبية المازومين الذين يقودهم بعض الرجال المنحرفين ان يشوهوا صورة ديننا الحنيف وان يضعونا نحن المسلمين فى مازق بعد ان جعلوا من انفسهم أداة فى يد الدوائر العالمية المتامرة داخل اطار ما هو معروف منذ زمن طويل باسم «لعبة الامم».. تلك اللعبة الشيطانية التى تريد أن تصم الاسلام هذه المرة بانه دين الارهاب.

وقد آن الأوان ان يتنادى جميع المصريين مثلما تنادوا امام هجمة التتار فى القرون الوسطى.. وإسلاماه؟!.. آن الاوان أن يتيقظوا وان يتصدوا لمهمة واحدة مقدسة هى مهمة الفصل بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.. وحينما اخص المصريين بهذا التنادى المجلجل.. وإسلاماه؟!.. فلأننى اعرف ان مصر الأزهر هى التى كانت ولاتزال وستبقى دائما الحامية لروح الاسلام السمحة وتعاليمه المتحضرة.. وان المصريين الذين وصفهم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بانهم خير أجناد الأرض وبانهم فى رباط إلى يوم القيامة هم اقدر الناس على اداء ذلك الواجب المقدس.. واجب فض الاشتباك بين الاسلام وبين بدعة الارهاب.

تتار العصر الحديث

فى القرون الوسطى جاء التتار من قلب آسيا واجتاحوا كل ما أمامهم من مدائن وبلدان العالم الاسلامى.. اقتحموا بغداد وضربوها واحرقوا مكتبتها وفعلوا نفس الشئ فى دمشق وسائر مدن الشام وفلسطين.. ولكن مصر بقيادة سيف الدين قطز هى التى تصدت لهم ودحرتهم وردتهم على اعقابهم خاسرين.. مصر العاصمة الحقيقية - تاريخيا وجغرافيا - للعالم الاسلامى هى التى استطاعت ان تنزل الهزيمة بهذه الهجمة التتارية المخربة التى ارادت ان تقضى على الحضارة الاسلامية وان تذل الاسلام والمسلمين.

ونحن ندرك ان هناك فارقا جوهريا بين هجمة التتار فى القرون الوسطى وبين هجمة الارهاب فى الزمن الراهن.. فالتتار كانت هجمتهم غزوا خارجيا واضح المعالم اما الارهاب فانه غزو من الداخل.. غزو يستخدم بعض الضالين والمضللين من المنتسبين إلى الاسلام ليشوه بهم روح العقيدة السمحة وصورة المنتمين اليها. ولكن مصر الأزهر هى فى الحالتين القوة الاقدر والاجدر بأن تتصدى لهذه المهمة وان تنجح فيها.

ولابد ونحن نتصدى لهذه الدعوة ونطلق هذه الصيحة.. وا إسلاماه؟! لابد ان نضع فى الاعتبار مجموعة من الحقائق الهامة ياتى فى مقدمتها

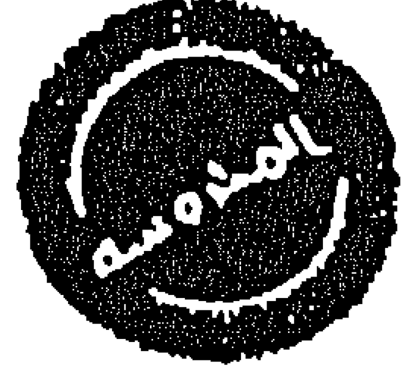
اولا: ان الارهاب ليس ظاهرة مصرية ولكن مصر مجرد ضحية من ضحاياه.. فالارهاب ليس مقصورا على مصر وحدها بل هو ظاهرة ممتدة جغرافيا بطول العالم وعرضه.. لقد وجد الارهاب عربيا فى مصر مثلما وجد فى تونس والجزائر والسعودية وسوريا باشكال مختلفة وصور متعددة وعلى مراحل متفاوتة ولكنه موجود ايضا فى مناطق آخرى كثيرة من العالم.

ثانيا: ان الارهاب ليس ظاهرة دينية ولكنه مرض سياسى واقتصادى واجتماعى يتخذ لنفسه عباءات متنوعة منها العباءة الدينية اسلامية كانت مثلما يحدث فى بلدان العالمين العربى والاسلامى أو مسيحية مثلما يحدث فى ايرلندا وبريطانيا أو يهودية مثلما يحدث من اسرائيل ضد الفلسطينيين ومنها العباءة العرقية مثلما يحدث من أبناء الصرب ضد اخوانهم البوسنيين والكروات.. ومنها العباءة اللونية مثلما يحدث من البيض ضد السود سواء فى امريكا ذاتها أو فى جنوب افريقيا العنصرية.. ففى امريكا لاتزال احداث لوس انجيلوس قريبة إلى الاذهان وفى جنوب افريقيا مازال ضحايا الارهاب العنصرى يسقطون كل يوم.

ثالثا: ان هناك ايدى أجنبية تستغل المعاناة فى العالمين العربى والاسلامى وتحاول ان تصب الزيت على النار.. وبعض هذه الايدى للاسف ينتسب إلى العروبة أو الاسلام مثل السودان وايران اما بعضها الآخر فانه قوى أقليمية طامعة فى استعادة اوضاع متميزة حرمتها منها التفاعلات العالمية مثل اسرائيل. ناهيك طبعا عن القوى العالمية التى تمثلها بعض الدوائر الامريكية الرامية الى الهاء العالم العربى فى مشاكله ودفع دوله الكبرى إلى الانكفاء على نفسها والانشغال بجراحها

رابعا: انه من الواضح ان السودان هى الحلقة العربية الضعيفة التى استطاعت الاطماع الايرانية ان تقتحمها وتسيطر عليها.. بقدر ما هو واضح ايضا ان السودان وايران كلتيهما ليستا سوى مخلب قط لمخططات القوى والدوائر الاجنبية لكى يكون غزو العالمين العربى والاسلامى هو غزو من الداخل يفجر بلدان هذين العالمين داخليا ولايتيح لها فرصة التوحد ضد عدو خارجى يمكن تشخيصه وتجسيده.

خامسا: ان الذين يقبلون القيام بدور قادة الارهاب وصانعى بؤره فى مصر ليسوا مصريين وليسوا مسلمين وهم كذلك فى كل بلد من البلدان العربية والاسلامية ليسوا عربا وليسوا مسلمين.



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٣/٤/٨

سادسا: ان العلاج الامثل لمشكلة الارهاب هو العلاج الشامل ذلك العلاج الذى ينظر الى الارهاب كمرض سياسى واقتصادى واجتماعى ويصف الدواء المناسب على هذا الاساس ليكون دواء شاملا وعلى جميع المستويات.

وفى ضوء هذه الحقائق الست فإننا نعتقد ان تصدى مصر لاولئك الارهابيين الذين يتسترون بالدين الاسلامى لابد ان يتحول الى معركة سياسة شاملة فى الشارع المصرى .. وفى مواجهة كل الدوائر الاجنبية التى تروج لمفهوم الارهاب الاسلامى وتحرك اصابعها لاشعال النار فى ارض السلام . وهنا نعتقد انه لابد من وضع خطة قومية شاملة لمواجهة الارهاب داخل مصر اولا وهز يمته لان نجاح مصر عدواه بالضرورة الى بقية ارجاء العالمين العربى والاسلامى .

ومثل هذه الخطة لابد ان تكون لها جوانب اقتصادية وسياسية واعلامية واجتماعية وفكرية وتعليمية وان تشترك فيها كل القوى دون استثناء . وان يساهم فيها كل فرد بما يقدر على اساس ان مكافحة الارهاب واجب دينى يستهدف حماية روح العقيدة السمحة من التطرف والمفاهيم الدخيلة

ورغم اننى اقدر عاليا ذلك البيان الطيب الذى صدر منذ ايام عن رؤ ساء الاحزاب وقادة الجامعات والبنوك والنقابات وجاء فى صورة دعوة لجميع المصريين الى الوقوف صفا واحدا لحماية الوطن من الهجمة الارهابية الآثمة التى تعرض ويتعرض لها طوال الشهور الاخيرة .. كما اننى اقدر عاليا البيان الذى اصدرته جماعة الاخوان المسلمين المحظورة واكدت فيه ادانتها للارهاب الا اننى اعتقد ان الامر ليس امر بيانات تصدر ابراء للذمة .. وانما لابد ان تتحول هذه البيانات الى خطط عمل دائمة لدى اصحابها من اجل مكافحة الارهاب .. خطط عمل تتحلى بالوعى الرفيع وبالخلق الاسلامى القويم وتضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة .. وتدرك ان الاسلام ذاته قد اصبح فى خطر .

اننى اقولها صريحة من فوق هذا المنبر المتواضع ان هذه الاعمال الارهابية الهوجاء لن تهز بنيان مصر الراسخ وان كانت تنال ارواحا بريئة ومصالح وطنية غالية لابد من حمايتها ودفع الشر عنها .. كذلك فان المطلوب ليس هو تاييد الحكومة طلبا لرضاها او خشية من غضبها .. وانما المطلوب عمل شعبى يشترك فيه الجميع لوجة الوطن ولوجه العقيدة .. عمل يجعل الجهاد ضد الارهاب فرض عين على كل مسلم .. عمل يستهدف فض الاشتباك بين الاسلام وبين بدعة الارهاب .. عمل يكشف الاوكار والافكار معا .. عمل يفضح المحرضين والمتسترين والمستفيدين .. عمل يقطع خط الرجعة على ايران حتى لاتشوه سماحة الاسلام .. ويحرم اسرائيل من الاستفادة من هذا الانحراف الذى يرفضه كل المسلمين .. ويقول للعالم جميعة ان الاسلام هو دين الحرية والاخاء لا دين القتل والارهاب .. فهل نحن فاعلون ؟!

برلمانيات

لن نستبدل المئذنة بالمدفع والخنجر

● كان اختيار السيد راشد رئيس اتحاد عمال مصر وكيلا لمجلس الشعب موفقا غاية التوفيق فهو الرجل المناسب في المكان المناسب .. وكان اختياره من قبل الدكتور فتحى سرور لرئاسة اللجنة الخاصة المشكلة لبحث موضوع التطرف والارهاب اختيارا قمة في التوفيق ايضا ..

● لقد انهت اللجنة امس تقريرها الذى يعد من اهم واخطر وادق التقارير البرلمانية على مدى سنوات طويلة ومن الصعب تناول ملجاء في التقرير في هذه المساحة .. ولكنه اجتهاد منى ..

● اهم ما اكدته لجنة راشد ان المواجهة السليمة للارهاب لايمكن ان تاتى الا من خلال الاستمرار في توسيع الممارسة الديموقراطية وطالبت اللجنة بالاستمرار في اسلوب المكاشفة والمصارحة للشعب .. والنظر في انشاء لجنة عليا لمكافحة الارهاب تشارك فيه كل الوزارات والهيئات .. ومطالبة كل الاحزاب بالاعلان عن موقفها ازاء قضية الارهاب ..

● ولمست اللجنة العلاج العلمى لهذه المشكلة فطالبت بوضع مشكلة البطالة في مقدمة سلم الاولويات التى يتعين علاجها وخاصة بين الشباب ومطالبة المحليات بتعين مشروعات انتاجية لاستغلال طاقة الشباب في مشروعات مثمرة والتوسع في سياسة توزيع الاراضى المستصلحة على الخريجين ..

● ولم تهرب اللجنة من مواجهة الفئات الطفيلية والانتهازية التى اثرت ثراء غير مشروع وحققت ثروات طائلة وطالبت بتطبيق قانون الكسب غير المشروع ..

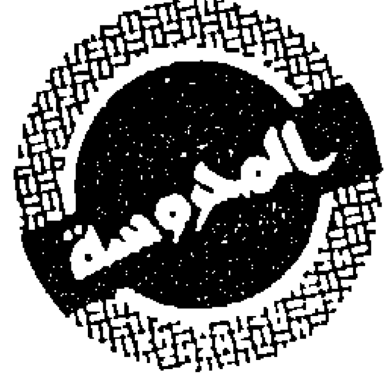
● واكد السيد راشد على اهمية تسليح المسلم بالفهم السليم لروح الاسلام وتعاليمه وهذا ياتى عن ان يكون للداعية استراتيجية واضحة تشارك فيها كل الاجهزة لبناء فكر الانسان المصرى وخاصة الازهر والتعليم والاعلام والثقافة . والتفكير في اعادة العمل بنظام الكتاتيب مع تطويره ..

● ورات اللجنة الابقاء على سن الرشد الجنائى وهو ١٨ سنة سيرا مع الاتجاه الغالب في تشريعات كل الدول .. ولعل اخطر ماجاء في تقرير راشد هو عزل مرتكبى الجرائم الارهابية عن باقى المجرمين وتشديد الرقابة على زوارهم ..

● واكد تقرير راشد ان مصر لن تستبدل ابدا المئذنة بالمدفع والخنجر وكتاب الله وسنة نبيه بمنشورات التحريف .. التقرير يحتوى على الكثير والكثير وعمل اللجنة يستحق كل ثناء ..

● اذا كان وراء كل رجل ناجح امراة .. فان وراء نجاح واقرار قانون نقابة المهن الاجتماعية امراة حديدية .. وهى مقدمة القانون النائبة ثريا لبنة التى خرجت من مستشفى «المقاولون» على عكاز وظلت ساعات طويلة على مدى يومين تدافع عن مواد القانون حتى تم اقراره .. وكان عبدالمنصف حزين رائد الاجتماعيين يشجعها بكل حماس من شرفة الزوار ..

جلال السيد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - ابريل ١٩٩٣

تساؤلات

قال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية امام مجلس الشورى انه رغم ما تقدمه الحكومة من امكانات لجهاز الامن الا انها لاتزال اقل مما هو مطلوب.

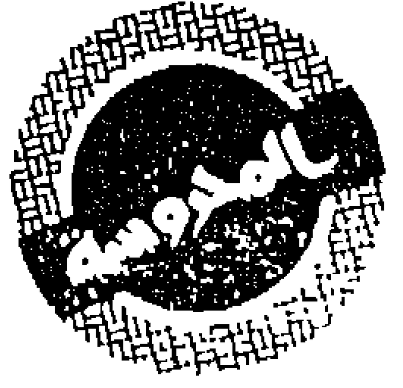
وهذه قضية على جانب كبير من الخطورة فكيف لاينال جهاز الامن الاعتمادات الكافية فى وقت تتطور فيه الجريمة وتظهر حالات للتطرف والارهاب ينبغى ان يكون الامن لديه كافة وسائل الدفاع والردع ايضا اذا اقتضى الامر ذلك وتوفير الامن والاستقرار ضرورة للتنمية الاقتصادية والاستثمار ولضمان نجاح سياسة الاصلاح الاقتصادى.. فلا يمكن ان تنمو مشروعات الاستثمار او يتم خلق فرص جديدة للعمل الا فى مناخ يسوده الامن والاستقرار

والحوادث الاخيرة لايمكن التقليل من اثارها على الاستقرار أو التهوين منها لانها بالفعل لم تلحق الضرر فقط بقطاع السياحة ولكنها امتدت الى قطاعات اخرى ولكن لايمكن ايضا ان تسقط فى دوامة اليأس من مقاومة هذه الحوادث لاننا قادرون بعون الله على التصدى لها.. من حق جهاز الامن على الحكومة ان يحظى فى موازنة العام الجديد باعتمادات كافية تحقق له استخدام افضل وسائل الانتقال والسيطرة والمرتبات والحوافز المجزية التى تحقق لمن يعملون فيه الاستقرار المنشود فهم يتحملون مسئولية كبرى فى المرحلة المقبلة.

ومن حق المواطن دافع الضريبة ان يتساءل اذا كانت كل هذه الموارد السيادية من ضرائب ورسوم ودمغات فلماذا لاينال جهاز الامن قسطا كبيرا منها لانه بدون الامن لايمكن ان تكون هناك مثل هذه الموارد أو يسهل الحصول عليها.

ولهذا فان جهاز الامن يحتاج الى رعاية خاصة وهذا لايكفى بالطبع بل ان المساندة والتعاون الشعبى مع اجهزة الامن هى التى يمكنها ان تحقق الامن والطمأنينة ونحن قادرون على ذلك بعون الله.

عبدالله نصار



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : [illegible] ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد القادر شهيب

جمعية أصدقاء الإرهاب!

حتى وقت قريب كنا نكابر ونصر على ان العمليات الإرهابية التى تقع فى بلدنا هى مجرد عبث صبية صغار، بعد قرص آذانهم سوف يرجعون عن هذا العبث!

وبفضل الإرهابيين وحدهم تنبهنا متأخراً لخطورتهم .. فقد اكتشفنا بعد تكرار عملياتهم المروعة اننا لم نقتلع لا جذور ولا حتى فروع الإرهاب .

وكان امراً طبيعياً بعد ذلك أن نولى اهتماماً خاصاً للدعم الخارجى الذى تلقاه التنظيمات الإرهابية ، وسعينا لقطع خطوط الإمداد الخارجية للإرهاب .

ولكن هذا الاهتمام للأسف لم يمتد للداخل . او لخطوط الإمداد الداخلية للإرهابيين ، وهى اكثر خطورة من خطوط الإمداد الخارجية له !

ففى بلادنا توجد الآن جمعية يمكن أن نسميها جمعية أصدقاء او أنصار الإرهاب .

إنها جمعية لم تتشكل بترخيص من وزارة الدكتورة آمال عثمان ، ومع ذلك فهى جمعية عاملة وتمارس نشاطاً واسعاً ، وتضم اعضاء كثيرين وبارزين . ومنهم من يحتل مواقع رسمية وهامة بعضهم يساند الارهاب بشكل مباشر . والآخر يقدم دعماً غير مباشر له .

ومن بين أعضاء هذه الجمعية الخطيرة الذين هاجوا وماجوا وشنوا الحملات الشعواء على الدكتور حسين كامل بهاء الدين لأنه تجاسر وعاقب مدرسة وثلاث طالبات ، خشية إثارة فتنة طائفية .. وهذا شجع مدرسة بمدينة أسوان أن تطلب من تلاميذها الوقوف دقيقة حدادا على «قتل الإرهابيين» فى موقعة مسجد الرحمة .

ومن بينهم الذين يروجون الشائعات لتبييض وجوه الإرهابيين .. مثل اتهام رجال الأمن بأنهم يدسون الأسلحة والمتفجرات فى مخابئ

الإرهابيين بعد الإمساك بهم لإدانتهم وكأن استشهاد رجال الأمن هو مجرد تمثيل !

ومن بينهم أيضاً الذين يتبرعون دائماً بالوساطة لصالح الإرهابيين لإقناع السلطات بالكف عن مطاردتهم أو السكوت عليهم ، أو تسليم بعض المساجد لهم لتحويلها إلى ترسانات للأسلحة والمتفجرات .

ومنهم كذلك الذين يسنون أقلامهم دفاعاً عن الإرهابيين ، أو الذين يتحدثون لغتهم عبر أجهزة الإعلام ويرددون أفكارهم ويكفرون من لا يستمع لهم .

كل هؤلاء أعضاء فى جمعية أصدقاء الإرهاب .. يساندون الإرهابيين بشكل مباشر وفعال .

ولكن هناك اعضاء آخرين فى هذه الجمعية يساندونهم بدرجة اكبر ، وإنما بشكل غير مباشر ، وإن كانوا يعلنون إدانتهم للإرهاب !

من بين هؤلاء اصدقاء ولحباء لوسى ، وكل لوسى ، الذين اساءوا استغلال نفوذهم فاستخدمهم الإرهابيون فى تشويه صورة الحكم والمجتمع .

ومعهم آخرون قد لا يعرفون لوسى ، أو اى لوسى . ولكنهم يعرفون استخدام مقاعدهم فى الإثراء غير المشروع أو فى حماية الفساد !

ولعل هؤلاء بالذات أخطر اعضاء جمعية اصدقاء الإرهاب لأنهم يمنحون الإرهابيين أكبر مساندة فى التغرير بالشباب الذى يصدمه هذا التمادى فى الفساد .

والآن ... لا بديل امامنا من حل هذه الجمعية الخطيرة لنتمكن من القضاء على الإرهاب وحماية أنفسنا من الإرهابيين .. ولكن حل هذه الجمعية يحتاج منا إلى جراحات عديدة عاجلة ، من بينها عمليات بتر لا مناص منها . فهذا خير من أن يمتد مرض الإرهاب لجسم المجتمع كله .. ووقتها لن ينفع الندم ■

من قريب

سؤال يبحث عن اجابة

السيد الاستاذ...

لانك موضوعي وتكتب بصراحة.. اتوجه اليك بسؤال لعلك تستطيع الاجابة عنه.. اوتطرحه لمن يستطيع الاجابة عليه.. ربما من اولئك الذين يتكلمون ليلا ونهارا عن الصحوة الاسلامية.. ما هى هذه الصحوة، وما هى مظاهرها؟

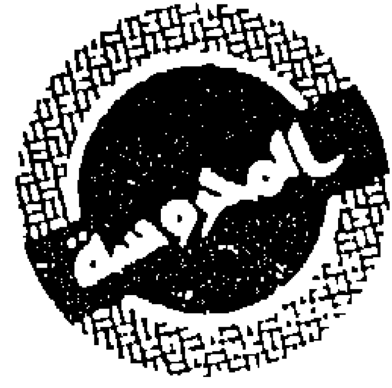
- هل هي في كثرة المساجد والميكروفونات والحجاب والذقون؟ بالطبع لا!
- هل هى فى تفشى العناد والنفاق والغش، وكل ما نراه من مظاهر سلبية فى المجتمع؟ بالتاكيد لا..
- هل هى فى الشركات التى سميت بالاسلامية واصحابها ذوى الذقون الطويلة الذين خربوا عشرات الآلاف من البيوت؟
- أم فى تفشى الامية وزيادة نسبتها كل عام؟
- أم فى تعليم سطحى يخرج الجهلة والعاطلين؟ يحصلون اذا حصلوا - على علم لا ينفع وشهادات لا قيمة لها؟ دون أن يتعلموا علما حقيقيا أو صنعة أو مهنة يتقنونها أو حتى تربية اخلاقية.
- أم ان الصحوة الاسلامية هى التعصب والتزمت والكبت، وغير ذلك مما أدى للارهاب الذى يهدد كيان الأمة كلها، ويسخر كل جهودها وامكانياتها فى محاربته؟
- هل هى الصحوة التى أدت الى أن تعتمد الدولة على المعونة الامريكية وما ثمن هذه المعونة.؟

لا.. ليست الصحوة هذا.. وليست هناك صحوة لم تنعكس على تصرفاتنا. فالاسلام سلوك وتصرف وعمل صالح نافع.. ولا ضرر ولا ضرار.. وشخص مسلم كريم يتقن عمله، صادق غير مرتش يسعى لاعلاء شأن الاسلام والمسلمين.. المسلم هو الذى يعز الاسلام وليس العكس. وذلك عندما نحقق الامن الغذائى ولا نعتمد على الاعداء.. عندما يتحقق كل هذا او بعضه استطيع أن أقول هناك صحوة اسلامية.. والا فليقولوا لى ماذا تعنى الصحوة الاسلامية فى نظرهم؟

باريس - طاهر أمين

●● لو كنا نعرف الاجابة السليمة عن هذا السؤال لما كانت هناك مشكلة. والحاصل ان الامة الاسلامية عندما طرحت هذا السؤال فى بداية القرن العشرين على لسان الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغانى وغيرهما من رواد التنوير، كانت هناك بدايات فهم صحيح لما ينبغي أن تكون عليه الصحوة الاسلامية فى العصر الحديث. ولكن النكسة الفكرية التى أصابتنا بعد ذلك، وضاعفت من وطاتها المشاكل والازمات السياسية والاقتصادية، هى التى افرخت لنا هذا الفهم القاصر، ومانتج عنه من تطرف وارهاب.. سوف يكون المسلمون هم اول من يدفع ثمنه!

سلامة أحمد سلامة





مشروع قومى

تسير مصر حكومة وشعبا وبخطى ثابتة فى اتجاه مكافحة الارهاب المتزايد بحشد واحد على المستوى الرسمى والجماهيرى ،بل هناك من الدلائل ما يحمل على الاعتقاد بان التوحد الوطنى فى نظرته للارهاب وفى عمله لاقتلاع جذوره انما ينبع من تزايد الاحساس بأن المكافحة قد اصبحت مشروعا قوميا. وقد افتقدت مصر الى حد كبير التفاف صفوفها برؤية واحدة وكفاح واحد لتحقيق هدف محدد كانت الاهداف على مدى تاريخها القريب بالقطع كثيرة.. ولم تتكرر ظاهرة المشروع القومى فى وقت السلم مثلما ظهرت فى عهد ومكافحة الاستعمار وحروب التحرير. وكان السبب فى ذلك تراخى الوعى، نسبيا باهمية بروز تحديات خاصية التفاعل مع وجدان الجماهير وعقولها معا. ولما كانت الامم لا تحيا إلا بالتحديات، حتى ان بعضها يلجأ الى استنباط تحديات صناعية من واقعه لشحذ الهمم، فقد ألحت علينا ضرورة استثارة الشخصية المصرية بكل ما فيها من طاقات وقدرات تنفجر عند اللزوم، لمواجهة مشاكلنا المتصاعدة. غير انه كانت هناك دائما عقبة الانشغال العام بالحياة الخاصة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى صاحبت العملية الانفتاحية، وهو امر طبيعى. ولما جاءت كارثة الزلزال كانت الى حد ما ايجابية الاثر فى استنهاض الهمم، فتحركت مصر كلها لدرء المحنة،وشارك الجميع فى المشروع القومى للانقاذ، ليس فقط بتبرعات المال والدم بل كذلك بوضع الخطط والاسهام فى بناء المستقبل على اسس صحيحة وعلمية، كما تمثل فى مشروع المائة مدرسة كنموذج وليس كحصر. وعلى هذا الضوء تمثل الناس جميعا اعمال الارهاب كزلزال معنوى اخر له اثاره التدميرية وله ضحاياه، وله ايضا خطره الشديد على الاجيال وعلى الوطن. من هنا كانت التربة مهيأة تماما لاعادة حشد القوى وتوجهها تلقائيا الى مكافحة الارهاب واعتبارها مشروعا قوميا ثانيا سيقاس به بالتاكيد مدى جديتنا وقدرتنا على التصدى لمشاكلنا الكبرى، وكما كان الحال فى الزلزال فان العالم يتابعنا ايضا بكل اهتمام ليقيس مدى بلائنا فى النضال ضد هذا العدو الدخيل الذى لم تخل من جرائمه امة على وجه الارض.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٣

البحث عن عـــدو منهم

الشجرة تتغذى من تربة خصبة فتنمو وتتفرع. والطفل يولد من أبوين يقرب بينهما الود. والفكر الصانع للحضارة يأخذ زاده من حوار أفكار وتصورات وتيارات اجتماعية تتباعد وتتلاقى.. تختلف وتتفق. لكن التعصب مولود من شيء خاسر للود والعقل والعاطفة والحوار والاخذ والعطاء. ويقول علماء الاجتماع ان التعصب - تاريخيا - هو ظاهرة الدخلاء على العقائد والمذاهب والديانات.

عاطــف الغمــرى

والدخلاء هم من يفتقدون عمق العلم بما يتحمسون فى الدعوة اليه، فيغلفون جهلهم، بإطار شكلى فيه من التضخيم ما يعوض الضحالة، وفيه من المبالغة فى دوى التعصب مايواجهون به نقص القدرة على الاقناع، وفيه من القهر والعنف ما يغطى على العجز عن الحوار.

فالاسلام كدين للمصريين - مثلا - لم يعرف التعصب، ولم يكن تعمق دعاته فى العلم والتفقه فيه، يحتاج منهم اى تعصب، لانهم قادرون بعلمهم على محاجاة من يجادلهم فيه.

والمصريون القدماء من قبل الاسلام وعلى طول تاريخهم، لم يعرفوا التعصب، ولم يمسسهم شيطانه لان خصائصهم. هى موروث حضارات وتجارب، ومؤثرات بيئة وتكوين بشرى، أحاطتهم بسياج من الخصوصية فى الشخصية القومية، منع عنهم سطوة اى فكر «دخيل»، حتى ان الامبراطوريات التى جاءتهم غازية من الفرس والرومان والبطالمة والعثمانيين وغيرهم - رحلت مثلما جاءت ولم تفلح فى غرس خصائصها فى تربة مصر، أومسخ أو تعديل التكوين الاصلى للشخصية القومية المصرية.

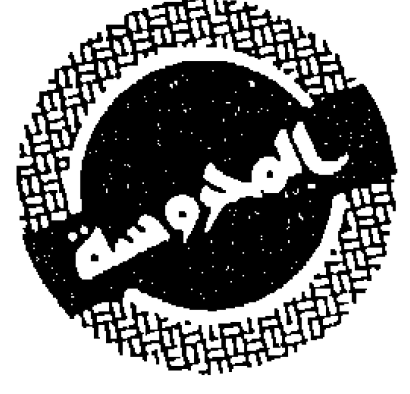
حتى الفكر الدينى المتطرف الذى نشا ووجد وعاش فى مجتمعات مخالفة، ليعبر عن واقعها الذى له خصوصيته، ما أن يحمله وافدون أو متسللون الى مصر حتى يصطدم بها وتصطدم به، ويجد ذاته غريبا ملفوظا، ويرغم على ان يتخفى فى كهوف الدعوة السرية، التى لا تعيش فى الجهر والعلن، ومن ذلك - مثلا - كتاب أبوالاعلى المودودى المفكر الاسلامى الهندى، الذى نشر مؤلفاته معبرا عن واقع المسلمين فى الهند، فنقلتها عنه بحرفيتها جماعات تكفير المجتمع المصرى المتدين بطبعه، أوقعها فى ذلك أنها دخيلة على الدين الاسلامى، لان المودودى كتب فكرا يعبر به عن محنة مسلمى الهند وسط مجتمع يدين بالهندوكية، ويشعر فيه المسلمون انهم غرباء بدينهم.

كذلك الذين تأثروا بالفكر الايرانى - على علاته - والذى هو محتوى سياسى يغلفه الدين، فيه مزيج من موروث شيعى له خصوصيته، ومن نزعة تتملك الحكم فى ايران طوال تاريخها لاعادة احياء امبراطورية فارس، وهى نزعة تنشط حين يقتنع قادتها ان الظروف اقليميا ودوليا مواتية، فيتطرفون فى دفعها الى حيز التخطيط كان ذلك أيام الشاة، وكان من بعده فى عصر الذين أسقطوه باسم الثورة الاسلامية.

.. الدخلاء اذن - كان نقص علمهم بالدين وفهمهم له، هو حافزهم للتعصب لفكر ينسجم مع انفصالهم عن مجتمعهم وعداوتهم له.

ولان المتعصب لا يعلم حقيقة الدين، ولان أساس تكوينه الذهنى هو رد فعل انفعالى وليس عقليا، فانه لايملك الحجة، ولذلك يرفض الحوار، ويبسط سيطرته على مجموعته، بأن يضفى على ذاته صفة من يتفقه ويشرع ويأمر ليطاع.

وهو وجماعته - التى قرب بينه وبينها التعصب - يجمعهم تكوين من تراكم ردود أفعال لواقع يسخطون عليه، ومن السخط المتتالى، وتفشى مكونات إحباط اجتماعى تتعدد أسبابه، يكون المتعصب رافضا كارها للواقع الذى يعيشه، وللمتسببين فيه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٣

جميعهم.

و التعصب ليس له محتوى ومضمون، لكنه حالة مزاجية تحتاج الى عنصر يستفزهم، ويجعلهم فى وضع تحفز مشترك، هذا العنصر هو ان يكون هناك «عدو».

وهو يحرص على العدو حرصه على حياته، ولذلك يرفض العاطفة مثلما يرفض العقل. فالعقل قد يلزمه بالحوار، والعاطفة قد تضفى عليه رقة الحس، ووصل حبال الود مع من هم خارج الدائرة الضيقة اللصيقة به وهى الجماعة التى انضم اليها، وارتبط بها بأواصر التعصب.

هذه الجماعة تكوينها فى الأصل نفسى،وهى أساسا فاقدة التوازن النفسى.

فالانسان الطبيعى يتلقى الصدمات فى حياته، فتهزه، وسرعان ما تمتصها إرادته، ويتجاوزها، ويستعيد توازنه، ويتواءم مع نفسه ولكن هناك من يعجز عن استعادة توازنه ويدمن الفشل فى حياته، فيبحث عن آخرين يلقى عليهم تبعة عجزه، ويستعذب وضع نفسه فى موضع الشهيد أو المضطهد. وحين تنتقل حالته من الأزمة الشخصية، الى العقيدة التى يشاركه فيها آخرون، فان البحث عن صورة أو رمز لمن يضطهده تستبدل بالبحث عن «عدو»، يقاتله،

والعدو عنده ضرورة بقاء، فوجوده يصبح مثل الوقود الذى يبقى على تعصب الجماعة مثل نار لا تنطفىء.

ويلاحظ ان جماعات التطرف غرست فى عقول المنضمين اليها فكرة أنهم فى حرب، وان من هم من غير أعضاء الجماعة، أعداء لهم، وقتلهم حلال!.

العدو إذن ليس نبت واقع. لكنه وهم مصنوع من حبات الكراهية، وتراكمات الاحباط، وانقلاب ميزان التوازن، وإبطال العقل.

لكن ما دام العقل هو درة الكيان الانسانى. وهو ما ميز به الله بنى آدم على غيرهم من المخلوقات. فقد تحدث للمرء صحوة عقل، فيطلق من إساره ويفكر ويتدبر، عندئذ يصير خطرا على جماعة يقوم وجودها على الطاعة العمياء.

فيصير هو عدوا للجماعة، التى من طبيعتها تثبيت ماهو متحرك، اى ردع اى تطور وكبحه، لأن التطور يوقظ خيال العقل، ويفتح مسام الوجدان ولهذا كان الحرص البالغ من الجماعة على تلقين اعضائها مفهوم العدو كما تريده ان يكون، وتجسيده فى صورة الدولة، والمجتمع، وحتى أقرب الاقربين، ومنهم الام والاب، لان العدو حينئذ هو زاد للعنف والقتل والدم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٣



دعوة إلى الحوار

يرى الليبراليون أن التحدى الأكبر الذى يواجه مصر فى السنوات القادمة هو التحدى الذى يطرحه الاسلام السياسى.

هذا رأى كثير من المثقفين، وهذا ما يقرره د . سعيد النجار فى محاضرتين ألقاهما فى فبراير وأبريل من هذا العام.

وهو يميز بين الحافة المتطرفة التى تعتقد أن البعث والتجديد لا يتوفران إلا برفض الحضارة الغربية برمتها والعودة الى المجتمع فى فجر الاسلام، ويرى أن هذا هروب من الحاضر ودعوة للعودة الى الماضى.

يميز د . سعيد النجار بين هذه الحافة المتطرفة وبين المجرى الرئيسى للحركة الاسلامية، وهو مجرى يرفض التطرف ويدينه، ولكنه لا يقدم برنامجا واضح المعالم والتفاصيل ويكتفى برفع شعار الاسلام هو الحل.

وهذا الشعار عند الليبراليين قابل لتفسيرات متباينة، ويمكن أن تنطوى بعض التفسيرات على موقف يتعارض مع التقدم، ويمكن أن ينطوى على تفسير مستنير يتماشى مع مقتضيات العصر.

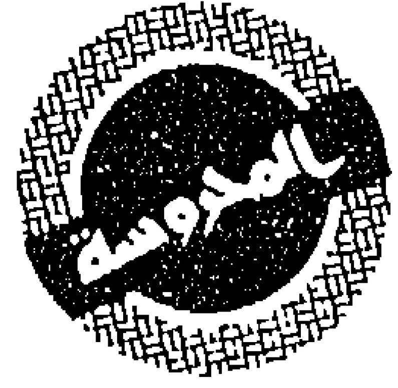
من هنا يوجه د . سعيد النجار دعوته الى الحوار، وهو يريده حوارا صريحا وأمينا مع التيار الاسلامى المتوازن بمعرفة نواياه ومدى اتفاق برنامجه السياسى مع المبادىء الاساسية التى تشكل جوهر الديمقراطية والتقدم.

وهو يرى أن مصلحة هذا التيار الدينى فضلا عن مصلحة مصر والعالم الاسلامى توجب عليه أن يكون أكثر تحديدا فى القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأن يتخطى مرحلة الشعارات العامة الى مرحلة أعلى من العمل السياسى.

إن من حق بقية التيارات السياسية أن تعرف كيف ينوى التيار الاسلامى مواجهة مشكلات المجتمع.. إن وضوح الرؤية هنا لازم والتحديد مطلوب، لأن التيار الاسلامى فى تصورى يقع تحت ظلم كبير أبسطه خلط الاوراق واعتباره جزءا من التطرف الدينى، وأقصاه اعتباره شريكا بالصمت فى الارهاب.

إن الحوار بين التيار الليبرالى والتيار الاسلامى يمكن أن يشكل نقلة بالغة الأهمية فى الفكر الاسلامى المعاصر، ويمكن أن يثرى المتحاورين جميعا، وسوف نكتشف أن نقاط الاتفاق أكبر كثيرا من نقاط الاختلاف، والدين فى جوهره دافع الى التقدم وسبيل الى رقى المجتمع وتخلصه من الفساد، والوعى الصحيح بالدين هو أفضل اسلوب لحل مشكلة الارهاب والعنف.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣



مؤامرة الارهاب تتكشف

فى زيارته للولايات المتحدة وضع الرئيس مبارك النقط فوق الحروف فيما يتعلق بالارهاب فى منطقة الشرق الاوسط حيث أدان ايران بتوجيهه والسودان بتدريب كوادره، وأوضح أن منشأه فى حركات التطرف التى ساعدتها أمريكا فى حرب أفغانستان، وان جماعة من جماعات التمويل في عقر دار أمريكا نفسها، فى نيوجيرسي، كانت تتلقى أموالا لصالح اللاجئين الافغان وأعادت تحويلها لصالح الارهاب.

وتدلنا هذه الحقائق على عدة أمور: أولها ان الارهاب قد تأكدت له الصفة الدولية بما يدعو الى التكاتف الدولى لمحاربة ظاهرته المستفحلة التى فاقت فى نشاطها وأسلحتها ظاهرة اختطاف الطائرات منذ سنوات رغم انها كانت بدورها ذات قواعد دولية وثانيها أن القلاقل المحلية والحروب الاهلية والتفكك العالمي يمكن أن يفرخ قواعد ارهابية للكوادر والسلاح، وثالثها ان الظاهرة تنتشر فى المناطق ذات الأوضاع الحرجة، وأهمها الشرق الأوسط حيث تتكثف المصالح وتسود روح العداء معا، اضافة الى ميوعة اوضاع لم تستقر بعد.

وعلى هذا الضوء يتاكد أن مصر مستهدفة فى هذد المنطقة باعتبارها رائدتها، وان كثيرا من الاطماع المتنافرة تلتقى عندها، فهى بؤرة اهتمامات واسعة وان كانت أحيانا متناقضة تستهدف جميعا السعى لضربها فى عدة مقاتل معا، حتى تنهى دورها التاريخى ولو مرحليا وتقضى على «عقبتها» فى أى وجه من الوجوه، ولو كان سياحيا فقط. وهذه مسالة ينبغى التركيز عليها حيث سادت فترة كان الصوت فيها يعلو باسقاط ما يسمى «بالمؤامرة الخارجية» والتفتيش فى ذواتنا عن أعدائنا ولكن التطورات الاخيرة تؤكد بما لا يدع مجالا لأى شك أن هذه المؤامرة قائمة وبمشاركة اكثر من طرف وعلى أكثر من ضلع وفى أكثر من محور.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الارهـاب والتناقـض الفكـرى

منى حلمى

من يتامل مجتمعنا المصرى فى الفترة الاخيرة، يجد اننا نعاصر انماطا متعارضة من الفكر، وانساقا قيمية وسلوكية متناقضة كل التناقض، تتعايش فينا وتمارس تاثيرها الخطير المستنفر امام عيوننا.

فنحن نتارجح بين قطبين متنافرين فى محاولة مستحيلة للتوفيق بينهما. الاول هو مجتمع السلف، والثانى هو المجتمع الغربى الحديث. والاكثر خطورة، ان الصور السائدة التى نراها امامنا لا تعكس الا السلبيات فقط من كلا المجتمعين. فمن مجتمع السلف، تبرز قيم التزمت، حجب وعزل المراة، ارتفاع النبرة الذكورية، تمجيد الماضى، نبذ العلم والتفكير العلمى، سيادة الروح القدرية التواكلية، تضخم النزعة العائلية، سيادة القيم العمودية لا القيم الافقية(اى القيم التى تحكم اعلى بـ «ادنى»)، وسيادة قيم تميل الى الجمود وتقديس الاشياء والبشر.

ومن المجتمع الغربى الحديث، يبدو اننا لم نتطلع الا الى النزعة الاستهلاكية الشرهة، تبرج المراة، تقديس النفعية الفردية، ايقاع الحياة السريع، وتضخم قيمة المال والآلة على حساب قيمة الانسان.

هذا التارجح، لابد ان يفرز مظاهر متناقضة فى شتى حياتنا. ويؤدى هذا التناقض الفكرى الى خلق البلبلة فى نفوس وعقول الشباب، وكفيل بان يخلق لديهم تساؤلات تظل مع الصور الاستفزازية التى يرونها، عالقة دون اجابات. ومع افتقاد الحد الادنى من وسائل الحياة الكريمة، نكون قد فتحنا الباب لضعف المناعة، والمقاومة الداخلية.

وعلى مستوى العالم، نحن نعيش تناقضا ايضا، ونعاصر مفارقة فريدة من نوعها. فلم يحدث قبل هذا العصر، ان وصل العالم الى هذا المستوى من المعرفة العلمية والاكتشافات والاختراعات فى كل المجالات. ولكنه ايضا لم يحدث قبل هذا العصر، ان وصل الى هذا المستوى من التعاسة والحماقة والتراجع الاخلاقى.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣

هناك علاقة عكسية متنامية غير مفسرة وغير مبررة، بين تقدم العالم ماديا، وتأخره انسانيا. فهو ينتج المزيد من الاساليب المبتكرة، ولكنه يستخدمها لقتل البشر، وتدمير الطبيعة. وكان الارهاب بنوعيه سواء ذلك الموجه للناس او البيئة، هو سمة العصر، وعنوان حضارة نهايات القرن العشرين.

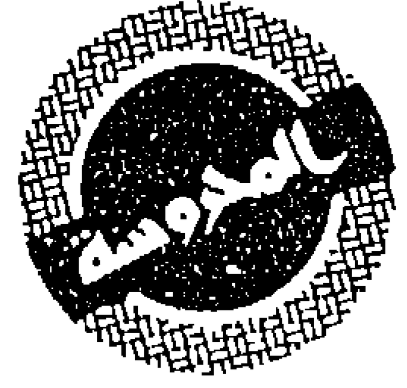
لقد آن الأوان ان تتجمع كل القوى الوطنية العقلانية المستنيرة في مصر، بكافة اتجاهاتها، وقطاعاتها، وفئاتها، ومجالاتها، لترسم لنا عبر حوار ديمقراطى مفتوح، صيغة فكرية واضحة وحاسمة، تاخذ في الاعتبار احلام وطموحات الغالبية، صيغة تليق بحضارة هذا الشعب الاصيل، وتلائم خصوصيته التى جعلت من مصر دائما - ورغم ما تعرضت له من ازمات - بلدا رائدا وملهما.

ان التطلع الى صيغة فكرية نستقر عليها، لا يعنى الجمود والثبات. ان التغير والتعديل والمرونة امور واردة ومطلوبة. وفى عالم سريع التغير، معقد ومتشابك كعالمنا الراهن، تصبح واردة ومطلوبة اكثر. لكن التغيير يكون من نصيب التفاصيل، والاساليب المستخدمة، والاهداف المرحلية. وليس تغييرا فى المنهج أو الأغراض العامة الكلية وفى الحقيقة، ان استقرار الفلسفة وثباتها كاساس فكرى للمجتمع، هو الشرط الذى يضمن التغيير المرن الصحى، به نتفاعل مع المتغيرات الجديدة، دون ان نفقد «البوصلة» التى توجهنا، ودون ان ترتبك خطانا، او يتخللنا الشك حين تصادفنا العراقيل.

قال «توينبى» فى كتابه «بحث فى التاريخ»، ان البشر يزدهرون فى الظروف التى تتحداهم. وكلما ازداد التحدى صار البشر الذى يواجهونه اكثر عظمة وذلك من خلال الاقليات المبدعة التى تزخر بها كل حضارة.

نحن على يقين، بان مصر ثرية بالعقول المبدعة التى يمكنها الاضطلاع بهذا التحدى الفكرى.

أليس هذا اليقين، ما علمته لنا مصر، على مدى عصورها؟؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣

من قريب

خيوط من الخارج..

تجمعت خلال الأيام الأخيرة خيوط عديدة تكشف عن الأصابع التي تحرك قوى التطرف والارهاب من خارج مصر .. وان كان هذا لايعني من وجهة نظرنا اهمال العوامل الأخرى التي تساعد على افرازه في الداخل .

وحتى هذه اللحظة فمازالت التحقيقات التي تجريها السلطات الأمريكية مع المتهمين الخمسة الذين القى القبض عليهم - وآخرهم أبو حليمة في حادث انفجار مبنى التجارة العالمي، بعيدة عن أن تقدم تصورا متكاملا لخطط هذه العناصر وأهدافها ووسائل تمويلها وطبيعة العلاقات التي تربط بينها وبين الجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر ولماذا اختارت أمريكا مقرا لنشاطها؟ وكل مانعرفه هو أن الشيخ عمر عبد الرحمن قد صار نجما تليفزيونيا في أمريكا، وأن الرئيس مبارك قال: ان امريكا تستطيع الاحتفاظ به مادامت قد وافقت على قبوله منذ البداية !

غير أن أخطر ماتكشف، هو أن ثمة خطوطا للاتصال تربط بين الجماعات المتطرفة في مصر وبين المتطوعين العرب الذين كان يتم تجنيدهم وتدريبهم وتسليحهم، ومن بينهم مصريون للاشتراك مع المجاهدين في حرب أفغانستان. وقد ظلت امريكا تشرف على هذه العمليات وتساعد في تمويلها وتنظيمها حتى وقت قريب. ولم يصدر من جانب المسئولين الأمريكيين أى نفي لما يتردد عن أن المخابرات المركزية الأمريكية مازالت تسيطر على هذه العناصر في بيشاور وأن هذه المنطقة أصبحت بؤرة لتفريخ الارهاب وتصديره، ربما لخدمة اهداف أمريكية بالدرجة الأولى، وربما تكون أطراف أخرى مثل ايران قد استغلتها بدورها لخدمة اهدافها .. مستغلة في ذلك ظروف الاقتتال والفوضى التي نشبت بين جماعات المجاهدين الافغان .

وطبقا لمصادر غربية فان بعض رءوس الجماعات المتطرفة من مصر، هرب واستقر في منطقة بيشاور، ويعمل بالتنسيق مع عبد الرسول سياف أحد زعماء المجاهدين الأفغان المتشددين وكان يتلقى دعما ماليا وسياسيا من بعض دول عربية .. وقد ظلت هذه العناصر على اتصال بمصادر التمويل الامريكية، حتى انقلبت عليها أخيرا . واتضح أن بعض رسائل التهديد التي أرسلت بالفاكس الى مصر جاءت من بيشاور .

ولهذا يصبح من المفهوم لماذا حرص الرئيس مبارك على أن يبحث هذه المشكلة مع نواز شريف رئيس وزراء باكستان، بعد أن أصبحت بيشاور ميدانا لتدريب وتصدير الارهابيين غير أن الحاجة تصبح أكثر ضرورة لمعرفة المدى الذي ذهبت اليه المساعدات الأمريكية لهذه العناصر، والعمل على وقفها .

ومن الواضح أن خيوط الأنشطة الارهابية وأصابعها في مصر قد تقاطعت وتعقدت بدرجة خطيرة لم نتنبه اليها الا مؤخرا .. وأن ايران (أو السودان) لم تكن هي القناة الوحيدة لهذه الأنشطة على كل حال !

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

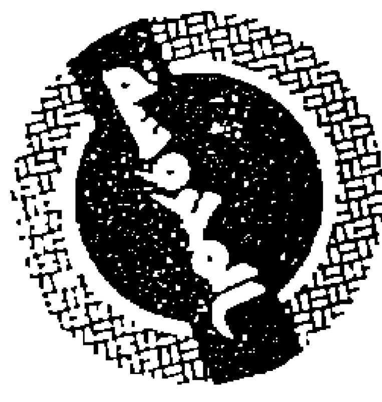
التاريخ : ٨ / ٤ / ١٩٩٢

دعــوة للتشـاؤم

■ البيت المصرى قلق ■ الصفوة تعتبر الإرهاب قد تجاوز الأمن ■ تفاؤل الدولة ليس فى محله ■ الارهابيون يملكون فكرا استراتيجيا ■ عمليات الارهاب تحتاج ٢ ت ■ التشاؤم النبيل يحرك كل عضلة فى جسد المجتمع ■ التمويل يأتى من دول خارج الحدود من أهدافها عدم استقرارنا ■ الإرهاب ليس برغوثا ولكنه نمر ■ عمر عبدالرحمن الذى يعيش فى كنف أمريكا يغازلنا ■ أرفض النوم العميق الذى يعلو فيه الشخير !

يسمح نظام مبارك ان تختلف معه فى التفاصيل والرؤى .. لا فى المبادىء الاساسية التى لا تقبل الجدل . والاختلاف مع النظام أو مع الرئيس فى رؤاه لقضية لا يفسد الود بين الكاتب والنظام أو بين الكاتب والرئيس .

ولذلك أريد أن اضع فوق الورق تصورات محددة لها أكثر من مصدر . ومن الأمانة طرحها ، فهى ليست تصورات للادخار . ومصر أولا وأخيرا هى التى تحرضنى على هذه الصراحة . واكرر انها ليست جراة ، بقدر ما هى صدق مع الذات تستوجب قدرا من الشجاعة الأدبية المفترضة فى كل من يمسك بقلم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

يوما ما ، قبل أن تندلع حرب الخليج قال مبارك بالحرف الواحد : « أنا شايف الصورة سوده » . قال هذه العبارة وأستشرف المستقبل. لكنه (أشرق) على مصر لأنها وقفت مع الحق بإيمان ويقظة . وظلت مصر كرمح فى الزمان العربى .

« ضمير »

أنا أرى بكل تواضع أن البيت المصرى فى حالة قلق وانكماش كرد فعل طبيعى لحوادث الإرهاب المتكررة . وأرى أن الصفوة فى حالة عدم تصديق أن بإمكان الدولة القضاء على هذه الحوادث الجسورة . بل إن الصفوة ترى أن هؤلاء الإرهابيين تجاوزوا حصان الدولة الذى يجر العربة منذ زمن فى تمهل . وأرى أيضا أن تفاؤل الدولة ليس فى محله . فالتشاؤم هنا (تشاؤم نبيل) لأنه يحرك كل عضلة فى كيان الدولة وجسدها ويضطر غير آسف للبتر إذا كان علاجا حاسما .

■

هناك من يرى أن الإرهابيين لا يملكون (فكرا استراتيجيا) بقدر ما يملكون (فكرا إرهابيا) وهذا خطأ جوهرى .. وأرجو بأمانة مفرطة أن (نبرا) من هذا المعتقد . فهؤلاء الخفافيش مدربون جيداً . ويملكون سلاحاً متقدما تفتقده الشرطة ، وناهيك عمق ينفذون العمليات بأجر زهيد سمحت به البطالة . ولكن ما هو أهم ، هى (العقول) التى تحركهم وتخطط لهم وتفكر فى التوقيت المدروس . فهم فى الواقع يملكون الفكر الاستراتيجى و .. الانجاز الإرهابى . وعمليات الإرهاب تحتاج إلى



(٢ ت) . وهى ليست معادلة كيميائية صعبة . ٢ ت ببساطة تمويل وتدبير ! التمويل يأتى من بلاد خارج الحدود المصرية لعل من أهدافها ـ غير المعلنة ـ ألا تخرج مصر من عنق الزجاجة . وإذا خرجت فـ .. بمقدار محسوب ولا أكثر من هذا . التمويل يصل إلى الأيدى القذرة التى تغتال مقدرات وطن وأبرياء يؤدون واجبا ، وعمر عبدالرحمن يغازلنا غزلا فجا لا يليق بمصرى مسلم .

■

هناك من يعتقد أن الإرهاب ليس أكثر من « برغوث » ، ينحصر همه فى إزعاجك وإيلام الدولة ، والحق أقول بأمانة ـ لا تحتمل التأجيل ـ إنه أكثر من برغوث . إنه قطة تحولت إلى نمر يستعد للوثوب على كرسى الحكم . ولأن الناس فى بلدى طيبون ومتدينون بسماحة فلن يسمحوا للخفافيش بالاقتراب من هذا الكرسى . الذى يجلس عليه رئيس وطنى شريف شجاع لم ينزلق بمصر يوما ويحافظ على استقرارها وهو الذى يعتبر الاستقرار التربة الخصبة .. للتنمية مفتاح الحل لكل مشاكلنا المزمنة .

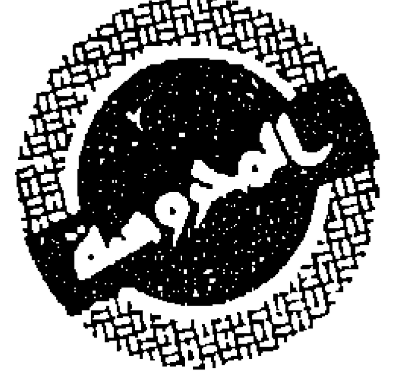
■

(ماذا أريد من كلمتى ؟) هكذا كان يقول عبدالقادر المازنى وأستعيرها منه ! أريد عدم المبالغة فى التفاؤل فهو سلاح ذو حدين . فالتفاؤل .. « يرخى » الأعصاب المفترض أنها مشدودة متحفزة . حاضرة ويقظة .

خطورة التفاؤل أنه يقلل من حجم (العدو) الذى نواجهه . خطورة التفاؤل أنه يخلق حالة طمأنينة كاذبة . خطورة التفاؤل أنه ينزع فتيل (الحذر) وذلك غير مطلوب بالمرة ..

هل معنى ذلك أنى أطالب بأن نتشاءم ؟ نعم . أقولها بكل وضوح ولا أختار لفظاً آخر ولا أبحث عن أحد المحسنات البديعية فى اللغة لأتوارى خلفه ! نعم ، ما نواجهه ليس (برغوثا) فى القفا ، ولكنه (نمر) فى بيتى . إنه زلزال يحدد سلفا حجم قوته وبالتالى حجم خسائرنا .

إن ذلك « الفكر » الذى يوجه بيانا لرجال الأعمال لكى يغادروا مصر المحروسة لأنهم يفتحون الأبواب للاستثمار والرزق ، وسبق لهم أن



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٣



أغلقوا باب السياحة فى مصر بالضبة والمفتاح ، لا يمكن أن يكون (برغوثا) يمرح فى الجسد . ولا يمكن أن نقلل من دور عمر عبدالرحمن الذى يعيش فى كنف الأب الأمريكى !

■

إن التشاؤم الذى أدعو - بصراحة - إليه ، ليس قيمة سلبية ، بل هو حزن ممزوج بيقظة دون استرخاء كامل أو نوم عميق يعلو فيه الشخير !!

«مفيد فوزى»

صباح الخير



امر طبيعي .. ان يهتم الإعلام الخارجي ، بما يجري وبما يحدث في مصر .

إن مصر بلدا لها وزنها ولها ثقلها في منطقة الشرق الاوسط .. واية احداث تقع في مصر ، يمكن ان تؤثر وتنعكس على بقية دول المنطقة . من هنا ياتي الاهتمام بمصر .

وقد شهدت مصر مؤخرا بعض الأحداث الارهابية ، التي افزعت كل القوى الحريصة على امن مصر واستقرار مصر .

وسارع الاعلام الامريكي ، والاعلام الاوربي بنشر ماحدث .. وبالغ البعض في النشر .. وقدم صورة خاطئة توحي بان الاوضاع في مصر في طريقها الى السقوط والانهيار ! وقد تسببت هذه المبالغات في اثارة خوف السائحين الاجانب الذين كانوا ينوون زيارة مصر ، وسارعوا الى الغاء زياراتهم ، مما تسبب في انهيار الموسم السياحي الحالي .

وفي الاسبوع الماضي .. سافر الرئيس حسني مبارك الى بعض العواصم الاوربية والى امريكا . وتلقى الرئيس عشرات الطلبات من الصحف والتليفزيونات العالمية ، لاجراء حوارات واحاديث معه .

واستجاب الرئيس الى اكبر عدد من هذه الطلبات .. وحسنا فعل .. لان لقاءاته مع الاعلام الاجنبي ساعدت على تصحيح العديد من الامور والاوضاع الخاطئة ، وساهمت في تبديد الكثير من الصور المشوهة ، التي رسمها الاعلام الاجنبي مؤخرا عن مصر . باختصار شديد نجحت رحلة الرئيس ولقاءاته مع الصحفيين الاجانب ، في تحسين صورة مصر امام العالم الخارجي .

والسؤال : وماذا بعد ؟

هل تكتفي الحكومة عندنا باللقاءات التي اجراها الرئيس مبارك ، وتعتبرها كافية ، وتنفض يدها من المسئولية ؟ ام تبادر الى تصحيح الاخطاء التي تسببت فيها بعض السياسات ؟

ان من اسباب المبالغة الشديدة ، التي لجا اليها الاعلام الخارجي ، هو انقطاع الكباري والجسور بينه وبين المسئولين في مصر .. وهي جسور كانت قائمة وموجودة ومعتنى بها .. ولكننا اهملناها خلال السنوات العشر الماضية ، فانهارت وانقطعت ، الى ان جاءت لحظة اكتشفنا فيها اننا في حاجة الى هذا الاعلام ، اكثر من حاجته الينا ..!

ان اللقاءات التي عقدها الرئيس مبارك اثناء رحلته الاخيرة ، تعتبر بداية مناسبة لإعادة بناء الكباري والجسور بيننا وبين الاعلام الخارجي .. ولكن عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم ـ فما اكثر الجهات المسئولة اسما ، وغير مسئولة فعلا ـ اقول : عملية البناء تحتاج الى وجود جهة مسئولة بالفعل ، لا بالاسم .. تملك القدرة ، وتملك الصلاحية التي تمكنها من إعادة بناء الكباري

والجسور التي انهارت بيننا وبين الاعلام الخارجي .. وتملك المعلومات والحقائق التي تستطيع ان تزود بها الصحفيين والمراسلين الاجانب ، في كل وقت وكل لحظة .. لانه يوم يغلق المسئولون افواههم عن ذكر الحقائق .. سيجد المراسل الاجنبي نفسه مضطرا الى استقاء المعلومات من جهات غير مسئولة ، لاتملك المعلومات الصحيحة مما يؤدي الى تشويه الصورة .

لقد خسرنا كثيرا لاننا اهملنا الاعلام الخارجي . واليوم جاءت فرصة لتصحيح الأوضاع ، هل ننتهزها ونستفيد منها ..؟ ام نمضي في نفس الطريق ، ونتحمل المزيد من الخسارة ؟!

سعيد سنبل

مستقبليات

مستقبل مصر .. بلا تخلف أو إرهاب



بقلم :
راجى عنايت

ضرورة اقتناع القيادة بأهمية الأهداف الجديدة .

●● مشكلتنا فى مصر ـ وفى العالم العربى عامة ـ اننا مازلنا عبيد ما عرفناه والفناه من قبل رغم التغيرات العميقة فى اسس الحياة المعاصرة ، واننا مازلنا نستسلم لروح القطيع ، ولا نجسر على النظر الى شئون الحياة بعين جديدة تسمح لنا بالتعرف الخلاق على الواقع الفعلى ، نحن نميل الى الارتماء فى احضان التاريخ ، عشقا لما فات ومضى ، دون ان نتيح لانفسنا فرصة للنظرة الكلية التى توفر لنا فرصة استنباط جوهر التطور الذى يحكم حركة هذا التاريخ ، نعشق النصوص ونتمسك بها حتى بعد ان تكون قد افرغت من محتواها .. نردد الشعارات دون ان نفهم السياق الذى خرجت منه .. مشكلتنا اننا تعودنا الاستسهال ، والاخذ بما يجرى على الالسنة ، دون ان نتيح لعقولنا فرصة العمل بطاقتها الكاملة الكامنة .. اننا نخاف ان تنشط عقولنا فتصل بنا الى افكار وآراء قد تتناقض مع العرف السائد ، او الاجماع العائلى ، او توجهات الحكومة ! اننا لا نسعى الى ابتكار الافكار والآراء ، ولكننا نميل الى ان نبحث عن صاحب الراى الجاهز ، نقف خلفه فى طابور طويل .. اننا نؤثر السلامة ذلك النوع من السلام الذى يقود ـ فى عالم اليوم الفائر الجياش ـ الى المزيد من التخلف .. وربما الى الفناء !



هذه هى مشكلتنا الاساسية ، بكل امانة وواقعية ، وما نقوله لا يصدر عن نظرة متشائمة ، كما انه لايمكن ان يوصف بالمبالغة او التعميم . فبالامكان اثبات هذا كله بالعديد من الامثلة والوقائع ، على مختلف المستويات ، ابتداء من الشارع الى اعلى مستويات التفكير والتنفيذ ، لكنى اعتقد ان الاصعب من اثبات هذا ، والأهم منه ، هو ان نصل الى حل لهذه المشكلة .

ولا احب ان يتصور احد اننى بهذا الحديث ابعد عن الاهتمام بالقضية الراهنة الساخنة ، قضية التعامل مع كتائب الاسلام السياسى وعناصره الارهابية ، ذلك لان البحث عن حل للوضع الذى اطرحه ، يقود ضمنا الى حل هذه المشكلة الطارئة الساخنة ، الا انه يتيح لنا ان نصل الى ما هو ابعد من ذلك بكثير .. الى حل العديد من مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. اى الى تجاوز التخلف الحالى ، واعادة بناء البلاد ، بما ينسجم مع دخول الجنس البشرى الى مجتمع المعلومات .

مطلوب المعرفة وليس المال ..

هذه ليست مسالة شكلية او نظرية ، تحتمل التاجيل الى حين حل المشاكل الحادة التى نواجهها حاليا ، لكنها السبيل الوحيد الى حل المشاكل الحالية والقادمة معا .

المهم - فى ظروفنا الحالية - ان حل هذه المشكلة المزمنة لايحتاج الى رصد ميزانيات اضافية ، او طلب قروض جديدة من الدول الخارجية . وحل هذه المشكلة لا تقف امامه ارادة اى دولة عظمى ، ولا يثير غضب المجتمع الدولى . ان الحل يعتمد على اشاعة فهم جديد ومنهج جديد بين القيادات على مختلف المستويات ، يتيح لكل قيادة ان تنظر الى مجالها بعين جديدة ، وان تمارس التفكير العقلانى الناقد فى كل مايعرض لها ، وان تستعين بالتوجه المستقبلى فى اختيار القرارات الصائبة حاليا وعلى المدى البعيد ، والتى لا تتسبب فى خلق مشاكل مستجدة فى السنوات القادمة ..

واعتقد ان هذا لن يحدث الا إذا اتبعته - وتحمست له - اعلى سلطات اتخاذ القرار ، وكانت مستعدة للتغيير الشامل الذى يقتضيه ، ليس فى الافراد والاشخاص والقيادات فقط ، ولكن - اساسا - فى النظم والمفاهيم الشائعة حاليا فى مجالات النشاط البشرى بشكل عام ، والتى يغلب ان تكون قد نبعت من ظروف تقليدية سابقة ، لا تتفق مع مرحلة التحول الحالية ، ولا مع الظروف القادمة .

الأعلام والتعليم ..

اما كيف تتم عملية اشاعة الفهم الجديد ، فقد سبق ان اشرت فى حلقة سابقة الى ان راس الحربة



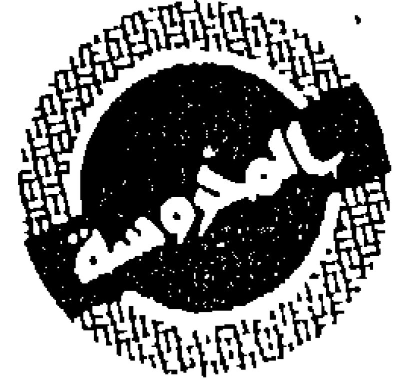
تكتيكيا هو الاعلام .

البداية ، هى السعى الى اشاعة الفهم العقلانى والتوجه المستقبلى بين العاملين فى اجهزة الاعلام انفسهم ، تمهيدا لاعادة بناء هذه الاجهزة واختيار القيادات بما يؤكد هذا التوجه .

واجهزة الاعلام التى اتحدث عنها تتضمن بالاضافة الى الاذاعة والتليفزيون ، الصحف والمجلات ومؤسسات النشر ، حتى يمكن ان تبدأ حملة شعبية واسعة وشاملة لاعادة بناء العقل المصرى . على ان يكون مفهوما للجميع اننا لانسعى بذلك الى طرح افكار بعينها او فرض عقائد بذاتها ، ولكن الى تشجيع الانسان المصرى على التفكير البناء الابتكارى ، عن طريق طرح تنوع من مناهج التفكير السليمة ، والتى تساعد الفرد على استنفار اعلى طاقته العقلية .

وكما قلت سابقا ، راس الحربة استراتيجيا هو التعليم .. واعادة بناء النظام التعليمى فى مصر عملية ضرورية لا غنى عنها ، وانا لا اعنى بذلك ما يتردد من شعارات حول المبانى المدرسية ، وتوفير الخدمات والنشاطات المصاحبة ـ ومراجعة الكتب المدرسية ، وحل مشكلة الدروس الخصوصية ، وانهاء تراجيديا الثانوية العامة .. الى آخر ذلك .. ما اعنيه هو ان نفكر ـ بكل الجدية ـ فى الاهداف الاساسية الجديدة التى يجب ان نضعها للعملية التعليمية .. وبديهى ان يكون على راس هذه الاهداف ، تسييد التفكير العقلانى الناقد ، والتدريب على منهج حل المشاكل ذاتيا ، واعادة النظر بشكل كامل فى اسلوب الدراسة ومناهجها واماكنها ، على ضوء ما يحتاجه تلميذ اليوم عندما يخرج الى ميدان العمل بعد ١٠ سنوات او ١٥ سنة من الآن .. وهذا يستوجب ان تكون لدى هؤلاء الذين يتصدون لهذه المهمة رؤية مستقبلية شاملة ، تجعلهم يتعرفون على نوع العمل والعمالة والادارة والتكنولوجيا والاقتصاد والممارسة الديمقراطية فى المستقبل ..

وهذا ايضا لايتطلب زيادة فى الميزانيات المرصودة للتعليم حاليا ، بل ربما جاءت عملية اعادة البناء هذه كسبيل الى خفض النفقات الحالية وترشيدها .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

● اعلام جديد ، وتعليم جديد ، وثقافة جديدة .. بلا مزيد من الانفاق .

● الهدف الأساسى ، هو تسييد المعرفة العقلية والتفكير الناقد والتوجه المستقبلى

● اشتراطات عند اختيار من يتصدون لعملية اعادة البناء المطلوبة ..

دور وزارة الثقافة ..

والثقافة باجهزتها تخضع لما يخضع له التعليم فهى من النشاطات الاستثمارية ، وتختلف جذريا عن الاعلام ، وتكون اكثر التصاقا بالتربية والتعليم ، واعتمادا عليه .

عملية اعادة البناء فى مجال الاعلام يمكن ان تتم فى وقت قصير نسبيا ، بتحديد الأهداف واعادة بناء الاجهزة على اساس الأهداف الجديدة ، وتعديل نسب المواد الاعلامية وفقا لها ، واختيار القيادات المناسبة لتحقيق الأهداف الجديدة .

اعادة البناء هذه تتيح لاجهزة الاعلام ان تتصدى بكفاءة عالية للتخلف ومظاهره ، ومن بينها الارهاب الدينى ، لكن الأمر يختلف فى مجال الثقافة . فلو ان وزارة الثقافة قررت هذه الأيام القيام بحملة على الارهاب ، فالنتيجة الطبيعية ان تطلع علينا اجهزتها ببرامج وعروض مباشرة سخيفة ، لا تقنع احدا ، ولا يهتم احد بمشاهدتها .

كل ما يمكن ان تفعله وزارة الثقافة ان تضع استراتيجية طويلة المدى ، لتغليب التوجه العقلانى والمستقبلى فيما تقدمه ونموذج ذلك عمليا مسرحية (اهلا يابكوات) .

الا انه بامكان وزارة الثقافة ان تضع خطة قصيرة المدى فى مجال النشر .. والحقيقة ، ان بامكان اجهزة النشر بالوزارة ان تلعب دورا وسطا بين دور الاعلام ودور الثقافة ، فى جانب مما تنشره .. بالاضافة الى استراتيجية طويلة المدى للنشر تسعى الى تسييد الفكر العلمى ونشر الثقافة المستقبلية . هذا بالاضافة الى الاستفادة من النشاط الجماهيرى لهيئة الكتاب ، اعنى بذلك ما تقوم به من محاضرات ولقاءات وندوات ، بعد اعادة تخطيط هذا النشاط بما يكفل التركيز على الجانب التنويرى والعلمى والمستقبلى ، اكثر من الجانب الادبى ..

● ● ●

فليكن الهدف ، فى مواجهة التخلف بشكل عام والارهاب بشكل خاص ، هو تسييد الفكر العلمى والتفكير الناقد والتوجـه المستقبلى معارف ومنهجا ، فى اطار من اقتناع القيادة بضرورة السعى الى هذا الهدف بشكل جاد ، واستعدادها للتفاعل مع النتائج الطبيعية لسيادة هذا الهدف التى من بينها الاتجاه الى تطبيق المعنى المعاصر والحقيقى للممارسة الديمقراطية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

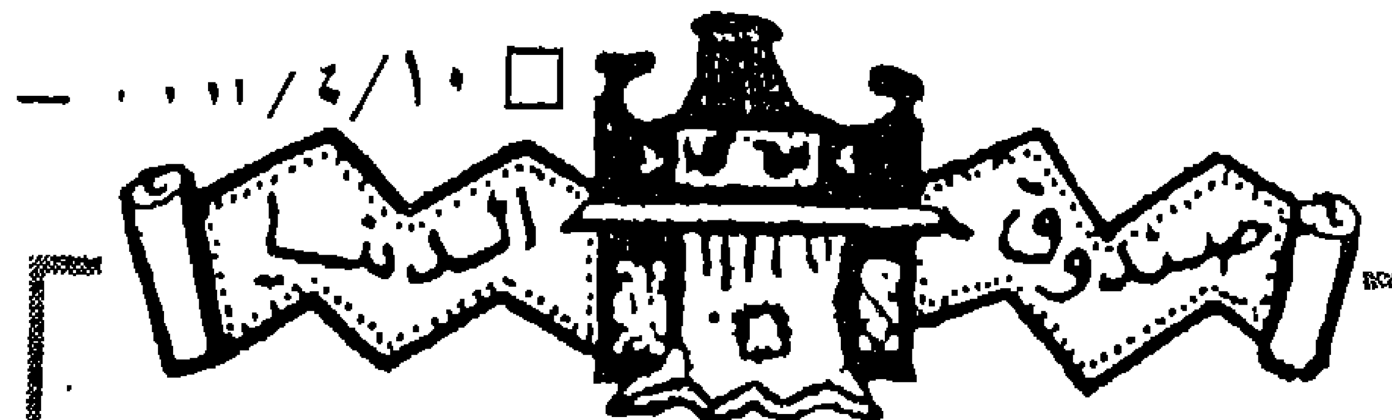
المصدر : الأحرار

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٣

الجالية المصرية بالكويت تدين الاعمال الارهابية

ادانت الجالية المصرية فى الكويت الاعمال الارهابية التى يقوم بها عدد من المضللين الذين يتخذون الدين شعارا يتسترون به خلف اعمالهم الارهابية التى تستهدف امن واستقرار مصر.

واعربت الجالية المصرية فى بيان لها امس عن تاييدها المطلق للدور الذى يقوم به الرئيس حسنى مبارك، والحكومة المصرية من اجل الحفاظ على استقرار وامن مصر من ايدى العابثين الذين يحاولون النيل من هذا الاستقرار واشادت الجالية بالدور الذى تقوم به قوات الامن المصرية للتصدى ولمواجهة هذه القلة الخارجة مؤكدة دعمها وتاييدها لهذه الوقفة الصلبة لابناء مصر الاوفياء خاصة ، وانها التعبير الصحيح عن طبيعة شعب مصر فى رفضه للارهاب ، وتمسكه بان تظل مصر ارضا للسماحة الدينية وواحة للامن وميدانا للترحيب بالزائرين والوافدين عليها.



القلعة الحرة

إذا ذكر المسلم في الغرب، ارتسمت في ذاكرة السامع صورة انسان يفتقر الى كل فضائل الانسان..

ان صورة المسلم في الغرب هي صورة الدموي الارهابي الهمجي المنفلت الغرائز.. هذه الصورة التي ترسبت منذ ايام الحروب الصليبية ودعايتها الكاذبة، والقت كثيرا من الظلال على المسلمين والاسلام عمدا.. هي الصورة التي توقف امامها المفكر الاسلامي العالمي روجيه جارودي وسال نفسه:

- كيف يمكن تصحيح هذه الصورة؟

كيف يمكن رد الشبهات التي احاطت بالمسلمين والاسلام عن طريق العلم والفن والحوار؟

من هنا ولدت فكرته «القلعة الحرة» في قرطبة.. وهي قلعة تحولت الى متحف حي يعكس حضارة المسلمين وثقافتهم، وتقف شاهدا على كذب الافتراءات التي تلتصق بالمسلمين وتاريخهم.. وقد زار هذا المتحف ٦ ملايين اوربي خلال السنوات الاخيرة، وهو يكشف كيف كانت قرطبة عاصمة مشرقة لمدة ثلاثة قرون، وفي قرطبة ولد منهج البحث التجريبي على ايدي المسلمين، وكان ابن الهيثم هو رائد هذا العلم.. وقد أشيعت عن الاسلام اكاذيب من بينها انه انتشر بالغزو العسكري والسيف، ويرى روجيه جارودي ان هذا افتراء لان الاسلام انتشر لما فيه من رفعة حضارية وثقافية، وقد حاول الغرب ٧ قرون غزو اسبانيا، وغزاها العرب بثقافتهم وحضارتهم في ثلاث سنوات..

ويقوم روجيه جارودي بعمل افلام درامية وتسجيلية عن عصر ازدهار الاسلام في الاندلس..

ويتعاون معه نخبة من المثقفين والفنانين في العالم العربي، على راسهم الاستاذ هاشم المحدار، وهو شاب عربي في ذهنه تصور عن الاسلوب الذي ينبغي على المسلمين ان يتبعوه لكشف حضارتهم وثقافتهم وفنونهم امام العالم..

ايضا يتعاون مع روجيه جارودي المخرج المصري الفنان على بدرخان، الذي انتهى من عمل فيلم عن الاندلس..

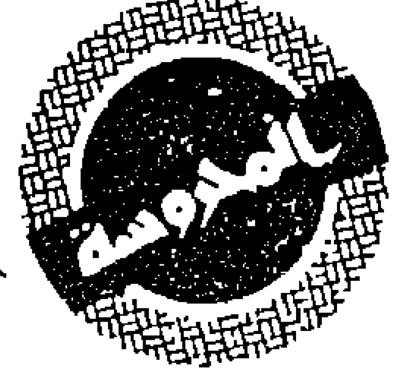
وقد دار حوار حول هذا الموضوع الذي يبدا بفكرة صغيرة كنواة البلح ولكنها مع الوقت يمكن ان تتحول الى ظلال ونخيل وعطاء

أحمد بهجت



تأييد لمبارك ضد الارهاب من المصريين بالكويت واستراليا وامريكا

تلقى ديوان رئاسة الجمهورية العديد من برقيات التأييد من ابناء مصر فى الداخل والخارج، يعربون فيها عن تأييدهم للرئيس حسنى مبارك ووقوفهم خلف قيادته الحكيمة فى مواجهة القلة الارهابية المنحرفة التى تستهدف المساس بامن الوطن واستقراره وقد تلقى الرئيس برقيات تأييد من الجالية المصرية بكل من الكويت واستراليا، والنادى المصرى الفرعونى بلوس انجلوس، والجمعية المصرية الاسلامية بسيدنى، والنقابة العامة للعاملين بالزراعة والرى والمجالس الشعبية المحلية لمحافظة الاسماعيلية، والمجلس الشعبى المحلى بالعدوة بالصعيد.. كما تلقى الرئيس برقيات تأييد من المجلس الشعبى بالسنبلاوين، والمؤتمر الشبابى بالاقصر .



كل يوم

اصبح الارهاب في كل بلاد العالم نوعا من الجريمة المنظمة التي تديرها بعض الدول او المنظمات كوسيلة لفرض نفوذها وسطوتها .

ودائما لايكون للارهاب مبادىء يسير عليها او قيم يدافع عنها بقدر ما يكون له اهداف تختلف وتتدرج من مكان لاخر ، لكنها تترك في كل الاحوال تاثيرات سلبية ، سياسية او اقتصادية او اجتماعية .

ومصر شهدت خلال الفترة الماضية بعض تلك الحوادث التي اكدت وكشفت اهداف المنظمين لها في زعزعة الاستقرار والامن في مصر وهي تخطو خطوات واثقة في مسيرة الاصلاح الاقتصادي . فلقد ادرك هؤلاء ان المحصلة النهائية لتلك الاصلاحات سوف تضيف ابعادا جديدة لمكانة مصر سواء اقليميا او دوليا . وإذا كانت الرؤوس المدبرة لتلك الحوادث تسعى لتحقيق اغراض سياسية ، فان المنفذين لها يسعون لتحقيق اهداف ومكاسب مادية بحتة .

لقد كشفت التحقيقات ان اغلبهم من الشباب الذى يعاني البطالة ويسعى وراء المادة باى طريق او وسيلة بالاضافة لكونهم من انصاف المتعلمين الذين اصبحوا يشكلون خطرا جسيما ليس على الامن او الاستقرار ولكن على مسيرة مصر في التنمية بصفة شاملة . وهو خطر يمكن القضاء عليه من خلال تغيير خريطة التعليم المتوسط .

المهم ان التصدى لتلك القلة يوجب علينا التفكير في اسلوب جديد للمواجهة والكشف عن العناصر التي لاتزال هاربة . لماذا لانلجا لاسلوب الاغراءات المادية في الكشف عن مرتكبي الحوادث او المخططين لها قبل التنفيذ .

ان رصد اى مكافاة مالية مجزية لكل من يدلي بمعلومات في هذا المجال . هو اسلوب تلجا اليه اعتى الدول قوة وارسخ الدول ديمقراطية .

ويمكن لرجال الاعمال والسياحة بالتعاون مع الداخلية انشاء صندوق خاص للتبرعات لمنح تلك المكافات .

المادة يا سادة تفعل الكثير لابد ان نفكر باسلوب جديد قبل ان تسقط نقطة دم بريئة اخرى .. ترى ما راى المسئولين بوزارة الداخلية .

ممتاز القط



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٣

رؤيــــة

.. لا !

.. لا ..
أجمل اختصار اسمعه من المواطن المصرى البسيط فى الشوارع والحوارى .. الآن !
أدق واسرع طلقة رصاص فى وجه الارهاب !
ابلغ وصف « لعقل » الانسان المصرى الذى تعلم من شمس بلده الدفء ، ومن نيلها · الامن ، ومن تاريخها . القوة ، ومن أرضها · الخير ، ومن طيورها . الحب !
لا ....
هى الكلمة القنبلة فى وجه اعداء مصر !
هى البلاغ الرسمى الانسانى المكتوب بقلب ابناء مصر !
هى درع الامن الواقية التي صنعت صنع فى مصر !
لا .....
هى الدمعة التى لمحتها فى عيون كل مصرى فى وفاة شهيد مصرى بطلقة ارهاب عابثة بكل الاديان والقوانين !
لا ...
أسمعها الان من كل مصرى وهو يدون بها شهادة استنكار لما يحدث !
ان لا هى أجمل مشاركة شعبية فى وجه الارهاب !
هى الاستفتاء الجماهيرى الحقيقى على ان مصر بخير ناسها واهلها وحصاد تاريخها !
لا لكل يد امتدت تقلع من ارضنا وردة .. وتزرع قنبلة ، تقطف بسمة .. وتبدر دمعة ، « تدوس » على شمسنا الجميلة .. وتطرح شالا اسود حزينا فوق عيوننا !
المصرى انسان يملك عبر العمر .. قراره .. ويملك قلبه . ويملك أمنه ويملك حريته ويملك ان يقول . لا !

يسرى الفخرانى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٢

الجمهورية تقول:

الواهمون

يخطىء كثيرون ، من بينهم قوى ومؤسسات بل ودول فى رصدهم وتحليلهم ورؤيتهم ونظرتهم الى مصر والى مايجرى فى المجتمع المصرى والى حركة الشعب المصرى وحين يخطىء هؤلاء فانهم يرون الامور على غير حقيقتها بل احيانا يرون الصورة معكوسة او مقلوبة فيظنون الشحم فى من شحمه ورم . ولكن النظرة الصادقة والامينة تستطيع ان تفرق بين الشحم والورم كما تميز بين الجوهر والعرض او بين الثابت والمؤقت فى حياة شعبنا وفى تاريخ بلادنا .

وفى حديثه الى صحيفة « الفيجارو » الفرنسية كشف الرئيس حسنى مبارك عن احد هذه الاخطاء فى النظر الى مصر وشعبها ومستقبله .

قال الرئيس : ان الامريكيين تصوروا ان الشيخ عمر عبد الرحمن يمكن ان يصبح خمينى مصر

واستنتج الرئيس مبارك استنتاجا صحيحا مائة فى المائة بقوله انهم اخطأوا فى تصورهم هذا لماذا ؟

ان الظاهرة الخمينية ـ ظاهرة اية الله العظمى كما يلقبونه ـ لها ظروفها الخاصة من الناحية المذهبية والاجتماعية بل والتاريخية وفى هذه النواحى الثلاث بكل ميراثها وظروفها فان مصر اليوم ليست ايران اواخر السبعينيات ايران الشاه « المعظم » او ملك الملوك بكل مطامحه ومطامعه وخيالاته وتحالفاته وسياساته وبكل اساليب قمعه وديكتاتوريته .

ولا يستطيع اى انسان اوتى اى قدر من المعرفة ان ينكر اختلاف الظروف بين البلدين والتجربتين والحكمين فمصر اليوم كما قال الرئيس مبارك وبحق مجتمع مفتوح يستطيع كل مواطن ان يجاهر برأيه وان يعلن فكره ومصر اليوم تدرك كما قال الرئيس مبارك وبحق ايضا ـ ان افضل مواجهة للارهاب تتمثل فى احترام القانون وتشجيع الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة ومصر تبذل كل الجهد فى سبيل تحقيق هذه الاهداف ومن اجل القضاء على الارهاب والارهابيين وتجفيف كل المنابع التى تغذى ذلك .. سواء كانت فى الداخل او فى الخارج .

وهذه معركة يدرك شعبنا انه لايملك الا تحقيق النجاح فيها وهو واثق ان ارضه تلفظ بطبيعتها الخمينية وكل من لف لفها ودار فى فلكها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ :

فكرة!

لا استطيع ان اتهم اى انسان بالكفر فالدين فى القلوب وليس فى الافواه .

ولا توجد قوة تستطيع ان تنتزع الدين من القلوب. ولا فى استطاعة اى طاغية ان يرغم اى انسان على الكفر بالله . لقد حاول ذلك ماركس ولينين وستالين وذهبوا وبقى الدين فى القلوب. فالاغلبية الساحقة من سكان الاتحاد السوفييتى السابق لايزالون يذكرون الله، اذا كان القهر استطاع ان يخرسهم فلا يذكرون الله بافواهم فقد بقوا يؤمنون بالله، وهم اليوم اكثر ايمانا بالله مما كانوا قبل ان تدخل الشيوعية والالحاد الى بلادهم . الايمان باق فى قلوب البشر وفشل كل الطغاة ان يهدموه او ان ينتزعوه من القلوب..

ولهذا فانا لا اوافق الذين يدعون تكفير الناس ، وليس من حق بشر ان يحكم على بشر اخر بانه ملحد لانه اختلف معه فى راى ، وليس فى استطاعتنا ان نفتح قلوب الناس لنعرف هل هم مؤمنون او غير مؤمنين. يكفى شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لاعرف انك مسلم :

وقد دعانا الدين الى احترام الاديان الاخرى وطلب منا ان نحميهم ونحمى اموالهم فليس من المعقول ان يجىء لنا بشر ويكفر المواطنين او يطلب منا اضطهاد المسيحيين او يستعمل سلاح التكفير ضد كل من يختلف معنا فى راى او قضية..

الله لنا جميعا وليس من حق احد ان يحتكره لنفسه او يقسم البشر الى مؤمنين وغير مؤمنين

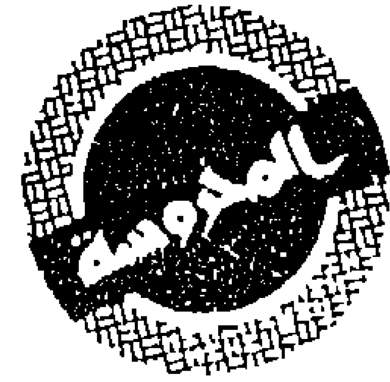
والدين لله والوطن للجميع . وقد عاشت مصر الوف السنين ترعى الاديان وتحترم المتدينين..

ولنذكر ان الامام الشيخ محمد عبده اتهم بالكفر وذهب الذين اتهموه ظلما وعدوانا وبقى الشيخ محمد عبده . ذلك ان الباطل لا يعيش والحق لايموت . والطوب الذى يلقى على المصلحين لايدفنهم انما يقيم لهم الرموز والتماثيل .

ان ديننا يرحب بحرية الراى، ويرفض التعصب ويحارب التفرقة ويلعن الظلم والظالمين..

اننا لانستطيع ان نهدى الناس بالاضاليل والاتهامات الظالمة وتكفير الناس هو من حق الله وحده وليس من حق احد ان ينتزع لنفسه حقوق السماء ويصدر ما يشاء من الاحكام..

مصطفى امين



المصدر : ......الأهرام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٢ ابريل ١٩٩٣......

بهدوء

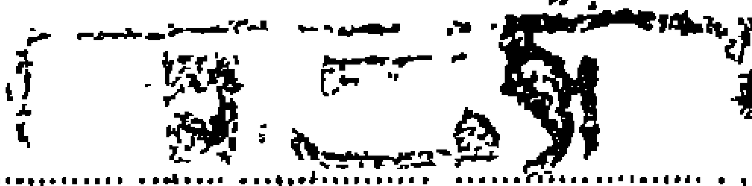
بقلم: إبراهيم نافع

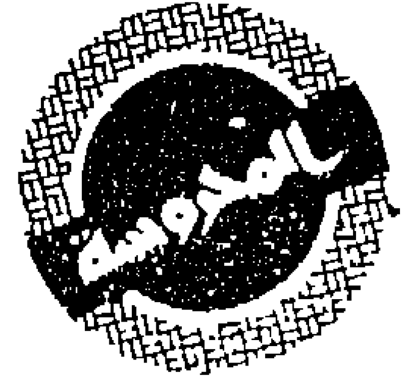
وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة 4

هكذا يروننا فى الخارج !

من همومنا الجديدة التى ينبغى ان نوجه اليها جهدا اضافيا - الى جانب ما نبذله من جهود على كافة الجبهات - ازالة هذا الاثر السلبى المبالغ فيه لتلك التصرفات اليائسة من جماعات الإرهاب والتطرف في الداخل - على صورتنا فى الخارج وفى وسائل الاعلام الغربية، التى تميل بطبعها لتضخيم كل ما يتعلق بالارهاب ولو كان أعمالا فردية هوجاء.

فلقد دهشت - ودهش ايضا حتى معظم المراقبين الاجانب من ذوى الخبرة بحقيقة الاوضاع فى مصر - من تضخيم بعض وسائل الاعلام الغربية لحوادث الارهاب الفردية الاخيرة فى مصر الى الحد الذى شبهت الاوضاع فيها بالاوضاع فى ايران فى المرحلة الاخيرة من حكم محمد رضا بهلوى.. وراق لها ان تقارن بين الاوضاع فى مصر الآن وبين الاوضاع فى ايران فى ذلك الوقت، وتطلبت المقارنة الوهمية وجود رمز دينى معارض يقابل الخمينى كرمز فى ايران فلم تجد سوى شخص الشيخ عمر عبدالرحمن لتجعل منه هذا القطب المعارض الذى يصدر الثورة عبر التسجيلات الى مصر، كما فعل الخمينى قبل ذلك من باريس





المصدر : ....

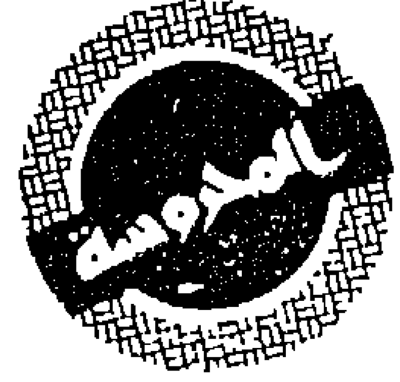
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ١ ابريل ١٩٩٣ ......

ولكى تكتمل الصورة اظهروا الشيخ عمر عبدالرحمن وهو - كما يعرفه الجميع - رجل محدود القدرات والعلم والتأثير حتى على افراد الحلقة الضيقة المحيطة به في مهجره.. أظهروه وكأنه زعيم دينى له شعبية طاغية فى مصر واتباع بلا عدد يأتمرون بأمره.. مع انى قد سمعت شخصيا انه لا يملك حتى التأثير على بضعة افراد من المقربين منه، وان من يسمع به وتخدعه هذه الدعاية الاعلامية فيلتقى به مرة واحدة ويسمع منه فانه ينصرف عنه مصدوما فى محدودية علمه وقدراته فى الاجتهاد الدينى والتفسير والافتاء، بالمقارنة بالأئمة الافاضل الاجلاء من ذوى العلم الواسع والاجتهاد والفكر المتجدد ممن تزخر بهم مصر ومعاهدها ومساجدها ووسائل اعلامها، حتى ولو كان بعضهم من غير المؤيدين، او ممن ينتقدون بعض التوجهات الحكومية والاعلامية.

هذه هى الصورة الاولى التى دهشت لها في بعض وسائل الاعلام الغربية.

اما الصورة الثانية التى استوقفتنى فى تناول هذه الوسائل للمسألة الدينية فى مصر، فهى انها تكاد جميعا تتوقف عند الشكل وتبتعد عن المضمون.. فالقضايا التى يركزون عليها الاهتمام هى مثلا: انتشار الحجاب بين الفتيات والسيدات فى مصر ويتوقفون امامه طويلا بالشرح والتحليل، ويتجاهلون عاملا اساسيا فى الموضوع، هو انه انتشار اختيارى تختاره من تشاء بغير إكراه من أحد، وأنه فى النهاية زى شخصى بسيط قليل التكاليف يضفى على صاحبته قدرا من الاحتشام والجمال فى نفس الوقت..

البقيـــــة ص ٣



فماذا يزعجهم فى انتشاره فى مصر او عدم انتشاره ؟ خاصة وانه امر اختيارى يتعلق بالارادة الحرة لمن تختاره، بدليل وجود الاخريات ممن لا يلتزمن به ولا يؤثر فى حركتهن فى المجتمع، ولا يكرههن احد على ارتدائه، فلماذا يولون موضوع الحجاب كل هذا الاهتمام ولا يعتبرونه زيا شرقيا مناسبا لمجتمعاتنا ، كما يعتبرون السارى الهندى - مثلا - زيا مناسبا لاجواء الهند؟ فى حين انهم لا يتوقفون عند «الحجاب» الكامل لفتياتهم هم فى فصل الشتاء بدافع الاحتماء من البرد القارس..

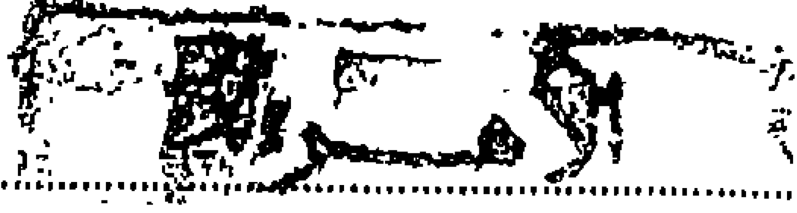
والصورة الثالثة التى لاحظتها فى تناول وسائل الإعلام الغربية للاوضاع فى مصر هى انها جميعا تركز على إظهار الأحياء الشعبية والفقيرة والمناطق العشوائية فى مصر، وتحليل الحديث عن الآثار الجانبية للاصلاح الاقتصادى والمالى فيها، وإهمها: الارتفاع الضرورى فى الاسعار، باعتبار ذلك من الاسباب المؤثرة فى انتشار التطرف والارهاب، مما يؤدى الى خلق مشاكل تهدد الاستقرار فى مصر وتصعب من مهمة الرئيس مبارك فى احتواء الازمات وتحقيق الإصلاح والتنمية، خاصة بعد ضرب الارهاب لأهم مورد من موارد البلاد وهو السياحة..

- هكذا ترانا وسائل الاعلام الغربية الان فى الخارج.. فما هى حدود الحقيقة وحدود الخيال فى هذه الرؤية؟

- هل المقارنة بين الاوضاع فى مصر الان والاوضاع فى ايران فى السنوات الاخيرة من السبعينات مقارنة صحيحة وموضوعية؟

لقد كانت الاوضاع فى ايران فى ذلك الوقت تتمثل فيها كل الاسباب الموضوعية لما جرى بعد ذلك، من نخبة حاكمة مستغلة ابشع صور الاستغلال وفاسدة فسادا علنيا وديكتاتورية دموية عنيفة لاهية عن حقيقة اتجاهات شعبها تعيش فى ترف اسطورى.. فى حين تعيش الاغلبية العظمى من الشعب فى أسوأ الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويفرض عليها الحكم سطوته بالحديد والنار ويكبت المعارضة والرأى الآخر ويجثم على الانفاس..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

فهل الاوضاع كذلك الآن فى مصر؟

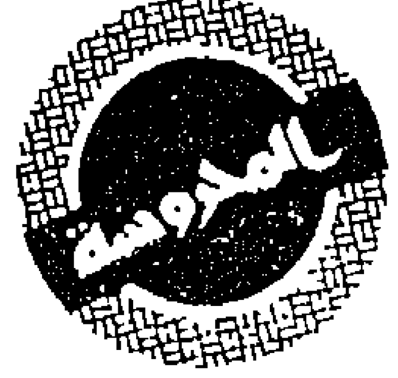
ان المقارنة لا تستحق الدفاع ولسنا فى حاجة لان نقول من جديد انه ليست هناك فى مصر نخبة حاكمة ارستقراطية منعزلة عن الشعب وتعيش فى ترف امبراطورى اسطورى على حساب شعبها، وان التركيب الاجتماعى فى مصر مختلف عنه فى ايران فى تلك المرحلة او حتى فى الوقت الراهن الذى تعصف فيه الازمة الاقتصادية بجموع الشعب الايرانى . ففى مصر طبقة وسطى عريضة متفاوتة القدرات الاقتصادية ولها مصلحة مباشرة فى الاستقرار الاقتصادى والسياسى، وطبقات شعبية متفاوتة القدرات الاقتصادية ايضا، وهى فى ادنى درجاتها لا تبلغ حد المجاعة، كما كان فى ايران، وكما هو الحال الآن فى السودان والصومال وبعض دول شرق اوروبا نفسها.

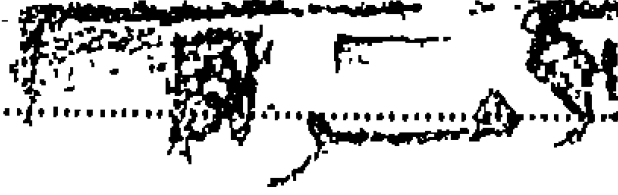
والى جوار ذلك ايضا هناك تعددية سياسية وحزبية وصحافة حرة معارضة تتمتع بكل حرية التعبير، ومنابر مختلفة للرأى واتجاهات وتيارات مختلفة تتحاور وتتنافس لصالح الشعب، وقد اجتمعت كلمتها - فيما عدا قلة ناشز - على الوقوف صفا واحدا مع حزب الاغلبية ضد الارهاب والعنف والتطرف، فهل كان الوضع كذلك فى ايران اثناء حكم الشاه؟

وناتى بعد ذلك للحديث المغالى فيه عن الاحياء الفقيرة فى مصر والازمة الاقتصادية وآثار عملية الاصلاح المالى والاقتصادى.. واقول فى البداية : ان كل دول العالم - واولاها الولايات المتحدة الامريكية - بها احياء فقيرة لا يجد بعض سكانها طعامهم الا فى صناديق القمامة، ويموت بعضهم متجمدا من البرد فى الشوارع وفى انفاق المترو خلال فصل الشتاء، بالاضافة الى عجز خرافى فى موازنة الولايات المتحدة يفوق فى حجمه كل العجز فى مجموع موازنات دول اوروبا بأجمعها .

نعم لدينا أحياء فقيرة ومناطق عشوائية وفئات محدودة الدخل كما فى كل دول العالم، لكن المهم : هل نقف عاجزين امام المشكلة الاقتصادية.. أم اننا نبذل كل جهدنا لحلها ، ووضعنا بالفعل اقدامنا على الطريق الصحيح للاصلاح الاقتصادى والمالى والاجتماعى بخطط جريئة وطموحة رتبت بعض الاعباء المالية علينا جميعا؟

اننا لم نتخذ موقف العجز والصمت والانهيار أمام



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

المشكلة، وانما اخترنا الطريق الصعب، وضربنا في جذور المشاكل، وبدأنا البداية الطبيعية لأى اصلاح جذرى، وهى اعادة بناء البنية الاساسية للبلاد من: طرق وكهرباء ومواصلات واتصالات وتعليم وصحة وقواعد صناعية، واصلاح للخلل الاقتصادى في القطاع العام، وللخلل القانونى في الناحية التشريعية. ونمضى بخطوات حثيثة في هذا الطريق، وتحملنا صعوبات الاجراءات القاسية حتى اقتربنا من جنى ثمار الاصلاح والخروج من عنق الزجاجة.. ولا ابالغ اذا قلت اننا سوف نجنيها خلال عامين او ثلاثة..

وقد كان من بشائر هذه الانجازات امثلة عديدة منها: ثبات سعر صرف الجنيه المصرى منذ حوالى ٤ سنوات، في حين واصل الجنيه السودانى تدهوره حتى اصبح الدولار الامريكى يساوى ما يقرب من ١٩٠ جنيها سودانيا، واصبح رغيف الخبز يباع بستة جنيهات سودانية، كما واصل الروبل الروسى تدهوره حتى اصبح الدولار الواحد يساوى ٧٤٠ روبلا بعد ان كانت قيمته تساوى اقل من روبل واحد، كما انخفض العجز في الموازنة المصرية من ٣٠٪ الى ٣.٥٪ وزاد الفائض في ميزان المدفوعات المصرية وانخفض معدل التضخم من حوالى ٣٠٪ الى ٩٪.

وبالمفهوم الاقتصادى العلمى المجرد، فان ذلك سيؤدى ـ خلال عامين او ثلاثة ـ الى ثبات مستوى اسعار السلع في مصر وتوقف الزيادات الصارخة في الاسعار التى تحملناها في السنوات الماضية.. فماذا كانت تستطيع اى دولة اخرى في ظروف مصر ان تحقق اكثر مما حققنا؟

ان الغريب حقا هو اننا نقرأ او نسمع او نشاهد هذه الانتقادات غير الموضوعية للاوضاع في مصر، في نفس الوقت الذى تشيد فيه المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين بالتحسن الاقتصادى في مصر، وبجدية الاصلاح ونجاحه الكبير في مرحلته الاولى، الى حد اعتبارها أن ما حققته مصر من انجاز على

طريق الاصلاح المتدرج الذى يراعى الاعتبارات الاجتماعية نموذجا مثاليا لدول العالم الثالث الراغبة فى انتهاج طريق الاصلاح.

فمن اولى بالتصديق؟.. هذه المؤسسات المالية الدولية المتخصصة وهى غربية فى مجموعها.. ام وسائل الاعلام الغربية العامة؟

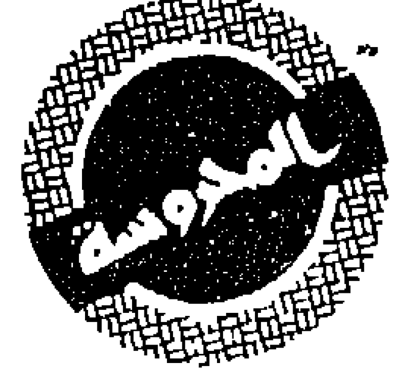
إنها كلمة اقولها فى النهاية قد تفسر هذه الصورة المنحازة ضدنا فى معظم وسائل الاعلام الغربية..

ان هذه الوسائل واقعة تحت ضغط وتأثير اصابع خفية كثيرة تنزعج دائما لأى تقدم او عوامل قوة تحققها مصر . بعضها اقليمى يرى ان مصر القوة الوحيدة المرشحة للتصدى لمحاولتها للهيمنة على المنطقة العربية، وبعضها عالمى او غربى على وجه التحديد يميل إلى تشويه صورة الاسلام واعتباره الخطر الاستراتيجى القادم على الحضارة الغربية بعد اختفاء الخطر الشيوعى، ولهذا فهى تقلل دائما من حجم اى إنجاز تحققه احدى دوله، وتتعمد تشويه صورة الحياة فى مجتمعها الى حد تجريد صورة الاسلام واختصارها فى رمز «الحجاب والبندقية»

ومع الأسف فان هذه العوامل الغربية تضاف الى العوامل الاقليمية الاخرى التى تمثلها ايران وتابعها سودان البشير فى محاولة ضرب الاستقرار فى مصر واجهاض نجاحها الاقتصادى وقوتها المحتملة حتى لا تقوى على التصدى لمحاولة ايران الهيمنة على دول الخليج.

هذه هذه الصورة بكل جوانبها، ولن اقول فى النهاية سوى اننا على الطريق سائرون نواصل خطوات الاصلاح والبناء والتنمية ونشر العلم والتعليم والمفاهيم الدينية الصحيحة لكننا نحتاج ايضا الى بذل المزيد من الجهد الاعلامى فى الخارج للتصدى لهذه الاتجاهات المغرضة والمنحازة لتشويه صورتنا فى عيون العالم

مـا الحـل ؟... إلى أن نلتقى يوم الجمعة القادم باذن اللـه .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

كل يوم يقولون لنا ان الارهاب انتهى، وفي اليوم التالى يحدث ارهاب اكبر واخطر. ونحن ضد الاخبار غير الصحيحة التى تطمئن الناس كذبا، وارى ان الحقيقة وحدها هى التى يجب ان تقال، وان الانباء غير الصحيحة تؤدى إلى آثار سيئة.

والاحداث التى تقع تدل على انها ليست احداثا فردية، بل هى احداث مدروسة ومخططة وانه توجد قيادة لها تصدر الاوامر والتعليمات الى افراد ينفذون الاوامر..

وقيل ان هذه القيادة موجودة فى باكستان، وانها ترسل تعليماتها بالفاكس بشفرة خاصة يتلقاها أشخاص معينون ويبلغونها الى اتباعهم. ويستدلون على ذلك بضبط «فاكس» مرسل من الباكستان الى القاهرة يطلب القاء قنابل على السياح..

ويلاحظون ان هذه القيادة هى نفسها القيادة التى تقود عمليات الارهاب فى الجزائر والتى تصدر التعليمات من باكستان..

ويقولون ان هذه القيادة ليست مصرية فقط بل فيها ايضا ايرانيون وافغان وعدد من بعض البلاد العربية..

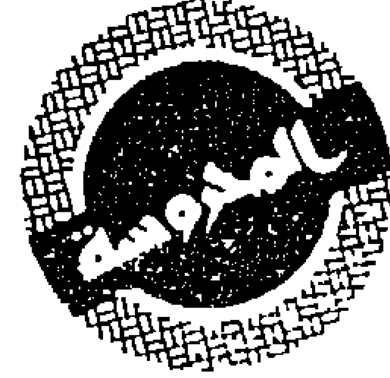
واذا كانت هذه المعلومات حقيقية فان المسالة اصبحت اخطر كثيرا مما كان يظن، فانها مؤامرة دولية تمول من خارج مصر.. وانها تضع الخطط والترتيبات للقيام بحوادث واضطرابات فى كثير من الدول العربية، وان الغرض من هذه الاضطرابات احداث قلاقل فى البلاد العربية..

وقد تلقت باكستان معلومات من بلاد عربية مختلفة ان الباكستان هى مصدر هذه القلاقل، وانها تعتمد علي العرب الذين كانوا يحاربون الشيوعية فى افغانستان وان الرأس المدبرة هى راس ايرانية..

ويقولون ان هذه الحركة تعتمد على تمويل ايرانى بلغ نصف مليار دولار ويؤكدون ان هذه القيادة هى المسئولة عن نسف مركز التجارة فى نيويورك..

اننا يجب ان نفتح عيوننا جيدا، ونعلم اننا نهزم هذه الحركات بصمودنا وثباتنا وايماننا ولنتاكد أن تضامن الدول العربية والدول الاسلامية ضد الارهاب هو طريق الخلاص..

مصطفى أمين



لحظة صدق

متى يتوقف نزيف الدم ؟

مجاولة المواجهات الدامية بين رجال الأمن والمتطرفين تطل براسها في صورة حادث مروع وقع في ضوء النهار راح ضحيته مساعد مدير أمن اسيوط مع حارسه وسائقه بعد أن امطرهم مجهولون متى الآن برصاصات المدافع الرشاشة.. ولم يكتفوا بما فعلوه، بل اخذوا بندقية الحارس الآلية ومسدس الضابط بعد مصرعه بـ ٧ رصاصات وهربوا دون أى أثر!

ولانعرف متى تتوقف هذه المواجهات الدامية التى راح ضحيتها ثلاثة من رجال الشرطة في وضح النهار وأمام اعين الجميع.. وبالطبع سوف يتبع هذا الحادث البشع مزيد من المواجهات الدامية سوف يسقط بعدها مواطنون مصريون ويعيشون مثلنا فوق أرض وتراب وتحت سماء مصر سواء اكانوا من رجال الأمن أو من جانب المتطرفين.

واذا كان السيد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية قد اعلن أمام مجلس الشعب وداخل مجلس الوزراء في اكثر من مناسبة إن حوادث الارهاب ليست قضية أمنية فحسب، ولكنها قضية مصرية متشابكة ومتشعبة وتمتد جذورها الى اسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية، ولكى نقضى على الارهاب الدامى الذى نعيشه هذه الأيام علينا أولا أن نجد حلا لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية وأن نواجه مشاكلنا الحقيقيه بروح التحدى والمواجهة الشاملة لها.. وليس بالتصريحات الوردية التى لا طائل منها والتى نسمعها بمناسبة وبدون مناسبة من افواه المسئولين في كل وزارة وكل محافظة!

لدينا مشكلة بطالة حقيقية تتمثل في نحو ٤ ملايين شاب وشابة تخرجوا في الجامعة أو المعاهد المتوسطة ولم يجدوا عملا حتى الآن.. بداية من دفعة ١٩٨٤ وحتى اشعار آخر!

لدينا مشكلة ارتفاع في الاسعار وضآلة الأجور.

ولدينا مشاكل تعليمية ومشاكل في المواصلات والخدمات والماء النقى والكهرباء.. وعلينا أن نحل مشاكلنا أولا.. وفي مقدمتها هذا الشباب الحائر الذى لايجد فرصة عمل شريفة فرغم انه منذ ٩ سنوات يحمل في جيبه شهادة تقول انه صالح للعمل وللزواج ولفتح بيت..

علينا أن نسرع قبل أن تخطفه منا هذه الجماعات الجاهزة جدا المستعدة لكل شئ!□

عزت السعدنى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

كلما تنفسنا الصعداء بضعة ايام تكون خالية من الاحداث المؤسفة تفاجأنا بعدها بما هو ابشع واشد امعانا في العنف والقتل وتعريض البلد كله للخطر . وهكذا اصبح لا احد يدرى ما الذى يخبئه الغد.. ولا احد يعلم ما هو الحل السريع القصير الاجل ، الحاسم الناجع الذى يدرأ الخطر قبل وقوعه ، ولا يكتفي بالرد والعنف المطلوب لمواجهة هذا الارهاب .

والمرء يتساءل ، اين كان هذا كله مخبوءا لنا . وهل كان احد يعلم على وجه الدقة او على وجه التقريب ، كم يملك الارهابيون من اسلحة ومتفجرات واموال ، وكم هو عددهم وما يملكونه من خبرة في تنفيذ الاعمال الارهابية ، ومن وراءهم ، من المحرضين والمدربين والممولين ، سواء من الخارج او من الداخل ، هل كان احد يتصور ان الوطن العزيز الذى نحبه جميعا ونعيش فيه آمنين سالمين ، يختبىء فيه كل هذا العدد من الناقمين الحاقدين الموتورين المملوءة رءوسهم وعقولهم بهذا الهوس الذى يتعارض مع احكام اى دين على الارض لا احكام الاسلام وحده ،

وهو دين التسامح والاخاء والمودة ، وتحيته هي السلام في كل وقت وفي كل لقاء او فراق .

اين كان هذا كله ، الذى تحمله الايدي والاكتاف من ادوات الدمار والقتل والتفجير واراقة الدماء وهدم الممتلكات وهذا الذى تحمله الرؤوس والعقول من افكار خاطئة ومعتقدات ليس لها اساس وهذا الذى تمتلىء به نفوس الارهابيين من الغيظ والحقد والقسوة والرغبة في التدمير ، المقرونة بالرغبة في الانتحار .

كيف ظلت هذه الاخطار متوارية عن الانظار سنوات طويلة ، تظهر في قليل من الاحيان ، وفجاة نراها تخرج الى العلن كالبراكين الثائرة ، اذا هدات يوما او يومين ثارت من جديد اكثر عنفا واشد خطرا .. ثم انها تظهر هكذا علانية في وقت غريب ، تبدو فيه بعض الدول التى كانت صديقة ، وكانها تتنكر لنا بلا سبب مفهوم ، وتجعلنا جميعا نتساءل ما هي الحكاية - واى جريمة ارتكبناها حتى تتآمر بعض الدول القريبة منا او البعيدة عنا ، تتآمر علينا وعلى امننا واستقرارنا ووحدتنا الوطنية ، وعلى اقتصادنا ومواردنا من السياحة ، بينما نحن نجاهد ونناضل في سبيل خلق فرص عمل جديدة لملايين العاطلين من الشباب الواقف بالباب ، ينتظر الدخول الى سوق العمل الشريف ليعمل ويكسب رزقه ويعيش ويبني اسرة . اليس من واجبنا ان نحاول معا يدا في يد ، وفكرا الى جانب فكر ، لنعلم ما هو السبب الذى اوقعنا في هذه الازمة والذى جعل بلدنا عرضة للخطر امنا واقتصادا .

محمود عبدالمنعم مراد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٠ ابريل ١٩٩٤

لحظة صدق

اقطعوا رأس الأفعى

لو اننا فتحنا أمام اعيننا الصحف الصباحية او المسائية لاصابتنا حالة من الرعب والخوف والحزن على ما يجرى فى مصر الآن من حوادث ارهابية هدفها الاساسى اذا كان لها هدف هو ترويع الشعب المصرى وهدم جدار الأمان الذى تحتمى به مصر وتمزيق اقتصادها بداية من السياحة ونهاية بالاستثمار فقد احتل حادث استشهاد مساعد مدير أمن اسيوط وحارسه وسائقه مانشتات الصحف.. الى جانب خبر آخر عن انفجار عبوة ناسفة باوتوبيس عام بالقاهرة واصابة محصلين وسائق.. الى جانب خبر ثالث عن احباط محاولة لنسف اتوبيسين سياحيين بالقلعة وسقوط احد الارهابيين اثناء وضع عبوة ناسفة ثم خبر رابع عن ضبط تنظيم ارهابى جديد بمحافظة القليوبية يضم ٢١ متطرفا كما تم ضبط خمسة مصانع لتصنيع المفرقعات!

تلك نماذج.. مجرد نماذج لاخبار الصباح المفزعة التى يقول الناس من خلالها صباح الخير ايها القلق.. الناس لديها كل الحق فى أن تقلق وان تخاف فالمسألة لم يعد يمكن السكوت عليها بعد ان امتدت يد الارهاب والتطرف بطول خريطة مصر.. وفى الحقيقة فان المواجهة بين المتطرفين ورجال الأمن قد اصبحت مواجهة مكشوفة للعيان (عينى عينك) حتى تحول الأمر فى النهاية الى ما يشبه الحرب غير المعلنة وضحيتها فى النهاية نحن المصريين.

والسؤال الذى يتردد على السنة كل الناس فى مصر ما الذى يريده الارهاب بنا؟

اذا كان يريد ان يزرع الخوف والترويع والذعر فى قلوب أهل مصر.

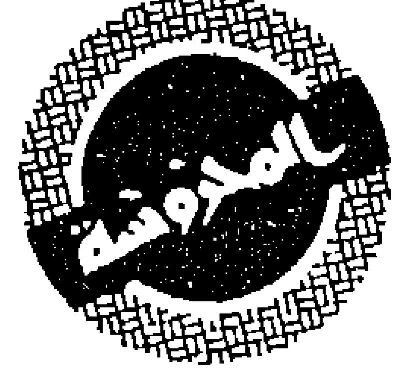
فإن هذا لن يتحقق ابدا فالمصريون قد تعودوا على الكوارث والأزمات ولم يعد يخيفهم هذه الحوادث المجنونة التى لا طائل منها وقد عبرت مصر كثيرا من هذه المحن التى لم تؤثر فيها ومازلنا والحمد لله احياء نرزق.

ولا يمكن ان يرضى شعب مصر بهذه المواجهة الدامية ونزيف الدم وحالة القلق والخوف بين السكان الآمنين واذا كان الهدف هو ضرب اقتصاد مصر فان من يرتكبون هذه الحوادث هم اول الخاسرين فاذا ضاعت السياحة خسرت مصر على الاقل ٣,٦ مليار دولار من دخلها السنوى من السياحة ولا يمكن لعاقل ان يرضى ان تخسر بلاده مقابل أن تكسب بلاد اخرى عميلة تريد تمزيق هذا البلد وتجويع شعبه وتدمير مستقبله.

واذا كان هناك هدف سياسى ولا اعتقد ان هناك سياسيا مصريا واحدا او مواطنا مصريا واحدا يرضى بهذا الاسلوب الدموى فى الحقل السياسى.

ومن المؤكد ان هناك اصابع اجنبية وراء كل مايجرى فى مصر الآن ومصر تعرف هذه االدول جيدا وقد آن الاوان كي توجه مصر ضربة قاضية الى من يدفع للارهابين ويحركهم لكي ينشروا الفزع والترويع بين شعب مصر.

عزت السعدني



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ١ ابريل ١٩٩٢

قضية ورأى

الارهاب ليس قضية مصر بل هو قضية العصر .. فالارهاب والانفجارات والمشاغبات تجتاح العالم .. ولكن مصر كبلد امن مستقر لاتهزها اية فرقعة .. اى قنبلة محلية الصنع تحدث صوتا مدويا فقط .. والعمليات الارهابية لايمكن ان تعني قصورا امنيا ابدا .. فالجيش النظامي مثلا لايمكن ان يواجه حرب العصابات .. وحرب المدن تحتاج الى قوات خاصة لها اعداد خاص .. هذا هو المعروف عسكريا .. اما ان يكون التواجد الامني مفروضا على كل شبر فهو المستحيل .. ولكنه ليس الصعب العسير .. اذا ماكان هناك تعاون بين الشعب والشرطة .. فالامن ليست مسئولية رجال الشرطة فقط . بل مسئولية الجميع .. وهناك امثلة كثيرة .. وما يجرى على الساحة حاليا من محاولات ارهابية هي امور متوقعة .. فالارهابيون يلعبون باخر كارت في ايديهم ..

حقيقة نجحت الشرطة في القبض على العديد منهم .. فقدت الحلقات العنقودية لهذه التنظيمات الارهابية صلاتها واصبح التنفيذ مقصورا على فكر كل مجموعة تسعى للهروب .. او لاثبات الذات وانهم مازالوا يعيشون تحت التراب وانهم اقوياء .. تماما كما يفعل الخائف عندما يطلق اصواتا ليبعث في نفسه الطمانينة .. ومن المتوقع ان تكون هناك محاولات ارهابية اخرى ولكن اذا كان الجميع في حذر وترقب .. وليس خوفا ولاانفعالا فلا شك انهم سيقضون على هذه المحاولات - مثلما فعل موظف الامن الخاص في منطقة القلعة وليس كما فعل سائق الاتوبيس عندما حاول العبث فيما وجده

فاروق الشاذلى

من وراء البحار

بقلم : مها عبد الفتاح

أمريكا .. والارهاب الجديد : لحظة انتباه !

اذا كنا نستخدم عادة تعبيرات مثل زيارة هامة . او ناجحة . او مهمة في تعبيراتنا عن زيارات العمل التي يقوم بها الرئيس فقد وجب ايجاد تعبير آخر لزيارته هذه المرة الى الولايات المتحدة . فهذه زيارة كانت اكثر من هامة . واكبر من ناجحة .

.. اذا قسنا النجاح بمدى الانتباه والاهتمام الذى احاط بها من جهة ووقع الملاحظات التى اثارها الرئيس مبارك من جهة اخرى ولمس بها وترا حساسا الهبت ردود فعل شتى ومتباينة سواء على المستوى الرسمي او الاعلامي او الاجهزة المختصة فى الولايات المتحدة .

وكأنما سقط حجر ثقيل على سطح بحيرة ساكن فلم تزل حلقات الدوائر تتوالى تباعا ومعلومات تتدفق وتلقى الضوء عن حقائق كانها كانت غائبة فانفتحت سدادة وانطلقت وراءها متتابعات الى يومنا هذا عن نوع من الارهاب الدولى الجديد افرخ وينمو على الاراضى الامريكية !

لقد اراد الرئيس مبارك ان يلفت انظارهم الى ضرورة ان يتخذوا بجدية اكثر المعلومات التي تتبادلها معهم الاجهزة المصرية من خبراء مكافحة الارهاب فأدت لسعة التعبير الى شد كل الانتباه وانعكست المباغتة بدرجات شتى من ردود الفعل لم تتوقف حتى الان .. فى اليوم التالى مباشرة من ملاحظات الرئيس فى حديثه اول ايام الزيارة بادرت الخارجية الامريكية واعلنت ان السلطات المصرية قد حذرت السلطات الامريكية « عديدا من المرات » فى الاشهر التى سبقت تفجير مبنى التجارة العالمى بنيويورك فى ٢٦ فبراير الماضى . حذرت من شبكة للاصوليين الاسلاميين متواجدة فى الولايات المتحدة وقالت الخارجية الامريكية : ان اخر تلك التحذيرات قد ابلغ الى ممثلين لمكتب التحقيقات الفيدرالية اثناء تواجدهم بالقاهرة قبل اقل من ثلاثة اسابيع من وقوع التفجير .. وحرصت الخارجية على التركيز عند قول الرئيس مبارك : ان المعلومات المصرية كانت محددة عن اشخاص ومواقع معينة فقط ولكنها لم تتضمن اى توقعات بأحداث محددة .

• • •

وعندما تطرق الرئيسان مبارك وكلينتون الى موضوع الارهاب فقط لمسا او وضعا اصابعهما على ذلك التغيير الجذرى الذى طرا بظهور نوع من الارهاب العالمى الجديد !

وهذا النشء الارهابى الجديد تكمن خطورته فى كونه من غير رجال العصابات الارهابية المعروفة أو المنظمات وإنما هؤلاء فصائل جديدة لافراد قائمين بذاتهم ويقومون بأعمال ارهابية عنيفة اشبه بالاحتجاجات المدمرة ضد المجتمع ويؤدونها فرادى او بصفة افراد معا وبجهودهم الذاتية !

وغير عشرات من الاصوليين الاسلاميين من منظمة الجهاد المصرية يوجد فى ذات المنطقة مئات آخرين من اعضاء جماعات ارهابية اسلامية متطرفة اخرى من الشرق الاوسط . منهم اعضاء فى حماس . وحزب الله . والجهاد الاسلامي . والجبهة الاسلامية الجزائرية . والاخوان المسلمين من الاردن .. وجميعهم ينسقون ويخططون مشروعات هجومهم التى تتم بداخل بلادهم الاصلية من قواعدهم الحالية فى الولايات المتحدة وعواصم غربية اخرى .

●● واما مصدر كل هذا الجيل الجديد من الارهاب فهو افغانستان فيما بعد سقوط النظام الشيوعى ونهاية القتال وتسريح كل تلك التعبئة الشاملة للمجندين من كافة دول الشرق الاوسط الذين قاتلوا ضد الشيوعية بين صفوف المجاهدين الافغان . طلبة ومغامرون ومرتزقة تم تجميعهم وتجنيدهم من مختلف دول الشرق الاوسط ومن بينها مصر . دربوا فى باكستان على شن حرب العصابات . وانفقت المخابرات المركزية الامريكية والمملكة السعودية وايران المليارات على التدريب وشراء السلاح .

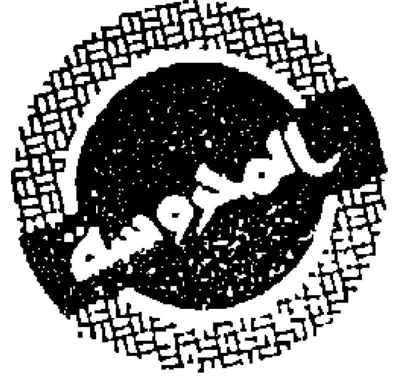
من بين هؤلاء كان اعضاء من جماعة الجهاد المصرية ممن يعتبرون زعيمهم الروحى هو الشيخ عمر عبد الرحمن .

●● وعندما انتهى القتال فى افغانستان تم تسريح هؤلاء .. وبدات القيادة الايرانية تستقطب بعضهم لتحوله الى خدمة مصالحها واغراضها وبينما اتجه بعضهم الى السودان تبعثر الاف آخرون ما بين بريطانيا وفرنسا والمانيا واتجه البعض الى الولايات المتحدة فانفتح لهم الباب كرد جميل على دورهم فى الحرب ضد الشيوعيين والارجح ان الشيخ عمر عبد الرحمن .. فى نيوجيرسى قد دخل من هذا الباب .. ! وقد تجمعوا وبعضهم فى نيويورك . ويتردد ان نحو مائتى مقاتل سابق متواجدون حاليا فى نيوجيرسى وحدها والتى اصبحت تعج بالاصوليين الاسلاميين .. والقانون الامريكى لا يسمح باعتقال اى شخص لمجرد الاشتباه اذ لابد وان يخرق القانون اولا وبالدليل الثابت حتى يمكن القبض عليه !

●● وقد اعلن الرئيس الامريكي كلينتون بالامس انه امر بمراجعة كاملة لكل المعلومات التى بلغت الاجهزة الامريكية حول النشاط الارهابى فى الولايات المتحدة على مدى العام الذى سبق الهجوم على مركز التجارة العالمى بنيويورك . هذا غير الاتفاق على رفع مستوى التعاون بين الولايات المتحدة ومصر الى اعلى قدر ممكن فى كل اشكال مكافحة الارهاب .

• • •

وتجربتى مع اسلوب الحياة السياسية فى امريكا تجعلنى اوقن بأن الموضوع سيظل محل اخذ ورد وتفحيص وتمحيص (وزن) مابين الكونجرس للخارجية للبيت الابيض الى سائر الاجهزة ولعدة اسابيع قادمة على الاقل وكانما العيون تفتحت فجأة على نشأة وظهور ارهاب مفزع جديد ينمو ويستشرى الى جوارهم على الاراضى الامريكية !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

العلم والحياة

ماذا يريد هؤلاء القتلة

ماذا يريد الجبناء الانذال الذين لايعرفون الا الطعن من الخلف واغتيال الابرياء وتيتيم الاطفال وترميل النساء وتحطيم قلوب الاباء والامهات

ماهو الهدف الذى يسعى إليه هؤلاء المفسدين فى الارض المارقين على شريعة الله والذين يحاولون ان يلطخوا رأية الاسلام بالاوحال ويلصقون بالمسلمين كل معانى الجهالة والتخلف

واضح جدا ان الهدف هو الوصول الى الحكم نعم النوايا اصبحت مكشوفة للجميع هم يريدون الحكم حكم مصر وشعب مصر ويالهم من أغبياء

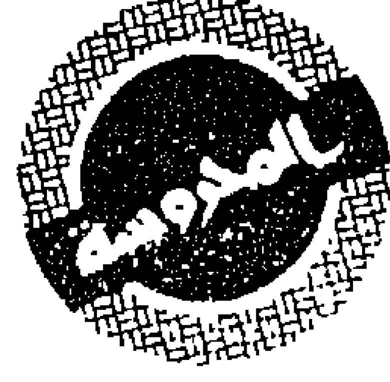
هل يعقل ان شعب مصر يقبل من قريب او من بعيد أن يسلم قيادة للارهابيين سافكى الدماء الذين فقدوا كل ذرة من روح الانتماء لذلك الوطن الذى يبحثون على السيطرة عليه

ان هذه الافاعى التى باعت نفسها لتجار الارهاب وقبضت ثمن جرائمها التى نفذتها فوق ارض وطنها وانساقت وراء اوهام زائفة وانقادت وراء احلام مجنونة . يجدر بها ان تفيق ولو لدقائق قليلة لتعرف انها ماضية وراء قضية خاسرة خاسرة فى الدنيا وفى الاخرة

وان شعب مصر ايها الارهابيون المضللون قد شب عن الطوق منذ زمن طويل وهو شعب اصقلته تجارب السنين . وأضاءت بصيرته عظمة التوحيد ..ولن يحنى رأسه او يستسلم للافاقين الارهابيين القلة الطامعين

ان كل من يريد خدمة الاسلام والمسلمين عليه واجب مقدس وهو الكشف عن حقيقة هؤلاء الافاقين الارهابين . ليعرف العالم كله ان المسلمين الاصوليين لايمتون بصلة .. الى هؤلاء الجهلة العابثين .. ولينصر الله الاسلام والمسلمين .. وليحمى مصر البلد الأمين

د.عواطف عبد الجليل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٣

الجمهورية تقول:

أسلحتنا.. ضد الإرهاب

تظاهر الألاف فى أبو تيج والسويس إنكاراً واستنكاراً وشجبا للارهاب والارهابيين وتحولت جنازة مساعد مدير أمن اسيوط الى مظاهرة وطنية ، تحولت جنازة حارسه وسائقه الى مظاهرة ، مماثلة . وأكد الشعب مرة أخرى مساندته وتأييده ودعمه لجهاز الشرطة ورجاله واعترافه بالامتنان والتقدير لدورهم فى حماية الامن الداخلى ، وفى مواجهة الخارجين على القانون ، والدين ، وإرادة الشعب . وبعثت جماهير السويس ببرقية الى الرئيس حسنى مبارك أكدت فيها إصرارها على مواصلة مسيرة التصدى للارهاب ، ومواجهة هذه الظاهرة الدخيلة على حياتنا . وعاهدت السويس السيد الرئيس على العمل للقضاء على الارهاب الاسود الموجه من خارج مصر والذى يمثل عدوانا لايقل خسة ونذالة عما واجهه الشعب فى فترات سابقة .

وهذا الصوت ، صوت السويس المجاهدة ، سويس الصمود والنصر فى ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ المجيد ، هذا الصوت هو صوت الشعب كله ، الذى يقف وقفة رجل واحد خلف قائده ومعه ، فى المعركة ضد الارهاب والارهابيين .

وفى هذه الوقفة والجولة من نضال شعبنا ، فان الشعب كله يلتف حول قائده وهو يؤكد ان افضل مواجهة للارهاب تتمثل فى احترام القانون وتشجيع الديمقراطية ورفع مستوى المعيشة وبهذه الاسلحة الثلاثة سيهزم شعبنا وسيحقق النصر على الارهابيين ، ويقضى على جرثومة الارهاب التى لن تستطيع ان تنمو فى مجتمع يستظل بسيادة القانون ، وتسوده الحرية . فالارهابيون كالخفافيش يعيشون فى الظلام . ومصر بلد النور والضياء ولا مكان فيها لاعداء النور والضياء .

ولنا كلمة

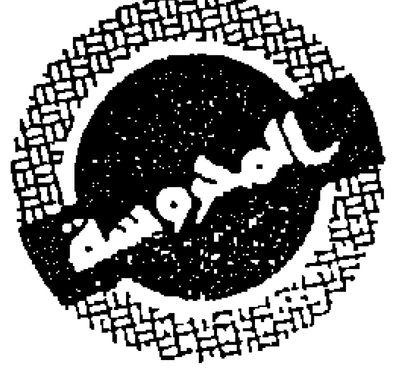
فاروق الطويل

المراهقة الارهابية الديمقراطية

● **طفولة الارهاب ومراهقته ..** الارهاب ينمو فى احضان الحرية والديمقراطية ويستفيد من كل مميزاتها .. المافيا الايطالية والفرنسية جندت كل الديمقراطية الاوربية لحسابها حتى الانتخابات تدخلت فيها حتى قيادات الاحزاب اختارتها ولا احد يستطيع القول ان ايطاليا او فرنسا ليست ديمقراطية .. فالديمقراطية نظام جيد ولكن يمكن اختراقه وقد حدث وسيحدث .. والديمقراطية والحرية ليست أصناما نعبدها او نقدسها ولا نناقش سلبياتها .. وشانها شان الارهاب يمر بمراحل المخاض والحضانة والطفولة والصبا ثم المراهقة وكلما زادت جرعات الحريات والديمقراطيات زاد حجم العنف والارهاب .. واذا قسنا العنف الامريكى الاجتماعى او الاقتصادى او السلوكى سنجد انه متوازن مع قوة الديمقراطية لانه مثلما يتحرك الاصلاحيون والاقتصاديون يتحرك المجرمون والانتهازيون واعتقد ان الجريمة فى امريكا واوربا أعنف منها بكثير فى اى دولة من دول العالم الثالث .. فالاجهزة الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات مثلما تستخدمها الاجهزة الرسمية تستخدمها عصابات المافيا او الجريمة المنظمة او الارهاب بكل اشكاله .. فى بلدنا بعد ان كانت عناصر الارهاب تجتمع سرا وخوفا وليلا وتطبع منشوراتها وتوزعها وهى مرتعبة اصبحت باسم الديمقراطية والحرية تجتمع نهارا وتطبع صحفا وتستخدم فاكسا .. وتنادى وكالات الانباء العالمية التى هى اقوى من اى اعلام محلى .. والتى تبحث عن الاثارة وبث المشاكل والصراعات والتفرقة لصالحها ولصالح شعوبها .. لانه فى النهاية يحسم كل شىء لحساب مصالح الدول الاقوى والاكثر تقدما حتى لو دفعت بعض الخسائر مثل انفجار نيويورك .. او انفجار جهاز الحكم فى ايطاليا بكل احزابه وقضائه ..

● **مافيا الحرية والديمقراطية الارهابية ..**

هل ما يحدث الآن للعرب او للمسلمين او لدول العالم الثالث بكل معتقداتهم



واديانهم يفرض عليهم ان يتصارعوا او يتصالحوا .. المنطق والعقل يؤكدان ان الصراع نتيجته محسومة لصالح الغرب .. لصالح الدول المتقدمة او دول الشمال كما يسمون انفسهم .. هل هناك سبيل غير المصالحة والسلام والتفاهم ..

واذا كان منا من يرفض هذا الاسلوب ويستمر في نزاعاته مع القوى العظمى ضاربا راسه بقوة في صخر العنف والجبروت معتقدا انه سينتصر حالما بفرقعة هنا او هناك .. اليس ذلك نوعا من المراهقة او اعمال الصبية وقذف الحجارة .. اليس ذلك جزءا من صراع الغرب مع قوى التخلف واستغلال البسطاء والسذج الحالمين بأوهام القوة ، المعتقدين أن هذا هو الطريق الى الحكم المعتقدين ، ان هذه ارادة الله ، ان اهم سلوكيات المراهق انه يضر نفسه ويؤذى اهله ويشتبك مع امه وأبيه .. اليس ذلك مايفعله الارهاب .. هل هم منومون مغناطيسيا او يدركون ما يفعلون .. هل يشكلون خطرا حقيقيا او خطرا وهميا .. هل يستفزون اجهزة الحكم او ينتحرون في سبيل الحكم .. هل هم مستفيدون او دافعون لثمن باهظ هو حياتهم او مستقبلهم .. هل يدركون ما يفعلونه لصالح عدوهم الحقيقى او لصالحهم .. اذا امتنع السياح ، اذا استطاعوا ايذاء مستثمر . ان تمكنوا من عمل اقصى ما يمكن عمله .. ماذا ستكون النتيجة .. انا اعلم ان منهم من يفكر ويقرا كل ما يكتب ويمكن ان يقتنع بوجهة نظر معاكسة ويقف بنفس العنف معها .. ادعوهم ليتفكروا .. من المستفيد .. هل استفاد حزب الله في لبنان .. هل تريدون ان تحولوها الى لبنان هل تعتقدون ان ذلك ممكن .. ماذا تستفيدون .. هل تعلمون قيمة الليرة اللبنانية اليوم .. هل تعلمون كم وصلت قيمتها نتيجة الصراعات الدينية والعرقية في لبنان .. هل تحلمون بايران او بالسودان .. او باكستان او بنجلاديش او الصومال .. اى حكم تحلمون .. اعلم ان قيادتكم في ايران ويسمونه « ابى امامة » عاش في المانيا وتبرمج فيها ويحرك الشباب في افغانستان وباكستان والسودان .. ولكنى ادعوكم لتسالوا انفسكم ومنكم مثقفون دارسون متعلمون مدركون لما يفعلون .. فلماذا تتركون انفسكم لمن يستغلكم ويؤذى اهلكم وبلدكم .. هل تستفيدون من ازمة مصر الاقتصادية .. هل يفيدكم منع الأموال عن بلدكم .. ووقف التنمية .. هل تريدون أن يصل ثمن الرغيف في مصر مثل ثمنه في السودان .. او لبنان .. ليس عندنا بترول مثل ايران وآيات الله يستطيعون ابتزاز اهل الخليج ويخططون لعبور ازمتهم الاقتصادية على حساب العرب .. واذكركم باخطر من ذلك وادعوكم للتفكير في طريقة وصول ايات الله للحكم في ايران .. والمساعدات الغربية للخومينى هم الذين طردوا الشاه وسلموها للخومينى لتعود للوراء وتنشر الذعر في المنطقة وتتوه في صراعات لا نهاية لها .. راجعوا صراعات آيات الله مع انفسهم ..راجعوا قياداتهم المسجونة بكل انواع الانحرافات .. لقد دفعوا خومينى للحكم لانهم قد جهزوا له معركة تصادمية مع



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

العراق ليتحاربا عشر سنوات وتستمر خسائرهم حتى اليوم وغدا .. وايدوا العراق وساعدوه ونفخوا فى قوته ودفعوه للتصادم مع الخليج ليكرر نفس القصة .. وكل هذا يتم بقصد ثابت هو وقف اعمال التنمية العربية والاسلامية حتى تستمر حاجتنا للغرب ونظل ننتظر المعونة .. شىء من العقل ..

● حتى لاتكرروا مأساة صدام

تحدثوا مع انفسكم .. فكروا جيدا .. كلموا انفسكم اخرجوا من دائرة المراهقة الارهابية واعرفوا عدوكم الحقيقى ومن الذى يستحق الصراع .. فانتم ابناؤنا واشقاؤنا واحفادنا وابناء عمومتنا ونحن جميعا فى قارب واحد اذا نجا نجوتم وان غرق غرقتم .. فلماذا تنتحرون .. ان كل ماتفعلونه لن يزيد عن كونه نوعا من المضايقات للدولة .. والنتيجة محسومة فى النهاية لصالح الدولة .. وقد تجاوزتم الخطوط الحمراء .. فلا تعاندوا انفسكم ولا تتحولوا الى صدام اخر .. ولاتكرروا خطا صدام وخطا الارهابيين من قبلكم .. ان الارهاب محاصر من المنبع من باكستان من افغانستان من معاقله الاساسية سيضرب الارهاب .. انسحبوا .. اهربوا . فكروا جيدا فالانسحاب مناورة وليس خوفا وجبنا كما يقولون لكم .. ولاتعتقدوا بما يقال عن ضمان الجنة او الشهادة فهذا مشكوك فيه .. ان من وعدكم بالجنة لايضمنها هو لانهم لم يبشروا بالجنة ولان احدا لايضمن ان كان الله سيقبل منه حتى صلاته او لا .. فكروا واسالوا انفسكم .. لو ان صدام انسحب من الكويت فى الوقت المناسب لاحتفظ بقوته وشعبه وجيشه .. ولو ان عبد الناصر انسحب من خليج العقبة فى ٦٧ لما كانت الحرب .. ولما كانت كل هذه الخسائر .. وانتم تسيرون اليوم فى نفس الاتجاه ولن يزيد حجمكم عن ورقة مضايقات للحكومة فانتم ورقة من اوراق اللعب لحساب غيركم ..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٥ - ١ ابريل ١٩٩٣

لحظة صدق

الزيف والهتاف

لو اننا قرانا ما كتبه الزميل الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام فى مقاله الذى نشر يوم الثلاثاء تحت عنوان هكذا يروننا فى الخارج وكيف يرانا الغرب وكيف يرى الاسلام فى صورة مختلفة، لكشفنا عن الواقع الحقيقى للاسلام فى الخارج تماماً عن الصورة التى قام عليها الاسلام هى التسامح والرحمة والحب والمغفرة والاخاء والعدل لكل البشر والمساواة لكل الاجناس ولا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى، واكرمكم عند الله اتقاكم.

وبكل اسف فان صورة الاسلام والمسلمين والعرب اجمعين فى عيون الغرب وصحافة الغرب واعلام الغرب صورة قبيحة مثيرة للشفقة وللتقزز أحيانا.

هذه الصورة القبيحة التى يرانا بها الغرب كما يقول الزميل ابراهيم نافع تتمثل فى هذه الحقائق المفزعة:

١ - المسلمون وحدهم هم الارهابيون فى هذا العالم ولا إرهاب إلا فى ظل الاسلام وهو افتراء على الاسلام والمسلمين بالطبع

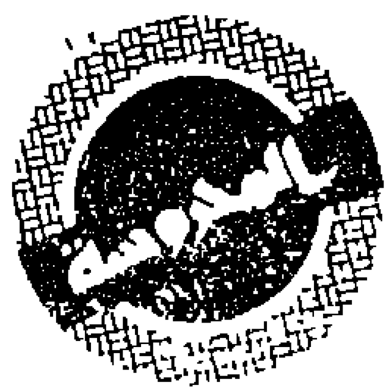
٢ - ان وسائل الاعلام الغربية تميل بطبعها لتضخيم كل ما يتعلق بالارهاب ولو كان حتى أعمالا فردية هوجاء مثل تلك التى تحدث بمصر فى الآونة الاخيرة

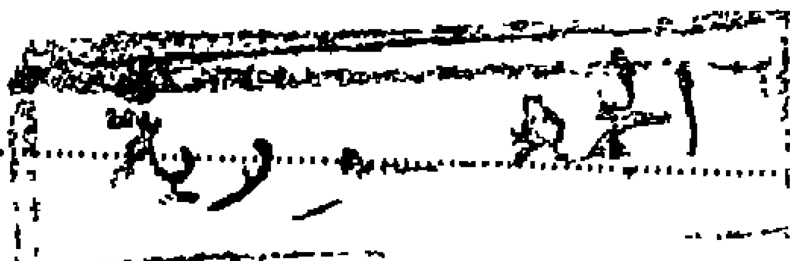
٣ - انهم وضعوا الشيخ عمر عبدالرحمن فى صورة المجاهد الدينى الكبير الذى يعارض الأوضاع فى مصر بل انهم شبهوه بالخومينى كرمز دينى فى ايران وقد اظهروه فى صورة زعيم دينى له شعبية طاغية فى مصر رغم انه لا يملك حتى التأثير على أقرب المقربين اليه ومن يستمع اليه مرة ينصرف عنه مصدوما لعلمه المحدود وقدراته فى الاجتهاد الدينى والتفسير بالمقارنة بالائمة الافاضل من ذوى العلم الواسع والفكر المتجدد.

٤ - ان القضايا التى يركزون عليها فى الاعلام الغربى قضايا دينية ضحلة ذات افق محدود مثل انتشار الحجاب بين السيدات والفتيات فى مصر وكأنها ظاهرة غير عادية رغم ان انتشاره يتم بحرية صاحبته فلا احد يجبر زوجته او ابنته او حتى أخته او مرؤسة فى العمل على ارتداء الحجاب وانه فى النهاية زى شخص بسيط يستر امراة وقليل التكاليف وبلا كوافيرات او مكياجات، ويضيف على صاحبته وقارا واحتشاما وجمالا فى نفس الوقت

٥ - اما الصورة الخامسة فهى صورة الفقر والعوز والاشياء المنتشرة التى تصورها وسائل الاعلام الغربى كل يوم وكل ساعة و تقول انها سبب كل ما يجرى فى مصر من حوادث ارهاب هكذا يروننا.. ولابد لنا ان نرد عليهم ونكشف الزيف والهتاف وكل ا هذا.. وتلك مسئوليتنا فى الحياة!

عزت السعدنى



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٣

حصاد جولة أمريكية :
أمريكا.. وعمر عبدالرحمن.. الصندوق.. والبنك والارهاب !!

بقلم: محفوظ الأنصارى

تكاد لاتخلو العناوين الرئيسية للصحف المصرية ، وافتتاحياتها ، هذه الايام . من الحديث عن موضوعات ثلاثة .. وبالطبع تفرعاتها ..!

- الموضوع الاول : الارهاب .. ببعديه المحلى والدولى ..
- الثانى .. : امريكا وعلاقتها بنا .. وموقفها ، من الارهاب ورجاله ..
- والثالث .. : البنك الدولى ، وصندوق النقد .. ومفاوضات مكثفة أو صعبة ، حول اتفاق جديد ومرحلة جديدة من برنامج اصلاح اقتصاد مصر ..

ولاشك ان جولة الرئيس الاخيرة لاوربا وللولايات المتحدة الامريكية ، كان من بين الاسباب الهامة التى جعلت من الموضوعات الثلاثة محل تركيز وانشغال ..

اذ لم تخل جلسة محادثات على مستوى القمة ، فى بون ، ولندن ، وواشنطن ، وباريس ، من هذه الموضوعات ومسها ومناقشتها بعمق وتفصيل ..

واليوم سأحاول الاقتراب من الموضوعات الثلاثة بشكل عام ، وربما سنحت الفرصة فيما بعد لتناول واقتراب تفصيلى منفرد لكل موضوع على حدة .. - ..

وهذا الاقتراب ، أو التناول الذى سأتعرض له فى حديث اليوم ، سأحرص عى أن يكون من واقع الانطباع ورد الفعل الذى حدث فى الشارع المصرى ، أو فى رأس الانسان المصرى ... اكثر منه عرضا ، لمعلومات ، أو بيانات ، من واقع متابعة قريبة ، ودقيقة ، لما جرى داخل قاعات التفاوض والبحث ، وعلى مختلف المستويات ..

والسبب فى هذا التناول ، القائم على انطباع ورؤية وتفسير الشارع المصرى ، أو «الدماغ ..» المصرى لهذه الموضوعات وملابساتها ..

السبب هو تباين الرؤى .. وحدة الانطباع .. وبعد النتائج عن مقدماتها .. مع عصبية فى الحكم النهائى ، تخرج بالقضايا «الرئيسية والهامة ..» والتى نحن بصددها ، عن سياقها المطلوب ، والمعقول .. وتسحبنا فى النهاية إلى

التعميم والغموض ، وتعليق الاخطاء على الغير .. و«تبرئة للنفس ..» من كل سوء ..!!

وهذا هو الخطر .. وهذا هو السبب فى محاولة التعرض والمناقشة من مدخل مختلف ..

حتى وان بدت المحاولة .. وكأننى انصب نفسى «محاميا للشيطان ..» أو للشياطين الثلاثة ..!!

• • •

□ امريكا . الارهاب . ومصر :

بداية .. وحتى لاتأخذنا «الجلالة ..» فنتوهم بغير معرفة .. ونعتقد ، وظننا زيف .. ونصدق بلايقين ..

بداية .. للقوة العظمى ، فى كل زمان ومكان قانونها ، معاييرها ، قيمها .. وقلبها .. اذا جاز لها ان تحتفظ ، بجزء يسير يمكن ان تطلق عليه قلب .. - ..!!

القوة العظمى - خاصة اذا كانت منفردة - .. وحتى وان كانت تقتسم سلطة الكون مع غيرها ..

هذه القوة العظمى .. مصالحها تنتشر وتتوزع وتتعدد باتساع الكون ، ببحاره ، وسماواته ، وبره .

وبانتشار هذه المصالح تتسع المسئولية .. ويطول الذراع ، ليلحق ، وينال كل شئ واينما كان ..

هذا الانتشار ، بالمصالح .. والتوسع والامتداد بالمسئولية ، من شأنه ان يخلق ، بل ويفرض ، التناقض ..

هذه المسئولية الكونية .. والمصالح المتنوعة والمتعددة ، وباتساع العالم .. من شأنها ان تفرز ، تنوعا مماثلا فى الامزجة وفى لغة التخاطب ، وفى المعايير ، والاحكام ..

فالمحافظة على هذا الكم الهائل من المصالح ..

وتيسير المسئوليات ، وفرض السيطرة ، «عن بعد ..» من شأنها ان تخلق نوعا من «الشيزو فرينيا» ، أو ازدواج الشخصية .. بمعنى القدرة ، على التعاون والتعامل مع الشئ ونقيضه ..

مع الصديق .. ومع العدو ..

لتكون الصورة اقرب .. «مع الحكم .. ومع المعارضة ..» ..

فالدول العظمى ، لاتقبل بالمفاجآت .. سواء جاءت المفاجأة بنظام جديد ، أو بسياسة جديدة ، أو بوجوه جديدة .

الدول العظمى لذلك تلعب وتتحرك ، على خطوط متوازية ..

خطوطها مفتوحة مع الكل .. مع كل القوى السياسية ..

تتسع قنوات الاتصال أو تضيق حسب الاوضاع ..

حسب حجم القوى وتأثيرها ..

القوى العظمى تغطى إتصالها فى بعض الاحيان .. وتكشفه فى احيان اخرى .. لكنها دائما موجودة ومتصلة ..

ولتكون الامور اوضح .. لابد ان نعرف ونتأكد ..

انه لاتوجد قوة اقليمية - وليست عظمى فقط - كبيرة كانت هذه القوى الاقليمية أو صغيرة .. لاتهتم وتسعى لمعرفة مايجرى حولها .. لاتوجد قوة اقليمية لاتتصل بمختلف القوى الموجودة فى



محيطها .. عند الجيران .. قوى الحكم وقوى المعارضة ..

هذا .. طالما ان هناك ارتباطا وتأثيرا متبادلا هنا وهناك .. ولذا لااحد يملك ترف التواكل وانتظار المجهول .. ولكن عليه ان يستبق الامور .. على الاقل بالمعرفة المسبقة ، والمتابعة الدقيقة التى تكشف المستور قبل وقوعه ..

على اساس هذه القاعدة .. يمكننا ان ننظر للعلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية .. وبين الشيخ عمر عبدالرحمن ..

□ سواء كانت هذه العلاقة قديمة .. أى منذ العمل المنسق والمشترك بين الشيخ عمر وبين المخابرات الامريكية الـ «سى . آى . ايه» —C.I.A.— وبعض الدول الغربية الخليجية الاخرى اثناء عملية التجنيد لحرب افغانستان منذ مطلع الثمانينات وبالتعاون المباشر مع حكومة باكستان ..

هذا التعاون والتنسيق المتعدد الاطراف .. والمتنوع الاغراض ، الذى بدأ بين الاطراف المختلفة (الشيخ ورجاله فى مصر . المخابرات الامريكية . باكستان . ودول الخليج) عام ١٩٨٠ واستمر حتى هذه اللحظة ..

● أو سواء ، مايجرى من تعاون وتنسيق الآن بين الشيخ ، وبين بعض الاجهزة الامريكية ، التى كفلت له سلامة الانتقال وحريته .. ثم كفلت له تأمين الاقامة فى «نيوجرسى ..» ..

● أو هذا .. الاهتمام الاعلامى الذى يحيط بالشيخ ، ويتابع وينقل نشاطه وحركاته .. بل وحتى «خلجات ..» فكره الواهن وقلبه المريض ..

□ العلاقة بين القوة العظمى المنفردة امريكا .. وبين الشيخ عمر «خميني عصره وزمانه ..!!» ، تتحدد اهدافها ، وفق مراحلها الزمنية ..

فإذا كانت مرحلة الثمانينات .. قد تطلبت - كما قالت جريدة «النيويورك تايمز ..» - التجنيد لشباب مصرى ، يذهب فى البداية إلى افغانستان .. ثم تجرى بعد ذلك عملية تجنيد اخرى .. ولمهام اخرى من داخل مجاميع الشباب المشارك فى الحرب الافغانية .

فلاشك ان مرحلة التسعينات تختلف فى اهدافها .

● واعتقادى ان هدف التعاون الحالى بين الشيخ وبعض الاجهزة الامريكية ، هو .. اختبار مدى قوة أو ضعف هذه الجماعة التى يتولى الشيخ عمر عبدالرحمن زعامتها الروحية والتنظيمية ..

فى نفس الوقت ، اختبار قوة الدولة المصرية وقدرتها على المواجهة والاحتواء ، فى ظل ظروف غاية فى الصعوبة .. وتحت حالة من الضغوط ، التى تريد ان توفق بين مواجهة رفع السلاح على الناس وعلى الدولة ..

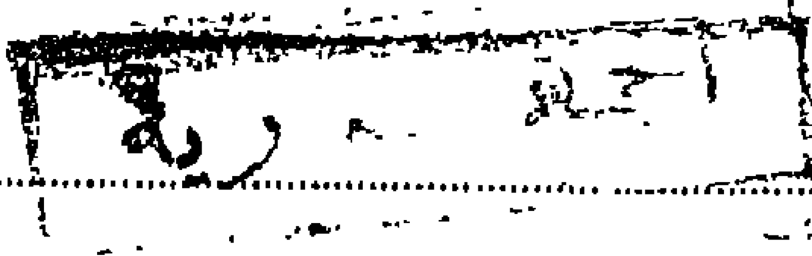
وبين حقوق الانسان واحترام القانون ..

تعاون التسعينات .. يستهدف كذلك .. اختبار مدى تجاوب الناس فى مصر ..

- مع الحكومة ..؟!

- ام مع الارهاب ..؟!

□ الهدف الثالث .. من التعاون الحالى بين الشيخ وبين اصدقائه من الامريكيين .. اخطر واهم من الاهداف السابقة .. على الاقل هذه





الايام ..

فيعد ان اصبح الارهاب ، والعنف والتدمير والقتل والتفجير الاعمى ظاهرة دولية ..

وبعد ان خرجت تنظيمات الارهاب والعنف الدولى عن حدوده المحلية والاقليمية .. واصبحت التنظيمات العالمية ذات قدرة على العمل والحركة والاتصال خارج الحدود الوطنية وباتساع الارض ..

وبعد ان خرجت بعض التنظيمات عن «طوع ..!!» الرعاة ، والباترونات الكبار ..

اصبح لزاما .. خاصة على الدول العظمى ، أو الدولة العظمى المنفردة .. ان تكشف «الجديد ..» ، الذى نشأ ، وتسرب ، وقام بعيدا عن اعينها وبعيدا عن السيطرة ..

ووضع «الشيخ عمر ..» وغيره «الشيخ حسن الترابى ..» .. وغيره ، غيرها ، تحت الاشراف والرقابة ..

وفى ظل الضيافة الكريمة .. وفى ظل الامان ..

هذه «الضيافة ..» ، الواقعة تحت المجهر .. والتى ترصد نبض الشيخ .. والتى تتابع حركته وتصور تجمعاته .. وتسجل تليفوناته .. وتحصى امواله وتبرعاته ومصادرها ، ومسارها ، ذهابا وعودة ..

كل هذا لابد وان يتم فى حضن الدولة العظمى الراعية .. المهتمة بشئون الكون .. المسئولة عنه .. الموزعة مصالحها والمنتشرة فى كل بقعة فى الارض وفى البحر وفى السماء ..

ولايوجد مكان انسب من رصد «حركة الارهاب الجديد .. ورجاله وتنظيماته الجديدة ..» من بقعة من الارض الامريكية ذاتها ..

تستضيف فوقها ، «الرموز ..» وتتابع فيها الاتباع .. وتسجل منها الاسماء والتعليمات والمهام .

واظن .. «بطلنا الشيخ ..!!» يقوم بهذه المهمة من نيوجرسى .. مع من تعاون ونسق معهم من قبل فى افغانستان ..

وقبل ان انهى هذا الجزء من حديث اليوم ..

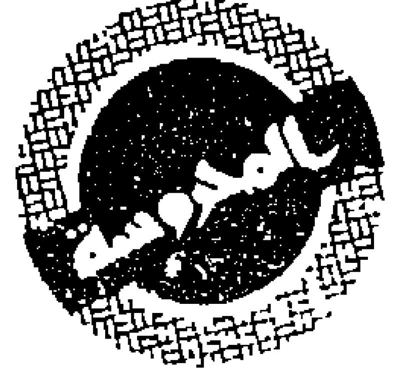
اريد ان ازيد معلومة .. ليست جديدة .. وانما للتذكرة .. لعلها توضح ، ماقد يكون قد خفى وغاب فيما سبق من حديث .. فالموضوع معقد ، بتعقد العلاقات .. وتداخل الاهداف والمهام .

ماأريد قوله .. والتذكرة به .. هذه العلاقة المركبة التى ربطت بين صدام - وبوش ..

قبل وقف اطلاق النار والحرب بين ايران - والعراق - فى اغسطس ١٩٨٨ .. وصل التعاون الامريكى - العراقى لذروة من اجل تحطيم وتحجيم ايران ..

بعد وقف القتال .. كان بوش هو الذى امر ، بفك الحظر الاقتصادى - الرسمى وليس العملى - عن العراق .. هو الذى امر بتزويد العراق بالسلاح .. وبفتح مصانع الغرب لتزويده بالتكنولوجيا الحديثة .. مدنية وعسكرية .

وكان بوش هو الذى قرر منحه مساعدة مالية ..



تم .. وكما نعرف جميعا .. كان بوش هو الذى قاد التحالف ضده .. وحشد اكثر من نصف مليون جندى امريكى لمواجهته من حفر الباطن .. ومن الجو والبحر ..

وكان بوش هو الذى لاحقه وضرب قواته حتى اخر يوم للرئيس الامريكى فى السلطة ..!!

●●●

☐ البنك . الصندوق . السياسة : -

من الخطأ البين .. بل والقاتل .. اعتبار ، تعاليم البنك الدولى .. أو تباشير ووصفات صندوق النقد ، مجرد خطط وبرامج اقتصادية ، مالية ونقدية تدخل فى الاطار الفنى المجرد .

فالحقيقة .. ان هذه الخطط والاصلاحات والبرامج ، جزء من توجه عام ، تشمل سياسة بل واستراتيجية محدودة واضحة المعالم ..

استراتيجية ، تجمع الجوانب الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية .. مثلما تجمع الجوانب السياسية .. وكذلك الامنية ..

والتى يمكن تلخيصها فى نظرية متكاملة اساسها :

- اقتصاد حر ، يعتمد على قانون السوق ..
- وانفتاح سياسى .. يقوم على الديموقراطية فى الاطار التعددى ، للاحزاب وللرؤى وللافكار ..

مع حرية التعبير ...وغالبا وفى نفس الاطار ، وعلى اساس نفس المفاهيم ...!!

وعلى هدى هذا الفهم ، لمهمة الصندوق والبنك باعتبارهما ادوات النظام الدولى - الحر والديموقراطى - فى السياسة وفى الاقتصاد ، يمكننا ان نتصور «ديناميكية ..» البرنامج ..

يمكننا ان ندرك ، ان هذه «الديناميكية ..» لابد وان تنتقل بالبرامج من مرحلة إلى مرحلة ، حتى تصل باقتصاديات وبأوضاع الدولة المتعاونة مع الصندوق والبنك إلى حالة الاقتصاد الحر .. تصل به إلى السوق والياته .. تدخل به إلى حالة العالمية أو الدولية بمعاييرها واصولها وقوانينها ..

ومن هنا تظهر قضايا .. : -

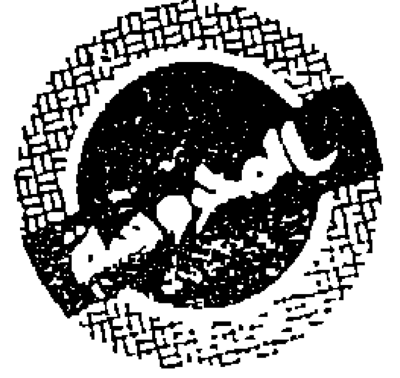
- الاصلاحات الهيكلية ..
- قضايا الخصخصة ..
- وتقليل سلطة الدولة وقبضتها ..
- تظهر كذلك .. مشاكل توحيد اسعار الصرف .. وحرية التجارة .. والغاء القوائم السلبية فى التجارة والاستثمار ..

إلى اخر هذه التوجهات والسياسات وبرامجها ..

بالنسبة للمرحلة الاولى من برنامج اصلاح الاقتصاد فى مصر .. تركزت «وصفات العلاج ..» .. على التضخم .. على ايجابية الادخار ، بمعنى ان يكون معدل الفائدة على الودائع ، والمدخرات اعلى من معدلات التضخم ..

تركز ايضا على علاج عجز الموازنة ..

وتركز على توحيد سعر الصرف ..



لم يكن البرنامج فى جوهره .. فرضا ملزما من جانب الصندوق والبنك والدول المقرضة أو المقدمة للمعونات ..

بل كان وبنفس الحجم والمقدار .. ضرورة مصرية ..

كان حاجة ملحة .. وطريقا لا فرار منه ..

كان البرنامج فى توجهه وفلسفته .. فلسفة الاقتصاد الحر .. استجابة وتفاعلا مع حالة دولية وتطورا دوليا عاما وشاملا ..

كان كذلك رد فعل طبيعيا ، لنتائج سلبية لادارة لم تستطع ان تنهض بمتطلبات الاوضاع والمرحلة .. سواء فى التشغيل أو فى الانتاج ، حجما وجودة ، ومعدلات نمو .. فضلا عن الاستغلال الامثل للموارد وانتوظيف الافضل للامكانيات .. والاقلال الواجب لمعدلات الفاقد فى المادة الاولوية ، وفى المنتج النهائى وفى قوة العمل ..

وهنا التقت الرؤية الدولية للعلاج .. مع الضرورة الوطنية للاصلاح ..

لكن وكما يقول رجال البنك الدولى وصندوق النقد الذين التقيت بعدد كبير منهم وعلى امتداد اكثر من ١٠ ايام فى واشنطن ..

● يقولون : ان المرحلة الاولى من خطة الاصلاح الاقتصادى فى مصر .. جاءت نتائجها ايجابية وجيدة ..

ومؤشرات الجودة كثيرة .. خاصة فيما يتعلق بالاصلاح المالى :

● لكن هذه المرحلة لم تكن اكثر من بداية تطلبت شجاعة القرار والقبول والعمل ..

● اما المرحلة التالية التى نحن بصدد اقتحامها فهى المرحلة الاصعب .

وهنا من الواجب ان اتوقف واقرر ومن واقع ماسمعت ، وماتناقشت فيه مع رجال الصندوق والبنك ..

اقرر .. انه ليس شرطا ، ان تكون برامج ورؤية وتوقعات رجال الصندوق والبنك ووصفاتهما للاصلاح والعلاج ، سليمة ١٠٠٪

فاليقين لم يعد موجودا ، ولاممكنا حتى فى قضايا العلم ..

فما بالنا بالقضايا الاجتماعية التى يتدخل فيها الناس ، بمزاجهم وقدراتهم ومواهبهم وعجزهم أو قوتهم ..

والاقتصاد علم من علوم الاجتماع .. من علوم البشر .. من علوم الناس ، بكل مايحمله الكائن البشرى ضعفا وقوة ..

ومادمنا نتحدث عن مصر ، وعن المؤسستين الدوليتين - الصندوق والبنك -

نقول .. ان النتائج التى حققتها مصر فى مجال الاجراءات والاصلاحات المالية والاقتصادية قد فاقت بكثير ، وبكثير جدا توقعات الصندوق .. وتوقعات البنك ..

لم يتصوروا ، ان ينهال على مصر هذا الفيض الضخم من الاموال .. تريد ان تدخر فى مصر .. وتريد ان تشترى اذون الخزانة ..

هما الان .. امام نفس المعضلة التى تقف امامها الحكومة المصرية حائرة ..

معضلة تكدس اكثر من ١٤,٥ مليار دولار تحت تصرف البنك المركزى المصرى فى صورة ودائع واذون خزانة فضلا عن مبلغ يزيد على ضعف هذا المبلغ بالجنيه المصرى .



● كانت طلبات الصندوق والبنك وضع الاليات وايجاد الالات التى تجذب رءوس الاموال لمصر ..

● الطلبات الان .. هى وقف هذا التدفق .. ورفض قبول اموال ودائع ومدخرات جديدة ..

الاسباب لهذا عديدة ..

منها .. انها اموال جاءت تستفيد من سعر الفائدة المرتفع والذى يمثل اضعاف فائدة الدولار .. وبالتالى اصبحت عبئا على الخزانة العامة بعد ان كانت عاملا مساعدا لها ..

وبالتالى .. هى فائدة لحساب الاغنياء أو القادرين من المدخرين .. وليست ابدا فى صالح الفقراء والمحتاجين ..

والمطلب الجديد .. هو تخفيض سعر الفائدة على الودائع والمدخرات والنزول به إلى ١٢٪ كمرحلة اولى ..

وظنى كما قلت لهم هناك .. ليس هذا هو الحل ..

لان تخفيض الفائدة الان .. مع الاجواء السيئة التى فرضتها عمليات الارهاب والعنف .. يمكن ان تدفع بهذه المدخرات إلى الخارج مرة اخرى .. لان اغراءات المغامرة والمخاطرة ستفقد حوافزها الكبيرة .. ويصبح الامر فى النهاية الخروج بما ربح وكسب ..

وظنى - وكما قلت لهم - ربما كان الحل هو التعامل برفق مع الظاهرة .. فإذا كانت توقعاتكم قد خابت من خلال ثقة مفاجئة ومغرية فى مصر .. ارتفعت بالودائع الدولارية إلى حوالى ٤٥ مليارا وبالودائع بالجنيه المصرى إلى حوالى ١٠٠ مليار .. فلايعنى هذا ان نبادر ونضرب عشوائيا «لتطفيش ..» الاموال المتدفقة على مصر من خلال :

- التخفيض المفاجىء فى اسعار الفائدة ..

- وفى ظل اجواء ملاحقة السياحة وضربها ووقف مداخيلها ..

والافضل هو محاولة تحويل اموال الودائع إلى مجالات الاستثمار ..

واذا كان لنا ان نعود إلى المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح كما يراها الجهازان الدوليان - الصندوق والبنك - والتى يراها البعض مجحفة ، وصعبة على المواطن المصرى

فلابد ان نقف فيها عند مجموعة من المحطات الايجابية :

● اولها : التركيز على الاصلاح الهيكلى للمؤسسات الاقتصادية

● ثانيها : العمل على استكمال التشريعات التى يجرى ويدور على اساسها النشاط الاقتصادى وتعاملاته وعلاقاته ، يدخل فى ذلك التقاضى ومدده ، والقوانين المتحكمة فيه ..

● ثالثها : وضع نظام ضريبى شامل .. يقوم على العدالة .. ويأخذ من الكل .. وليس فقط اصحاب الدخل المحدود .. وليس فقط فى اطار المصالحات والمساومات .. وليس ابدا على اساس عشوائى .. ولايسمح لاحد بالتهرب .. الاغنياء أو اصحاب الحرف والكسبية الذين لم يشملهم الوعاء بعد الا بشكل عفوى أو مزاجى ..

● رابعها : الاهتمام باصلاح التعليم ونظم الصحة والعلاج .. البطالة ..



● خامسها .. كيفية التخلص من الاموال الزائدة التى تتحمل الدولة عبء خدمتها وفوائدها ، وهو ماسبق الاشارة اليه مفصلا

● الاسكان .. قروضه .. وفلسفته .. ونظامه ..

استدراك .. الم نقل ان الصندوق والبنك يعملان فى السياسة ويهتمان بها .. كما يعملان فى المال والاقتصاد ..

وهما .. أى الصندوق والبنك .. مثلنا .. لايعرفان بيقين ، وثقة ، مخاطر مايدعوان اليه ..

لايعرفان على وجه اليقين .. نتائج خفض سعر الفائدة على الودائع فى مصر .. ونتائج احتمالات سعر الفائدة على الدولار .. ونتائج احتمالات انخفاض سعر الجنيه المصرى ..

لايعرفان نتائج استمرار المناخ الدولى المتأثر والمهزوز بسبب الارهاب العالمى وتأثيره على الاستثمار .. وتأثيره على وقف النمو بل وتراجع معدلاته ..

وهما رغم هذا ينصحان بالغاء هيئة الاستثمار ..

وينصحان بالغاء هيئة السلع الغذائية ..

وينصحان بالتقليل من الاعفاءات الضريبية .. وان يتسم التعامل الضريبى بالشفافية ..

وهما قبل هذا وبعده .. يؤكدان على ضرورة تطوير الجهاز الادارى واصلاح الاداة الحكومية وتخليصها من الفساد واسبابه ووسائله .. فالجهاز الحكومى الكفء أحد أهم ضرورات الاصلاح فى المرحلة القادمة ..

قد لايتسع المجال لمزيد اليوم .. لكن كل شىء واضح ..

ولاشىء يخيف .. ولاأحد يستطيع ان يفرض شيئا على مصر .. الا فى حالة واحدة ..

هذه الحالة هى .. ان يعجز الجهاز المصرى عن اكتشاف بدائله .. عن اصلاح نفسه .. عن القدرة على التعديل والتبديل ، والتدخل برؤى واساليب تتفق والواقع المحلى ..

الرفض فقط مرفوض ..

والقبول الاعمى مرفوض ..

وابقاء الحال على ماهو عليه مرفوض ..

بعد هذا كل شىء واضح .. بحجمه .. وبهمه .. وبأدوات وامكانيات علاجه واصلاحه ..

● ● ●

□ الارهاب . المحلى . والدولى :ـ

● لم تعد قضية الارهاب .. واحداث العنف .. عمليات فردية .. أو نشاطات محلية .. بل هى وكما هو واضح مسائل تتعدى فى تدبيرها وتخطيطها وتمويلها حدود الاقليم .. وتطول بيدها غير الطاهرة وغير النظيفة مدبرى الارهاب وضحاياه من الدول ..

● لم تعد القضية .. ولم يعد العنف وحوادثه ، نشاطا سياسيا معارضا ، ضد حكم أو نظام ..



بل اصبحت عمليات الارهاب .. موجهة مباشرة ضد الوطن .. ضد الناس .. ضد الغلابة قبل الاغنياء ..

اصبحت حوادث الارهاب مصادرة لنمو المجتمعات والدول الفقيرة والصغيرة ، قبل ان تطول المجتمعات والدول المتقدمة ، اللهم حادث هنا واخر هناك ..

● وبالتالى .. لم يعد الامر فى حاجة إلى اقناع .. أو حاجة إلى تبشير لخطورة العنف والارهاب ..

● ولم يعد كافيا ان نعلقه على هذه الدولة أو تلك ..

أو على هذه القوة عظمى كانت أو كبرى ، وكفى الله المؤمنين شر القتال ..

فبعد المعرفة .. والمعرفة باليقين ..

المطلوب العمل .. المطلوب المواجهة .. المطلوب الحركة والتحرك ..

ليس من جانب رجال الامن وحدهم .. بل من جانب الجميع .. كما قيل من قبل .. وكما يقال اليوم .. وسيقال غدا ..

علينا ان نعترف ان الاسلوب الحالى فى المواجهة لم يكن كافيا .. لااريد ان اقول انه فشل ..

علينا ان نعترف انه لابد من ابتكار اساليب جديدة للتعامل وللمواجهة وللعمل ..

مازال نشاطنا الانمائى والحضارى والمجتمعى يتجه وبشكل ما نحو المناطق «الراقية ..» نحو الاهداف السهلة .. مازال منجذبا نحو «الاستعراضى» من الاعمال وفى المناطق والمواقع التى عليها العين ..

مازلنا نسمع عن البرامج .. ونسمع عن الخطط والمشروعات لعلاج المناطق الفقيرة والعشوائية ..

- مازلنا فى ميدان العتبة ..

- ولم نذهب إلى عين شمس أو امبابة ، أو سمبو والبدارى والمنيا واسيوط ..

ذهبنا هناك لمعالجات امنية فقط ..

لكننا لم نذهب لعلاج اجتماعى ..

لم نذهب بعد إلى الناس ومشاكلهم ..

مازالت الاموال «محبوسة ..» بينما البساط يسحب من تحت ارجلنا .. ليس بسبب قوة الارهابيين وعصابات العنف المنظم .. والتطرف الاعمى ..

ولكن بسبب حدة المشاكل .. وصعوبة الحياة ..

وضيق ذات اليد .. وقهر النفوس وتبلد العقول .

☐ الاموال كثيرة .. ولاول مرة فى مصر ..

☐ والمشروعات قليلة رغم الحاجة ورغم السهولة .

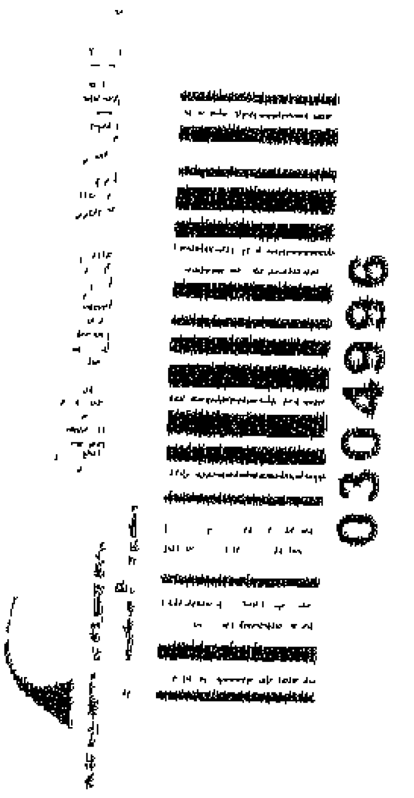
☐ والهمة مفقودة أو غائبة ..

☐ والتسيب والفساد مازال يجرى ويعطى المثل السيىء ويفقد الثقة فى المستقبل وفى الحياة ..

الناس فى مصر بسطاء .. ومطالبهم متواضعة .

ومصر ليست مثل غيرها .. الخير فيها تنتشر عدواه ..
والعمل المخلص يعطي و«يمرى ..»
ومصر دائما قادرة على اختصار ازمان الازمات .. وقادرة على الخروج من المصاعب .. بشرط توفر الثقة .. واستئصال المفسدين ..
وانتشار العدل .. واستغلال هبات الله من ثروات وعقول وابداع ..

محفوظ الأنصارى


0304996